اللُغَةُ العِبْرِيَّةُ

بَيِنَ

الحَقِيقَةِ والأَوْهَامْ

دراسة من إعداد

المهندس

زُهْدِي جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّد

blue
10
COMMANDMENTS

الباب الأول

اللغة العبرية

إحياء أم إنشاء؟

مقدمةالدراسة

حينما شرعت في تعلم اللغة العبرية حتى أتمكن من دراسة بعض الأبحاث التي تتعرض لليهودية وذلك من خلال المراجع الأم توقفت كثيرا عند هذه اللغة العجيبة والفريدة في تراكيبها ومفرداتها..

ولفت نظري أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام والذي هو أب لكل من إسماعيل واسحاق والذي أنجب يعقوب عليهم جميعا السلام.. يحتكره اليهود لأنفسهم باعتباره جدا لبني إسرائيل وحدهم وليس جدا للعرب، فتراهم يكتبون اسمه واسم ولديه هكذا بلغتهم العبرية:

(أبرام- אברם)، (يشمعال–ישמעאל)، (اسحاق יִצְחָק)، (يعقوب יַעֲקֹב).

والله سبحانه وتعالى يقول:

(ما كانَ إبراهيم يهوديًّا ولا نصرانيًّا ولَكن كانَ حنيفًا مُسلما وما كانَ منَ الْمشْركينَ)آل عمران: ٦٧

ولما كانت اللغة العبرية هي اللغة التي يتكلم بها بنو إسرائيل، نجد أنها لم تكن لغة قائمة بذاتها، ولكنها كانت تتكون من مجموعة لهجات كنعانية، حيث نشأت أساسا على أرض كنعان قبل نزوح بني إسرائيل إليها.

وقد أطلق عليها عدة أسماء.. منها لغة كنعان، اللغة اليهودية، اللغة المقدسة، وفي العصر الحديث تم استحداث لغة خاصة بهم هي خليط من الكلمات العبرية والعربية واليديشية والآرامية بالإضافة إلى الإنجليزية والألمانية والروسية والإيطالية، فهي لغة أغلب كلماتها من اللغات الأخرى، وهي قريبة جداً من اللغة العربية في أغلب الكلمات فمثلاً: كلمة:

(כתב) وتنطق كاتاف وهي تعني كتب.

(מים): وتنطق مايم وتعني ماء.

(שמש): وتنطق شيمش وتعني شمس.

(ילד): وتنطق يليد وتعني ولد.

(אוזן): وتنطق "أذن" ومعناها "أذن".

(בניאדם): وتنطق "بني آدم" ولا يختلف معناها عن معناها بالعربية.

דמוקרטיה: وتنطق ديموكراتيا وتعني ديمقراطية. كما أنها تشبه اللغة الإنجليزية

אוניברסיטה وتنطق أونفيرسيتا وهي نفس الكلمة باللغة الإنجليزية University ومعناها الجامعة.

والباحث المنصف يدرك أن التوراة كتبت **باللغة الهيروغليفية وليست العبرية الحديثة، فلماذا مسحت هذه الحقيقة من عقول الناس؟.**

لان الموضوع مرتبط بمشروع نفذته قوة شيطانية،واستطاعت اغراق الناس بكتب ومؤلفاتومراجع تأسيسية مزورة،واستطاع هذا المشروع صناعة وعي جديد ومختلفومزور، وهذا الوعي الجديد أنتج مخيلة دينية وزمنيةوتاريخية جديدة مزيفة في عقول الناس.

لقد كان مشروع طمس وعي ومخيلة انسان العالم القديم الذي كان يعيش في المنطقة،وأصبح الانسان بعدها يعيش داخل عالم تخيلي افتراضي وهمي، حتى اصبحت مجتمعاتنا عاجزة جدا عن الخروج من هذا العالم الافتواضي والتخيلي الذي تم احاطته برواية جديدة حول أصلالدين.

والدراسة التي بين يديك تحتوي على الموضوعات التالية:

الفهرست

الباب الأول :اللغة العبرية إحياء أم إنشاء؟

مقدمة الدراسة

الفصل الأول: منابع تطور اللغة العبرية

الفصل الثاني: وصول العبرانيين إلى مصر

الفصل الثالث: مراحل تطور اللغة العبرية

الفرع الأول: كيف هي لغة سيدنا يوسف عليه السلام

الفرع الثاني:خروج بني إسرائيل من مصر

الفرع الثالث:عدم وجود ما يسمى باللغة العبرية زمن موسى عليه السلام

الفصل الرابع: الجذور التاريخية للغة العبرية ومنابع تطورها

مقدمة

الفرع الأول: منشأ الأحرف العبرية

الفرع الثاني: الجذور التاريخية للغة العبرية

الفرع الثالث: اللغة العبرية وآدابها

الفرع الرابع: الحقيقة

الباب الثاني هل يهود اليوم يهود؟

الفصل الأول: هل يهود اليوم هم من نسل يعقوب عليه السلام؟

الفصل الثاني: هل يهود اليوم إسرائيليين. وما علاقتهم بالسامية؟

الفصل الثالث: القبيلة الثالثة عشرة ويهود اليوم

الفصل الرابع: هندسة الجينات البشرية تثبت أكذوبة انحدار اليهود الحاليين من نسل يعقوب
الفصل الخامس: شكوك تتحول لكابوس.
الفصل السادس مسألة المسخ ولماذا قتل هتلر اليهود؟
الفرع الأول: كل أمر غيبي محروس بمشهد في الدنيا
الفرع الثاني: عامل الريزوس Rhesus factorيكشف أصول اليهود
الفرع الثالث: لماذا قتل هتلر اليهود
الفصل السابع: يهود الخزر والدولار الأمريكي رموز وأسرار
الفرع الأول: الدولار الأمريكي وخطة الحادي عشر من سبتمبر
الفرع الثاني: الحادي عشر من سبتمبر
الفرع الثالث: رموز مخفية في الدولار
الفرع الرابع عين على العالم
الفصل الثامن: يهود حول العالم.. كيف هي لغاتهم
الفرع الأول: الأشكناز
الفرع الثاني: السفارديم
الفرع الثالث: يهود اليمن
الفرع الرابع: يهود المزراحيين
الفرع الخامس: حراس المدينة (ناطوري كارتا) .
الباب الثالث اللغة واللسان
مقدمة
الفصل الأول: اللّغات الاصطناعيةArtificial languagesوحلم الانصهار اللّغوي
مقدمة
الفرع الأول لغة برايل
الفرع الثاني: لغة عالمية واحدة
الفرع الثالث: لغة الاسبرانتو
الفرع الرابع: الانترلينجوا
الفرع الخامس: اللّغات الخيالية...والإنتاج السينمائي
الفرع السادس معوقات كثيرة تعترض تحقيق حلم الانصهار اللّغوي

الفصل الثاني: الفرق بين اللسان واللغة

مقدمة

الفرع الأول نظرة تاريخية

الفرع الثاني خصائص ووظائف اللسان

الفرع الثالث اللغة والإنسان

الفصل الثالث نصب جورجيا الغامض

مقدمة

الفرع الأول وصف النصب

الفرع الثاني الوصايا العشر بالنصب

الفرع الثالث تعليق تفرضه الأحداث

الخلاصة

هذا والله ولي التوفيق.

زهدي جمال الدين محمد الأول من يونيو عام 2020م في الذكرى السادسة لغياب العصفور عن عشه.

الفصل الأول

منابع تطوراللغة العبرية

المطلب الأول

إن تناول اللغة العبرية ، ورصد تطورها وامتدادها التاريخي ، وما أثير حولها من تساؤلات عديدة، بما يتعلق بنشوئها، وهل هي لغة مستقلة مترابطة، أم أنها نسيج من لغات ولهجات متنوعة، ولقد ساهم في خلق هذا التشويش، مجموعة من المستشرقين الذين حاولوا إعطاء صفة الاستقلالية للغة العبرية، وبأنها لغة متكاملة ، ونسبوا إليها العديد من اللغات الأخرى ، التي لم تستطع البرهنة على سلامة هذا التوجه والمضمون ، بل إن الوقائع استطاعت إثبات أن اللغة العبرية ، ما هي إلا إحدى اللهجات الكنعانية والآرامية ، ولم تتوصل إلى لغة ذات أبعاد مترابطة ومتكاملة إلا في منتصف القرن العشرين ، بل أكثر من ذلك ، فإن الجماعات اليهودية التي يطلق عليها أتباع الديانة اليهودية ، فإنها ما زالت لم تأخذ باللغة العبرية ، وإنما تستخدم العديد من اللغات واللهجات التي كانت ولا زالت تتحدث بها ، بدءاً من اليديشية التي يتحدث بها أعداد كبيرة من هذه الجماعات وخاصة الاشكانيزم ، واليديشية هي رطانة من لغات أوربية عديدة ، وهناك لهجة اللادينو الإسبانية ، وهي التي يتحدث بها السفارديم ، عدا عن جماعات يهودية تتحدث بلغات البلدان المقيمين فيها ، وعدم استخدامهم أو معرفتهم باللغة العبرية ، وهناك جماعات يهودية كالفلاشا الذين جاؤوا من الحبشة ، أما اليهود الهنود والإيرانيون والصينيون والروس ، ويهود أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية وإفريقيا ، كل هؤلاء ، لازالوا يتكلمون بلغات البلدان التي كانوا يقطنونها ، وانقسموا إلى جماعات متناحرة متنافرة ذات اتجاهات عديدة دينياً وفكرياً ولغوياً ،مما أصبح من الصعب أن نطلق عليهم ، أنهم أصحاب ديانة يتكلمون بلغة واحدة ، لأنهم بالأصل ليسوا شعباً من الشعوب ، ولا أمة من الأمم ، وإنما هم موزعون على كافة الأمم والشعوب ، فكيف يكون لهم لغة موحدة ، وجرت محاولات لوضع لغة توراتية وتلمودية ، ومع هذا كانت متباينة مع بعضها ، حتى في أداء صلواتهم ، وعليه فإنهم لم يضعوا لغة متكاملة عبر التاريخ الطويل ، وكان أجدادنا السومريون قبل الألف الرابع ق.م في جنوب بلاد الرافدين قد اخترعوا الكتابة نحو 3500 ق.م ، فكانت اللغة السومرية أول لغة مكتوبة ، ومن تاريخ كتابتهم بدأت الحضارة ، ورغم محاولة البعض التشكيك بعروبتهم ، إلا أنهم قبائل عربية أصيلة كما أن تسميتهم بهذا الاسم تدلل على نقاوة عروبتهم ، لأن سومر تعني لغوياً ضوء القمر ، والعرب يتمتعون بالسهرات الممتعة في ضوء القمر قبل الميلاد ، وحتى هذا التاريخ ، فالتسمية جاءت من واقع معاش ، وعلينا الارتشاف من أقوالهم المأثورة (الدولة الضعيفة التسليح لا يطرد العدو من أبوابها) و (من يترك القتال قبل أن ينتهي لن يعيش في سلام) .

وهكذا تتابعت القبائل العربية تحمل التراث والحضارة، فكانت رائدة في مجال اللغة والعلوم وغيرها من الإبداعات، واتكأت عليها الشعوب والأمم، فكان اليهود قد استقوا لهجاتهم اللغوية من اللغة الكنعانية والآرامية والفينيقية والعربية بفصاحتها وبيانها الساحر، حتى استحقت عن جدارة ريادة علم اللغة بكل أبعاده ودلالاته ومعانيه وأصوله.

قد لا يعرف الكثيرون من المثقفين أن اللغة العبرية كانت لغة "ميتة"، بمعنى أنها كانت لغة مكتوبة فقط طوال سبعة عشر قرنًا من الزمان، حتى أواخر القرن التاسع عشر، حيث كانت الظروف مؤاتية لبدء التحدث بها، وبدأت جهود حثيثة بغية جعلها من جديد لغة محكية في فلسطين لتصبح رويدًا رويدًا كسائر اللغات البشرية الطبيعية.

السؤال الطبيعي الذي يطرح نفسه هو كيف تمكن اليهود من « إحياء » العبرية، لغة العهد القديم والتوراة الشفوية "المشناة" وكذلك عبرية التلموديين، الفلسطيني والبابلي بعد هذه الحقبة الزمنية الطويلة التي تحدثوا في غضونها بشتى اللغات كالآرامية أولا، التي حلّت محل العبرية في القرن الثاني للميلاد وغدت اللغة الرسمية (lingua franca)في منطقة الشرق الأوسط، مرورا بالعربية بعد إقامة الإمبراطورية العربية مترامية الأطراف واحتلال العربية محل العديد من اللغات كالآرامية واليونانية واللاتينية والفهلوية والقبطية الخ. لأن سنة اللغات البشرية هي أن تكون اللغة محكية في البداية، ومن ثم تتبلور تدريجيا إحدى اللهجات المركزية ذات الشأن لتصبح لغة الكتابة، في حين أن الوضع في اللغة العبرية الحديثة المحكية معاكس، فهي قد انبثقت من لغة قديمة جدا ومكتوبة منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف.

زد إلى ذلك أنه ليس هناك أي مثل آخر في التاريخ اللغوي للبشرية، حيث نجد فيه أن لغة اندثرت من حيث الاستعمال الشفوي قد تحولت في يوم ما إلى لغة محكية لدى الصغار والكبار كلغة أم، هذا لم يحدث في أي بلد من بلدان العالم.هذه اللغة العبرية الحديثة، بشقيها المكتوب والمنطوق، والهوة بينهما ما زالت ضيقة نسبيا ولكنها في اتساع مستمر، هي اللغة القومية لليهود ولغة دولة إسرائيل الرسمية الأولى، إذ أن اللغة الرسمية الثانية، على الورق على الأقل، هي العربية.

علينا أن ننوهبأن هذه العبرية هي لغة التربية والتعليم في كل المراحل التعليمية والتربوية، من رياض الأطفال، لا بل من دور الحضانة، وحتى الجامعات وفي المواضيع الإنسانية والعلمية كافة.

وينظر مثلا في نظرية عالم اللسانيات البريطاني هاليدي (M. A. K. Halliday) حول التطور الوظيفي للغة عند الطفل في السنوات الأولى. إنه يتحدث عن سبع وظائف كهذه هي:

كون اللغة أداة؛ كون اللغة وسيلة تنظيمية؛ كون اللغة وسيلة تعبير عن تفاعل مع الغير؛ كون اللغة وسيلة تعبير عن الذات؛ كون اللغة وسيلة استكشاف؛ كون اللغة وسيلة للخيال؛ كون اللغة وسيلة إخبارية

(Instrumental; Regulatory; Interactional; Personal; Heuristic; Imaginative; Informative).

وكثيرا ما يقال عن اللغة إنها تؤدي ثلاث وظائف رئيسية: وصفية وتعبيرية واجتماعية.
كما ويرى الباحثون بعض جوانب شبه مشتركة بين إحياء العبرية المحكية الحديثة وإحياء العربية الأدبية المعاصرة، ومن أوجه الشبه هذه يمكن ذكر الحقيقة القائلة بأن العرب واليهود أصحاب ثقافة دينية تقليدية راسخة، وهم يمارسون حفظ العديد من النصوص عن ظهر قلب، المأخوذة من العهد القديم والمشناة وكتب الصلوات (سدوريم) من جهة، والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعهد الجديد والصلوات من جهة أخرى.
وبناء على هذه الأرضية والمناخ التراثي فلا بد من نمو ما يمكن تسميته بـ" ملكة لغوية"، أو "حاسة لغوية" كما يستخدم في الأبحاث اللغوية الحديثة، لدى صفوة القوم.
وتجدر الإشارة إلى أن طريقة التعليم الديني التقليدي لدى الشعبين المذكورين في «الكتاب» و«اليشيڤوت» تركز على القراءة بصوت عال، فالعين ترى وتقرأ، بعد أن يفهم العقل النصوص غير المشكلة، والأذن تسمع ويخزّن هذا المقروء المسموع لا سيما في الأشعار والصلوات والنثر المقفى، وكل هذا يساعد على الحفظ عن ظهر قلب.
ولا نُخفي سرا إذا ما قلنا بأن معرفة أية لغة طبيعية لا بد أن تشمل أربع مهارات: **السمع**(والفهم طبعا)، والسمع أبو الملكات اللسانية، كما قال ابن خلدون، **والقراءة** وهاتان سلبيتان أو استقباليتان (passive skill) **والتكلموالكتابة** وهما مهارتان فاعلتان نشطتان (active skills) وقد يضيف المرء دربة أو حذاقة خامسة وهي العليا، **التفكير** بهذه اللغة المقصودة كلغة أم.
مثل هذه المهارات يتحتم توفرها لدى أي مدرس للغات حية كالعبرية والعربية والفنلندية والسواحيلية إلخ. وليس فقط بالنسبة للغات عالمية مثل الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية، وفي كل المستويات التعليمية ولا سيما العليا.
هذا الوضع عند اليهود ينسحب جزئيا على العرب ولغتهم، فالفصحى المكتوبة توحدهم (رغم وجود بعض الاختلافات المعجمية بين المشرق العربي ومغربه) في حين أن اللهجات تفرقهم إلى درجات مختلفة وقد تصل إلى حالات تعذر التواصل.
فلو افترضنا أن مجموعة من العرب المتعلمين المثقفين المتحدرين من أقطار عربية مختلفة مثل مصر والمغرب وفلسطين واليمن والسودان والسعودية والإمارات العربية المتحدة، وفيهم شباب وصبايا من عائلات الفلاحين والبدو والقرويين والمدنيين، قد عاشت في جزيرة معزولة لعشرات السنين فلسوف نرى أن اللغة

العربية توحدهم، بخلاف اليهود ففي أواخر القرن التاسع عشر لم تكن هناك أية لغة حية مشتركة تجمع بين اليهود المحليين وبين الذين قدموا إلى البلاد من بلدان مختلفة فيما يعرف باسم الهجرات اليهودية إلى فلسطين.

ففي الهجرة الأولى وصل إلى البلاد حوالي خمسة وعشرين ألف يهودي من أوروبا الشرقية في الفترة الواقعة ما بين ١٨٨٢ و١٩٠٤. كانوا طوائف وفرقا شتى، منهم من تكلم بالإيدش وهم من الإشكناز ومنهم من تكلم بلهجة آرامية حديثة أو بالفارسية أو بلهجات عربية معينة أو باللادينو. والمدارس اليهودية المختلفة كانت تدرس بلغات مختلفة غير العبرية، فمثلاً مدرسة "ليمل"، التي تأسست في القدس سنة ١٨٥٧، كانت تدرس بالألمانية النمساوية.

أما المدارس، التي بدأت جمعية "كل إسرائيل أصدقاء" (כלישראלחברים, כי''ח) بإقامتها في البلاد منذ سنة 1896،فقد استخدمت الفرنسية لغة للتدريس في حين أن المدارس التي كانت تابعة لـ" منظمة الإخوة" (אגודתאחים) كانت قد استخدمت الإنجليزية للغرض ذاته.

ولم تنتشر آنذاك لغة السلطة الحاكمة، اللغة التركية لا بين اليهود ولا بين العرب، وبعد الهجرة اليهودية الثانية إلى فلسطين ١٩٠٤-١٩١٤ كان عدد الناطقين بالعبريةفي الحياة اليومية ضئيلا، إلا أنه أخذ بالازدياد بمرور الوقت. وفي هذا السياق قد يكون مفيدا الإشارة إلى موقف أحد أعضاء هذه الهجرة، يهوشوع ألترمان، الذي كتب ما معناه: عندما داست قدماي أرض شاطئ يافا نذرت نذرين: الأول ألا أنطق بأية لغة أجنبية بل سأتكلم بلغتنا العبرية، والثاني ألا أعود إلى المهجر/الشتات.

ألترمان لم يكن وحيدا في موقفه هذا إزاء استعمال العبرية فالكثيرون عقدوا العزم للتحدث بالعبرية فقط. وهذا الزعيم العمالي برل كتسنلسون كتب أيضا ما معناه: عند قدومي إلى البلاد لم أعرف تركيب جملة طبيعية واحدة بالعبرية ولم أنو التحدث بلغة أجنبية، قررت ألا أُخرج من فمي أية كلمة أجنبية، وفي خلال عشرة أيام لم أتكلم بالمرة، وعندما اضطررت الإجابة على شيء ما، كنت أجيب بجملة قريبة من الموضوع.

فنحن إذن أمامنا موقف حاسم اتخذه معظم القادمين الجدد، الانفصال عن المهجر وثقافته والانخراط في البلاد والثقافة اليهودية وبخاصة تعلم اللغة العبرية والتحدث بها.

ولعب المعلمون دورا محوريا في نشر العبرية المحكية في كل المراحل التعليمية ابتداء من رياض الأطفال ولغاية الجامعات، فاللغة مفتاح الثقافة والفكر والكيان.

المطلب الثاني

اللُغةُ العبرِيَّةُ (بالعبرية: **עברית'عڤْرِيت**) **من لغة البدو الرحل إلى لغة الدولة:**

الثابت تاريخيا أن فترة تواجد يعقوب عليه السلام وبنيه في مصر كانت في (1991-1786) ق.م، والتي هي فترة تواجد يوسف عليه السلام..

كما أنهم هم البدو الرحل – قال تعالى: (.... **وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ**....) يوسف: ١٠٠- وصفة العبرانيين ما هي إلا تسمية تطلق على كل القبائل والمجموعات والأفراد الذين ينتقلون من مكان إلى آخر طلباً للكلأ والماء ، وفي سبيل ذلك يقطعون الفيافي والقفار والصحارى ، والأنهار ، وهذه التسمية إنما هي صفة تطلق على كافة الأقوام التي تقوم بهذا التحرك ، لتحقيق الغايات والأهداف التي ينشدونها ، وعليه فإن لفظة العبرانيون أو العبيرو أو الخبيرو ما هي إلا صفات ، ولا تدلل على الانتماء إلى شعب من الشعوب ، أو أنها تكون شعباً من الشعوب ، سواء كان ذلك في الجزيرة العربية ، أو بلاد ما بين النهرين أو في مجاهل أفريقيا ، أو أمريكا اللاتينية ، أو أوربا أو أيِ جزء من العالم .

أما إطلاق تعبير (لغة) على العبرية، فهي من باب التجاوز، لأنه لا توجد لغة عبرية، وإنما هي إحدى اللهجات الكنعانية، ولم يتحدث بها اليهود إلا لفترة قصيرة جداً، فلغة الآباء (إبراهيم وإسحق ويعقوب)، إنما كانت لهجة سامية قريبة من العربية أو الآرامية، أما العبرية القديمة التي يصعب إطلاق هذه التسمية عليها في المرحلة الأولى من تاريخها، فلم يتوفر لها أسباب الاستقلال اللغوي أو التمايز اللهجي.

كيف كانت لغة التفاهم بين يوسف وإخوته:

حينما دخل إخوة يوسف عليه استطاع يوسف عليه السلام التعرف عليهم، لكنهم لم يعرفوه نظراً للتغير الكبير الذي حصل في مظهره وملابسه المصرية.

(ولَمَّا جهَّزهم بِجهازِهِم) وبحسب القصة القرآنية كيف خاطبهم يوسف عليه السلام:

(.... قال ائتُوني بِأَخٍ لَّكم من أَبِيكم ۚ أَلا ترون أَنِّي أُوفِي الْكيل وأَنا خير الْمنزِلِين * فإِن لَم تأْتُوني بِه فلا كيل لَكم عِندي ولا تقْربونِ) يوسف:59- 60. وهو يتحدث بلغة غير لغتهم؟..

بالتأكيد حدث هذا من خلال ترجمان بينهما، فهو مصري وعزيز مصر ويتحدث بلغة المصريين القدماء..

وعندما أراد يوسف عليه السلام التأكد من إحضارهم شقيقه بنيامين - أصغر أبناء يعقوب - فطلب منهم إبقاء أحدهم رهينة عنده حتى يرجعوا بأخيه.

وتقول الرواية التوراتية إن يوسف خاطب اخوته قائلا: «إن كنتم أمناء فليحبس أخ واحد منكم... وانطلقوا أنتم وخذوا قمحاً لمجاعة بيوتكم. واحضروا أخاكم الصغير إليَّ، فيستحق كلامكم ولا تموتوا».

عندئذ تذكر الأسباط ما فعلوه بيوسف عندما ألقوه في البئر رغبة في التخلص منه «وقال بعضهم لبعض حقا إننا مذنبون إلى أخينا الذي رأينا ضيقة نفسه لما استرحمنا ولم نسمع، لذلك جاءت علينا هذه الضيقة.. **وهم لم يعلموا أن يوسف فاهم، لأن الترجمان كان بينهم**. فتحول عنهم وبكى».

انتبهوا لهذه الفقرة «وهم لم يعلموا أن يوسف فاهم، **لأن الترجمان كان بينهم**. فتحول عنهم وبكى».

ذكرني هذا الموقف بحادثة ظريفة حدثت معي يعرف تفاصيلها كل من هو قريب مني دعوني أحكيها لكم:

كنت عائداً من أمريكا وذلك اثناء إحدى رحلاتي إلى الخارج على متن طائرة لوفتهانزا، ونزلت ترانزيت في ألمانيا انتظارا للطائرة المتوجهة إلى الإسكندرية حيث كنت أجلس في مقاعد الانتظار والتي كانت عبارة عن كراسي متقاربة مرصوصة في حلقة دائرية، صادف جلوسي بجوار ألماني ينتظر طائرته المتجهة إلى دبي وتناولنا سويا أطراف الحديث باللغة الإنجليزية. جاءت أسرة مصرية مكونة من سيدة معها بناتها الثلاث وأزواجهن وجلسوا في المقاعد المواجهة لنا مباشرة.. وكانوا يتحدثون على راحتهم.. ثم جاء موعد رحيل الرجل الألماني وتركني وحيدا، وفجأة وجهت الأم سؤالاً لبناتها وهي تشير إلي بإماءة منها لهن فقالت:

الخواجة اللي قاعد قدامكم ده يشبه مين عندنا في مصر؟..فراحت كل واحدة منهن تذكر ما يعن لها في خيالها.. وفجأة قاطعهم أحد الأزواج قائلاً:

اسكتي انت وهي.. دا يشبه (فلان الفلاني-وزير ثقافة مصري- آنذاك) واستكمل كلامه قائلاً: وتلاقوه (كذا كذا مثله) وهذه الكذاءات كلمة قبيحة كان ينعت بها.. فراحوا يضحكون وتعالت ضحكاتهم بطريقة ملفتة للنظر.. هم لا يعرفون أنني مصري اسكندراني وابن بلد.. فما كان مني إلا أن أخرجت من حقيبتي كتاباً باللغة العربية ورحت أقرأ فيه.. وما حدث بعد ذلك من ردة الفعل عليهم حينما شاهدوا ذلك الفعل مني متروك لخيالكم خصوصا حينما عرفوا أنني متوجه إلى الإسكندرية على متن نفس الرحلة.. هذا الموقف تذكرته لحظة لقاء يوسف بإخوته وهم ينعتونه بالسرقة.

(قالُوا إن يسرِقْ فقد سرق أَخٌ لَّه من قبلُ ۚ فأَسرَّها يوسفُ في نفْسه ولَم يبدها لَهم ۚ قال أَنتُم شرٌّ مَّكانا ۖ واللَّه أَعلَم بِما تصفُونَ) يوسف:77...فأبديتها لهم.

فعائلة يوسف عليه السلام من البدو وكانوا يتحدثون بلهجة غير مصرية فتحدثوا فيما بينهم وقد أساءوا إليه ظانين أنه لا يفهم لغتهم فهو كان يتحدث معهم وبينه بينهم ترجمانا..

الفصل الثاني

وصول العبرانيين إلى مصر

إضافة لذلك يمكننا أن نقرأ النقش الخاص بوصول وفد آسيوي رفيع المستوى لمصر على أحد جدران مقابر بنى حسن بالمنيا بشكل مختلف، علما بأنه لم يسجل من قبل في الآثار المصرية تسجيل لزيارات آسيوية بهذا المستوى مما يعكس أهمية الزيارة ويذكر في هذا النقش أن «أبشا» زعيم هذا الوفد ولعله هو«يعقوب» عليه السلام و«أبشا» معناها الزعيم ويعقوب هو قائد أو أب ليوسف وأخوته.

ومما يعزز هذه الفرضية هو أن الوفد الآسيوي من البدو -رجال ملتحين ونساء وأطفال -مرتدين الملابس الصوفية المزركشة، كانوا غير مقيدين أو ساجدين للفرعون لتخليد انتصار المصريين على إحدى الغزوات الآسيوية بل على العكس فالرسم يظهر القادمين مرفوعين الرأس ومعهم رماحهم وفي موكب يحمل الهدايا.

أما المنظر الذي تم ربطه بنبي الله «يعقوب» ومنهم من قال أنه «إبراهيم» عليهما السلام، فقد صور على الجدار الشمالي للمقبرة ونرى فيه جماعة من البدو، رجالا ونساء، وقد صوروا وهم يرتدون الملابس المزركشة متعددة الألوان، ويظهر الرجال بلحى صغيرة والنساء بشعور طويلة، وتتكون الجماعة من ثمانية رجال وأربع سيدات وثلاثة أطفال يصحبون معهم حمارين وغزالا ووعلا، وعلى ظهر أحد الحمارين نجد أدوات للتعدين،

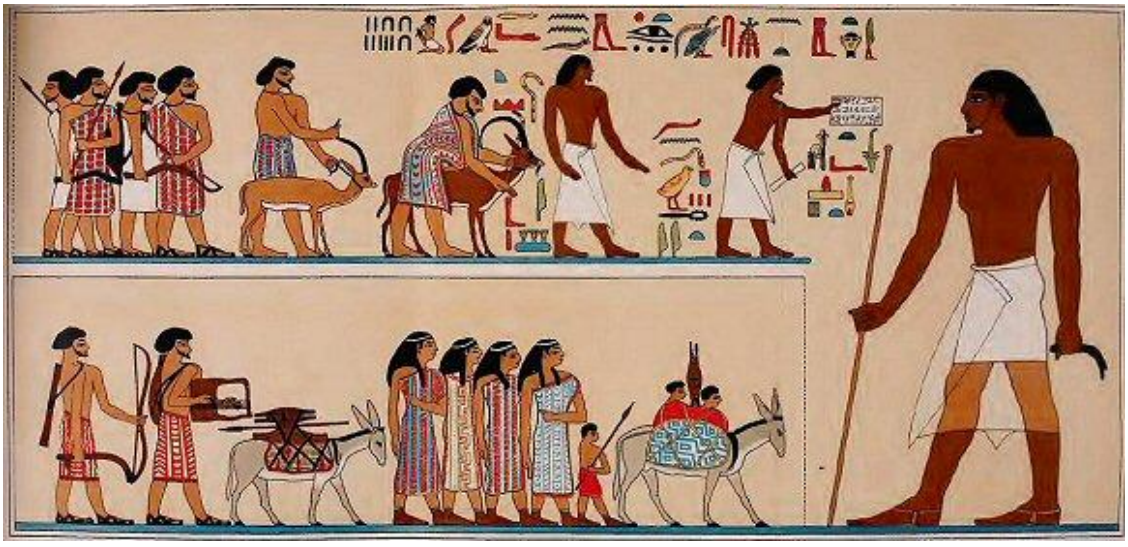

(1)

ويحمل الرجال القادمون مع إبشا بعض الأسلحة، بينما حمل أحدهم قيثارة غير متناسقة الشكل، ويشاهد إلى اليمين من المنظر صاحب المقبرة «خنوم حتب الثاني» وأمامه وقف كاتب ممسكا برسالة تفيد حضور جماعة الآسيويين.

وكما أشرت، فإن تلك المحاولة في الربط بين ما هو مصور على جدران مقبرة «خنوم حتب الثاني» وما ورد في التوراة سيظل في محل الافتراض والنظرية، وما من سبيل إلى وصوله إلى درجة الحقيقة واليقين..

فالأمر ما زال يتعلق بأبي الأنبياء!.ويبقى السؤال حائرا.. هل أبو الأنبياء هو «إبشا» حاكم الصحراء، أم أنه يعقوب عليهما السلام.

وبالتدقيق في الصورة المنقولة عن جدار مقبرة «خنوم حتب الثاني»والتي يصور فيها أحد «الأسيويين» ونجد مكتوب في الأعلى -المربع الأصفر- وصفه بأنه «حاكم الصحراء» وفي الأسفل -المستطيل الأحمر- مكتوب اسمه «إبشا».

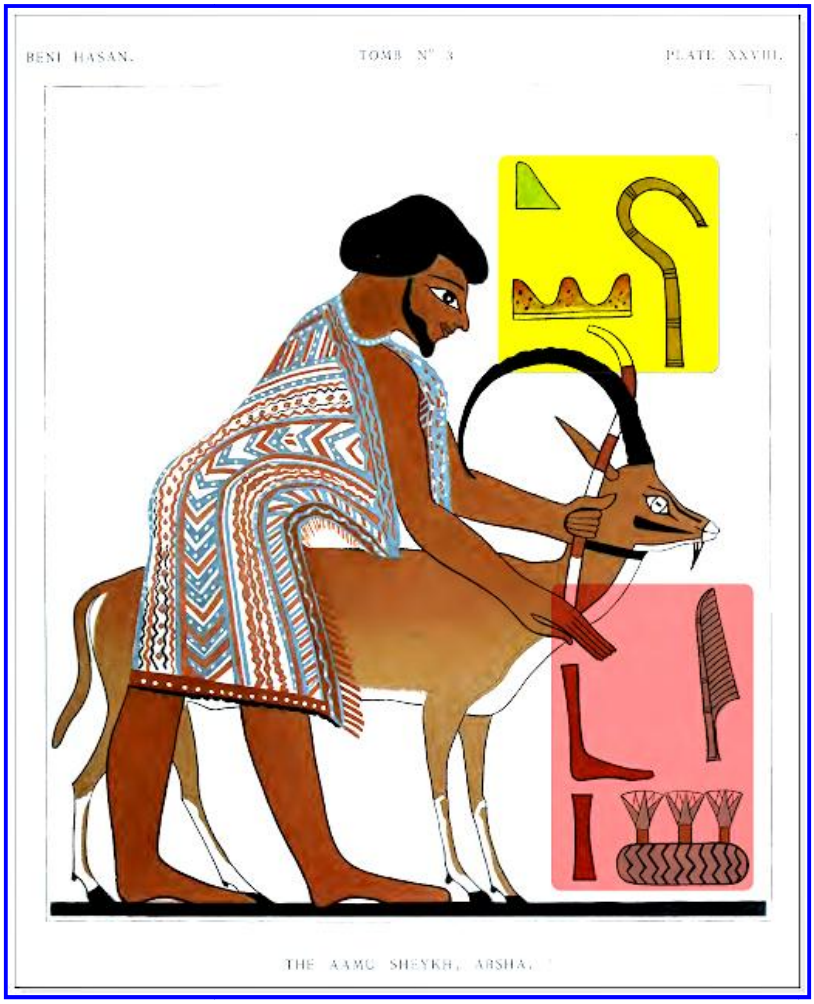

(II)

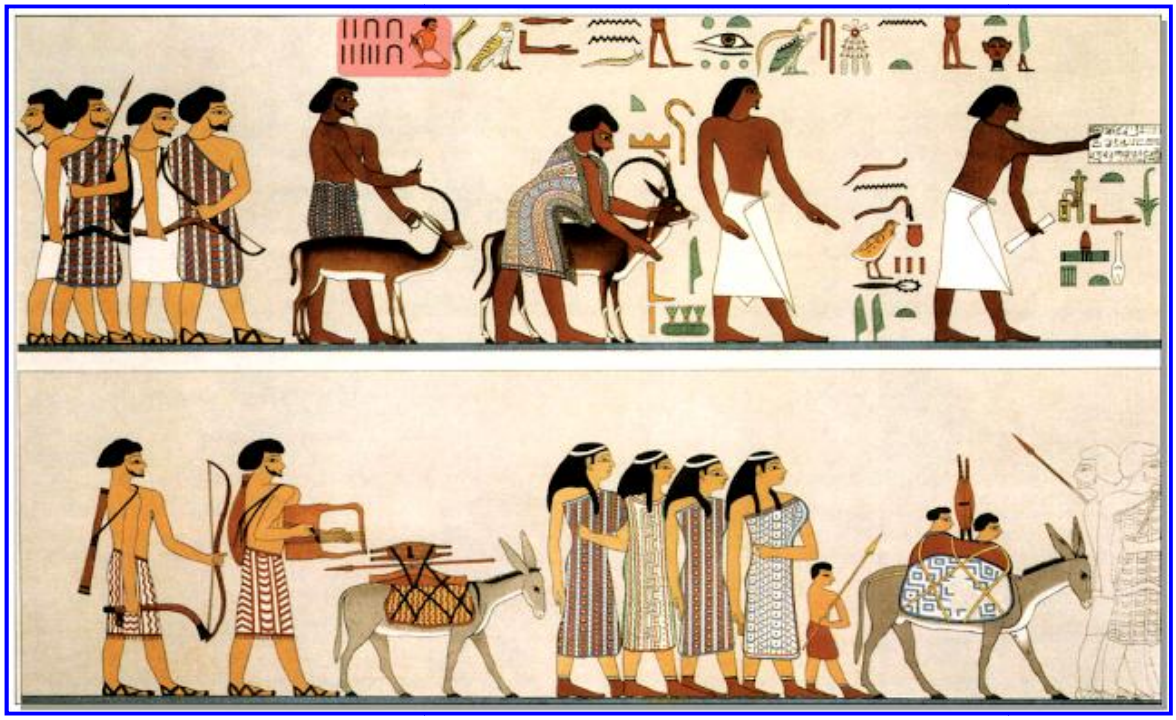

(III)

وكان بعضهم ينتعل نعلا ذا سيور -الصورة العليا في شمال الصورة- على حين كان البعض الآخر ومن بينهم زعيم القبيلة يمشي حافي القدمين وكان بعض الرجال يحملون أقواسا وسهاما. أما النساء فكن يلبسن أثوابا مزخرفة أيضا تغطي إحدى الكتفين وتترك الثاني عارية وكن ينتعلن أحذية حمراء ويضعن فوق رؤوسهن طرحا مثبته بحبل فوق الرأس تشبه الكوفية والعقال.

وكما قلت أن بعض الباحثين حاول الربط بين هؤلاء الأجانب من الأسيويين وبين قدوم يعقوب الي مصر ولكن ليس هناك الأدلة ما يؤيد ذلك وبغض النظر عن القيمة التاريخية لهذا المنظر فإن له اهمية خاصة لأنه يعطينا صورة واضحة عن مظهر الأسيويين الذين ينتمي يوسف عليه السلام إليهم.

نري في الصورتين(II) و(III)الشيخ (أبشا) يحمل لقب «هك أو حق-سيتو»، والتي تعني حاكم الصحراء أو أمير المرتفعات، يقدم بين يديه هدية من الوعول المروضة المشهور بها الإقليم وخلفه - يما يبدو- ابنه الأكبر يليهما مجموعة تحمل الرماح والأقواس أشبه بـ«الحراس الشخصين» للشيخ وابنه ثم في الأسفل من اليمين نرى حماراً عليه طفلين صغيرين ورائهما أربع من النسوة -محتمل زوجات الشيخ- وخلفهن شخص آخر يحمل آلة موسيقية يعزف عليها وعلى ظهرة قربة ماء وفي نهاية الموكب شخص يحمل قوس وبلطة،

هذا الوفد الآسيوي إما أنه كان في «زيارة رسمية» لحاكم الإقليم للتبادل التجاري أو أتوا بهم مجبرين لتقديم فروض الولاء والطاعة في صورة "هدايا" للحاكم.

أو أنهم يعقوب وبنيه جاءوا لعزيز مصر يوسف عليه السلام.

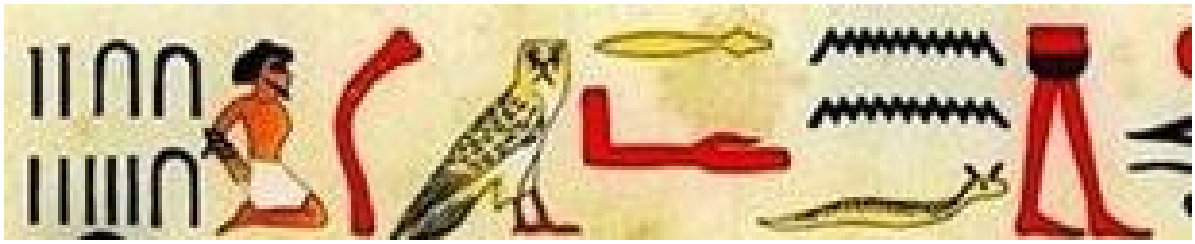

كما يفهم من الكلام الذي ذُكر على بردية الكاتب الملكي، وخصوصاً أننا نرى في أعلي شمال الصورة – المستطيل بالأحمر - مكتوب بالهيروغليفية الرقم 37 وبجانبه شخص يجلس مكتوف الأيدي، هذا الرمز كان يعني إما «أسير» أو «أجنبي» باعتبار أن المصريين هم فقط «الأحرار».ويترأس هذا الموكب الكاتب الملكي (نفر -حتب) والذي يحمل بردية كتب عليها:

«في العام السادس من حكم جلالة حورس، مرشد الأرضين وملك مصر العليا والسفلي (سنوسرت الثاني) أتي ابن أمير الإقليم «خنوم حتب الثاني» بـ 37 من العامو (الأسيويين) من أجل إحضار الكحل.».

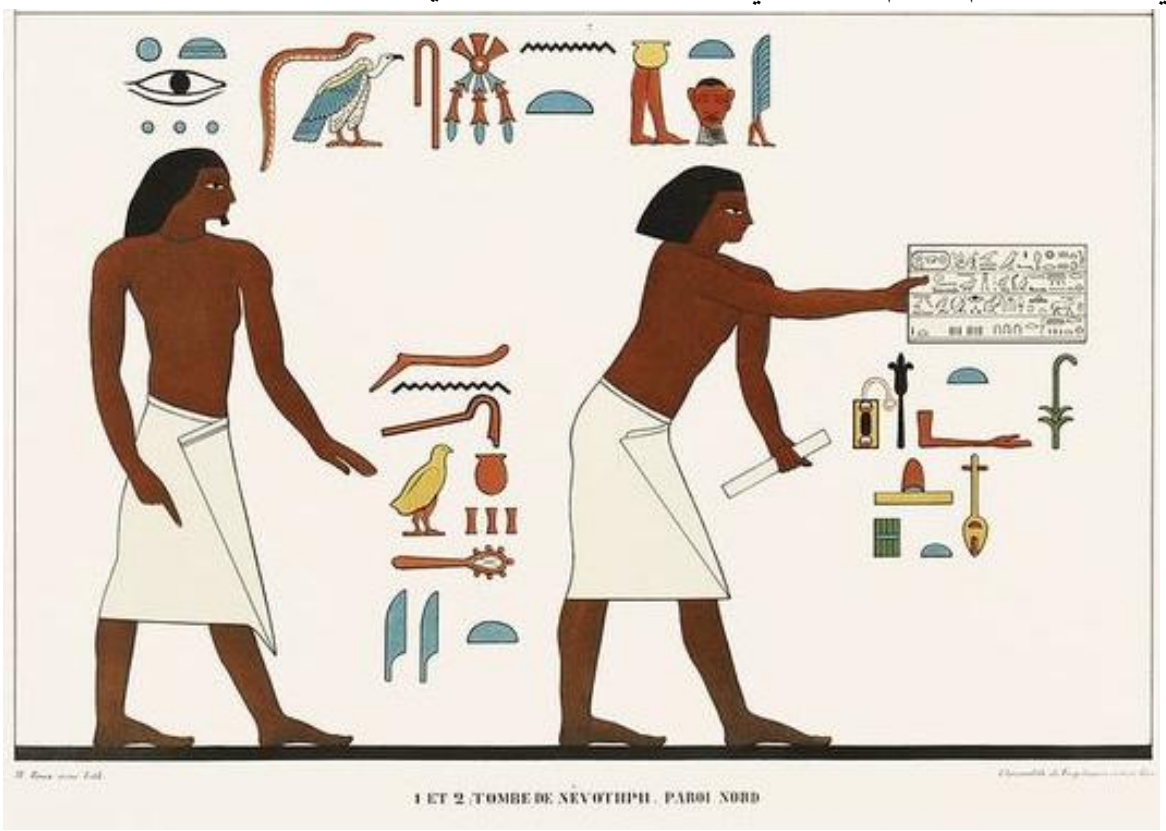

يليه رئيس القبيلة وإلى جواره نص هيروغليفي يقول: «حاكم الصحراء إبشا».

وقد أمسك هو والرجل الذي يليه حيوانات الصحراء يقدمانها إلى «خنوم حتب الثاني».

هذا الوفد القادم من البادية والذي سكن بعد ذلكفي أَرضِ جاسِان، طبقاً للرواية التوراتية فلقد ورد في تكوين6:47«[5] فقال فرعون ليوسف: «أَبوك وإِخوتك قد جاءوا إِلَيك.[6] أَرض مصر رهن تصرُّفِك. أَسكن أَباك وإِخوتك في أَفْضل ٱلْأَرضِ. ليسكنوا **في أَرضِ جاسان**، وإِن كُنْتَ تعلَم أَنَّ بينهم رِجالًا شجعانًا، فأَقمهم رؤساء مواشٍ علَى ٱلَّتي لي» (تك 47: 6).

وبالتدقيق في الرسالة التي يمسك بها المصري والذي يتقدم الوفد الأسيوي نجدها مكتوبة باللغة المصرية القديمة، وبالتأكيد ليست هي لغة البدو القادمين بين يديه.. فهي رسالة مترجمة عن لغتهم الأصلية والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ما هي هذه اللغة؟..

على أي الأحوال فإن تلك الصورة التي حفظتها الأحجار من عهد الدولة الوسطي تدل على أنها ليست للمصريين القدماء والأرجح أن موطنهم الأصلي هو منطقة شمال الجزيرة العربية، فوجه الشيخ (أبشا) يظهر بشكل واضح أنهسامي ومقارب لوجه البدوي في الوقت الحاضر، فخط اللحية الضيق الذي ينزل من أعلي الفك ليتسع عند جانب الفم ثم يعود يضيق وصولا للذقن، والأنف الطويل المعقوف، وتعابير الملامح العامة كلها صفات مألوفة في الوجه العبري.

كما أنّ هذا الأصل السامي يظهر في اسم (أبشاאבשא) الذي يوازي اسم (أبيشايאבישי) في العبرية والذي يعني «أبو الهدايا»، ومن المحتمل أن هذا لم يكن اسم (أبشا) الحقيقي بل وصف أطلقه عليه قومه كنتيجة لمجيئه لمصر وهو يحمل الهدايا أو الخراج للمصريين..

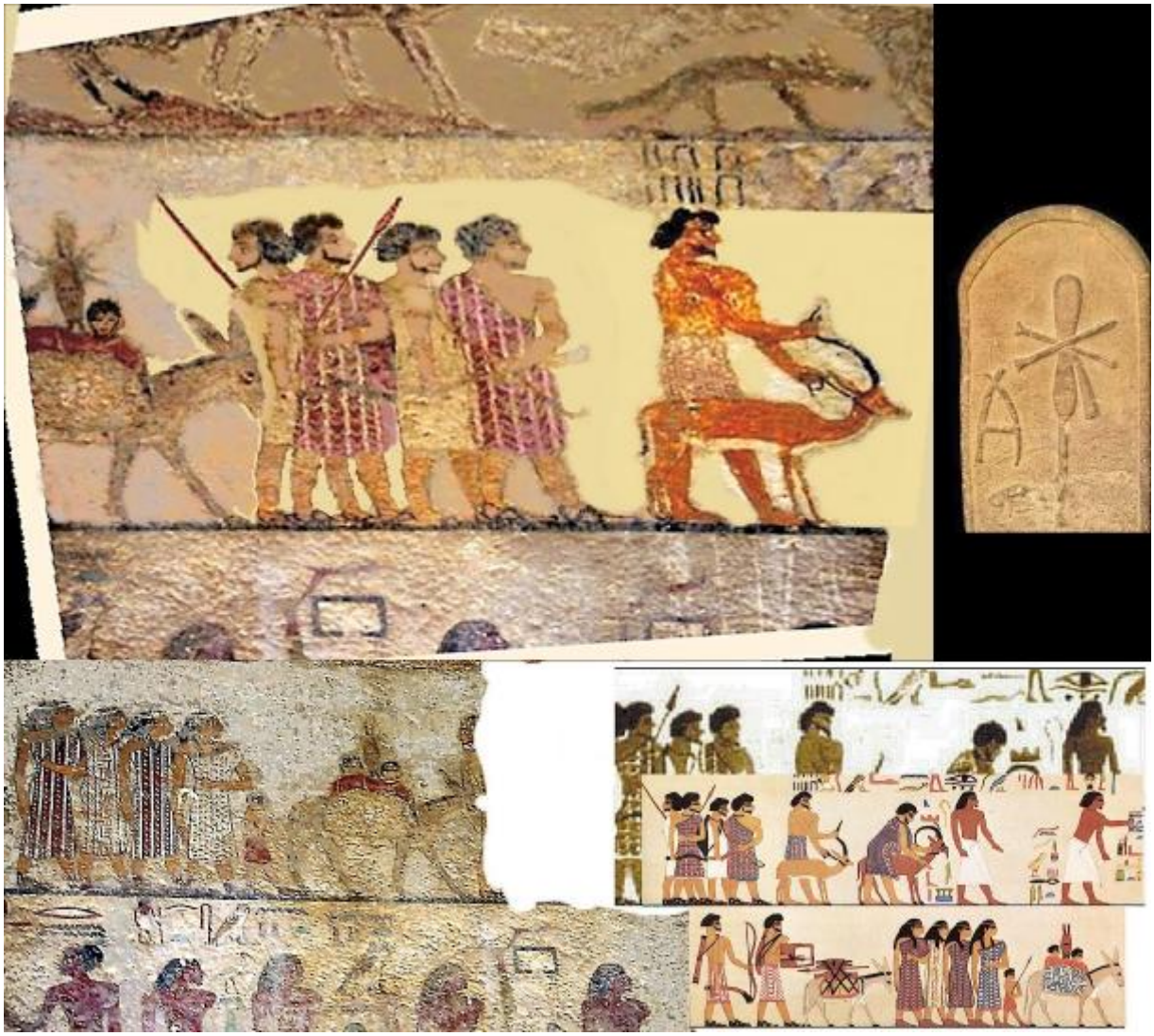

والعجيب ان صحيفة هارتز Haaretz الصهيونية كانت قد نشرت مقالا مترجما لي يوم الإثنين الموافق 6 إبريل 2020م وذلك بمناسبة عيد الفصح اليهودي تم استعارته من إحدى المنتديات الحوارية المسيحية تحت عنوان "إعجاز تاريخي في سورة يوسف عليه السلام" وكنت قد تناولت فيه دخول سيدنا يعقوب وأبناؤه على مصر ضيوفاً متناولاً بشيء من التفصيل أشهر ملوك الدولة الوسطى وإنجازاتهم متحدثا عن (الأسرات 13-

17) وعصر الاضمحلال الثاني (1778-1570 ق.م)ونهاية الدولة الوسطى ثم تحدثت عن كفاح المصريين ضد الهكسوس بقيادة أحمس الأول قائد الجيش المصري عام 1700 ق.م.

ثم تحدثت عن عصر يوسف عليه السلام، الذي لعله في زمن الأسرة 12 (1991-1786) ق.م، هو سابق لعصر ملوك الهكسوس (بداية حكمهم في أقدم تقدير 1720 ق.م).

وتكلمت عن إمنمحات (مؤسس الأسرة 12) والذي بنى سوراً مرتفعاً في شرق البلاد أمام طريق القوافل ووضع حراساً عليه يراقبون من أعلى السور كل ما يحدث في الناحية الأخرى وبذلك تعذر على أي متجول أن يدخل مصر أو حتى يطلب ماء لتشرب منه ماشيته]. وهذا مما قد يرجح أن يعقوب عليه السلام في تلك الفترة، وأنه ربما عنى تلك الأبواب أي التحصينات ونقاط المراقبة العديدة لمنافذ شرق مصر.

ومع انهيار الأسرة التالية (13)، انهارت تحصينات منافذ الحدود الشرقية (وهي أساساً لمنع العامو) أو أهملت، ودخل الأجانب (العامو) من شرق مصر أفواجاً، وقد استطاع آسيوي اسمه (خنجر) أن يملك مصر، خلال الأسرة 13، وعند نهاية هذه الأسرة (13)، أصبح غالب شرق الدلتا من الآسيويين (العامو)، وكذلك الأسر التالية (14، 15، 16) تكاد تكون من العامو (الهكسوس) أو خاضعة لملوكهم، حتى سميت الدلتا بأرض العامو.

الأسرة الحادية عشر: كل مصر (1991–2134ق.م).

الأسرة الثانية عشر:(1803–1991ق.م).

الأسرة الثالثة عشر :(1649–1803 ق.م).

الأسرة الرابعة عشر: (1690–1705ق.م).

بينما نعلم أنه في ولاية يوسف كانت العلاقات التجارية قائمة منتظمة، مما يؤيد أن عصر يوسف سابق لعصر ملوك الهكسوس. وتحدثت عن النقش الخاص بوصول وفد آسيوي رفيع المستوى لمصر على أحد جدران مقابر بنى حسن بالمنيا بشكل مختلف، علما بأنه لم يسجل من قبل في الآثار المصرية تسجيل لزيارات آسيوية بهذا المستوى مما يعكس أهمية الزيارة وبالتالي فربما" أبشا "زعيم هذا الوفد هو يعقوب عليه السلام وأبشا معناها الزعيم ويعقوب هو قائد أو أب ليوسف وأخوته...وتناولت بشيء من الفصيل حجر بني إسرائيل والذي عول عليه Philippe Bohstrom كاتب المقال كثيرا.

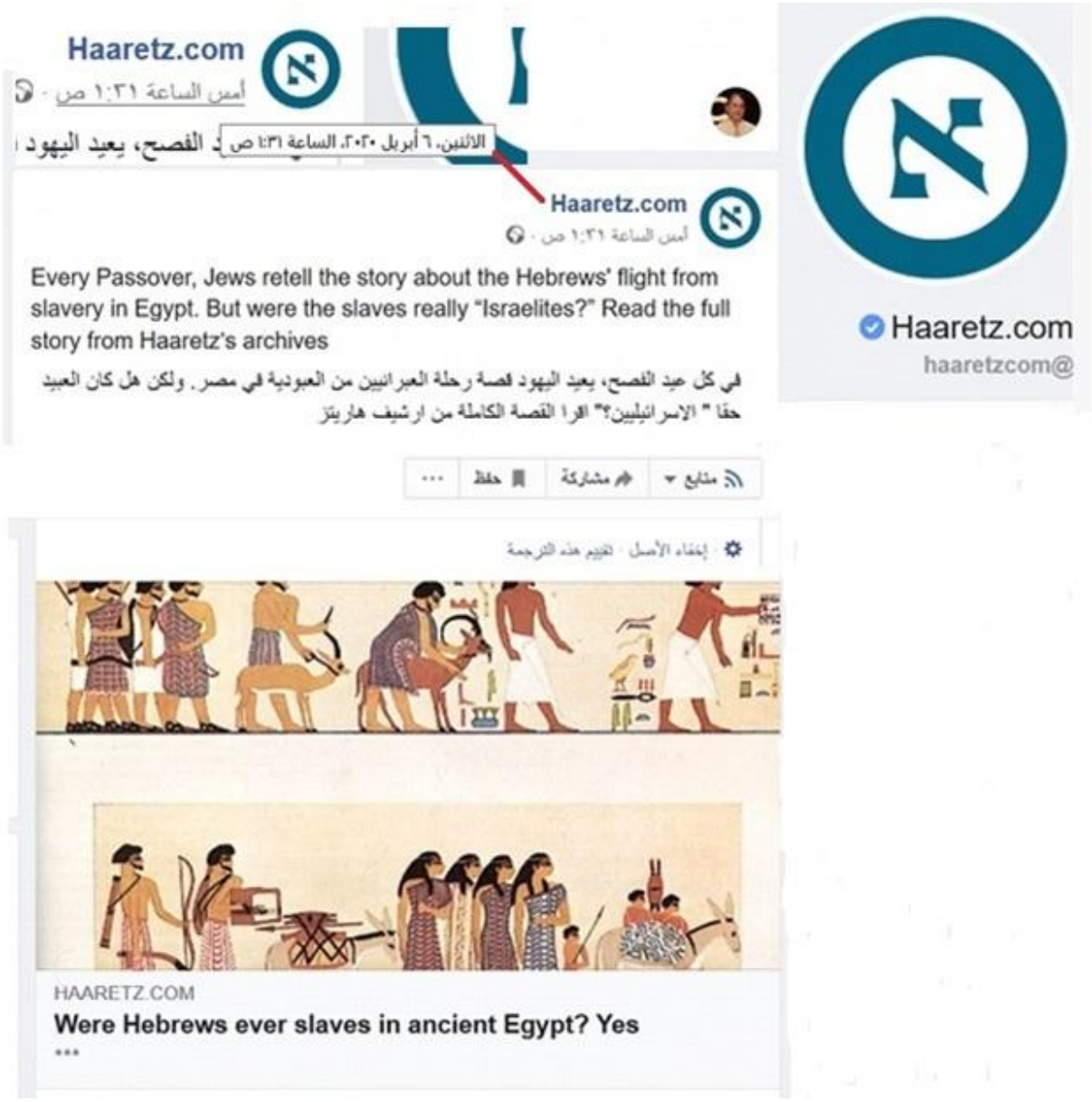
Haaretz.com
أمس الساعة ١:٣١ ص
الاثنين، ٦ أبريل ٢٠٢٠، الساعة ١:٣١ ص
Haaretz.com
أمس الساعة ١:٣١ ص
Every Passover, Jews retell the story about the Hebrews' flight from slavery in Egypt. But were the slaves really "Israelites?" Read the full story from Haaretz's archives
في كل عيد الفصح، يعيد اليهود قصة رحلة العبرانيين من العبودية في مصر. ولكن هل كان العبيد حقا " الاسرائيليين؟" اقرا القصة الكاملة من ارشيف هاريتز
مشاركة
حفظ
مشاركة
إخفاء الأصل · تقييم هذه الترجمة
HAARETZ.COM
Were Hebrews ever slaves in ancient Egypt? Yes
Haaretz.com
haaretzcom@

Timeline, ancient Egypt, from 1900 BCE to 1100 BCEss

التسلسل الزمني، مصر القديمة، من عام 1900 قبل الميلاد إلى 1100 قبل الميلاد، تقريبا

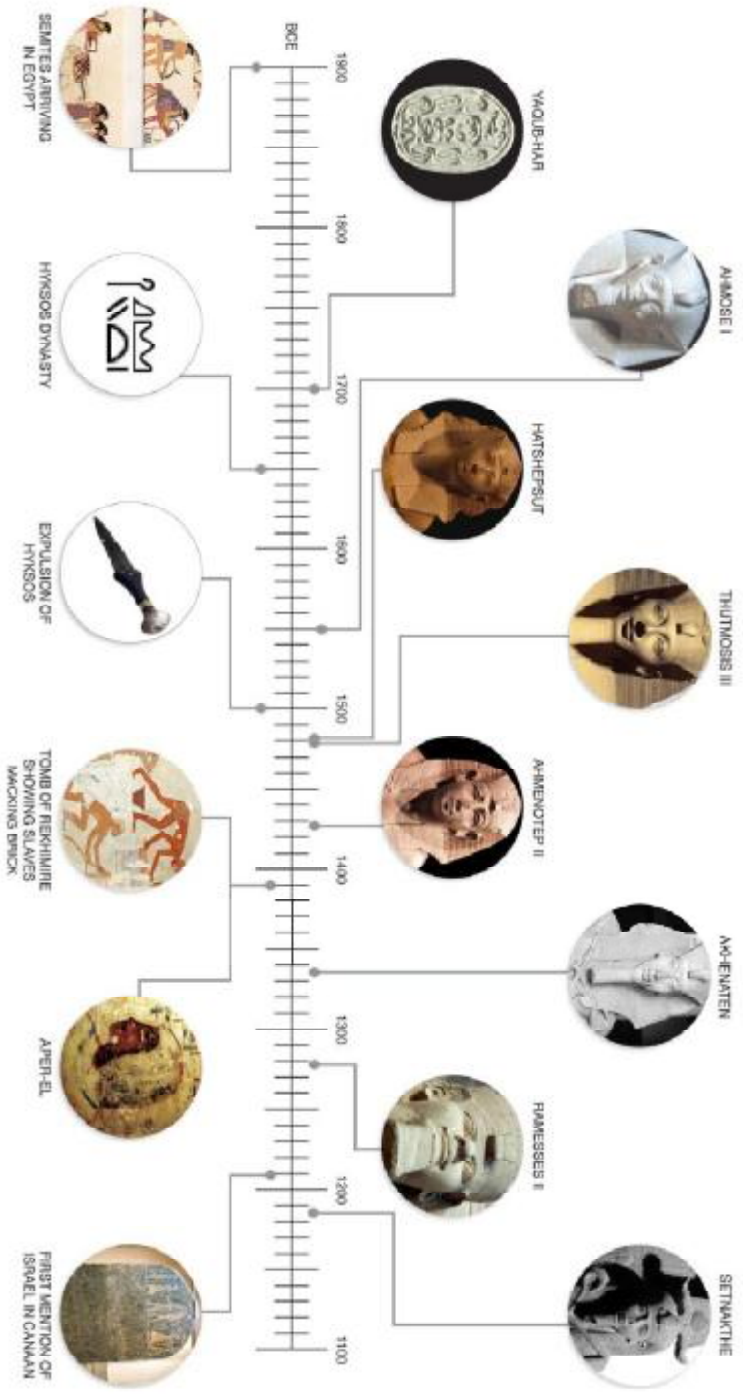

يراجع:

(A History of Egypt, Volume I, W. M. Flinders Petrie, 1894)

هناك فترة زمنية لا تقل عن 800 عام ما بين زيارة الشيخ (أبشا) لمصر وما بين ظهور (أبيشاي- **אבישי**) اليهودي هذا، وهو ابن أخت (داود- **דוד**) النبي وأحد قادته المخلصين أثناء صراعه مع (شاول-**שאול**) أول ملوك بني إسرائيل؛ فزيارة (أبشا) للوادي تمت تقريباً **في بدايات القرن التاسع عشر قبل ميلاد**، في حين أن (داود- דוד) خال (أبيشاي- **אבישי**) يؤرَّخ لوجوده في حوالي **القرن الحادي عشر قبل الميلاد**، ولذا يجب ألا ينصرف الذهن إلى الربط بين الإثنين واعتبار أن (أبشا) هو الأخر يهودي.

ففي القرن 19 **قبل الميلاد لم تكن اليهودية قد نشأت بعد**؛ فبالكاد حوالي تلك الفترة كان قد تحرك لتوه (أبرام- אברם) الجد الأكبر لـ(داود- **דוד**) من أور في العراق لحاران في تركيا بصحبة زوجته (ساراي- **שרי**) وأبيه تارح (ترح- תרח) وابن أخيه (لوطْ - **לוט**) كما يقص علينا سفر التكوين.

وفي حاران يموت تارح (ترح- תרח)، وبعدها يأمر (يهوه- יהוה) رب (أبرامאברם) بالذهاب لأرض «كنعان»، بفلسطين فيصدع للأمر ويشد الرحال إليها رغم كبر سنه فقد بلغ حينها الخامسة والسبعين وزوجته كانت قد تخطت الستين بخمس سنين؛ وهناك في «كنعان» يأتيه وعد (يهوه- יהוה) بانه سيورث نسله الأرض الممتدة من موطئ قدميه بكنعان إلى مسقط رأسه بالعراق«سِأُعطي نسلَك هذه الأَرض منْ وادي الْعرِيشِ إِلَى النَّهرِ الْكبِيرِ، نهرِ الْفُراتِ.» (تك 15: 18).

لكن كيف كان من الممكن أن يتحقق هذا الوعد و(أبرام) شيخاً هرماً بلا ذرية و(ساراي) عجوز عقيم؟! فكرت (ساراي) في الأمر والأمل يراودها خصوصاً أن زوجها لم يكن قد تجاوز بعد الـ 85 ربيعاً ورأت أن تدفع له بعبدتها المصرية التي تسمي (هاجر- הגר) ليدخل بها لعل وعسى تحمل بولد يرثه من بعده؛ ولم يخيب رجائها وسرعان ما حملت (هاجر) بـ(إسماعيل- (يشمعאל–ישמעאל))،والذي قد يترجم -بتصرف- لـ«يهوه سميع» فالاسم يتكون من مقطعين «يشمع- ישמע»بمعنى يسمع و «إل- אל»التي تعني إله بشكل عام وتستخدم للإشارة لـ(يهوه)، ولكن (إل) في الأساس هو كبير آلهة الكنعانيين الذين عاش بينهم (أبرام)، ونجده في الكثير من الأسماء «السامية» فعلى سبيل المثال نجده في اسم (العازار- אלעזר) والتي تعني "قد أعان إل" و (إليشوع- אלישוע) أو (إليشع- אלישע) والذي يعني «إل هو المخلّص»و (إلنتن- אלנתן) والتي تترجم إلي «قد أعطي إل » وعطية (إل) هذا مختلفة عن (نتنياهو- נתניהו) الذي هو عطية خاصة من (يهوه) للحاكم العرب المعاصرين.

يراجع:

A Hebrew And English Lexicon of The Old Testament, Wilhelm Gesenius

لكنها بعد أنْ حملت بـ «ولي العهد» تغيرت معاملتها لسيدتها وتاج رأسها، فغضبت (ساراي) واشتكت لـ (أبرام) من تلك العبدة الناكرة للجميل فما كان منه إلا أن قال لها«ها هي جارِيتُك تحتَ تصرُّفِك، فافْعلي بِها ما يحلُو لَك». فَأَذَلَّتْها ساراي حتَّى هربتْ منْها.» (تك 16: 6).

سترجع (هاجر) مرة ثانية لـ(ساراي) بعد أن يظهر لها ملاك (يهوه) ويأمرها بالعودة لمولاتها والخضوع لأوامرها؛ غضب (ساراي) اتجاه هاجر وابنها لم يرق لـ(أبرام) فـ(إسماعيل) هو وليده الوحيد لكنه لم يكن ليستطع أن يرفض طلباً أو أمراً لزوجته التي -يبدو- أنها كانت تعلم أنه بعد 15 عام من ولادة (إسماعيل)- وحينها ستكون بنت التسعين- سينبض في أحشائها أولي نبضات قلب (إسحاق(يشحاق יצחק))بمعني «هو يـ حك» أو«الضاحك») وسيعقد (يهوه) عهداً بينه وبين (إبرام) هذا العهد الذي سيأخذ شكل عملي وهو الختان، وسيبدل اسم كلاً من الزوجين تعبيراً عن بدء مرحلة جديدة، فاسم (أبرام) والذي قد يعني «أب جليل» سيصبح (إبراهيم- (أبراهام- אברהם)) بمعني «أب لكثيرين»، وإذا كان المترجم من المولعين بالمبالغة

والتضخيم سيترجمها إلي « أب الأمم»، أما لو كان المترجم مصرياً معاصراً (من اياهم) فالترجمة غالباً ستكون «أبو الدُّنيا».

أما(ساراي)فسيتبدل اسمها إلى (سارة – שׂרה) بمعني «أميرة» فبعد أن كانت أميرة قومها فقط أصبحت الآن أميرة الدنيا كلها؛ ويقال أيضاً أنه قد أُطلق عليها بسبب أن كل مِن يراها كان لا يستطيع رفع عينيه عنها لجمالها الساحر الأخَّاذ حتى بدت كل النساء أمام جمالها كالقردةوالخنازير.

والسؤال الآن بعد كل ذلك الطرح والإسهاب فيه: ماذا كانت لغة الحديث عند كل هؤلاء؟..وماذا كان لسانهم.

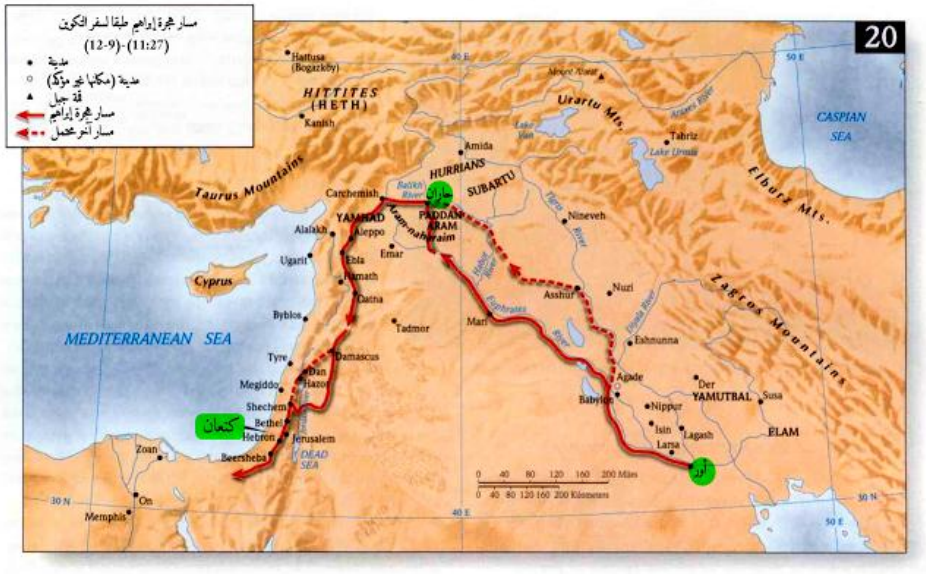

(IV)

فـ(ساراي שׂרי) هو اسم ذو أصول أكادية حيث كانت عبادة القمر منتشرة بين بابليون وأور مسقط رأس (أبرام)، فكانت زوجه إله القمر الذي يسمي (سن-Sin) تُعرف تحت اسم (شاراتو-Sharratu) والذي يعني "الملكة"، حتى أخت (ساراي) أو (ساراتو) التي تسمي (ملْكة-מלכה) والذي يعني في العبرية « ملكة »مأخوذ عن (مالكاتو- Malkatu) بمعنى «أميرة»وهو من ألقاب (عشتار) ابنة إله القمر.

يراجع:

The Cambridge Ancient History, Vol.1, Egypt and Babylonia to 1500 B.C
Encyclopedia Judaica, Volume 8, 2007

الخرائط وصورتي مقبرة (نفر-حتب) مأخوذة من الكتب التالية:

(I)أطلس القرآن، د. شوقي أبو خليل

(II) Archaeological Survey of Egypt, Beni Hasan, Part. I., Percy E. Newberry.

(III) Atlas of Egyptian Art, Prisse d'Avennes.
(IV) Bible Atlas, Zaine Raidling.
(V) The Penguin Historical Atlas of Ancient Egypt, Bill Manley.
https://freefromjoy.blogspot.com/2019/05/27.html

يقول

The absence of evidence of a sojourn in the wilderness proves nothing. A Semitic group in flight wouldn't have left direct evidence: They would not have built cities, built monuments or done anything but leave footprints in the desert sand.

الترجمة:

إن عدم وجود دليل على الإقامة في البرية لا يثبت شيئًا. ما كانت مجموعة سامية أثناء هروبها لتترك دليلاً مباشراً: ما كانوا ليبنون مدنًا، ولا يبنون آثارًا، أو يفعلوا أي شيء سوى ترك آثار أقدام في رمال الصحراء.

الفصل الثالث

مراحل تطور اللغة العبرية

الفرع الأول

كيف هي لغة سيدنا يوسف عليه السلام

أكيد اللغة المصرية القديمة وليست لغة آبائه تلك اللغة التي اندثرت وأبدلت باللغة المصرية القديمة سيما وأن يعقوب وبنيه وأحفاده مكثوا بمصر أربعمائة سنة..

عندما وصل أبناء يعقوب العشرة إلى مصر وأتوا إلى يوسف استطاع يوسف عليه السلام التعرف عليهم، لكنهم لم يعرفوه نظراً للتغير الكبير الذي حصل في مظهره وملابسه المصرية.

وبعدها التقى يوسف وأهله وقد جسد القرءان الكريم ذلك المشهد في قوله تعالى:

(ورفَعَ أَبوَيهِ علَى الْعرشِ وخرُّوا لَه سجَّدا ۖ وقَال يا أَبت هٰذَا تأْوِيلُ رؤْيَاي من قَبلُ قَد جعلَها ربِّي حقًّا ۖ وقَد أَحسن بِي إِذْ أَخْرجني من السجنِ وجاء بِكُم منَ الْبدوِ من بعد أَن نَّزغَ الشَّيطَانُ بيني وبينَ إِخْوتِي ۚ إِنَّ ربِّي لَطيفٌ لِّما يشَاء ۚ إِنَّه هو الْعليم الْحكيم) يوسف:100.

دقق في قول يوسف عليه السلام:(.....**وجاء بكم منَ الْبدوِ**.....) يوسف:100.

فهم يتحدثون بلهجة محلية فلما عاشوا في مصر لمدة اربعمائة سنة لم يحافظوا على تلك اللهجة نتيجة لانخراطهم بين المصريين فتحدثوا بلغتهم ومنهم من حافظ على اللهجة البدوية.

ولا تنسى أن موسى عليه السلام تربى في بيت مصري صميم حتى خرج من مصر تلقاء مدين.. ومن المؤكد أنه كان يتحدث بلغة المصريين فهو لم ينشأ وسط قومه بالفرض أنهم كانوا يتحدثون فيما بينهم بلهجتهم والتي هي من المستحيل الحفاظ عليها طوال هذه المدة.

يقول سفر التكوين 15: 13 ([13]فَقَال لأَبرام: «اعلَم يقيناً أَنَّ نسلَك سيكُونُ غرِيباً في أَرضٍ لَيست لَهم ويستعبدُونَ لَهم فَيذلُّونهم **أَربع مئة سنَةٍ**. [14]ثُمَّ الأُمَّةُ الَّتي يستعبدُونَ لَها أَنَا أَديئُها. وبعد ذَلك يخْرجونَ بِأَملاَكٍ جزِيلَة. [15]وأَمَّا أَنت فَتمضي إِلَى آبائك بِسلاَمٍ وتُدفَنُ بِشيبة صالحة.).. ومعنى ذلك أن مدة إقامة بنى إسرائيل في مصر كانت 400 سنة.ويقول سفر الخروج 12: 40 ([40]وأَمَّا إِقامةُ بني إِسرائيل الَّتي أَقاموها في مصر فَكانت **أَربع مئةٍ وثَلاثين سنَةً**.).. وهذا يعنى أن مدة إقامة بنى إسرائيل الفعلية في مصر هي 430

سنة.وعلى أية حال هذه فروق بسيطة لا تذكر، وما يهمنا هنا هو طول مدة مكث بني إسرائيل بمصر والتي كان من المؤكد فيها أنهم كانوا يتحدثون باللسان المصري القديم..

والعجيب أنك تشاهد في السينما العالمية في فيلم الوصايا العشر يسجلون لحظة نزول التوراة على موسى عليه السلام المولود في مصر والذي تم تربيته في قصر الفرعون والذي لم يكن ليعرف أي لغة أخرى غير المصرية القديمة تراهم وقد كتبوها – أي الواح التوراة –باللغة العبرية.. وأنه تمت كتابتها بأصابع الله.. حاشاه جل الله في علاه.

الفرع الثاني

خروج بني إسرائيل من مصر

من هو فرعون موسى ؟..

لقد اختلفت الآراء في تحديد اسم هذا الفرعون اختلافاً كبيراً وسنذكر في هذه المقالة مختلف الآراء التي ذكرت في هذا الشأن، مذكرين بأن بعض هذه الآراء لم يوضع بقصد بيان الحقيقة أو بحثاً عنها بل وضع لهدف سياسي وإن كان قد غلّف بما قد يبدو للقارئ بأنه حقائق تاريخية، كذلك فإن بعض النظريات التي وضعت اعتمد أصحابها على حادثة معينة وبنوا عليها نظريتهم وراحوا يحاولون تفسير الأحداث كلها حسب نظريتهم هذه ويلوون الحقائق يختلقون أحداثاً ليؤيدوا بها وجهة نظرهم.

ولا يخفى قصور هذه النظريات التي يجوز تسميتها بالنظريات (أحادية النظرة) إذ هي تنظر إلى الأحداث من زاوية واحدة وتتجاهل الجوانب الأخرى ومن هنا تعددت الآراء ولم تصل إلى نتيجة مرضية.

ولما كان منهجنا هو النظرة الشاملة وربط القصص الديني بالأحداث التاريخية، ومن هذا المنطلق رأينا أن الطريق السليم للوصول إلى الحقيقة في هذا الشأن هو تحديد بعض النقاط الأساسية من قصة موسى عليه السلام يجب أن تستوفيها النظرية المقترحة وكذلك تحديد صفات هذا الفرعون مما جاء عنه في الكتب المقدسة وعلى رأسها بالطبع القرآن الكريم صحيح أن القرآن الكريم هو كتاب هداية وإيمان، ركز عند سرد القصص على الجانب الإيماني والعبرة التي تستقى منها ولكنه في نفس الوقت إذا أشار إلى حدث معين أو واقعة معينة فقوله هو القول الحق الذي لا يمكن التغاضي عنه أو إيراد ما يتعارض معه وما سكت عنه القرآن الكريم لا بأس من أن نبحث عما ورد في التوراة بشأنه مدركين ما قد أصاب بعض نصوصها من تحريف وتبديل إذ التوراة التي بين أيدينا هي في حقيقتها سيرة موسى عليه السلام وقد مزج كاتبو التوراة بين ما أوحى إليه من الله وبين أحاديثه الشخصية مضافاً إليها تفسيراتهم لبعض الأحداث واعتماداً على هذه الإضافات الأخيرة فإننا لا نرى بأساً من التجاوز عن معلومة تاريخية وردت في التوراة إذا ارتأينا أنها تتعارض مع حقائق أخرى أو أنها تقف حجر عثرة في سبيل نظرية متكاملة.

وأخيراً فإن هناك ملحوظة جديرة بالذكر، وهي صمت الآثار المصرية التام عن هذا الموضوع الخطير – موضوع بني إسرائيل وموسى – مع ما هو معروف عن الكتابات المصرية – على جدران العابد والآثار – من دقتها في تسجيل الأحداث ويعلل (سميث) سكوت الآثار المصرية عن قصة الخروج – أي خروج بني إسرائيل من مصر – بأنها من وجهة النظر المصرية الفرعونية لا تزيد عن كونها فرار مجموعة من العبيد من سادتهم المصريين وما كانت هذه بالحادثة التي تسجل على جدران المعابد أو التي تقام لها الآثار

لتسجيلها (J.W. Smith God & man in Earty Israel. P38) كما أنه من المؤكد أن هذه التسجيلات لم تكن – كما نقول بلغة عصرنا – صحافة حرة تسجل الأحداث كما وقعت – بل لا بد كانت تحت رقابة صارمة من الفراعنة فلا تسجل إلا ما يسمح به الفراعين أنفسهم ويكون فيه تمجيد لهم ولما كان الفراعنة يدعون أنهم من نسل الآلهة فليس من المتصور أن تسجل على المعابد دعوة موسى لإله أكبر هو رب العالمين، كما أنه من غير المعقول تسجيل فشل الفرعون في منع خروج بني إسرائيل فضلاً عن غرقه أثناء مطاردتهم، إذ أنها أحداث يجب فرض تعتيم إعلامي كامل عليها وعلى كل ما يتعلق بها والعمل على محوها من ذاكرة الأمة وهو أمر غير مستغرب.. بل ويحدث في أيامنا هذه وكم من حقائق عملت الرقابة والمخابرات على إخفائها عن الشعوب!.

وإزاء تعدد الآراء في تحديد شخصية من هو فرعون موسى فقد وجدنا أن الأسلوب الأمثل الواجب اتباعه هو وضع النقاط الأساسية الثابتة ثبوتاً لا يرقى إليه الشك ثم عرض النظريات المختلفة – واحدة تلو الأخرى – على هذه النقاط الأساسية وإذا لم تكن تستوفيها تم استبعادها حتى تصل إلى النظرية التي تستوفي هذه النقاط الأساسية – كلها – أو أكبر عدد منها فتكون هي النظرية الصحيحة.

وفي رأينا أن هذه النقاط الأساسية هي:

1- تسخير بني إسرائيل هو أول هذه النقاط – وهو أمر ثابت بالقرآن الكريم.

(إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) [القصص: 4].

كما ورد أيضاً في التوراة إذ ذُكر كنبوءة لإبراهيم عليه السلام: فقال لأبرام: اعلم يقيناً أن نسلك سيكون غريباً في أرض ليست لهم ويستبعدون لهم فيذلونهم أربعة مائة سنة (تكوين 15: 13). كما ذكر عدة مرات في سفر الخروج: فاستعبد المصريون بني إسرائيل بعنف، ومرروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل، كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنفاً (خروج 1: 14).

ولا بد للنظرية التي توضع أن توضح لم كان هذا التسخير والتعذيب، فلا يكفي القول بأن بني إسرائيل كانوا مقربين من الهكسوس ليكون ذلك سبباً في هذا التعذيب فكم من جالية بقيت في دولة بعد إجلاء المحتل عنها ولم ينزل بها مثل هذا التنكيل أو بعضه.

2- تمسك الفرعون بعدم خروج بني إسرائيل من مصر، وليس الأمر رغبة في تسخيرهم في المباني والإنشاءات، فالمصريون بسواعدهم بنو الأهرامات – أكثر من مائة – وبنوا المعابد الضخمة ومئات المدن وأقربها عهداً مدينة أخيتاتون، وما بناء مدينتي بي رعمسيس وفيثوم إلا قطرة من بحر !!! ولا

بد من تقديم تفسير كاف لإصرار الفرعون على عدم خروج بني إسرائيل من مصر بالرغم مما نزل به من ضربات من جراء ذلك.

3- الالتقاط من النهر: إن موسى هو من بني إسرائيل وبنو إسرائيل كانوا يقيمون في أرض جاسان شرق الدلتا وألقى في النهر ليلتقطه آل فرعون، يجب أن يكون موقع الالتقاط شمالي موقع الإلقاء لأن التيار يمشي من الجنوب إلى الشمال سواء كان الالتقاط من مجرى النهر ذاته أو من إحدى الترع المتفرعة عنه.

4- عند فرار موسى من مصر بعد قتل المصري لماذا لم يذهب إلى أرض فلسطين وكان بها فلول من بقايا الهكسوس كما كان بها (العابيرو) وهم يمتون بصلة ما إلى بني إسرائيل وكان من الطبيعي أن يلجأ إليهم فلماذا فضل الذهاب إلى أرض مدين!

5- كثير من النظريات التي قدمت أهملت إظهار معجزتي العصا واليد في اللقاء الأول بين موسى وفرعون ثم تحدى السحرة بعد ذلك، وكذلك أهملت إظهار باقي الآيات التسع مع أنها أمور ثابتة في كل الكتب المقدسة.

6- فرعون موسى وصف في القرآن الكريم بأنه (فرعون ذو الأوتاد) ويجب تقديم تفسير مقنع لهذا الوصف.

7- فرعون موسى ادعى الألوهية: {فحشر فنادى * فقال أَنا ربُّكم الْأَعلَى } [النازعات: 23-24]، وهو ادعاء فعلي للألوهية، ويجب على النظرية أن تقدم إثباتاً لهذا ولا يكفي أن يقال إنه نسب نفسه للآلهة، فجميع الفراعين بدءاً من الأسرة الخامسة كانوا يدعون أنهم من نسل الآلهة.

8- فرعون موسى غرق أثناء مطاردته لبني إسرائيل، والعبرة تكون أبلغ لو أن الفرعون الذي غرق يكون هو نفسه فرعون التسخير، عما إذا مات فرعون التسخير ميتة طبيعية وكان الغرق من نصيب خلَفه، فإذا اتسعت حياة أحد الفراعين بحـث تشمل الأمرين معاً كان في ذلك غنى عن افتراض فرعونين.

9- حبذا لو أوضحت النظرية أن دماراً ما قد حاق بالآثار التي أقامها هذا الفرعون أكثر مما أصاب آثار غيره من الفراعين، لينطبق عليه قوله تعالى: { ودمَّرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرِشون } [الأعراف: 137].

10- وأخيراً يجب أن تتضمن النظرية تفسيراً لقوله تعالى:

(فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية)[يونس: 92] إذ أن لدينا مومياوات كثر من الفراعين، والآية لتمامها وأكتمال الهدف منها – لا بد أن تكون واضحة محددة، فأي المومياوات هي الخاصة بفرعون موسى ؟ وهل فيها شيء يمكن اعتباره آية؟

لا شك أن القارئ يوافق على أن هذه النقاط اللازم توافرها في أي نظرية توضع لبيان من هو فرعون موسى، والآن نستعرض مختلف النظريات التي قُدمت ونرى مدى تحقيقها لهذه النقاط.

1- أحمس الأول هو فرعون موسى:

يزعم المؤرخ اليهودي يوسيفيوس (يوسف) بن متى، الذي عاش في القرن الأول الميلادي أن مانيتو – المؤرخ المصري الذي كتب تاريخ مصر القديم حوالي عام 280 ق.م – قد ذكر أن العابيروا (أو الخابيرو) هم أنفسهم العبرانيون أي بنو إسرائيل وهم أيضاً الهكسوس الذين حكموا مصراً وأن طرد الهكسوس من مصر بواسطة أحمس هو نفسه خروج بني إسرائيل من مصر، وبالتالي فإن أحمس هو فرعون موسى ! وما دمنا لا نستطيع الرجوع إلى كتاب مانيتو الذي فقد في حريق مكتبة الإسكندرية عام 48 ق.م فلا نستطيع التأكد من صدق هذا القول بل ويساورنا الشك في صحته إذ الهدف السياسي من وراء هذا العزم واضح إذ هو يرمي إلى القول بأن الهكسوس – الذين هم بنو إسرائيل – قد حكموا مصر فترة طويلة من الزمن (من 1780 ق.م حتى 1575 ق.م أي 205 عاماً) ومن ثم يـ ق لليهود الادعاء بأن لهم حقوقاً تاريخية في أجزاء من أرض مصر، وقد تبنى هذا الرأي عدد من المؤرخين جلهم من اليهود أو المشايعين لهم.

والثابت تاريخياً هو أن أول قدوم بني إسرائيل – كفئة متميزة ومستقلة في معيشتها عن المصريين – كان عند مجيء يعقوب وبنيه بدعوة من يوسف الصديق الذي كان نائباً للملك خيان ملك الهكسوس وأسكنهم أرض جاسان وهذا ينفي نفياً قاطعاً أن إسرائيل هم أنفسهم الهكسوس، إذ هم قد وفدوا عليهم واحتفى بهم الهكسوس إكراماً لنائب الملك (يوسف) ولأنهم أهل بداوة مثلهم ورأوا فيهم سنداً يعينهم فيما لو ثار المصريون ضدهم وعند خروج الهكسوس من مصر خرجت معهم طائفة قليلة من بني إسرائيل ارتبطت مصالحهم معهم وسموا (العابيرو) ولكن الغالبية العظمى من بني إسرائيل في مصر فيما بعد كذلك فإن هذه النظرية تتعارض مع ما هو ثابت من تسخير بني إسرائيل بواسطة المصريين إذ لو كانوا هم الهكسوس – حكام البلاد – فأنى يقع عليهم مثل ذلك ؟ والثابت أنهم – أيام المجاعة كانوا يتنعمون بينما المصريون يعانون قسوتها واضطروا لبيع أراضهم لملك الهكسوس كذلك فإن هذه النظرية تتعارض مع ما هو معروف من أن فرعون موسى كان يتمسك ببقاء بني إسرائيل في مصر بالرغم مما أتى به موسى من آيات فهل كان أحمس يتمسك ببقاء الهكسوس المحتلين بلاده ؟.. سبب آخر ذلك أن أحمس كان يحكم من طيبة في أقصى جنوب مصر في

حين أن بني إسرائيل كانوا يعيشون في أرض جوشن شرقي الدلتا فكيف يتأتى لأم موسى أن تلقيه في النهر فيلتقطه آل فرعون القاطنين على بعد ألف كيلو متر إلى الجنوب !.

لهذه الأسباب يمكن باطمئنان استبعاد الرأي القائل بأن أحمس هو فرعون موسى.

2- أحمس هو فرعون التسخير وتحتمس الأول هو فرعون الخروج:

قائل هذا الرأي هو الدكتور محمد وصفي في كتاب (الارتباط الزمني والعقائدي بين الأنبياء والرسل ص 156) ويرى أن أحمس هو الذي عذب بني إسرائيل وأضهدهم وله مبرراته السياسية والاجتماعية والحربية والوطنية. فيقول إن أحمس هو محرر مصر من المحتلين الهكسوس الذين كانوا غزاة من الشرق فكان من الطبيعي أن يعمل على القضاء على العناصر الموالية لهم أو على الأقل أن يسلبهم سلطانهم الذي كانوا قد وصلوا إليه بواسطة (يوسف) وبرضاء ملوك الهكسوس، فكان يذبح أبناءهم حتى لا يكبروا فيصبحوا قوة تعمل على هدم ما بناه من تحرير بلاده من الأجانب وكان يستعمل بني إسرائيل في بناء المدن فلم يكن من السياسة أن يبيدهم كلهم، ويقول إن بني إسرائيل ظلوا في التعذيب منذ أن تولى أحمس الحكم في عام 1580 ق.م وأن موسى ولد سنة 1571، ويقول إن موسى عاصر ثلاثة فراعين هم بالترتيب:

أحمس مدة14 عاماً.

أمنحتب الأول 16 عاماً.

ثم تحتمس الأول مدة 39 عاماً.

وأن موسى لما قتل المصري كان عمره 61 عاماً وتغرب في أرض مدين 8 سنوات ثم عاد وعمره 69 عاماً ودعا الفرعون سنة واحدة ثم كان الخروج، وهذا الرأي يتعارض مع عدة حقائق تاريخية.

1- كيف التقط أحمس موسى من النهر وأحمس كان يحكم من طيبة في الجنوب.
2- إن سنة واحدة بين عودة موسى من أرض مدين والخروج لا تتسع لإظهار الآيات التسع الثابتة في الكتب المقدسة.
3- إن تحتمس الأول ابن امرأة من دم غير ملكي (هي الملكة سنى سونب) وكان سنده في الوصول إلى العرش هو زواجه من أخت له تجري في عروقها الدماء الملكية من ناحية الأب والأم، ولعله كان يشعر بنقص من هذه الناحية فحاول أن يزجي لنفسه ألقاباً ملكية فأطلق على نفسه (ملك من

ابن ملك) محاولاً بذلك الانتساب إلى سلسلة الفراعين ذوي الحق الشرعي (د. نجيب ميخائيل إبراهيم: مصر والشرق الأدنى القديم. ج3 ص23) ولما كان الأمر كذلك، وبالكاد وصل إلى العرش فإنه لم يكن ليتجاوز ذلك ويدعي الألوهية كما هو ثابت في حق فرعون وموسى.

4- لم يرد أن تحتمس الأول مات ميتة فجائية أو غير طبيعية، بل مات ميتة عادية وخلفه ابنه تحتمس الثاني مستنداً إلى زواجه من الوريثة الشرعية (حتشبسوت).

كل هذه النقاط توجب رفض هذه النظرية أيضاً.

3- تحتمس الثاني هو فرعون موسى:

وهذا الرأي قال به ج دي ميسلي (J.De Micelli, 1960) الذي يدعي أنه توصل إلى تحديد زمن الخروج بهامش تقريبي يصل إلى يوم واحد وهو 9 أبريل عام 1495ق.س، وهذا من خلال حساب التقويمات، وعلى ذلك يكون تحتمس الثاني – وكان ملكاً في هذا التاريخ – هو فرعون الخروج، ومما أورده تأييداً لنظريته أن مومياء تحتمس الثاني مكتوب عليها وصف لأورام جلدية، وبما أن واحداً من ضربات مصر التي تذكرها التوراة هي طفح جلدي فهذا رأيه دليل مادي على أن تحتمس الثاني هو فرعون الخروج ! وفي رأينا أن هذا مثال للنظريات (أحاديثة النظرة) إذ تأخذ من حدث واحد أساساً لنظرية مع تجاهل باقي الأحداث ومدى توافقها مع هذا الافتراض حتى أن موريس بوكاي الذي ذكر هذا الرأي (دراسة الكتب المقدسة ص 259) وصفه بأنه من أغرب الفروض وقال إنه لا يأخذ في اعتباره مطلقاً الأمور الأخرى في رواية التوراة وخاصة بناء مدينة بي رعمسيس، تلك الإشارة التي تبطل كل فرض عن تحديد الخروج قبل أن يكون أحد الرعامسة قد ملك مصر.

أما فيما يتعلق بأورام تحتمس الثاني الجلدية فإن ابنه – تحتمس الثالث وحفيده أمنحتب الثاني كانا أيضاً مصابين بأورام جلدية يمكن مشاهدتها على مومياواتهم بمتحف القاهرة. ويحدث هذا في الأورام العصبية الليفية المتعددة التي تصيب الجلد (Mutiple neuro Fibromatosis) والمعروفة بظهورها في أكثر من جيل في العائلة.

4– تحتمس الثالث هو فرعون الخروج:

ومعتقدوا هذه الفرضية يعتمدون على فقرة في التوراة تقول وكان في السنة الـ 480 لخروج بني إسرائيل من مصر في السنة الرابعة لملك سليمان على بني إسرائيل في شهر زيو هو الشهر الثاني أنه بني البيت الرب (ملوك أول 1:6) ولما كان حكم سليمان قد بدأ عام 970ق.م فالعام الرابع هو 966 ق.م فإذا أضفنا إليها

الـ 480 سنة لعاد ذلك بنا إلى عام 1446 ق.م أي في أواخر حكم تحتمس الثالث (1468 – 1436 ق.م).

والحقيقة أن فترة الـ 480 عاماً هذه قد أثارت جدلاً كثيراً وسبت بلبلة في حساب الأزمنة. وهي تختلف في بعض ترجمات التوراة عما جاء في ترجمات أخرى، فمنها يجعلها 440 سنة فقط، ومنهم من يزيدها 580 عاماً ! وعلى هذا يرى كثيرون أن هذا الرقم كان تخميناً من أحد كتبة التوراة لأن هناك 12 جيلاً تقع بين الخروج وبين بناء هيكل سليمان وافترض واضع هذا الرقم لكل جيل 40 عاماً فيكون 12 × 40 = 480، ولو افترضنا لكل جيل 25 عاماً بافتراض أن الأبناء سيتزوجون في سن الخامسة والعشرين وهو افتراض معقول لكان 12 × 25 = 300 وهذا يقودنا إلى تاريخ الخروج في عام 1270 ق.م، أثناء حكم رمسيس الثاني.

ومعتقدوا الفرضية أن تحتمس الثالث هو فرعون موسى يقولون إن موسى انتشلته من الماء الملكة حتشبسوت عام 1527 ق.م، وأنه تربى في حاشيتها وبلاطها، ولما تولى تحتمس الثالث العرش – ولما هو معروف عنه من عداوة لحتشبسوت فإن موسى خشي غضبته وفر من مصر، ثم عاد وكان الخروج في عام 1447 ق.م، وهذا الرأي يتعارض مع كثير من الحقائق مثل أن فرار موسى من مصر كان بسبب قتله للمصري، كما أنه في عهد تحتمس الثالث كان النفوذ المصري قوياً في فلسطين إذن أن تحتمس الثالث أسس إمبراطورية واسعة وطيدة الأركان واستمر النفوذ المصري قوياً في منطقة الشرق الأدنى وفي فلسطين بالذات أثناء حكم من خلفه من الفراعين أمنحتب الثاني 23 عاماً – تحتمس الرابع 8 أعوام – أمنحتب الثالث 37 عاماً أي لمدة 68 عاماً، فلم يكن باستطاعة بني إسرائيل بعد فترة التيه أن يضعوا قدماً واحدة في أرض فلسطين وحتى إن كان النفوذ المصري قد ضعف قليلاً أيام حكم أختاتون فإنه عاد ثانية بعد انتهاء ثورته الدينية وبلغ أوجه ثانية أيام سيتي ورمسيس الثاني.

زد على ذلك أن تحتمس الثالث لم يدع الألوهية بعكس فرعون موسى الذي قال: {**أنا ربكم الأعلى**} كان تحتمس الثالث على درجة عالية من الأخلاق والتواضع، يقول عن نفسه: إني لم أنطق بكلمة مبالغ فيها ابتغاء الفخر بما عملته فأقول إني فعلت شيئاً دون أن يفعله جلالتي ولم آت بعمل فيه مظئة، وقد فعلت ذلك لوالدي الإله آمون لأنه يعرف ما في السماء ويعلم ما في الأرض ويرى كل العالم في طرفة عين (سليم حسن، مصر القديمة، جـ 4 ص 511)، وكان تحتمس الثالث رجل حرب قضى كثيراً من سنوات عمره في ميادين القتال وليس أدل على تواضعه من أنه لم يرجع الفضل في انتصاراته إلى مهارته بل أرجعها كلها إلى تأييد إلهه آمون كما تشهد بذلك اللوحة التي أمر بإقامتها في معبد الكرنك وكتب عليها قصيدة على لسان الإله آمون مخاطباً ابنه تحتمس الثالث فيقول له (مع اختصارها):

إن قلبي ينشرح لمجيئك الميمون إلى معبدي، ويداي تمنحان أعضاءك الحماية والحياة، إني أمنحك القوة والنصر على كل البلاد الجميلة، وإني أمكن مجدك والخوف منك في كل البلاد، والرعب منك يمتد إلى عمد السماء الأربعة، إني أجعل احترامك عظيماً في كل الأجسام وعظماء جميع البلاد الأجنبية جميعهم في بـ تك، وإني بنفسي أمد يدي وأصطادهم لك وأربط الأسرى بعشرات الألوف، إني أجعل الأعداء يسقطون تحت نعليك فتطأ الثائرين، كما أمنحك الأرض ولاً وعرضاً فأهالي المغرب وأهالي المشرق تحت سلطتك، إنك تخترق كل البلاد الأجنبية بقلب منشرح، وإينما حللت فليس هناك من مهاجم، وإني مرشدك ولذلك تصل إليهم، وعندما يسمعون نداء إعلان الحرب يلجئون إلى الجحور، لقد أرسلت رعب جلالتك سارياً في قلوبهم، والصل الذي على جبهتك يحرقهم بلهيبه ويقطع رؤوس الأسيويين ولا يفلت منه أحد بل يسقطون، إني أجعل انتصاراتك تنتشر في الخارج في كل البلاد، لقد عملت على كبت من يقوم بغارات ومن يقترب منك، لقد حضرتْ لأجعلك تتمكن من أن تدوس بالقدم عظماء فينيقيا ولأجعلك تشتت شملهم تحت قدميك، لقد حضرت لأمكنك من أن تطأ أولئك الذين في آسيا، وتضرب رؤساء عامو، لقد حضرت لأجعلك تطأ بالقدم الأرض الشرقية ولأجعلهم يشاهدون جلالتك مثل النجم الذي ينشر لهيبه كالنار، لقد حضرت لأجعلك تتمكن من أن تطأ الأرض الغربية، وهؤلاء الذين في وسط المحيط في الجزر وأن تطأ اللوبيين، لقد حضرتْ لأجعلك تطأ أقصى حدود الأرض.

يا أيها الثور القوي الذي يسطع في طيبة (تحتمس) المخلد الذي عمل لي كل ما تتوق إليه نفسي، لقد أقمتْ لي مسكناً وهو عمل سيبقى إلى الأبد، وجعلته أطول وأعرض مما كان عليه من قبل، إني لأثبتك على العرش مدة آلاف آلاف السنين حتى ترعى الأحياء إلى الأبد.

وهذه القصيدة تبين تواضح تحتمس الثالث واعترافه بفضل الإله (آمون) عليه في انتصاراته، فهو ليس ذلك المتكبِر، المتجبر، مدَّعي الألوهية، كما هو الحال مع فرعون موسى.

5- أمنتحب الثاني هو فرعون الخروج:

وهو تحوير بسـط في الفرضية السابقة إذ يزيد من فترة غياب موسى ويجعله يعود أثناء حكم أمنتحب الثاني، وهذا الرأي قال به دانييل روبس Daniel Ropsفي كتابه شعب التوراة Le people de la Bible.ولسنا في حاجة للإطالة في نقض هذه الفرضية إذ هي واهية كسابقتها.

6- أخناتون هو نفسه موسى !:

وهذه إحدى الفرضيات (أحادية النظرة) إذ ما دام أخناتون دعا إلى التوحيد وموسى كان أيضاً يدعو إلى التوحيد فهما شخص واحد !! وقائل هذا الرأي الغريب هو الأستاذ أحمد عثمان وهو مصري سافر إلى إنجلترا

عام 1964 ودرس المصريات وأقام هناك، وألف كتابين: مضمون الأول يويا المصري هو نفسه (يوسف) عليه السلام، والثاني نشره عام 1989 شرح فيه نظريته من أن أخناتون هو نفسه موسى عليه السلام واختار له عنواناً جذاباً هو:

Moses, Pharaoh of Egypt. The mystery of Akhenaten resolved..

وبالرغم من وضوح فساد هذا الزعم فلا بأس من إيراد التصور الذي أورده كاتبه لبيان ك ف يجنح الخيال بالبعض فيجعلهم يضعون تصورات غاية في الغرابة ويجعلنا نتساءل عن الدافع وراء كل هذا الافتعال.

يقول صاحب هذه الفرضية إن موسى قد أمضى طفولته في شرق الدلتا حيث تأثر بمعتقدات بني إسرائيل عن الإله وتشبع بها، ثم عاد إلى طيبة عاصمة مصر ومر ز عبادة آمون وكان والده أمنحتب الثالث قد تدهورت صحته، وكان موسى هو الابن الثاني لأمنحتب الثالث من الملكة (تي)التي يقول إنها نصف مصرية ونصف إسرائيلية ! وأن الابن الأول لأمنحتب الثالث قد اختفى بطريقة غامضة، ومن هنا تخوَّفت الأم أن يصيب ابنها الثاني الذي هو موسى مكروه من كهنة آمون، ويرى أن كهنة آمون خافوا مغبة اعتلاء العرش شخص غير نقي الدماء المصرية تماماً أما وأباً، ورأى أمنحتب الثالث ما يتهدد العرش من غضب كهنة آمون فشايعهم في عدم تولي هؤلاء الأبناء العرش بل وأوحى إلى القابلات بقتل ابن الملكة إن كان ذكراً، ولما ولد الابن الثاني – الذي هو موسى – ألقته أمه في النهر حيث سار به التيار من طيبة إلى أرض جوشن حتى التقطته أسرة من بني إسرائيل وتربى معها وتأثر بأفكار الإسرائيليين التوحيدية ولما ضعفت صحة أمنحتب الثالث استدعت الملكة (تي) ابنها من الأسرة الإسرائيلية التي التقطته، ولكي تكسبه صفة لولاية العرش زوجته من أخته غير الشقيقة ((نفرتيتي)) فهي ابنة امنحتب الثالث من زوجة مصرية وتولى موسى عرش مصر باسم أمنحتب الرابع ثم قام بثورته الدينية، وأعلن عن فكر التوحيد وحرَّم عبادة آمون وجميع الآلهة الأخرى، وتآمر عليه كهنة آمون، وأخبره الكاهن (آي)بالمؤامرة ونصحه بالهرب إلى سيناء وتولى توت عنخ آمون العرش ثم الكاهن (أي) ثم (حورمحب) ثم بدأت الأسرة التاسعة عشرة وتولى رمسيس الأول العرش، وهنا عاد موسى ليطالب بحقه في العرش، ولما لم يفلح في ذلك طلب من رمسيس الأول أن يسمح له بخروج بني إسرائيل من مصر تحت إمرته.

وهذه الفرضية المغرقة في الخيال مبنية على لخبطة الأوراق وقلب الأوضاع، فالأب المصري هو الذي يوحي بقتل ابنه أو يوافق الكهنة على فعلهم، والأم المصرية ألقت ابنها في النهر، والتيار يسير به حوالي 1000كم من طيبة حتى أرض جوشن، وأسرة إسرائيلية هي التي تلتقطه وتتبناه، والفرعون – الذي هو أخناتون – يهرب من مصر ثم يعود ليطالب بالعرش !.

والهدف السياسي وراء كل هذا الافتعال غير خاف، فما دام موسى هو أخناتون، وأخناتون حكم مصر 17 سنة فإن لبني إسرائيل حقوقاً في مصر، ليس لأن موسى عاش بها، بل لأنه حكمها !!.

7- توت عنخ آمون هو فرعون موسى:

القائل بهذا الرأي هو العالم اليهودي سيجموند فرويد الذي ادعى أيضاً أن موسى مصري وليس من بني إسرائيل وأن الديانة الموسوية مستقاة من عقيدة أخناتون (سيجموند فرويد – موسى مصرياً – ترجمة محمد العزب موسى). يقول: إن موسى كان أحد الأمراء المصريين المقربين من أخناتون ولكن لما حدثت الرِدة بعد أخناتون تم استبعاد موسى، ولما انهار أمله في حكم بلاده أراد أن يوجد لنفسه دوراً ما ز يم، فتزعم بني إسرائيل وأعطاهم ديناً جديداً استقاه من عقيدة أخناتون التوحيدية، ثم قاد بني إسرائيل للخروج من مصر خروجاً سلمياً – ليس فيه مطاردة – إلى أرض فلسطين التي كان النفوذ المصري قد انحسر عنها أيام أخناتون لانشغاله بأفكاره الدينية، وكان الخروج في عهد توت عنخ آمون، ويقول جون ويلسون المؤيد لهذه النظرية إن موسى انتهز فرصة الضعف الذي ساد أخريات أيام أخناتون وعهد خليفتيه الضعيفين: (سمنخ كارع) و (توت عنخ آمون) ونجح في الخروج ببني إسرائيل من مصر وذلك بأن خادعوا الفرعون وهربوا إلى صحراء سيناء، ويوافق على هذه الفرضية آرثر ويجال (تاريخ مصر القديمة، باريس، ص146، A. Weigal, 1986) ويحدد تاريخ الخروج بالعام 1346 ق.م ويرى أنه تم في آخر عهد توت عنخ آمون، كذلك يرى المؤرخ ويتش (حضارة الشرق الأدنى، ص88، E.H. Weech) أن موسى وقد أمضى طفولته وصباه وشبابه في قصر أخناتون، فقد عرف هذه العقيدة وآمن بها، فاستقى منها الديانة التي أعطاها لبني إسرائيل.

وهذه النظرية أيضاً تتجاهل حقائق تاريخية كثيرة مثل سابقتها:

1- أن موسى من بني إسرائيل وليس مصرياً، وإن كان قد تربى في قصر الفرعون.

2- تتجاهل التعذيب الذي نزل ببني إسرائيل، إذ أن طبيعة أخناتون المسالمة لا تتفق مع ذلك فضلاً عن بعد مكان إقامتهم في شرق الدلتا عن العاصمة التي عاش فيها أخناتون، طيبة في أول أيامه ثم بعد ذلك في عاصمته الجديدة في تل العمارنة.

3- مما لا يعقل أن يقبل شعب أن ينصب على نفسه زعيماً وقائداً من جنس آخر، إلا أن يكون مفروضاً عليهم بالقوة – أو ارتضوه حتى يخرج بهم من مصر وما إن يتم لهم الخروج حتى يكون من الطبيعي أن ينتقضوا عليه برئيس من بني جنسهم.

4- إن التوحيد كان عقيدة بني إسرائيل أخذاً عن يعقوب أبيهم وإبراهيم جدهم والأخناتونية وإن كانت في نظر المصريين توحيداً إلا أنها في نظر بني إسرائيل رِدَّة عن التوحيد لتجسيدها الإله في قرص الشمس.

5- تدعى هذه النظرية أن الخروج تم بسلام وبدون مطاردة في حين أن الثابت في الكتب المقدسة هو أن فرعون الذي طارد موسى قد مات غرقاً، وقد أثبت الفحص الطبي لجثة توت عنخ آمون أنه مات مقتولاً بضربة على الرأس.

6- لو كان بنو إسرائيل قد خرجوا من مصر في عهد توت عنخ آمون واستقروا في فلسطين لكان حرياً بحور محب وسيتي الأول أو رمسيس الثاني القضاء عليهم في حملاتهم لاسترداد النفوذ المصري في منطقة الشرق الأدنى أو على الأقل كانوا قد أخضعوا الولايات اليهودية في فلسطين للفوذ المصري، الأمر الذي لم يتحدث به أحد، ولم يحدث أصلاً إذ أن بني إسرائيل لم يكونوا قد خرجوا بعد من مصر، ولما رأى فرويد المعارضة الشديدة لنظريته هذه تراجع عنها وقال إنه من المحتمل أن موسى قد عاش في عصر لاحق لأخناتون وتوت عنخ آمون !!

ويحق لنا أن نتساءل: كـ ف يتأتى لعالم مثل فرويد أن يقول بهذا الرأي، وتزول الغرابة إذا علمنا هويته اليهودية، إذ ما دام موسى مصرياً فإن لبني إسرائيل حقوقاً تاريخية في مصر ! وهذا هو الهدف السياسي الذي يرمي إليه كما فعل سلفه يوسف ابن متى عندما زعم أن الهكسوس الذين حكموا مصر هم أنفسهم بنو إسرائيل.

8- **حور محب وأربعة فراعين آخرين. أي خمسة !!**

يقول نيكولاس جريمال (Nicolos Grimal, A History of Ancient of Ancient Egypt 1997. Blackwell, p 259) إن موسى تلقى تعليمه في سنواته الأولى في قصر الفرعون حو محب ورمسيس الأول، ثم عرف أنه من بني إسرائيل وانضم إليهم في عهد ((سيتي الأول))، ثم فر من مصر إلى مدين بعد مقتل المصري، ثم كان تلقيه الوحي والرسالة والأمر بالعودة إلى مصر في السنوات الأولى من حكم رمسيس الثاني، ثم هو يوافق على ما يقوله كثير من المؤرخين من أن فرعون الخروج هو مرنبتاح.

ولو فرضنا أن حور محب قد تبنى موسى في منتصف مدة حكمه ورباه 13 عاماً يضاف إليها سنتان مدة حكم رمسيس الأول + 20 عاماً سيتي الأول + 67 عاماً مدة حكم رمسيس الثاني + 10 سنوات حكم مرنبتاح فيكون عمر موسى عند الخروج ببني إسرائيل هو 112 عاماً فإذا أضفنا إليها سنوات سيناء ثم التيه 40 عاماً ثم المسيرة حول أرض أدوم لبلغ عمر موسى عند وفاته حوالي 170 عاماً في حين أن عمر موسى لم يزد عن 120 عاماً.

9- **رمسيس الثاني هو فرعون موسى:**

وأصحاب هذا الرأي كثيرون، منهم: أولبرايت – إيسفلت – روكسي – أونجر – الأب ديڤو R.P. de Vaux ويتفق هذا الرأي مع حقيقة مكان معيشة بني إسرائيل في أرض **جاسان وعاصمة رمسيس الثان**ي الجديدة في الشمال التي تتيح التقاط موسى من النهر، كما تحقق تسخير بني إسرائيل في بناء مدينتي **بي رعمسيس وفيثوم** المذكورتين في التوراة، وأكثر ما يثير الدهشة هو أن الأب ديڤو – وهو مدير مدرسة الكتاب المقدس ويؤمن بأن الفرعون قد مات غرقاً وهو يطارد الهاربين، ثم يعود فيقول إن الخروج قد حدث في النصف الأول من حكم رمسيس الثاني، مع أن غرق الفرعون يعني نهاية حكمه لا منتصفه، والحقيقة أن هذه النظرية – أن فرعون موسى هو رمسيس الثاني – تتفق مع كثر من النقاط التي يجب توافرها في ذلك الفرعون، إلا أن عدة عقبات حالت دون القبول التام لهذه النظرية:

1- العقبة الأولى من التوراة: وهو ما جاء بسفر الخروج 23:2 (وحدث في تلك الأيام الكثيرة أن ملك مصر مات) إذ معناها أن الفرعون (رمسيس الثاني) قد مات وتولى ابنه (مرنبتاح) العرش، وفي رأينا أنهم اضطروا لهذا القول لسببين.

- أن يتمشى ذلك مع عمر موسى الذي قرروه في إصحاح 7 خروج: 7 وكان موسى ابن ثمانين سنة وهارون ابن ثلاث وثمانين سنة حينما كلّما فرعون، ولما كان موسى قد فر من مصر وعمره 45 سنة كان معنى ذلك أنه أمضى في مدين 35 سنة، وهي مدة طويلة جداً لا يستـ يم معها أن يفكر موسى بعد ذلك في العودة إلى مصر، ويكون بنو إسرائيل في هذه الفترة قد نسوا بطلهم ولا يعود لهم الحماس لقيادته لهم بعد أن غاب عنهم هذه الفترة الطويلة.
- أنهم أيضاً قالوا بموت الملك حتى يتمشى مع ما جاء بالإصحاح خروج 19:4 (وقال الرب لموسى في مديان، اذهب ارجع إلى مصر لأنه قد مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك) والواقع أن كلمة (جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك) لا تعني فرعون بقدر ما تعني أهل المصري القتيل، فهم الذين كانوا يطلبون نفس موسى وكان الفرعون ينفذ طلبهم بالثأر لهم والأخذ بدمهم، فلما ماتوا لم يعد لدى الفرعون دافع قوي، وفي رأينا أن الفقرة 23 من الاصحاح 2 خروج كانت (وحدث في تلك الأيام أن القوم الذين كانوا يطلبون نفس موسى ماتوا) وليس (ملك مصر مات).

2- العقبة الثانية من الآثار المصرية وهي اللوحة المعروفة باسم (لوح إسرائيل) أو (لوح مرنبتاح) والذي كتب على الأرجح في العام 1220 ق.م وفيه يقول مرنبتاح إنه قد أباد بذرة إسرائيل من فلسطين، ولما كان الخروج قد حدث في العام 1225 ق.م فهذا لا يترك فترة بين الخروج من مصر ودخول أرض فلسطين سوى 5 سنوات، وهذا ما جعل كثيراً من المؤرخين – وخاصة الإسلاميين يرفضون الرأي القائل بأن رمسيس

الثاني هو فرعون الخروج لأن القرآن الكريم ينص صراحة وبوضوح على أن فترة التيه هي أربعون سنة، ولم يتصد أحد لتفسير ما جاء بلوح مرنبتاح تفسيراً يسمح بفترة التيه وهي أربعون سنة، كما لم يفطنوا إلى ما قد يكون في هذا اللوح من مبالغة، وهو أمر مألوف لدى الفراعين عند تسجيلهم لما قاموا به من أعمال وخاصة نتائج حروبهم، بل تشبثوا بحرفية ما جاء في هذا اللوح وسنناقش ذلك بتفصيل أكثر فيما بعد.

3- كذلك كان من الاعتراضات التي أثيرت ضد نظرية أن رمسيس الثاني هو فرعون موسى قولهم إن فرعون موسى ادعى الألوهية في حين أن رمسيس الثاني كان يؤمن بأربعة آلهة هم (آمون ورع وبتاح وسوتخ)، وسمى فرق جيشه الأربع في معركة قادش بأسماء هذه الآلهة (الدكتور محمد وصفي، الارتباط الزمني والعقائدي بين الأنبياء والرسل، ص154). ويمكن الرد على هذه النقطة بأن معركة قادش كانت في السنة الخامسة من حكم رمسيس الثاني، في حين أن عودة موسى لمصر كانت في السنة 62 من الحكم أي بعد معركة قادش بـ 57 عاماً وهي فترة طويلة من الحكم المطلق والمديح المستمر من وزرائه ورجال البلاط ومن الشعب، وتمجيد لأفعاله ولابد أن كل ذلك قد أحدث أثره، وخاصة أنه كان عنده نزعة تعاظمية منذ صغره فكان أن نتج عن ذلك شعور بالكمال وظن نفسه مخلداً كالآلهة وانتهى به الأمر أن ادعى الألوهية.

4- وكان آخر الاعتراضات التي أثيرت ضد هذه النظرية ما هو معروف من أن رمسيس الثاني كان له ما لا يقل عن مائة ولد ما بين ذكر وأنثى، إذ لم يستطيعوا التوفيق بين ذلك وما ورد في القرآن الكريم من أن فرعون موسى لم يكن له ولد فاضطر إلى تبني موسى ﴿ **عسى أَنْ ينفعنا أَو نتَّخذه ولَداً** ﴾[القصص: 9] وفهموا من هذه الآية أن فرعون موسى كان عقيماً، وسنشرح فيما بعد (ص702) أن التبني لم يكن بسبب عقم الفرعون أو عقم نسائه، بل كان حرماناً مؤقتاً من الولد بوفاة الأبناء وهم صغار حتى تنفذ إرادة الله في تبنى الفرعون لموسى، ثم بعد ذلك زالت هذه (اللعنة) وعاش أبناؤه حتى بلغوا أكثر من مائة، وقد ثبت أن رمسيس الثاني – في العشر سنوات الأولى بعد زواجه – كان أبناؤه يموتون وهم رضَّع، وهذا هو اسبب قبوله لتبني موسى.

المهم أن أصحاب نظرية أن رمسيس الثاني هو فرعون موسى لم يستطيعوا الدفاع عن رأيهم فكان أن رضخوا لافتراض آخر هو:

10- رمسيس الثاني فرعون التسخير ومرنبتاح فرعون الخروج:

وأصحاب هذا الرأي يعتقدون أن خروج بني إسرائيل من مصر كان خروجاً سلمياً ليس فيه مطاردة، وأن مرنبتاح تعقبهم بعد أن وصلوا فعلاً إلى فلسطين، ويعبر عن هذا الرأي ما يراه (چان يويوت) (مصر

الفرعونية، مترجم، القاهرة 1966 ص40) من أن بني إسرائيل انتهزوا فرصة انشغال جيش مصر في صد غزوة الليبيين لحدود مصر الغربية في السنة الخامسة من حكم مرنبتاح فهربوا من مصر، ثم بعد أن فرغ مرنبتاح من حربه مع الليبيين جرد حملة إلى فلسطين وأباد بني إسرائيل هناك.

ويعتمد أصحاب هذه النظرية على عدة نقاط:

1- ما ورد في التوراة (خروج 23:2) من أن ملك مصر قد مات، أي أن رمسيس الثاني مات وتولى الحكم بعده ابنه مرنيتاح، وقد ذكرنا في الصفحة السابقة أن المفهوم الآخر الوارد في الإصحاح 9:4 هو الأقرب للصحة وأن من مات حقيقة هم أقارب المصري الذي قتله موسى لا الفرعون.

2- كذلك قالوا إن مرنبتاح هو القائل: **(قَالَ أَلَم نُربِك فينا ولِيداً**)[الشعراء: 18] مشيراً بذلك إلى والده رمسيس الثاني الذي ربى موسى، وإن كان يردُّ على ذلك بالسؤال: ولم لا يكون رمسيس الثاني نفسه هو قائلها ؟ ويكون هو الذي يمن على موسى بـ ق الرباية، كما أن الأكثر إيلاماً للنفس والأدعى إلى الحزن هو أن يرى من كان يربيه ويرجو المنفعة من ورائه (**عسى أَن ينفعنا أَو نتَّخذَه ولَداً**)[القصص: 9] هو نفسه الذي كان سبباً في هلاكه فكأنه التقطه ليكون له عدواً وحزناً، كما قرر القرآن الكريم: (**فَالْتقطَه آل فرعون ليكون لَهم عدواً وحزَناً إِنَّ فرعون وهامان وجنُودهما كانُوا خَاطئين**)[القصص: 8] وبالرغم من كل أسباب الحيطة والحذر الذي اتخذها رمسيس الثاني دفعاً للنبوءة فقد تحققت النبوءة وكان هلاك الفرعون وجنوده (**ونُرِي فرعون وهامان وجنُودهما منهم ما كانُوا يحذَرون**)[القصص: 6] وهذا أبلغ في العبرة من أن يكون الذي سخر وتكبر وتجبَّر قد مات في سريره ميتة طبيعية في حين يكون الغرق من نصيب ابنه، وخاصة أن مدة حكم رمسيس الثاني طويلة تسمح بوقوع كل الأحداث في عهده، وتكون الآية بلفظ البحر لجثته تمثيلاً به لأفعاله (**فَالْيوم نُنجيك بِبدنك لتكُون لمن خَلْفك آيةً**)[يونس: 92].

3- إلا أن السند الأساسي لهذه النظرية هو اللوح المسمى (لوح مرنبتاح) أو (لوح إسرائيل) وقد ذكرناه باختصار في سياق الاعتراضات التي أثيرت ضد نظرية رمسيس الثاني فرعوناً للتسخير والخروج معاً، ومن المناسب أن نتوسع قليلاً في ذكر شيء عن هذا اللوح ما دام هو السند الأساسي لنظرية (مرنبتاح فرعون الخروج).

هذا اللوح عبارة عن لوحة تذكارية منقوشة على الجرانيت الأسود مكتوب عليها قصيدة تسجل انتصار مرنبتاح على الليبيين واللوح محفوظ بالمتحف المصري، ومن يريد القصيدة كاملة يمكنه الرجوع إلى كتاب مصر القديمة (سليم حسن) جـ7 ص96، والقصيدة في مجموعها فخار بالنصر العظيم الذي أحرزه الملك على

الليبيين في السنة الخامسة من حكمه وبه نجت مصر من خطر عظيم، والقصيدة تزخر بالاستعارات والتشبيهات المختارة مما أسبغ عليها صورة أدبية أكثر من أن تكون وثيقة تاريخية خالصة، وقد وصف فيها الشاعر هزيمة الأعداء بمهارة والأعمال الجسام التي قام بها (مرنبتاح) للذود عن حياض بلاده وتخليصها من غارات الليبيين وكسر شوكتهم، ولم يفته أن يصف الفرعون بالعدل والاستقامة فيقول: فهو يعطي كل ذي حق حقه، فالثروة تتدفق على الرجل الصالح، أما المجرم فلن يتمتع بغنيمة ما، ثم ينتقل الشاعر إلى وصف السلام والطمأنينة والرخاء التي سادت البلاد بعد هذا الانتصار فيقول: فحتى الحيوان قد ترك جائلاً بدون راع في حين أن أصحابها يروحون ويغدون مغنيين، وليس هناك صياح قوم متوجعين، وفي ختام القصيدة يعدد الشاعر القبائل والأقاليم التي أخضعها مرنبتاح وهذا نصها – لأن هذا الجزء هو بيت القصيد:

ويقول الرؤساء المطروحين أرضاً: السلام! ولم يعد يرفع واحد من بين قبائل البدو تسعة الأقواس رأسه (وهذا اسم قديم لجيران مصر المعادين لها).

(التحنو) قد خربت (إحدى القبائل التي كانت تسكن ليبيا).

وبلاد (خاتي) قد أصبحت مسالمة.

وأزيلت (عسقلان).

و (جازر) بض عليها.

و (بنوم) أصبحت لا شيء.

وإسرائيل خربت وليس لها بذر.

و (خارو) أصبحت أرملة لمصر.

وكل الأراضي قد وجدت السلم.

وكل من ذهب جائلاً أخضعه ملك الوجه القبلي والوجه البحري ابن (رع) محبوب (آمون) ابن الشمس (مرنبتاح) منشرح بالصدق.

معطى الحياة مثل (رع) كل يوم.

وأهمية هذه القصيدة في نظر المؤرخين هي ذكر قوم بني إسرائيل وبخاصة لأنها المرة الأولى والوحيدة التي يأتي فيها ذكرهم بالاسم في الآثار المصرية، ولما كان بنو إسرائيل قد بدأوا إقامتهم بمصر أيام يوسف ولم يذكر عن ذلك شيء في الآثار المصرية، فإن ذكر اسمهم هنا لابد له علاقة بخروجهم من مصر، وقد اختلف العلماء حول ما يفهم من هذه العبارة.

فبعضهم مثل پتري (Petrie, Israel in Eygpt, p.35) يرى أن إسرائيل كانوا في الوقت الذي كتبت فيه هذه اللوحة في فلسطين.

لوحة مرنبتاح

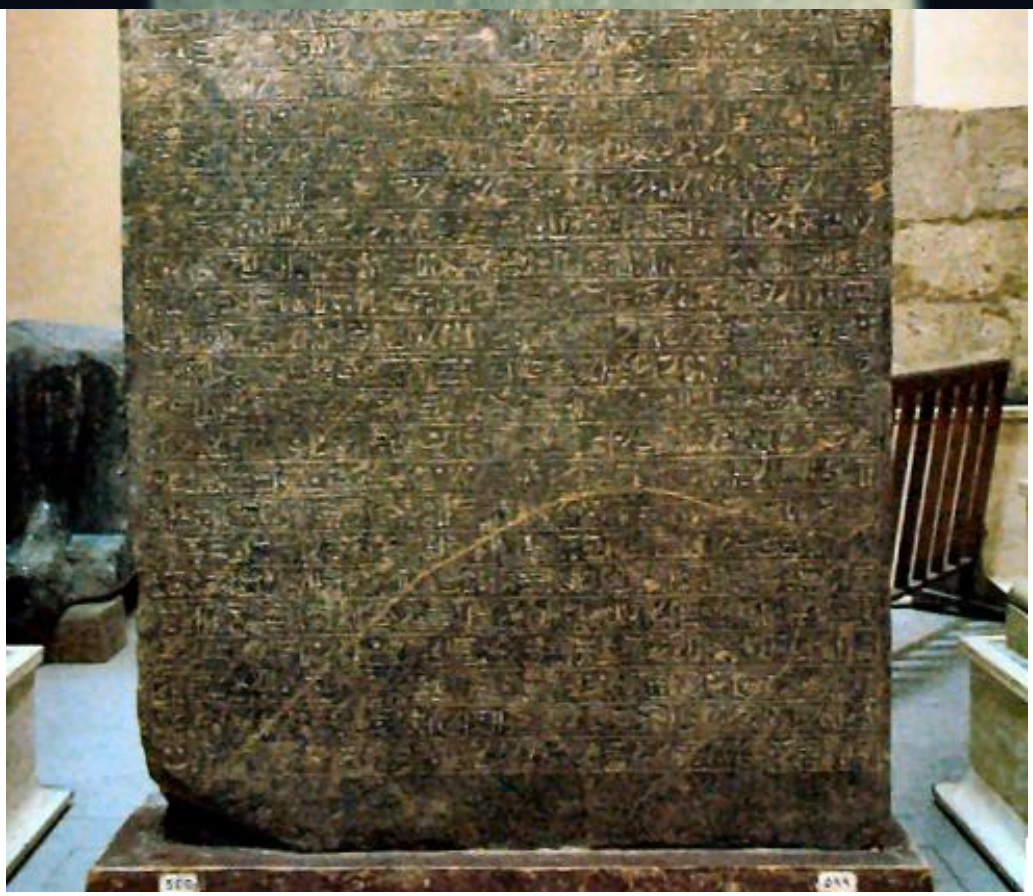

اكتشفت هذه اللوحة عام 1896 على يد عالم المصريات الأنجليزي " فليندرز بيتري" في معبد مرنبتاح الجنائزى وتعد الأولى من نوعها في التاريخ المصري القديم

بلغ ارتفاع اللوحة 310 سنتيمتر وعرضها 160 سنتيمتر وسمكها 32 سنتيمتر، وكانت أساساً لمعبد الموتى لأمينوفيس الثالث من الأسرة الثامنة عشر ومكتوب على خلفيتها تقرير عن المنشآت التي قام بها الملك في غرب طيبة وفي وفي سوليب والأقصر والكرنك وفي عهد العمارنة أزيل جزء من الصيغة المنحوتة عليها، واستخدمها الفرعون سيتوس الأول من الأسرة التاسعة عشر بعد ترميمها كلوحة تذكارية للإله آمون .توجد على مقدمتها وعلى خلفيتها رسماً مزدوجاً يظهر فيه الإله آمون رع واقفاً في الوسط، وفي نصف الصورة إلى اليمين يقدم الملك أمينوفيس الثالث ماء بارداً " بحو" ونبيذ "يرب" إلى أمون رع ويتبعه الإله خنس. في نصف الصورة الآخر إلى اليسار يرى مرنبتاح يستقبل السيف المقوس "شيبش" من أمون رع، وتتبعه الآلهة موت.

في الكتابة على هذا المشهد يقول آمون رع:

«خذ سيف الشبش لكي تنتصر على جميع بلاد الغرباء»

مسألة "إسرائيل" في لوحة مرنبتاح (انشودةالنصر)...

يذكر السطر 27 انتصار مرنبتاح ضمن حملة كنعان قائلا "دُمرت يزريآر ولم يعد لها بذور."

"يسرائر " أو "يسرائل " بالهيروغليفية حيث كان المصري القديم يخلط بين حرفي الراء و اللام. مكتوب على اللوحة باللغة الهيروغليفية.

"دُمرت يزريآر، ولا بذور لها."

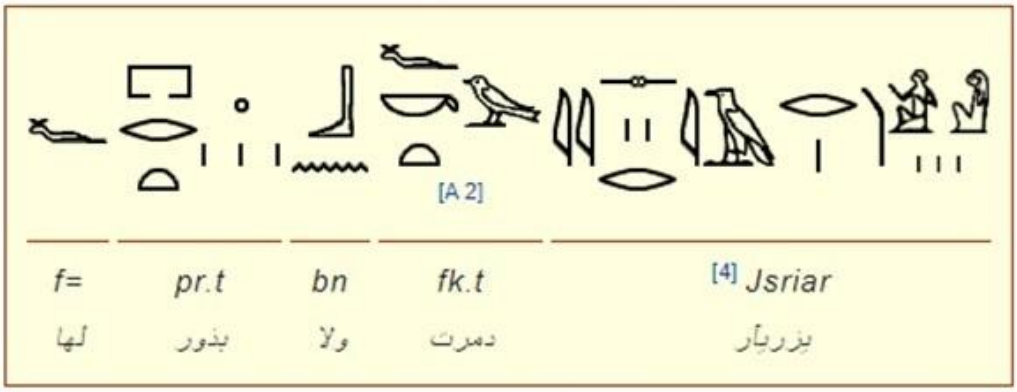

"إن ربط إسرائيل بكنعان في هذا النقش المصري المبكر لا يمكن اعتباره مرادفًا لـ"إسرائيل" الواردة في التوراة، فإذا كان نقش مرنبتاح يعبر عن أي حقيقة تاريخية فإن التوراة لا تذكر عنها شيئًا".

لماذا تخالف إسرائيل كل ما قاله العلماء وتصر على تسمية "لوحة مرنبتاح" بـ"لوحة إسرائيل"؟.

مرنبتاح هورابع ملوك الأسرة التاسعة عشر، ابن الملك رمسيس الثاني من زوجته الثانية إيزيس نوفرت،

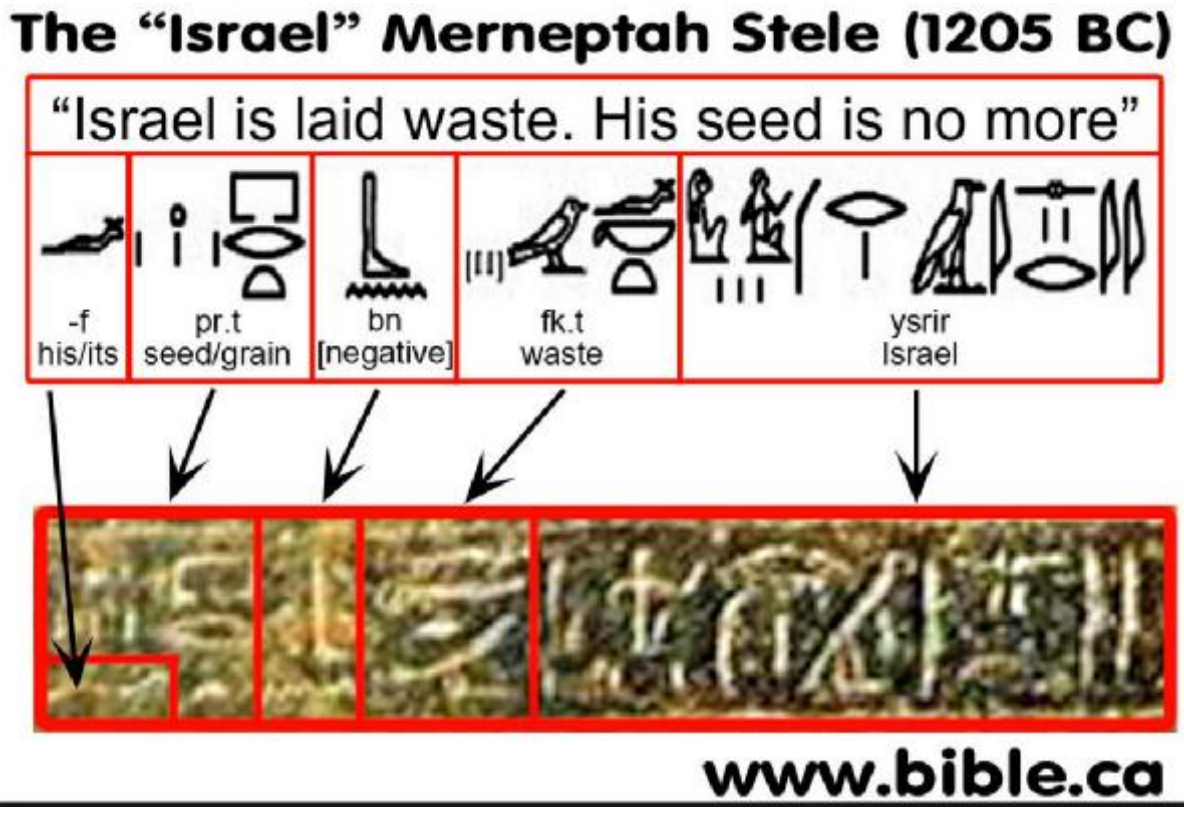

وترتيبه الرابع عشر بين أبناء رمسيس الثاني، إذ كل إخوته الأكبر منه قد ماتوا في حياة والدهم، وقد استمرت مدة حكم الملك مرنبتاح تقريبا عشر سنوات.

دفن الملك مرنبتاح في مقبرته بواديالملوك، و اكتشفت مومياؤه في خبيئة بمقبرة أمنحوتب الثاني مع ثمانية عشر مومياء أخرى عام 1898 م بواسطة فيكتورلوريت.

في عام 1896 اكتشف الأثري الفرنسي اليهودي فرناند بتري لوحة من الجرانيت الأسود في خرائب في معبد مرنبتاح الجنائزي في القرنة بطيبة الغربية، أطلق على هذه اللوحة تعسفاً اسم "لوحة إسرائيل".

و هي محفوظة في التحف المصري.

و هي لوحة قام الملك امنحتب الثالث احد ملوك الاسرة الثامنة عشرة بنصبها في معبده الجنائزي في البر الغربي في طيبة و سجل علي وجهها الامامي نصا عن انجازاته المعمارية التي قام بها في فترة حكمه.

أعيد أستخدام اللوحة من قبل الملك مرنبتاح و نقلها الي معبده الجنائزي الذي شيده الي الشمال من معبد امنحتب الثالث في البر الغربي من طيبة و قام بتسجيل نصا اخر علي ظهرها.

إذا ففي خلال هذا الوقت تحول معبد أمنحتب الثالث إلى معبد مخرب بفعل الزلازل العنيفة.

مرنبتاح لم يطمس النص الخاص بامنحتب الثالث مما يدل علي ان هذه اللوحة كانت قائمة في مكان ظاهر في معبده الجنائزي و لم تكن ملصقة الي جدار او حائط في المعبد و إلا لأثر ذلك علي سلامة نص امنحتب الثالث الذي عثر عليه في حالة جيدة و هو الأمر الذي يدل علي انها كانت مقامة في مكان ظاهر حتي يتمكن من يدخل معبده الجنائزي من ان يقرا النصين معا نص فيه انجازات الملك امنحتب الثالث المعمارية و نص فيه انجازات الملك مرنبتاح العسكرية.

و قد عرفت اللوحة لدي الغرب باسم لوحة إسرائيل نظرا لوجود فقرة في السطر السادس و العشرون و السابع و العشرون وردت فيها عبارة " اسرائيل سحقت و لم يعد لها بذور " و التي تقرا حرفيا بالهيروغليفية (يسيرارو فكت بن برت اف) " y sy ri3 rw" هكذا تنطق الكلمة (يسيرارو) او(يزيرارو) و طبقا لآراء بعض العلماء في اللغة فان (يسيرارو) يمكن ان تقرا (يسيرالو) نظرا لعدم وجود حرف اللام باللغة المصرية القديمة ، و منهم من يقرا التسمية (يسيرائيلو) = (يسرا (ئي) لو) = (اسرائيل).

و مما يجدر الإشارة إليه ان الأبجدية المصرية القديمة لا تحتوي علامات الف الوصل و ياء المد (حركة الكسر الطويلة).

و لقد قرا جوتيه هذا الاسم (isrealou) و لكن من الافضل قراءة و كتابة هذا الاسم كما جاء في النص المصري دون اي تحريف او تعديل ال (يسيرارو) او يزريل و المقصود بها قبائل يزريل ، اما كلمة (فكت) (fk3) = فتعني يحطم او يشرد ، و كلمة (برت) (prt) = تعبر هنا عن البذرة الضرورية للإنبات.

ويؤكد العلامة المصري د/ عبدالحميد زايد في كتابه مصر الخالدة ان كلمة برت هنا بمعني حبوب ولا تعني نسل لان المخصص الذي كتبت به كلمة حبوب هو عبارة عن حب من القمح ينتهي بثلاثة خطوط هي التي يكتب بها الجمع في اللغة المصرية القديمة ، أو قد تعني معنويا نسل.
وبذلك تكون ترجمة العبارة (وقبائل يزريل سحقت (شردت) ولم يعد لها بذور(حبوب) _ قطع رزقها أو نسلها)، وهم قوم رحل لم يعرفوا معنى كلمة الدولة لكونهم جماعات قبائلية.
أما الأستاذ ناڤيل (Naville, Archeology of the Old Testament) فيرى أن اللوحة تدل على أن بني إسرائيل قد خرجوا من مصر قبل ((مرنبتاح)) أو في أوائل حكمه، ولكن هذا الافتراض الأخير يتنافى مع الحقيقة المؤكدة وهي أن فرعون الخروج غرق أثناء مطاردته لنبي إسرائيل، فلا يمكن أن يكون الخروج حدث في أوائل حكم مرنبتاح بل يكون قد حدث في أواخر حكم رمسيس الثاني الذي غرق أثناء مطاردتهم، وهكذا نرى أن لوح مرنبتاح الذي اتخذوه دليلاً لمعارضة نظرية – رمسيس الثاني هو فرعون الخروج – في الحقيقة هو دليل على صحتها. نقطة ثانية يقولها ناڤيل ذلك أنه لا يعتقد أن الإشارة إلى سوريا في اللوحة تشير إلى حرب حقيقة وقعت في سوريا. والحقيقة أنه لا يوجد ما يدل على أن مرنبتاح قد قاد أو سيِّر حملة إلى سوريا، كما أن ما ذُكر من أن (بلاد خاتي) أصبحت مسالمة – هو – كما يقال: من قبيل تحصيل الحاصل لأنها كانت مسالمة منذ المعاهدة التي وقعها والده رمسيس الثاني مع ملكها ويكون ذكر ذلك على أنه من أعمال مرنبتاح هو مبالغة من مبالغات الفراعين التي اشتهروا بها عند تدوين سجل أعمالهم، ولعله أراد الإشارة إلى أنه لم يهمل الجبهة الشرقية وكانت له فيها انتصارات كما أحرز الانتصارات في الغرب على الليبيين.

ويذكر سليم حسن عالم المصريات (مصر القديمة جـ7 ص111) أن علماء الآثار واللغة قد ترجموا الجملة التي وردت عن إسرائيل (**وليس لها بذر**) على وجهين بعضهم قال إن محاصيلهم قد ذهبت أو ليس لهم غلة، والأصح الوجه الآخر كما قال پرستد: وإسرائيل قد أقفروا بذرتهم قد انقطعت أو كما قال ناڤيل: وإسرائيل قد مِحي وبذرته لا وجود لها، والواقع أن كلمة (بذرة) تدل على (الخلَف) وفي الدول العربية للآن نجد أنهم يستعملون كلمة (بذرة) بمعنى (النسل) أو (الأولاد)، وسؤال شائع لديهم: كـ ف حال البذور؟ ويقال لمن لا نسل له (لقد انقطعت بذرته).

كذلك ذكر العالم سليم حسن أن جميع البلاد التي ذكرت: خاتي – جازر – عسقلان وغيرها أُلحق بكل منها رسم مخصص يدل على أنها بلاد أجنبية أما اسم إسرائيل فقد كان الاسم الوحيد الذي استثنى من هذا الرسم وهو ما يعني أنه لم يكن لبني إسرائيل في ذلك الوقت (أرض محددة) وكان الرسم الذي ألحق باسم إسرائيل

هو صورة رجل وامرأة دلالة على أنهم مجرد جمع من الناس وليسوا (دولة) مما يدل على أن الشاعر الذي تغنى بانتصار (مرنبتاح) وصاغ هذا النشيد كان يعني أن بني إسرائيل يومئذ لم يكن لهم مكان محدد في أرض فلسطين، ولا سبيل إلى التشكيك في طريقة كتابة القصيدة بما يقال من احتمال خطأ الكاتب المصري القديم وسهوه، فقد كان واعياً لما يكتب وأورد أسماء الشعوب والبلاد الأجنبية في ذلك النص 19 (تسعة عشر) مرة لم يغفل رسم رمز الأرض الأجنبية في واحدة منها سواء ما سبق اسم إسرائيل أو ما ورد بعده، ويخلص من ذلك إلى أن أنشودة النصر هذه تشير إلى طائفة من (بني إسرائيل) كانت في بعض بقاع فلسطين أو تخومها حين خرج مرنبتاح لقمع ثورة هناك، وهذا يعني أنهم قد خرجوا من مصر قبل عهده، كما يرى الدكتور عبد العزيز صالح (الشرق الأدنى القديم جـ1 ص255) أن لوح مرنبتاح قد اعتبر (إسرائيل) من (نزلاء) فلسطين ولم يذكر تتبعه لهم من مصر وذلك يعني أنهم دخلوا فلسطين قبل عهده أي أنهم خرجوا من مصر قبل عهده أي في أواخر عصر رمسيس الثاني.

وهنا تبرز مشكلة سنوات التيه، إذ الثابت دينياً أن بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر لم يتوجهوا مباشرة إلى فلسطين بل أمضوا أربعين سنة في التيه في سيناء ثم بعد ذلك توجهوا إلى أرض فلسطين، فإذا افترضنا سنة قبل التيه وسنة بعده للإعداد لدخول الأرض لكان المجموع 42 سنة وفي أثنائها كان قد توفي ستة من الفراعنة:

مرنبتاح	....حكم	10	سنة
سيتى الثاني	.. ..	6	سنة
آمنموس	.. ..	1	سنة بوصاية باي
سابتاح مرنبتاح	.. ..	6	سنة
الملكة تاوسرة	.. حكمت	8	سنة
ست نخت	.. حكم	1	سنة
		42	سنة

أي أن بني إسرائيل لما بدأوا دخول أرض فلسطين كان رمسيس الثالث هو فرعون مصر أما قبل ذلك فلم يكن لهم وجود في فلسطين، فكيف يـ ق لمرنبتاح أن يذكر في أنشودة النصر: (وإسرائيل خربت وليس لها بذر) أو كما ترجمت: وقد أبدت بذرة إسرائيل ؟.

بعض العلماء الذين يتمسكون بنظرية (مرنبتاح فرعون الخروج) يسقطون سنوات التيه من حسابهم وينكرونها ويقولون إن بني إسرائيل توجهوا لفلسطين بعد خروجهم من مصر في آخر حكم رمسيس الثاني وأن مرنبتاح قد طاردهم هناك و (أباد بذرتهم فعلاً) ويستدلون على قوة النفوذ المصري في فلسطين أيام حكم مرنبتاح بعثور الأثريين على إناء مكسور عليه كتابة مصرية لأحد جباة الضرائب المصريين في بلدة (لخيش) في فلسطين وقد سجَّل فيها تسلمه لشحنة من القمح في السنة الرابعة من حكم مرنبتاح، كما يرى البعض (د. محمد بيومي مهران. مصر والشرق الأدنى القديم جـ3 ص500) أن السيادة المصرية على فلسطين في ذلك الوقت كانت من القوة بحـ ث لا تتيح لجموع بني إسرائيل – غير المسلحين بأسلحة – دخول أرض فلسطين أصلاً فلا محل للقول بأن بني إسرائيل كانوا قد استقروا في فلسطين لبعض الوقت ثم ذهب مرنبتاح وأباد بذرتهم وأعاد النفوذ المصري إلى فلسطين ثانية.

ويجب هذا كله أن سنوات التيه ثابتة لورودها في القرآن الكريم وفي التوراة أيضاً فلا محل لإسقاطها أو إنكارها، وما دام الأمر كذلك كـ ف تسنى لمرنبتاح أن يذكر في اللوح أنه أباد بذرة إسرائيل في حين أنهم كانوا لا يزالون في التيه في سيناء؟ والجواب هو في أحد الاهتمامات التالية:

1- أنه ذهب إلى فلسطين ووجد بعضاً من (العابيرو) – وهم كما ذكرنا أقرباء لبني إسرائيل وفرع منهم – فأبادهم، وظن أو ادعى أنه أباد بني إسرائيل.

2- أنه ذهب إلى فلسطين ولم يجد بني إسرائيل وبحث عنهم في أنحاء فلسطين فلم يجدهم فاعتقد أنهم هلكوا في الصحراء ونسب هلاكهم إلى نفسه.

3- الاحتمال الثالث هو أن مرنبتاح لم يقد أو يرسل حملة إلى فلسطين إطلاقاً، وأنه كما نسب السلام مع (خاتي) لنفسه فقد أراد أن يؤكد أنه لم يقل عن سلفه في اهتمامه بأملاك مصر في آسيا، فكان أن ضمَّن نصره على الليبيين نصراً في الشرق أيضاً، فأضاف خاتي وجازر وعسقلان وبالمثل كانت إضافته لاسم إسرائيل وكان ذلك أسهل إذ أنهم لم يكونوا دولة بل قوماً بدون أرض كما هو واضح من طريقة ذكرهم في (لوحإسرائيل).

4- ويقول الدكتور محمد بيومي مهران (مصر والشرق الأدنى القديم جـ3 ص506): إن لوح مرنبتاح قد حدد البعض تاريخ كتابته بالعام الخامس من حكم مرنبتاح، وحملة مرنبتاح على سوريا كانت في العام الثالث

لحكمه وبما أن الثابت أن الفرعون قد غرق أثناء مطاردته لبني إسرائيل كان معنى ذلك أن هذا اللوح قد كتب بعد غرق الفرعون وكتبه خلفه تخليداً لذكرى انتصاره على الليبيين، وأضاف إليهم (بذرة إسرائيل قد أبيدت) كنوع من الافتخار الكاذب إذ ك ف يتأتى للفرعون وقد غرق أثناء مطاردتهم أن يدعى أنه أبادهم؟.

وما دام الافتخار الكاذب قد وضع في الاحتمالات فلماذا لا يكون كاتب اللوح هو مرنبتاح نفسه لا خلفه، وأنه هو صاحب الافتخار الكاذب ويكون فرعون الخروج هو رمسيس الثاني وهو الذي غرق أثناء مطاردته لبني إسرائيل.

وأنقل لكم من كتاب

توت عنخ آمون :مؤامرة الخروج و حقيقة أعظم لغز اثري

تأليف: اندرو كولينز و كريس هوالد

ترجمة: رفعت السيد علي

يقدم هذا الكتاب نظرية جديدة عن علاقة مصر الفرعونية بالديانات الحديثة، كما يتحدث عن مؤامرة أدت الى اخفاء معلومات مهمة وجدت بالمقبرة تتعلق بخروج بني اسرائيل من مصر، لتعارضها مع القصة التوراتية.

ففي ربيع 1924بعد عام ونصف العام من عثوره على مقبرة توت عنخ آمون، فوجئ هوارد كارتر الاثري البريطاني بقرار من السلطات المصرية يمنعه عن العمل في الموقع . حيث كان يقوم بجرد وتسجيل آلاف القطع التي عثر عليها في المقبرة . والغاء تصريح الكشف الذي صدر قبل عشر سنوات. وذهب كارتر الى القنصلية البريطانية في القاهرة، وطالب مساعد القنصل بالتدخل لدى السلطات المصرية لتسمح له بالعودة الى عمله. ولما كانت العلاقات قد ساءت بين الانجليز والمصريين في اعقاب ثورة 1919، رفض مساعد القنصل مساعدة كارتر. وعلى الاثر غضب كارتر وهدد بأنه ما لم يعد الى عمله، سينشر للعالم كله محتويات مجموعة من الوثائق البردية وجدها في مقبرة توت عنخ آمون تحتوي على القصة الحقيقية لخروج اليهود من مصر، سوف تعيد كتابة تاريخ اليهودية والمسيحية. وهنا احتد مساعد القنصل وألقى بزجاجة الحبر في وجه كارتر، ثم تدارك نفسه وضبط اعصابه. إلا ان السلطات المصرية سرعان ما وافقت على عودة كارتر للعمل بوادي الملوك، حيث استمر عمله سبع سنوات أخرى، لكن وحتى وفاته، لم يعد كارتر الى الحديث عن برديات توت عنخ آمون، التي اختفت تماما بعد ذلك دون ان يعرف احد مكانها وظلت محتوياتها سرا الى وقتنا هذا.

يقول المؤلفان: «يبدو انه (كارتر) عثر مصادفة على اسرار تؤدي الى تغيير عناصر رئيسية في القصة التوراتية... (و) لو انها اذيعت (في وقتها) فمن المحتمل انها كانت ستغير مجرى تاريخ القرن العشرين».

وبحسب ما جاء بالكتاب، فإن الذين خرجوا من مصر لم يكونوا من اليهود، بل من اتباع الملك اخناتون الذي

نادى بعبادة إله واحد لا صنم له، وغالبيتهم من المصريين والمديانيين الى جانب بعض العناصر العبرانية. ولما كان توت عنخ آمون تولى العرش بعد نهاية حكم اخناتون، فقد بدأ الكهنة اضطهاد الموحدين منذ عصر توت عنخ آمون، مما أدى الى خروجهم من مصر الى سيناء ثم فلسطين: «اذا كانت هذه هي القصة التي دلت علىها بردية كارتر، فمن السهل معرفة سبب هيجان الرجل الدبلوماسي. فقد كانت سياسة الشرق الاوسط عندئذ متشابكة في كل مناحيها كما هي الآن، وكان ادعاء اليهود حقا لهم في اقامة موطن لهم هو جوهر الخلاف. اذ كان تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، حلما يداعب عددا من الشخصيات المهمة في الغرب منذ منتصف القرن التاسع عشر، ثم تبنته الحكومة البريطانية سياسيا عند نهاية الحرب العالمية الاولى، وأيده رئيس الوزراء آرثر بلفور.

ولكن رغم ما نشر عن بردية توت عنخ آمون، لم يتيسر العثور عليها بعد ذلك عند جرد محتويات المقبرة التي نقلت الى المتحف المصري بالقاهرة. فقد تحدث اللورد كارنارفون الذي مول عمليات البحث الأثري في وادي الملوك، مرتين عن هذه البرديات قبل موته، في رسالتين بعث بهما الى اصدقائه ونشرت محتوياتهما جريدة «التايمز اللندنية» و«النيويورك تايمز» الاميركية في حينها.

كما ذكر البريطاني واليس بادج الذي كان مسؤولا عن الآثار المصرية في الاقصر عند افتتاح المقبرة، ان هوارد كارتر بعث على أثر اكتشافه للمقبرة، برسالة الى عالم اللغويات آلان غاردنر في لندن يطلب منه الحضور فورا الى مصر. والسبب الذي جعل كارتر يطلب حضور غاردنر هو ما ذكره في رسالته من انه وجد صندوقا في مقبرة توت عنخ آمون يحتوي على لفائف مكتوبة من اوراق البردي تحتوي على معلومات سيكون لها أثر كبير على اعتقادات الغرب المسيحي، ويريد من الخبير البريطاني ترجمتها. إلا ان المفاجأة حدثت عندما وصل غاردنر الى الاقصر وفتح الصندوق، وبدلا من العثور على البرديات لترجمتها لم يجد سوى قطع من الملابس الداخلية للملك. واعتذر كارتر بأنه أخطأ في التعرف على القماش التيلي واعتقد انه من اوراق البردي. ومن الغريب حقا اختفاء اي لفائف بردية في مقبرة توت عنخ آمون التي وجدت بكل محتوياتها، ذلك ان قدماء المصريين كانوا يحرصون على وضع نسخ من كتاب الموتى في مقابرهم، فكيف تكون هذه المقبرة خالية منه.

وعندما مات كارنارفون بعد ستة أشهر من افتتاح المقبرة، قيل ان السبب كان قرصة بعوضة في موقع جرح حدث اثناء الحلاقة، بينما ذهب البعض الى ان موته جاء بسبب لعنة المومياء. ولوحظ بعد ذلك انتشار شائعات لعنة الفراعنة، وموت عدد كبير من الاشخاص الذين اشتركوا في عملية الكشف عن المقبرة، وبينما يفسر البعض هذه الظاهرة بالقدرة السحرية للتعاويذ القديمة، فإن الكتاب الجديد يرجعها الى مؤامرة بشرية ارادت الاستحواذ على الوثائق البردية لاخفاء ما بها من معلومات، ثم عمدت الى التخلص من كل الشهود.

مما سبق نرى أن لوح إسرائيل أو لوح مرنبتاح – وهو السند الأكبر لنظرية أن مرنبتاح هو فرعون الخروج تأكد عدم صدق الفقرة الواردة به والمتعلقة ببني إسرائيل ويصبح هذا اللوح في حقيقته دليلاً على أن الخروج تم قبل عصر مرنبتاح، وقد أشار چيمس بيكي – عالم الآثار الشهير – إلى ذلك إشارة مقتضية بقوله – وإن مركز مرنبتاح كفرعون الخروج قد اهتز بسبب كشف لوحة النصر أي لوح إسرائيل – (الآثار المصرية في وادي النيل جـ3 ص171).

وبالرغم من كل ذلك فإن هذه النظرية – مرنبتاح هو فرعون الخروج – تلقى قبولاً واسعاً لدى علماء الآثار المصريين والأجانب على السواء، وبلغ التعصب ببعض مؤيدي هذه النظرية إلى حد أن ينكروا غرق الفرعون الذي خرج بنو إسرائيل في عهده، فنرى الدكتور سليم حسن (مصر القديمة جـ7 ص135) يقول: والواقع أنه لا يمكن للإنسان أن يتصور غرق الفرعون وعربته في ماء ضحضاح لا يزيد عمقه عن قدمين أو ثلاثة، بل المعقول أن خيل الفرعون وعرباته قد ساخت في الأوحال وسقط بعض ركابها وهذا يفسر ما جاء في سفر الخروج 25:14. وخلع بكر مركباتهم حتى ساقوها بثقله. ويستمر قائلاً: هذا فضلاً عن أن ما جاء في القرآن الكريم لا يشعر بأن الفرعون الذي عاصر موسى وطارده قد غرق ومات، بل على العكس نجَّاه الله ببدنه ليكون آية للناس على قدرة الخالق. والتعبير: **(فَٱلْيوم نُنَجِيكَ بِبدنك)** [يونس: 92] تعادل التعبير العامي (حُلصبجلده)!! وهذا منتهى التعسف في تفسير آي القرآن الكريم، إذ أن آيات القرآن الكريم تؤكد بصراحة ووضوح غرق الفرعون هو وجنوده، كما أن مكان الغرق لم يكن قدمين أو ثلاثة كما يدَّعون بل كان: **(كُلُّ فرقٍ كالطَّودِ الْعظيمِ)** [الشعراء: 63].

هناك دليل أخير يستند إليه أصحاب نظرية (مرنبتاح فرعون الخروج) هو ما يشير إليه عالم الآثار (سايس) إذ يقول إن الآثار المصرية تحصر حادثة الخروج في حكم الفرعون مرنبتاح ولدينا بين الأوراق البردية المحفوظة في المتحف البريطاني وثيقة تعرف بورقة (أنسطاسي السادسة) وتشمل خطاباً من كاتب الملك مرنبتاح كتبه لرئيسه يقول فيه: إن بعض بدو (شاشو) – أدوم – قد سمح لهم حسب التعليمات التي لديه أن يجتازوا الحصن الذي في إقليم سكوث (تلالمسخوطة) في وادي طميلات ليتاح لهم رعي ماشيتهم بالقرب من بتوم. ونص الخطاب كالآتي: أمر آخر يا سيدي، لقد انتهينا من ملاحظة مرور قبائل (شاسو).. التابعين (لأدوم) من حصن (مرنبتاح حتب حرماعت) له الحياة والفلاح والصحة في (سكوث) نحو برك (بتوم) لأجل أن يطعموهم ويطعموا قطعانهم في ضياع الفرعون له الحياة والفلاح والصحة وهو الشمس الطيبة لكل أرض مصر.. (مصر القديمة، سليم حسن، جـ6 ص588).

وتدل وثائق أخرى على أن الحراسة في هذا الوادي كانت شديدة إلى حد بعيد، كذلك كانت المراقبة عظيمة على الطريق الرئيسية إلى آسيا في قلعة (سيلة)(تل أبو صيفة الحالي) إذ وصل إلينا أجزاء من يوميات

موظف في إحدى المدن الواقعة على حدود فلسطين في عهد مرنبتاح دوَّن فيها أسماء المبعوثين والأعمال التي كلّفوا أداءها ممن يجتازون هذا الحصن في طريقهم إلى فلسطين، وكان المرور منه محرماً في عهد رمسيس الثاني إلا لمن كان لديه تصريح بالخروج.

ويقول الأستاذ (سايس). وهذ الخطاب (ورقة أنسطاسي السادسة) كتب في السنة الثامنة من حكم مرنبتاح. ومن البديهي أن هذا لا يمكن أن يحدث إذا كان بنو إسرائيل لا يزالون يقيمون في أرض (جوشن).

وعلى ذلك فلابد أن واقعة الخروج قد حدثت في وقت ما قبل هذا التاريخ.

وهذا يجعل تاريخ الخروج على أية حال قريباً من تاريخ نقش اللوحة. أي أنه يستنتج أن هذا الخطاب يؤيد أن الخروج حدث في عهد مرنبتاح في السنة الخامسة من حكمه ولكنه يـ تم استنتاجه قائلاً عن زمن الخروج: بل يجوز أن يتقدم عن هذا التاريخ.

ومن المؤكد أن الخروج – استنتاجاً من هذا الخطاب يتقدم عن هذا التاريخ إذ أن وسائل الاتصالات في ذلك الزمن كانت بطيئة، فإذا فرضنا أن الخروج حدث في زمن ما.

فقد يمر عام قبل أن تدري الدول المجاورة التي تقع خارج النفوذ المصري – بخروج بني إسرائيل من مصر. وقد يمر عام آخر حتى يتأكد أنهم قد خرجوا من مصر إلى غير رجعة.

وقد يمر عام ثالث إلى أن يقرر رؤساء (آدوم) إرسال بعثة إلى فرعون مصر ليسمح لرعاتهم بالرعي في الأرض التي كان يقطنها بنو إسرائيل.

ويمر وقت آخر قبل أن يدرس الفرعون الموضوع مع مستشاريه والتحقق من أن هؤلاء الرعاة ليسوا جواسيس أو أعوان لدولة أجنبية تخطط لغزو مصر.

فإذا وضعنا مجموع هذه الأوقات في الاعتبار لعاد بنا زمن الخروج إلى أول عصور مرنبتاح أي آخر عصر رمسيس الثاني.

وهكذا يتضح لنا أن هذا الدليل الأخير (ورقة أنسطاسي السادية) تشير أيضاً إلى أن مرنبتاح ليس هو فرعون الخروج.

من هذا نخلص إلى أن كل الاعتراضات التي أثيرت ضد نظرية أن رمسيس الثاني هو فرعون الخروج وعلى أساسها افترضوا أن مرنبتاح هو فرعون الخروج – هذه الاعتراضات بعد تفنيدها انقلبت إلى اعتراضات على نظرية مرنبتاح نفسها وأصبحت دلائل على صحة الرأي القائل بأن رمسيس الثاني هو فرعون التسخير وفرعون الخروج معاً، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن أصحاب هذه النظرية لم يستطيعوا أو بالأحرى لم يجتهدوا في الدفاع عنها.

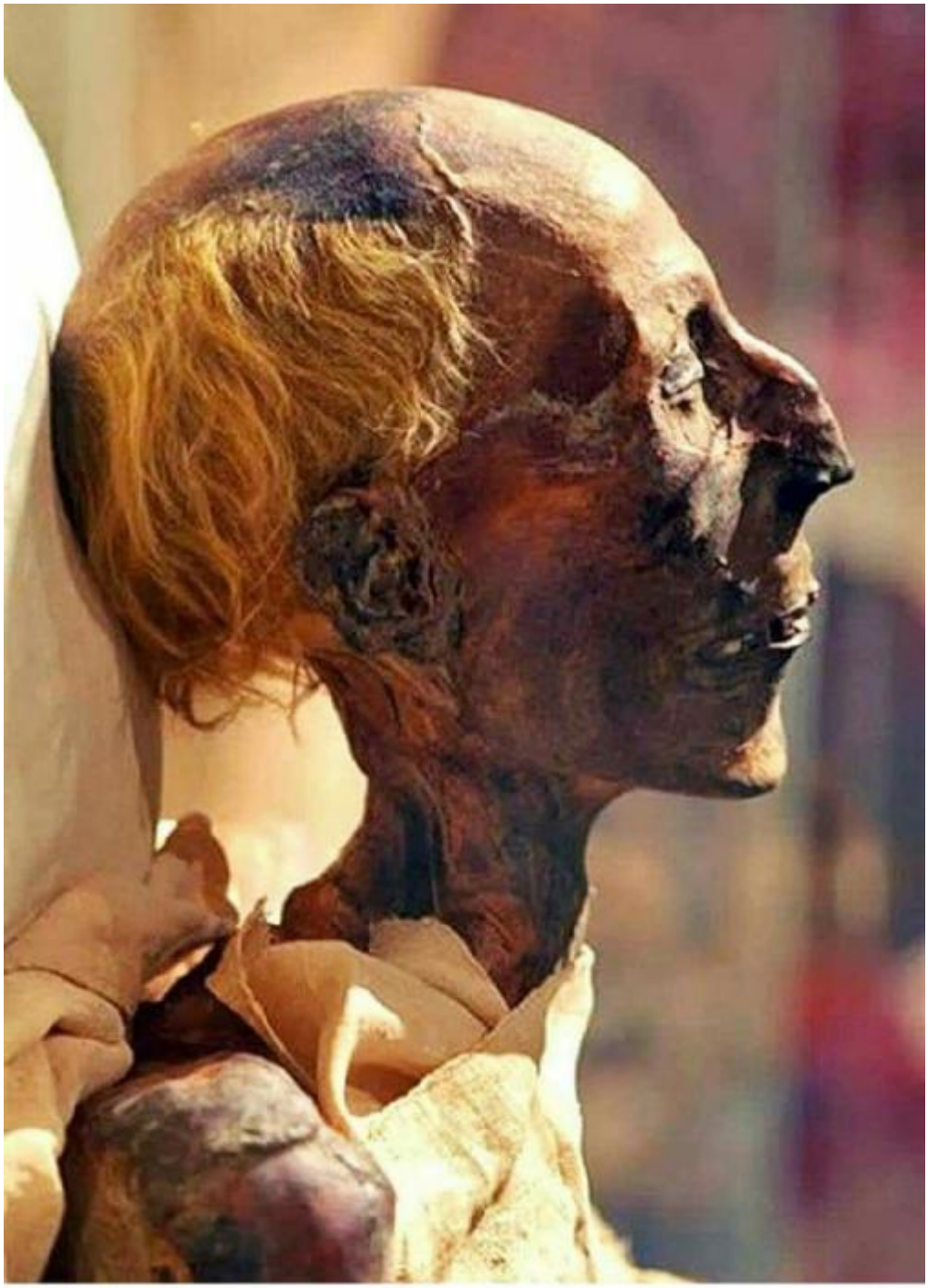

الملك رمسيس الثانى .. المتحف المصرى .

ولقد حاولت هذه الدراسة الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه وتمحيص الأدلة المقدمة على أوجهها المختلفة وأصبح الميزان الآن يميل لصالح النظرية التي تقول إن رمسيس الثاني هو فرعون التسخير وفرعون الخروج أيضاً. وإن كان البعض قد يرى فيما ذكر بعض الإطالة فما ذلك إلا لاقتناعنا بأن تحديد شخصية هذا الفرعون سيساعد على إبراز جوانب جديدة في قصة موسى عليه السلام كما أنه أثناء سرد القصة – ستتضح للقارئ أدلة أخرى – مستمدة من القرآن الكريم – تؤكد أن رمسيس الثاني هو – بلا شك – فرعون موسى ويكون في ذلك نهاية للجدل الطويل الذي دار حول هذا الموضوع.

مثال ذلك ملخص قصة هذا الفرعون التي وردت في سورة النازعات:

{**هل أتاك حديثُ موسى** (15) **إذْ نادَاه ربُّه بالْواد الْمقدَّسِ طُوًى** (16) **اذْهب إلَى فرعونَ إنَّه طَغَى** (17) **فَقُلْ هل لَك إلَى أَنْ تزَكَّى** (18) **وأَهديك إلَى ربِّك فَتخْشَى** (19) **فَأَرَاه الْآيةَ الْكبرَى** (20) **فَكذَّب وعصَى** (21) **ثُمَّ أَدبر يسعَى** (22) **فَحشَر فَنَادَى** (23) **فَقَالَ أَنَا ربُّكُم الْأَعلَى** (24) **فَأَخَذَه اللَّه نَكَالَ الْآخرة والْأُولَى** (25) **إنَّ في ذَلك لَعبرةً لمنْ يخْشَى**} [**النازعات** 15-26].

فالفرعون طغى بأن سخر وعذب واستعبد بني إسرائيل وذبح أبنائهم، فذهب إليه موسى وأراه معجزات كثيرة عبر عنه جميعاً بلفظ الآية الكبرى فكذب الفرعون وراح يدعي لنفسه الألوهية فنكل به الله في الدنيا بالإغراق في البحر وفي الآخرة له عذاب النار، والضمير في (فأخذه) عائد إلى (فرعون) الذي طغى فهو فرعون واحد من أول الأمر إلى آخره ونفس هذا المعنى يفهم من هذه الآيات من سورة الدخان:

(ولَقَد فَتنَّا قَبلَهم قَوم فرعونَ وجاءهم رسولٌ كَرِيمٌ (17) **أَنْ أَدُّوا إلَيَّ عباد اللَّه إنِّي لَكُم رسولٌ أَمينٌ** (18) **وأَنْ لا تعلُوا علَى اللَّه إنِّي آتيكُم بسلْطَانٍ مبِينٍ** (19) **وإنِّي عذْت بربِّي وربِّكُم أَنْ ترجمونِ** (20) **وإنْ لَم تؤْمنُوا لي فَاعتزِلُونِ** (21) **فَدعا ربَّه أَنَّ هؤُلاءِ قَوم مجرِمونَ** (22) **فَأَسرِ بعبادي لَيلًا إنَّكُم متَّبعونَ** (23) **واترك الْبحر رهْوا إنَّهم جندٌ مغْرقُونَ** (24) **كَمْ تركُوا منْ جنَّاتٍ وعيونٍ** (25) **وزُروعٍ ومقَامٍ كَرِيمٍ** (26) **ونَعمةٍ كانُوا فيها فَاكهِينَ** (27) **كذَلك وأَورثْنَاها قَوما آخَرِينَ** (28) **فَما بَكَتْ علَيهِم السَّماءُ والْأَرضُ وما كانُوا منظَرِينَ** (29) **ولَقَد نَجَّينَا بني إسرائيلَ منَ الْعذَابِ الْمهِينِ** (30) **منْ فرعونَ إنَّه كانَ عالياً منَ الْمسرِفِينَ**) [**الدخان**: 17-31].

المصدر: كتاب موسى وهارون عليهما السلام من هو فرعون موسى؟ تأليف الدكتور رشدي البدراوي الأستاذ بجامعة القاهرة. وباحث وكاتب إسلامي.

الفرع الثالث

عدم وجود ما يسمى باللغة العبرية زمن موسى عليه السلام

لقد تحدثنا عن أصل التسمية بكلمة " العبرانيين"، وقلنا إذا كان كل الإسرائيليين الذين نشأوا فى مصر القديمة من العبرانيين، فليس كل العبرانيين فى ذلك الوقت إسرائيليين. وقد اتفقت تسميتهم بلفظ عابيرو Apiro فى المصادر المصرية القديمة مع نفس التسمية فى المصادر والحفائر السومرية والأكادية بالعراق، حيث كان يطلق هذا الإسم على مجموعات البشر التى لاتستقر بمكان، وليس لها وطن دائم، وكانت دائمة التنقل والترحال، وكان ينضم إليهم أثناء تنقلهم بعض الهاربين من العدالة والخارجين عن القانون outlaws، والهجامين والمغيرين raiders من مختلف البلاد.

ويقول العالم الأثرى سليم حسن (مصر القديمة جـ 4 ص 196): أن العبرانيين طائفة من أجناس مختلفة وليسوا جنسا واحدا، ويقول فى مكان آخر أنهم كانوا على اتصال وثيق بالهكسوس.

وكانت بداية استخدام لفظ العبرانيين هى مع بداية خروج إبراهيم عليه السلام مع بعض قومه ومعه زوجته سارة وابن أخيه لوط عليه السلام. وتطلق عليهم التوراة الحالية صفة sojourners أى القوم الذين لايستقرون بمكان ودائمى الترحال..

وقد نشأت تسمية اللغة التى يتحدثون بها من نفس تسميتهم بالعبرانيين، فكانت لغتهم هى اللغة العبرية وهي لغة نشأت وتشكلت من عديد من لغات البلاد التى كانوا يمرون بها، فكانت بهذا الشكل خليطا من عدة لغات لايميزها لغة سائدة.. وإذا علمنا كمثال واحد هو مثال إبراهيم عليه السلام الذي كان له ثلاث زوجات (غير السرارى ومامملكت يمينه)، أولهما سارة ولغتها هى الأكادية لغة كلدان (العراق حاليا)، وثانيتهما هاجر ولغتها المصرية القديمة، وثالثتهما قطورة ولغتها هى العربية القديمة لغة أحفاد قحطان Yoktan،وهي اللغة التى تعلمها وطورها بعد ذلك إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السلام. وإذا قلنا طبقا لما ترويه التوراة أن أطول إقامة لإبراهيم عليه السلام كانت بأرض كنعان فى حبرون (مدينة الخليل بفلسطين حاليا)، وأن لغة كنعان كانت عبارة عن عدة لغات مشتقة من اللغات السامية ولغة المصريين الحامية كأثر من آثار خضوعها فترات طويلة لحكم فراعنة مصر.. فإننا يمكن أن نستنتج أنه إذا كانت هناك لغة عبرية للعبريين فى ذلك الوقت، فسوف تكون خليطا مشكلا من اللغات السابق ذكرها على الأقل.

وبعد أن اختار الله مصر لكى تنموا وتترعرع فيها قبيلة بنى إسرائيل من أولاد يعقوب عليه السلام ، وأقاموا فيها 430 سنة تقريبا ، تعلموا فيها الكثير من مصر ، فكانت إقامتهم فيها هذه المدة الطويلة هى فترة حمل وولادة لشعب بنى إسرائيل كما تقول التوراة فى سفر التكوين 12:40-41 ، وتعلم موسى الحكمة فى قصر فرعون منذ ولادته حتى بلغ الأربعين من عمره كما يقول العهد القديم فى أعمال الرسل Acts 7:22 ، ثم قضى موسى بعد ذلك 10 سنوات أخرى فى مدين هاربا من قصاص المصريين بعد أن قتل واحدا منهم ، وتزوج من هناك بنت الرجل الصالح - ويقول البعض أنه شعيب عليه السلام- والتى تزوجها موسى عليه السلام إسمها صفورة وهذا الإسم ينطق بلفظ "عصفورة" بالعربية الحالية (وتقول التوراة – سفر الخروج 2:11-15- أن الرجل إسمه يثرون وكان كاهن مدين ، ويقال فى مواضع أخرى أن إسمه رعوئيل Reuel بمعنى خليل الله) .

وفى جميع الأحوال تؤكد التوراة أن لغة أهل مدين كانت اللغة العربية وأن نسبهم ينتهي إلى إسماعيل عليه السلام.

وولدت صفورة لموسى عليه السلام ولدا إسمه جرشوم Gershom قالت التوراة عنه أنه نصف عربى وكان لايتحدث غير العربية لغة أمه (سفر الخروج 2:15-22).

ويقول عباس العقاد فى كتابه (الثقافة العربية أقدم من ثقافة اليونان والعبريين)أن: " سفر التكوين وسفر الخروج صريحان فى تعليم الصالحين من العرب لكل من إبراهيم وموسى عليهما السلام. فإبراهيم تعلم من ملكى صادق، وموسى تعلم من يثرون إمام مدين ".

وبهذا الشكل يمكن القول أن موسى عليه السلام بعد أن قضى الأربعين عاما الأولى من عمره تحت رعاية فرعون فى قصره، ثم قضى العشرة أعواما التالية بين أهل مدين وهم من العرب الإسماعيليين ، بأنه قد تأهل بهذا الشكل وتشكل ثقافيا بثقافة لغتين هما اللغة المصرية القديمة واللغة العربية لغة العرب الإسماعيليين . فأصبح بذلك مستعدا لإستقبال رسالة الله إلى بنى إسرائيل وفرعون مصر، وكان أمر الله له بالذهاب إلى فرعون.. ولكن التوراة تقول فى هذا الشأن أن الله طلب من موسى أن يذهب إلى فرعون ليطلب منه إطلاق سراح بنى إسرائيل وليس لتبليغه رسالة الله، وأراه الله لهذه المهمة آية العصا وآية اليد ليكون مهابا عند فرعون وليدلل بها على صدق رسالته.

ونعود مرة أخرى إلى اللغة العبرية القديمة، حيث قلنا أنها خليط من عدة لغات أهمها اللغة الأكادية واللغة العربية واللغة الهيروغليفية واللغة الآرامية ... ويقول العالم الأثرى سليم حسن أن هجرة الهكسوس ودخولهم ببطء وهدوء إلى أرض مصر بدأت منذ بدايات القرن التاسع عشر ق. م.، وبرهن على ذلك بأدلة من بعض الحفائر وقطع الفخار الأثرية، ولم يجد تضاربا فى ذلك مع بعض الحقائق التاريخية (مصر القديمة جـ 4 ص 55). وتزامن دخول الهكسوس أرض مصر مع خروج إبراهيم وبعض قومه من أرض كلدان (العراق) مارا بكنعان (فلسطين) إلى أن وصل مصر وتزوج منها السيدة هاجر .... واجتاح الهكسوس بعد ذلك مصر وتحكموا فى أقدار شعبها، إلى أن طردهم أحمس الأول (1580 ق.م. – 1558 ق.م.) مؤسس الأسرة الثامنة عشر، وقد ولد موسى أثناء هذا التاريخ أو بعده، وقد اختلف العلماء فى زمن ميلاد موسى كما اختلفوا فى زمن خروج موسى وقومه من مصر، واختلفوا بالتالى فى الفرعون الذيأخرجهم. وعندما طرد أحمس الأول الهكسوس من مصر خرجت معهم طائفة قليلة من بنى إسرائيل ارتبطت مصالحها معهم، ولكن الغالبية العظمى من بنى إسرائيل بقوا فى مصر بعد طرد الهكسوس، وتعرضوا للتسخير والإذلال من فراعنة مصر جزاء خيانتهم وتعاونهم مع الهكسوس ضد مصالح مصر والمصريين، ووصل حد إذلالهم إلى التنكيل بهم وذبح معظم صغارهم الذكور..، وفى هذا الوقت ولد موسى عليه السلام، وكانت قصة التقاطه من النهر وتبنى فرعون له،وهي قصة معروفة فى القرآن الكريم كما هى معروفة فى التوراة الحالية. وكأن الله تعالى أراد بعنايته إنقاذ موسى لإعداده للرسالة السماوية.. وقد قلنا من قبل كيف تأهل موسى ثقافيا لمدة أربعين عاما بالثقافتين المصرية القديمة والعربية القديمة، وكان أثر ذلك امتلاء التوراة (أسفار موسى الخمسة) بكلمات كثيرة من اللغة المصرية القديمة وكذلك بكلمات كثيرة من اللغة العربية.. وهما اللغتين التى نشأت منهما لغة التوراة العبرية بصفة أساسية.. ويقول عباس العقاد فى كتابه (الله / سلسلة كتب دار الهلال 1968): " أن كل من هنرى برستيد وآرثر ويجال عقدا مقارنة بين صلوات إخناتون وأحد المزامير العبرية فاتفقت المعانى بينهما اتفاقا لاينسب إلى توارد الخواطر والمصادفات ".

ويقول الطبيب اليهودي سيجموند فرويد فى كتابه بعنوان (موسى والوحدانية Moses &monotheism) فى مسألة المقابلة بين عقائد إخناتون وعقيدة موسى أنه بعد أن انتهى من مقابلاته وفروضه قرر أن موسى عليه السلام تربى بمصر فى كنف الوحدانية ونشأ فى أعقاب المعركة بين آتون وآمون، واستعد للنبوة فى هذه البيئة الموحدة، فعلّم بنى إسرائيل كيف يوحدون الله ويعظمون صفاته، وكان خروج بنى إسرائيل فيما بين القرن الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، أى فى الجيل التانى لإنتشار التوحيد بالبلاد المصرية " ..

والعجيب فى الأمر أن هذا العلامة اليهودى وصل فى أحد كتبه بعنوان "موسى مصريا" (ترجمه محمد العزب موسى ومذكورا فى كتاب الدكتور رشدى البدراوى / قصص الأنبياء والتاريخ جـ 4 ص 665) إلى القول بأن موسى هو مصرى وليس من بنى إسرائيل ، وأن الديانة الموسوية مستقاة من عقيدة إخناتون ، ويحتمل أن موسى كان أحد الأمراء المصريين المقربين من إخناتون ولكن لما حدثت الردة فى مصر بعد إخناتون تم استبعاد موسى ، ولما انهار أمله فى حكم بلاده (مصر) أراد أن يوجد لنفسه دورا ما كزعيم ، فتزعم بنى إسرائيل وأعطاهم دينا جديدا استقاه من عقيدة إخناتون التوحيدية .

ويتساءل الدكتور رشدى البدراوى فى كتابه المذكور من قبل بقوله: " ويحق لنا أن نتساءل: كيف يتأتى لعالم مثل فرويد أن يقول بهذا الرأى، وتزول الغرابة إذا علمنا هويته اليهودية.. إذ مادام موسى مصريا فإن لبنى إسرائيل حقوقا تاريخية فى مصر!، وهذا هو الهدف السياسى الذي يرمى إليه، كما فعل سلفه يوسف ابن متى عندما زعم أن الهكسوس الذين حكموا مصر هم أنفسهم بنو إسرائيل ...

قلنا من قبل أن العبرية كلغة هى لغة العبرانيين الذين كانوا يرتحلون من مكان لآخر ولايستقرون فى مكان أومع قوم من الأقوام، فتشكلت لغتهم ونشأت كخليط من لغات الأقوام والأماكن التى مروا بها ... فماذا كانت لغة موسى عليه السلام تحديدا؟، هل هى المصرية القديمة الذي لم يعرف غيرها منذ تم إلتقاطه وليدا من النهر وتبناه فرعون وعاش فى قصره حتى الأربعين عاما الأولى من عمره ... أم هى اللغة العربية التى تعلمها فى مدين وأقام فيها هاربا من قصاص المصريين العشرة أعواما التالية من عمره .... **يعتقد الكثير من علماء أصل اللغات وتاريخها أن الأشكال الأصلية لحروف كتابة العبرية القديمة هى نفسها أشكال حروف الكتابة الهيروغليفية لغة مصر القديمة**، وأنه بعد خروج موسى وقومه من مصر إلى أرض كنعان، لم تكن لغة أهل كنعان هى اللغة العبرية.. وعلى هذا الأساس يؤكد الكثير من المؤرخين أن العبرية لم تكن هى لغة التوراة الأصلية على خلاف ما زعم به الكثير من اليهود.. ومزاعم اليهود بالنسبة لتاريخهم فى مصر لن تنتهي حتى يصطنعوا من خيالاتهم لأنفسهم تاريخا يبررون به أطماعهم بعد أن تمكنوا من السيطرة على النظام العالمى الجديد فى القرن الواحد والعشرين بعد الميلاد.

تلك المزاعم يصطنعها اليهود عند نومهم مسترخين فى حجرات مفتوحة النوافذ، فتسقط أوراقهم كما تسقط أغطيتهم من فوق أجسادهم فيتعرون وتظهر الحقيقة، وتصبح رواياتهم مجرد أضغاث أحلام يهودية لاتخيل إلا على البلهاء والمغفلين ...

ومهما اصطنعوا من أوهامهم تاريخا فليعلموا وليعلم معهم بلهاء وضعفاء هذا العصر أن تاريخ بنى إسرائيل وتاريخ توراة موسى قد تكون على أرض مصر، ولقد صمتت الآثار المصرية القديمة تماما عن أى حكاية لهم مع ماهو معروف عن الكتابات المصرية على جدران المعابد والآثار – من دقتها فى تسجيل الأحداث، ويعلل البعض سكوت الآثار المصرية عن أى حكاية لهم، بأنها من وجهة النظر الفرعونية أن بنى إسرائيل منذ نشأتهم فى مصر حتى خروجهم هى حكاية لمجموعة من العبيد اللاجئين لاتستحق التسجيل أو أن يقام لها الآثار والمسلات ...! وأراد الله بذلك أن يضيع تاريخهم فى مصر وتضيع معه توراتهم الأصلية، وتضيع الألواح وتابوت العهد وذلك لحكمة لايعلمها سواه سبحانه وتعالى.

يدعى معظم يهود اليوم أن التوراة (أسفار موسى الخمسة وهى أهم أسفار العهد القديم) كتبها موسى بنفسه، ويتساءل كثير من المؤرخين: هل مايدعيه اليهود هو حقيقة تاريخية، وأى دليل أو يقين يملكه اليهود لإثبات مايدعونه ؟؟.. وفى المقابل أكد المؤرخون بالدليل والبرهان أن الأسفار الخمسة لم يكتبها موسى، وأنه قد تم كتابتها بعد موسى بعدة قرون من أشخاص غير معروفين.. راجع رابط الموقع:

http://freethought.mbdojo.com/authenticityoldtest.html

وقد ذكر هذا الرابط 43 دليلا استند عليهم علماء الآثار والمؤرخين لإثبات عدم وجود مايسمى باللغة العبرية زمن موسى عليه السلام وإثبات أن التوراة (الأسفار الخمسة) كتبها مؤلفون مجهولون بعد وفاة موسى عليه السلام بعدة قرون.. واكتفى هنا بذكر دليلين من بين تلك الأدلة تم طرحهما باللغة الإنجليزية كما يلي:

3. The Pentateuch was written in the Hebrew language. The Hebrew of the Bible did not exist in the time of Moses. Language takes centuries to develop. It took a thousand years to develop the English language. The Hebrew of the Bible was not brought from Egypt, but grew in Palestine. Referring to this language, De Wette says: "Without doubt it originated in the land [Canaan] or was still further developed therein after the Hebrew and other Canaanitish people had migrated thither from the Northern country" (Old Testament, Part 2). Gesenius says that the Hebrew language scarcely antedates the time of David.

4. Not only is it true that the Hebrew language did not exist, but it is urged by critics that no written language, as we understand it, existed in Western Asia in the time of Moses. Prof. Andrew Norton says: "For a long time after the supposed date of the Pentateuch we find no proof of the existence of a book or even an inscription in proper alphabetical characters among the nations by whom the

Hebrews were surrounded." (The Pentateuch, p. 44) Hieroglyphs were then in use, and it cannot be imagined that a work as large as the Pentateuch was written or engraved in hieroglyphics and carried about by this wandering tribe of ignorant Israelites.

ويؤكد المؤرخون (الرابط السابق) أن لغة التوراة العبرية لم تكن موجودة فى زمن موسى عليه السلام، وقد أخذت اللغة العبرية عدة قرون بعد موسى لتتشكل كلغة يمكن كتابتها، فلغة التوراة العبرية لم يكن يعرفها بنو إسرائيل حتى خروجهم من مصر، وأنه لزمن طويل بعد التاريخ الحقيقى المفترض لكتابة التوراة، لانجد دليلا واحدا أونقشا واحدا لسفر من أسفار موسى الخمسة فى أى من الدول التى كانت تحيط ببنى إسرلئيل بعد خروجهم من مصر، وقد أكد ذلك أيضا مؤلف سفر التثنية (ص 44).. كما أن لغة مصر القديمة الهيروغليفية هى التى كانت تستعمل فى ذلك الوقت فى أرض كنعان التى خرج إليها بنو إسرائيل، ولايمكن تصور أوحتى مجرد تخيل أن يتم كتابة الأسفار الخمسة باللغة الهيروغليفية، بما يعنى ذلك أحمالا ثقيلة من أوراق البردي أو من مسلات الحجارة التى كان يتوجب على بنى إسرائيل حملها زمن التيه ووقت رحلتهم الشاقة إلى كنعان، وهم الذين قد وصفهم موسى عليه السلام بالجهل والكسل والفساد..

والسؤال الذي لايجد إجابة مقنعة ومؤكدة بأى دليل واضح ومقبول حتى الآن هو: ماهى تلك اللغة التى كتب بها موسى التوراة إن كان هو الذي كتبها بالفعل كما يدعون؟،وماهى تلك اللغة التى كتب بها الله تعالى على ألواح موسى؟ وقد جاء فى القرآن الكريم " وكتبنا له فى الألواح " (الأعراف 145)، وأشهر ماعرف أنه مكتوب بتلك الألواح هو الوصايا العشر، وروى فى الخبر أن جبريل عليه السلام قبض على موسى بجناحه فمر به فى العلا حتى أدناه فسمع صرير القلم حين كتب الله له فى الألواح (ذكره الترمذى). ولايوجد دليل واحد يشير إلى اللغة التى كتب بها الله سبحانه وتعالى على ألواح موسى، أو دليل واحد مقنع أن موسى هو الذي كتب التوراة كما يدعى اليهود، أو دليل واحد على اللغة التى كتب بها موسى إن كان قد كتب شيئا فى الأصل. وقد ضاعت الألواح وضاعت التوراة الأصلية وضاع التابوت نفسه الذي كان يحتويهما حيث كان معظمه مصنوعا من الذهب الخالص، ولم يتبقى لنا أو لهم سوى بعض التخمينات والنظريات والإفتراضات وأحيانا بعض التلفيقات ...

ويقول اليهود أنه بعد أن ضاعت التوراة الأصلية تم إعادة كتابتها بين عام 450 ق.م. وعام 250 ق.م. بالكتابة العبرية المقدسة فى كتابين هما كتاب عزرا (وهوعزير فى القرآن الكريم) وكتاب نحميا Nehemiah. ونحميا هذا عاد بعد السبى البابلى من أرض فارس إلى أورشليم، أما عزرا أو عزير فكان موظفا فى بلاط فارس ومستشارا لشئون الطائفة اليهودية، وتمكن لثقة الملك فيه – من أخذ موافقته على عودة الفوج الثانى من يهود السبى إلى أورشليم حاملين معهم ماشاءوا من الأموال. وقام نحميا بحركة إصلاح دينى بعد عودته

إلى أورشليم، وطلب من عزرا أن يأتى بأسفار موسى من ذاكرته.. وهذه إحدى روايات اليهود لتأكيد عدم ضياع التوراة الأصلية ولتأكيد وجود اللغة العبرية كلغة مكتملة صالحة للكتابة والتسجيل، فى حين يؤكد المؤرخون أن عزرا ونحميا حين كتبا التوراة بعد السبى البابلى كتباها باللغة الآرامية.

ومن السرد السابق يعنينا أن نقول للذين يعتقدون أن التوراة قد كتبها موسى بنفسه وباللغة العبرية ، أنه لايوجد مايؤيد اعتقادهم هذا من وثائق ومخطوطات وآثار وحفريات أو حتى مجرد دلائل يمكن أن يتقبلها المنطق البسيط ، وأن لغة التخاطب بين موسى وربه حين خاطبه الله عندما كان يرعى غنم حميه كاهن مدين (سفر الخروج 1/1-8) لم تكن سوى اللغة المصرية القديمة التى لم يكن يعرف غيرها حيث ولد بمصر وعاش وتربى فيها أو اللغة العربية لغة أهل مدين التى تعلمها من حميه وزوجته حتى مات ولم ينطق بغير هاتين اللغتين ولم تطأ قدمه أرضا غيرأرض مصر وأرض مدين ، هذا ناهيك عن كون كلمة "توراة" ذاتها من الألفاظ المصرية ، ومعنى "توراة" Torah يرتبط بعبادة الثور المقدس فى المصرية القديمة ، وإن كثيرا من العلماء والمؤرخين يشككون أصلا فى وجود مايسمى باللغة العبرية فى زمن موسى عليه السلام .. ومع افتراض وجودها بعد ذلك أو قبل ذلك فقد ماتت تلك اللغة الهجين المصطنعة ولم يعد ينطق بها أحد لمدة لاتقل عن 2300 سنة، إلى أن كانت بداية إعادة هذه اللغة للحياة تحت إسم اللغة العبرية الجديدة، وكانت هذه البداية على يد رجل واحد هو إليعازر بن يهوذا (1858-1922) مع بداية التفكير فى إنشاء وطن يجمع شتات يهود العالم، ولتكون هذه اللغة بالرغم من تعدد لغات اليهود فى شتاتهم رمزا يصطنعونه لوحدتهم فى هذا الوطن تحت علم واحد ...

فما هى أصول تلك اللغة العبرية الجديدة لغة دولة إسرائيل الحالية، وكيف تشكلت ونشأت هى الأخرى، وما هو وجه الشبه بينها وبين اللغة العبرية القديمة...؟؟!!.

https://atef.helals.net/mental_responses/jewish_history/session_5.htm

ملاحظة مرفقة: يقول عباس محمود العقاد فى كتابه "إبراهيم أبو الأنبياء" ص 131 (الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت):

ربما كان من المفاجآت عند بعض الناس أن يقال لهم أن ابراهيم عليه السلام كان عربيا، وأنه كان يتكلم اللغة العربية. ولكنها الحقيقة التاريخية التى لاتحتاج إلى فرض غريب أو تفسير نادر غير ترجمة الواقع بما يعنيه، وإنما الفرض الغريب أن يحيد المؤرخ عن هذه الحقيقة لينسب ابراهيم إلى قوم غير قومه الذين هو منهم فى الصميم ....

وليس معنى هذا بالبداهة أنه كان يتكلم العربية التى نكتبها اليوم أو نقرأها فى كلام الشعراء الجاهليين ومن عاصرهم من العرب الأقدمين، فلم يكن فى العالم أحد يتكلم هذه اللغة فى عصر ابراهيم ولا فى العصور اللاحقة به إلى القرن الرابع أو الثالث قبل الميلاد.. وإنما اللغة العربية المقصودة هى لغة الأقوام التى كانت تعيش فى شبه الجزيرة العربية وتهاجر منها وإليها فى تلك الحقبة، وقد كانت لغة واحدة من اليمن إلى مشارف العراق والشام وتخوم فلسطين وسيناء.

ولقد عرفت تلك اللغة حينا بإسم اللغة السريانية غلطا من اليونان فى التسمية ، لأنهم أطلقوا إسم أشورية أو أسورية على الشام الشمالية ، فشاعت تسمية العربية بإسم السوريانية والسريانية من المكان الذى أقامت فيه بعض قبائل العرب الوافدة من شبه الجزيرة منذ أقدم العصور ، قبل عصر ابراهيم بزمن طويل ... واشتملت هذه اللغة السريانية فى بعض الأزمنة على عدة لغات لاتختلف فيما بينها إلا كما اختلفت لهجات القبائل العربية قبل الدعوة الإسلامية ، ومن هذه اللغات لغة آرام وكنعان وأدوم وموآب ومديان وماجاورها فى الأقاليم الممتدة بين العراق وسيناء ، وربما كانت المفاجأة أشد على من يسمع أن الخليل لم يكن عبريا من العبريين .... فقد مضى وقت طويل والناس يفهمون أن العبرية واليهودية كلمتان بمعنى واحد، ولم تكن اليهودية قط مرادفة للعبرية فى معنى صحيح.
فالعبرية فى نحو القرن العشرين قبل الميلاد كانت كلمة عامة تطلق على طائفة كبيرة من القبائل الرحل فى صحراء الشام ، وكان من أبناء هذه القبائل من يعمل كالجنود المرتزقة هنا وهناك حسب المواقع والمناسبات ، وبهذا المعنى وردت كلمة العبرى والأبرى والهيبرى وماقاربها لفظا فى أحافير "تل العمارنة وفلسطين وآسيا الصغرى والعراق ، وجاءت بهذا المعنى فى الكتابات المسمارية والفرعونية" ، ولم يكن لليهود وجود فى ذلك الحين ... ولما وجد اليهود وانتسبوا إلى إسرائيل (يعقوب) كانوا هم أنفسهم يقولون عن العبرية أنها لغة كنعان ، ثم انطوت العبرية فى الآرامية التى غلبت على القبائل جميعا بين فلسطين والعراق مع اختلاف يسير بين الآرامية الشرقية والآرامية الغربية .. وأصبحت العبرية مجرد لهجة تختلف بنطق بعض الحروف كما تختلف القبائل بنطق الشين والكاف أو نطق الميم واللام إلى هذه الأيام.

التوراة الهيروغليفية

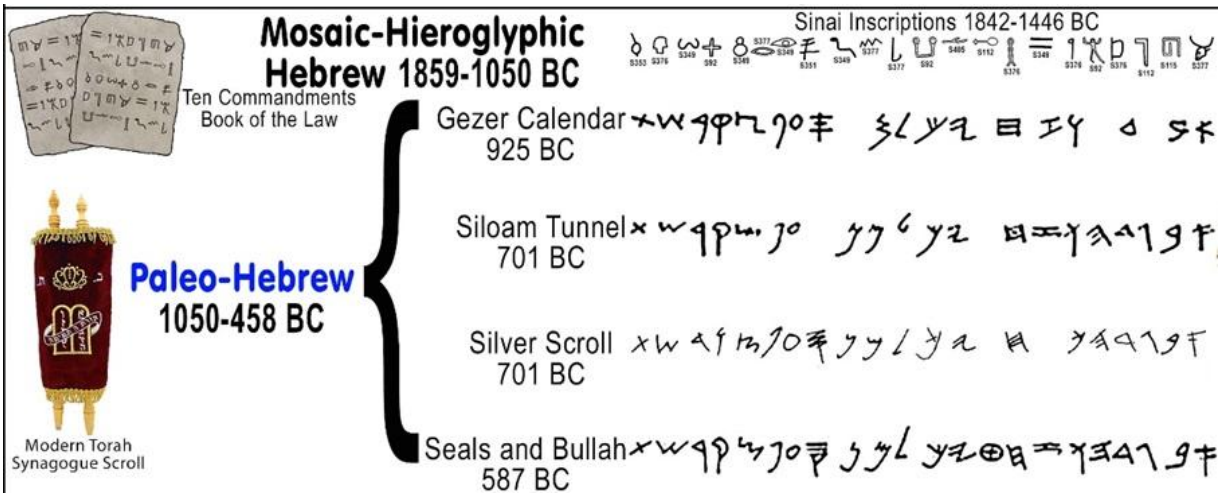

توضح قصة موسى عليه السلام أنه نشأ وتربى في مصر منذ لحظة ولادته حتى شبابه وغادرها إلى مدين بالأردن وتزوج من ابنة النبي شعيب عليه السلام، وحتى عندما قاد بني إسرائيل خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد إلى فلسطين غير أنه لم يدخلها وتاه في صحراء سيناء مع قومه 40 سنة.

واستناداً إلى ذلك فيمكن تأكيد أن الله عز وجل لم يخاطب سيدنا موسى عليه السلام بالعبرية لأنها في الأصل غير موجودة في تلك الحقبة الزمنية.. هذا بجانب أنه وعند الرجوع إلى النسيج اللغوي بمصر القديمة ومدينة مدين يتضح الآتي:

أولاً: معروف أن الطفل يتعلم اللغة من البيئة التي نشأ فيها وكذلك المهاجر والوافد لا بد أن يتحدث بلغة الشعب الذي هاجر إليه أو اندمج فيه.

عاش موسى عليه السلام في مصر القديمة وتحديداً في زمن آخر فراعنة مصر القديمة التي كانت في ذلك الوقت تتحدث اللغة المصرية القديمة سواء العامية منها أو العربية الفصحى التي هي نفسها اللغة المنطوقة للشعب مصري منذ العهد الفرعوني القديم وحتى العهد الحديث.

وعليه يمكن التأكيد على أن موسى عليه السلام كان يتحدث في بداية حياته بلسان أهل مصر لأنه عاش معهم منذ ولادته وكان رسولاً يحمل رسالة إلهية ولا بد أن يحمل رسالة الدعوة والتبليغ لأهل مصر وفرعون باللغة المتداولة في ذلك المكان والزمان باعتبارها لغة القوم الذي عاش وتعامل وتخاطب معهم.

ثانياً: كان بمصر القديمة ولا يزال الأقباط وكانت اللغة السائدة عند الأقلية القبطية بمصر القديمة آنذاك هي الهيروغليفية وبالرجوع للموسوعات التاريخية فإن أصل كلمة (هيروغليفي) مشتقة من الكلمتين اليونانيتين (هيروس) Hieros و(جلوفوس) و Glophos المقدستين حيث إنها كانت تستخدم للكتابة على جدران الأماكن المقدسة مثل المعابد والمقابر..

كما أن الهيروغليفية كانت عبارة عن كتابة منقوشة تتم على الأحجار بأسلوبي النقش البارز أو الغائر على الجدران الثابتة وعلى الآثار المنقولة مثل التماثيل واللوحات.

وتتكوَّن الكتابة الهيروغليفية من مجموعة من النقوش المستمدة من الحياة اليومية فهي كتابة تصويرية.

ولا يضاهي الهيروغليفية في القدم سوى الخط المسماري الذي ظهر في بلاد النهرين وهو أقدم خط رمزي وليس أقدم خط حرفي ويجب التفريق بين الخط بأنواعه الرمزي والحرفي وبين اللغة والمحادثة التي سبقت التدوين والكتابة، فأسبقية الخط وبخاصة الخطوط الرمزية لا تعني أسبقية في اللغة، وبالرجوع إلى النقوش اليهودية بمصر والمخطوطات الأولى يتضح أنها كانت بالهيروغليفية لا العبرية وتُعد تلك الآثار والمخطوطات والنقوش الإرث الأول لثقافة وحضارة اليهود.

Biblical "Hebrew to English" Alphabet

Hebrew is the first and oldest alphabet: 1859 BC

Pictograms Egyptian Hieroglyphics 1859 BC		Phonograms Mosaic Hieroglypic Hebrew Alphabet 1859 - 550 BC			Echograms English Modern	Aramaic Hebrew Square Hebrew 550 BC - 70 AD	Masoretic Hebrew Vowelled Hebrew 600 AD - present
Gardiner's Sign List #	Sounds Like	First Hebrew Phonogram Alphabet 1859 - 1100 BC		Paleo-Hebrew 1100-550BC	English	First Century	Vowels, dots, dashes were invented by Masoretes (600 AD) did not exist before.
(F1)	K	Aleph Cattle	Note: WH = Wadi el Hol; Lah = Lahun Sinai 377		A	א	Silent stop, like the "-" in "A-ha".
(O1) (O4)	Pr /H	Bayit House	Sinai 92, 115, 405, WH 1		B,V	ב	בּ B as in Bet (With dot) ב V as in Vet
(O38)	Knbt	Gahar Bend	Sinai 112 WH1,2		G	ג	G as in Gift
(O31)	-	Delet Door	Sinai 376, 353		D	ד	D as in Door
(A28)	Hi	Halal Praise	Sinai 92, 362 WH1,2		H,E	ה	H as in Hay
(O30)	Shnt	Vaw Pillar Support	WH 1 Sinai 376 Sinai 351		V,O,U	ו	V as in Vine | Vowel "u" as in "Flute" וּ Vowel "o" as in "Hole" וֹ
(D13)	inh	Zeah Sweat (Brows)	Lah 0 Sinai 346a Sinai 349		Z	ז	Z as in Zechariah
(O6) / (V28)	Hwt /H	Haser/Hut Enclosure/Thread	Lah0 Sinai 353 Sinai 405, 376 WH1		H,Ch	ח	Ch as in Bach
(F35)	D	Tov Good	Sinai 112 Sinai 351 Sinai 357		Th	ט	Th as in Thin
(D36) (D47)	A	Yad Hand	Sinai 405 Sinai 92 Lah0 Sinai 376 Sinai 345b		I,Y,J	י	Y as in Yes | Vowel "i" as in machine Vowel "ey" as in "they".
(D28)	K	Kap Palms	Sinai 92 WH1,2 Sinai 376,349		K,Ch	כ,ך	כּ K as in King (With dot) כ Ch as in Bach
(S39)	Wt	Lamad Teach	Sinai 377 Sinai 92 WH2 Sinai 353 Lah0		L	ל	L as in Learn
(N35)	N	Mayim Water	Sinai 377 348, 353 WH1 WH2		M	מ,ם	M as in Memory
(I9) (I10)	F	Nahas Snake	Sinai 87 Sinai 360 WH1 Sinai 349		N	נ,ן	N as in Now
(D3) / K5	- / Bz	Sear/Sarah Hair/Stink	Sinai 376 Sinai 351 Sinai 90, 346a		S,X	ס	S as in Support
D	IR	Ayin Eye	Sinai 92, 349 WH 2 Sinai 376 346a, 353		O	ע	Silent guttural in the back of the throat
D21	R	Peh Mouth	Sinai 377 349, 375a WH1		P,Ph	פ,ף	פּ P as in Power (with dot) פ Ph as in Phone
V33	Ssr	Seror Sack	Sinai 346b Sinai 351 Sinai 349		Ts	צ,ץ	Ts as in Sits
V25	Wd	Qur Spun fiber	Sinai 376,349 Sinai 353 Sinai 351		Q	ק	C as in Cry (more guttural than Kaph)
D1	Tp	Resh Head	Sinai 405 WH1 Sinai 376		R	ר	R as in Rush
D27	Mnd	Sadayim Breasts	Sinai 349 Sinai 353 Sinai 357		S,Sh	ש	שׁ Sh as in Shine (right dot) שׂ S as in Sun (left dot)
M42	Wn	Tayis Male goat	WH2 Sinai 349 Sinai 92 Sinai 351 376		T,Th	ת	תּ T as in Time (dot) ת Th ans in Theme

Egyptian epigraphical data in this chart, in part from "The World's Oldest Alphabet", Douglas Petrovich, 2016 AD

Steve Rudd www.bible.ca/manuscripts

ثالثاً: عندما خرج موسى عليه السلام من مصر إلى مدين بلد شعيب عليه السلام التي عاش فيها عشر سنوات إيفاء بالعهد الذي قطعه مع الرجل الصالح وتزوج إحدى بناته ومعلوماً أن شعيباً عليه السلام كان عربياً وبناء عليه فإن مدين كانت تتحدث العربية القديمة وذلك استناداً إلى حديث شريف مفاده (وأربعة من العرب: هود وشعيب وصالح ونبيك يا أبا ذر)..

ذكر الله في كتابه خمسة وعشرين نبياً ورسولاً، فذكر في مواضع متفرقة آدم وهوداً وصالحاً وشعيباً وإسماعيل وإدريس وذا الكفل ومحمداً عليهم السلام.
قال تعالى : (إِنَّ اللهَ اصطَفَى آدَمَ) ...[آل عمران: 33]، وقال : (وإِلَى عادٍ أَخاهم هوداً) [هود: 50]، (وإِلَى ثَمودَ أَخاهم صالِحاً) [هود: 61]، (وإِلَى مَدينَ أَخاهم شُعيباً) [هود: 84]، (وإِسماعيلَ وإِدريسَ وذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصابِرِينَ) [الأنبياء: 85](مُحمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ ...)[الفتح: 29].
وذكر ثمانية عشر منهم في موضع واحد في سورة الأنعام (وتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ) [الأنعام: 83-86].
أربعة من العرب:
من هؤلاء الخمسة والعشرين أربعة من العرب، فقد جاء في حديث أبي ذر في ذكر الأنبياء والمرسلين :(وقد روى ابن حبان في صحيحه، وابن مردويه في تفسيره وغيرهما، من طريق إبراهيم بن هشام، عن يحيى بن محمد الغساني الشامي، وقد تكلموا فيه، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله كم الأنبياء؟ ..... إلى أن قال منهم أربعة من العرب: هود، وصالح، وشعيب، ونبيك يا أبا ذر) .رواه ابن حبان (76/2) (361)، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (166/1). وقال: تفرد به يحيى بن سعيد العبشمي عن ابن جريج، وقال الزيلعي في (تخريج الكشاف) (388/2): [فيه] يحيى بن سعيد السعدي قال البيهقي: ضعيف وله طريق آخر، وقال الألباني في (ضعيف الجامع) (2122): ضعيف جداً.

وعليه تحدث موسى عليه السلام العربية هناك باعتبارها لغة شعيب وقومه،أما عن بني إسرائيل المتواجدين بمصر منذ زمن يوسف عليه السلام عندما أتى بإخوته وأبويه إلى مصر وعاشوا فيها مكونين الأسباط الاثني عشر لبني إسرائيل فينطبق عليهم ما ينطبق على المهاجر والوافد الذي لا بد أن يندمج مع النسيج اللغوي للمجتمع المصري القديم والحضارة الفرعونية فيه ويتحدث لغة المجتمع الذي يعيش ويتعامل معه وهي اللغة المصرية القديمة.

وحتى إن حافظ بنو إسرائيل من ذرية إسحاق عليه السلام على لغتهم الأساسية فهي تاريخياً تُعد كنعانية وليست عبرية، وعليه فاللغة الثانية لسيدنا موسى كانت اللغة الكنعانية وهي العربية القديمة.

والكنعانيون هم أصل العرب والسكان الأصليون في فلسطين والأردن وكانوا يتحدثون هم والمهاجرون والوافدون اللغة العربية القديمة لكن بلهجات مختلفة لا تختلف عن اللهجات العربية الحالية كثيراً وهذا هو بالتأكيد لسان أم موسى التي أرضعت ابنها بقصر فرعون عندما رفضت المرضعات وهو لسان النبي شعيب والرجل الصالح حمي موسى وبناته بمدينة مدين.

خلال تلك الحقبة الزمنية الممتدة لعشر سنوات والتي عاشها موسى عليه السلام في مدين مع زوجته بالتأكيد تحدث اللغة العربية وتغلب الكنعانية لغوياً واجتماعياً على النسيج المكوِن لشخصية سيدنا موسى عليه السلام.

ومن أجل التلخيص.. يتضح وبالاستناد إلى جغرافية التوراة والنسيج اللغوي المكون لشخصية سيدنا موسى عليه السلام إتقان موسى عليه السلام المصرية القديمة في مصر وإتقانه للعربية الكلاسيكية في مدين التي اشتد وصلب فيها عوده عندما تزوج ابنة الرجل الصالح وعاش عشر سنوات، بعدها خرج في رحلة العودة إلى مصر واصطفاه الله من البشرية لحمل الرسالة وكلمة الله عز وجل بصوت معلوم الهوية مجهول الكيفية.

ومن المعلوم لدى علماء أهل الحق أن كلام الله تعالى الأزلي الأبدي هو صفته بلا كيف وهو ليس ككلامنا الذي يبدأ ثم يختم، فكلامه تعالى أزلي ليس بصوت ولا حرف ولا لغة، لذلك نعتقد أنَّ نبي الله موسى عليه السلام سمع كلام الله تعالى الأزلي بعد أن أزال الله تعالى عنه الحجاب الذي يمنع من سماع كلام الله تعالى الأزلي الأبدي الذي ليس ككلام العالمين، وكذلك سمع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المعراج كلام الله تعالى الذاتي الأزلي، فقد أسمعه الله تعالى بقدرته كلامه الأزلي في ذلك المكان الذي هو فوق سدرة المنتهى وهو مكان شريف لم يعص الله فيه وليس هو مكانا يتحيز فيه الله، لأن الله تعالى موجود بلا مكان ولا يجري عليه الزمان، والله تعالى ليس حجما كثيفا ولا حجما لطيفا كالنور.

ولم يكلمه باللسان العبري فلم تكن اللغة العبرية موجودة فرضياً ومنطقياً في عملية الحراك الاجتماعي أو النسيج اللغوي.

وحتى عند الاطلاع على سفر التوراة يلاحظ عدم ورود كلمة عبرية إطلاقاً وكانت الإشارة إلى اللغة تأتي تحت مسمى لغة كنعان، التي ترجع جذورها إلى اللغة العربية القديمة.

وهذه صورة افتراضية للألواح منقوش عليها الوصايا العشر باللغة المصرية القديمة.

I recently just finished these replicas; The 10 Commandments!! They are made from pavement tiles! The writing, I think according to researchers and Super book, dates back to the time of the exodus, supposedly 1445.

لقد أنهيت للتو هذه النسخ المتماثلة؛ الوصايا العشر!! إنها مصنوعة من بلاط الرصيف! أعتقد أن الكتابة، بحسب الباحثين والكتاب العظيم، تعود إلى زمن النزوح المفترض أنه عام 1445.

BC!!! #Moses #10commandments #Theexodus #PropReplicas #thetencommandments #exodus #ancientHebrew #replica #MountSinai #Stonetablets #bible #biblearchaeology #godslaws #tenCommandments #LawsofMoses #ProphetMoses #HebrewBible #TheholyBible #PeloHebrew #CommandmentsofGod #AncientTablets #SacredTablets #AncientWriting #Hebrew

الوصايا العشر باللغة الهيروغليفية القديمة

the Ten commandmentshieroglyphiclanguage

Ten commandments written by God in Hieroglyphic Hebrew on two stone tablets. Below is what the Ten commandments looked like in the Hieroglyphic alphabet letters:

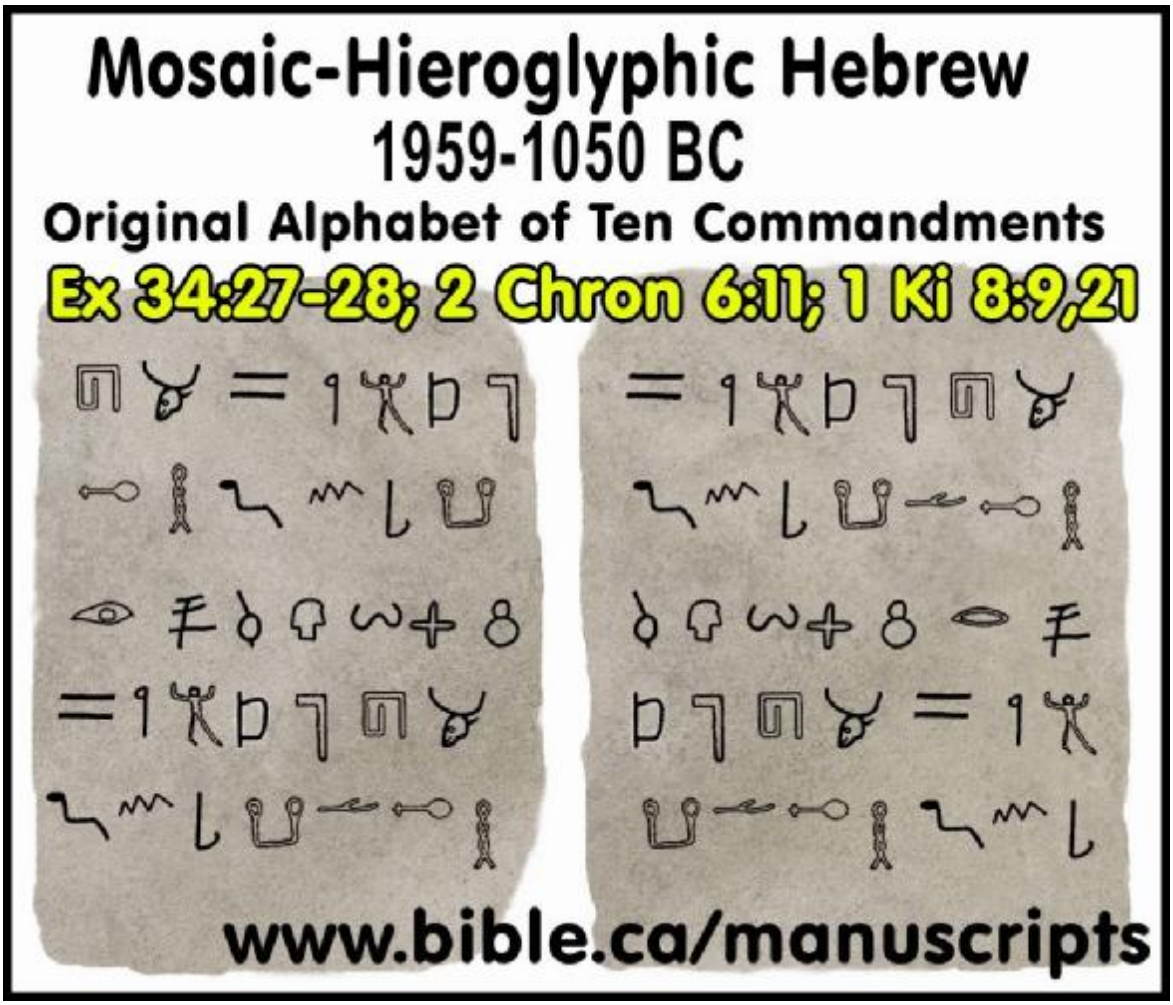

Are all the 10 commandments to be found written in Egyptian hieroglyphs

. In 1446 BC at Mt. Sinai God wrote the text of the Ten commandments with His finger:

a. "When He had finished speaking with him upon Mount Sinai, He gave Moses the two tablets of the testimony, tablets of stone, written by the finger of God." (Exodus 31:18)

b. "Then Moses turned and went down from the mountain with the two tablets of the testimony in his hand, tablets which were written on both sides; they were written on one side and the other. The tablets were God's work, and the writing was God's writing engraved on the tablets." (Exodus 32:15–16)

c. "Now the LORD said to Moses, “Cut out for yourself two stone tablets like the former ones, and I will write on the tablets the words that were on the former tablets which you shattered." (Exodus 34:1)

المصدر

https://www.bible.ca/manuscripts/Septuagint-LXX-Hebrew-ancient-earliest-writing-Bible-scripts-alphabets-origin-Mosaic-heiroglyphic-Paleo-Aramaic-Masoretic-Jewish-Greek.htm

ولنفاسة هذا الموضوع سوف نثبت المقال بتمامه في أخر الدراسة كملحق بها.

وإليك نصوص الوصايا العشر بتطورها من اللغة المصرية القديمة وحتى العبرية الحديثة وذلك بالتسلسل التالي:

النص مع الترجمة الإنجليزية

A shortened version of the 10 Commandments

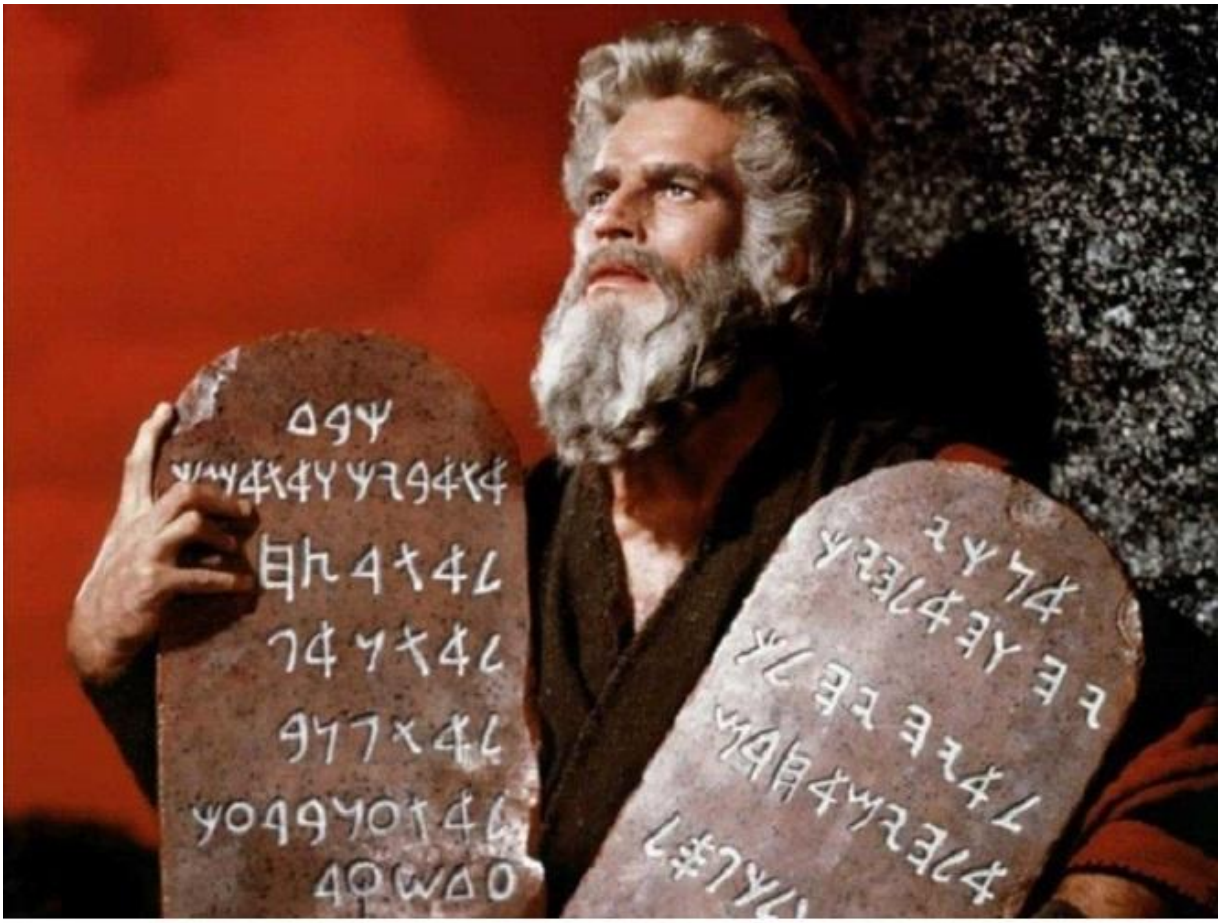

kaf	yod	ṭet	ḥet	zayin	waw	he	dalet	gimel	beyt	ʼalef
k	y	ṭ	ḥ	z	w	h	d	g	b	ʼ
taw	šin	reš	qop	ṣade	pe	ʻayin	samek	nun	mem	lamed
t	š	r	q	ṣ	p	ʻ	s	n	m	l

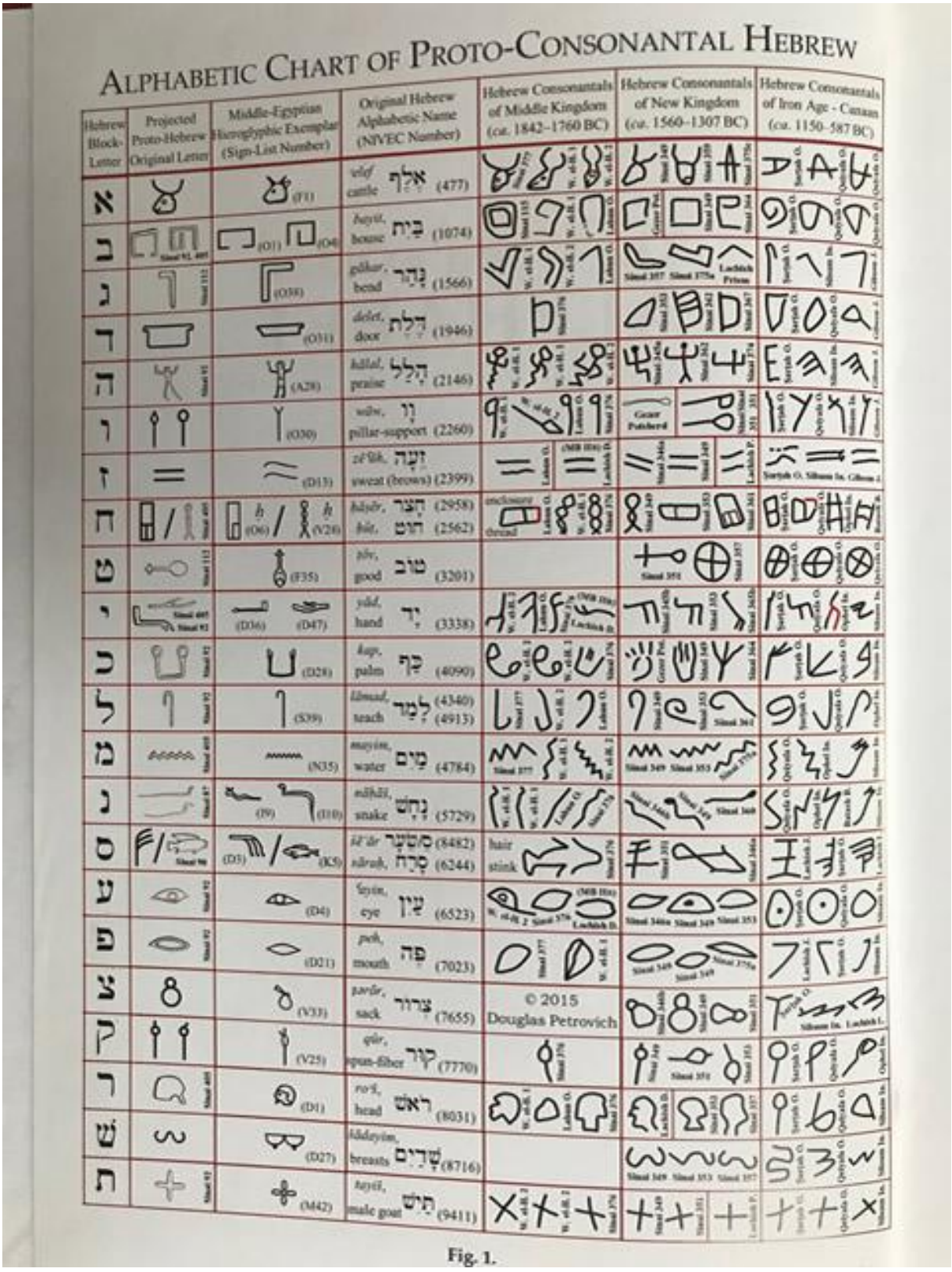
ALPHABETIC CHART OF PROTO-CONSONANTAL HEBREW
Hebrew Block-Letter
Projected Proto-Hebrew Original Letter
Middle-Egyptian Hieroglyphic Exemplar (Sign-List Number)
Original Hebrew Alphabetic Name (NIVEC Number)
Hebrew Consonantals of Middle Kingdom (ca. 1842–1760 BC)
Hebrew Consonantals of New Kingdom (ca. 1560–1307 BC)
Hebrew Consonantals of Iron Age - Canaan (ca. 1150–587 BC)
© 2015 Douglas Petrovich

Fig. 1.

The Ten Commandments in Ancient Hebrew

Late Semitic (DSS Hebrew)

אנוכי יהוה אלוהיך אשר הוצאתיך מארץ
מיצרים מיבית עבדים

לוא יהיה לך אלוהים אחרים על פני לוא
תעשה לך פסל וכול תמונה אשר בשמים מימעל
ואשר בארץ מיתחת ואשר במים מיתחת לארץ
לוא תישתחוה להם ולוא תעבדם כי אנוכי
יהוה אלוהיך אל קנא פוקד עוון אבות
על בנים על שילשים ועל ריבעים לשונאי
ועושה חסד לאלפים לאוהבי ולשומרי מיצוותי

לוא תישא את שם יהוה אלוהיך לשוא כי לוא
ינקה יהוה את אשר ישא את שמו לשוא

זכור את יום השבת לקדשו ששת ימים תעבוד
ועשית כול מלאכתך ויום השביעי שבת ליהוה
אלוהיך לוא תעשה כול מלאכה אתה ובינך
וביתך עבדך ואמתך ובהמתך וגרך אשר
בישעריך כי ששת ימים עשה יהוה את השמים
ואת הארץ את הים ואת כול אשר בם וינח
ביום השביעי על כן ברך יהוה את יום
השבת ויקדשהו

כבד את אביך ואת אימך למען יאריכון
ימיך על האדמה אשר יהוה אלוהיך נותן לך

לוא תירצח

לוא תינאף

לוא תיגנוב

לוא תענה ברעך עד שקר

לוא תחמוד בית רעך לוא תחמוד אשת רעך
ועבדו ואמתו ושורו וחמורו וכול אשר לרעך

ולא תחמוד בית רעך ולא תחמוד אשת רעך ועבדו
ואמתו ושורו וחמורו וכול אשר לרעך

Modern Hebrew

אָנֹכִי יְהוָה אֱלֹהֶיךָ אֲשֶׁר הוֹצֵאתִיךָ מֵאֶרֶץ מִצְרַיִם מִבֵּית
עֲבָדִים׃

לֹא יִהְיֶה־לְךָ אֱלֹהִים אֲחֵרִים עַל־פָּנָי׃ לֹא תַעֲשֶׂה־לְךָ
פֶסֶל | וְכָל־תְּמוּנָה אֲשֶׁר בַּשָּׁמַיִם | מִמַּעַל וַאֲשֶׁר בָּאָרֶץ
מִתָּחַת וַאֲשֶׁר בַּמַּיִם | מִתַּחַת לָאָרֶץ׃ לֹא־תִשְׁתַּחֲוֶה לָהֶם
וְלֹא תָעָבְדֵם כִּי אָנֹכִי יְהוָה אֱלֹהֶיךָ אֵל קַנָּא פֹּקֵד עֲוֹן
אָבֹת עַל־בָּנִים עַל־שִׁלֵּשִׁים וְעַל־רִבֵּעִים לְשֹׂנְאָי׃ וְעֹשֶׂה
חֶסֶד לַאֲלָפִים לְאֹהֲבַי וּלְשֹׁמְרֵי מִצְוֹתָי׃ ס

לֹא תִשָּׂא אֶת־שֵׁם־יְהוָה אֱלֹהֶיךָ לַשָּׁוְא כִּי לֹא יְנַקֶּה יְהוָה
אֵת אֲשֶׁר־יִשָּׂא אֶת־שְׁמוֹ לַשָּׁוְא׃ פ

זָכוֹר אֶת־יוֹם הַשַּׁבָּת לְקַדְּשׁוֹ׃ שֵׁשֶׁת יָמִים תַּעֲבֹד וְעָשִׂיתָ
כָּל־מְלַאכְתֶּךָ׃ וְיוֹם הַשְּׁבִיעִי שַׁבָּת | לַיהוָה אֱלֹהֶיךָ לֹא־
תַעֲשֶׂה כָל־מְלָאכָה אַתָּה | וּבִנְךָ־וּבִתֶּךָ עַבְדְּךָ וַאֲמָתְךָ
וּבְהֶמְתֶּךָ וְגֵרְךָ אֲשֶׁר בִּשְׁעָרֶיךָ׃ כִּי שֵׁשֶׁת־יָמִים עָשָׂה יְהוָה
אֶת־הַשָּׁמַיִם וְאֶת־הָאָרֶץ אֶת־הַיָּם וְאֶת־כָּל־אֲשֶׁר־בָּם וַיָּנַח
בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי עַל־כֵּן בֵּרַךְ יְהוָה אֶת־יוֹם הַשַּׁבָּת
וַיְקַדְּשֵׁהוּ׃ ס

כַּבֵּד אֶת־אָבִיךָ וְאֶת־אִמֶּךָ לְמַעַן יַאֲרִכוּן יָמֶיךָ עַל
הָאֲדָמָה אֲשֶׁר־יְהוָה אֱלֹהֶיךָ נֹתֵן לָךְ׃ ס

לֹא תִרְצָח׃ ס

לֹא תִנְאָף׃ ס

לֹא תִגְנֹב׃ ס

לֹא־תַעֲנֶה בְרֵעֲךָ עֵד שָׁקֶר׃ ס

לֹא תַחְמֹד בֵּית רֵעֶךָ לֹא־תַחְמֹד אֵשֶׁת רֵעֶךָ וְעַבְדּוֹ וַאֲמָתוֹ
וְשׁוֹרוֹ וַחֲמֹרוֹ וְכֹל אֲשֶׁר לְרֵעֶךָ׃ פ

The Mechanical Translation of the Ten Commandments
Exodus Chapter 20

20:1

וַיְדַבֵּר אֱלֹהִים אֵת כָּל הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה לֵאמֹר

wai'da'beyr e'lo'him eyt kol had'va'rim ha'ey'leh ley'mor

and~*he~will~much*~SPEAK "Elohiym [POWER~s]" AT ALL the~WORD~s the~THESE to~>~SAY

and "Elohiym [Powers]" spoke all these words say{ing},

20:2

אָנֹכִי יְהוָה אֱלֹהֶיךָ אֲשֶׁר הוֹצֵאתִיךָ מֵאֶרֶץ מִצְרַיִם מִבֵּית עֲבָדִים

a'no'khi YHWH e'lo'hey'kha a'sher ho'tsey'ti'kha mey'e'rets mits'ra'yim mi'beyt a'va'dim

I "Yhwh [*he~will*~BE]" "Elohiym [POWER~s]"~you(ms) WHICH *I~did~make*~GO-OUT~you(ms) from~LAND "Mits'rayim [STRAIT~s2]" from~HOUSE SERVANT~s

I {am} "Yhwh [He is]" your "Elohiym [Powers]", who made you go out from {the} land {of} "Mits'rayim [Two straits]", from {the} house {of} servants,

---

20:3

לֹא יִהְיֶה לְךָ אֱלֹהִים אֲחֵרִים עַל פָּנָי

lo yih'yeh le'kha e'lo'him a'hhey'rim al pa'nai

NOT *he~will*~EXIST to~you(ms) "Elohiym [POWER~s]" OTHER~s UPON FACE~s~me

other "Elohiym [Powers]" will not exist (for) you upon my face ,

---

20:4

לֹא תַעֲשֶׂה לְךָ פֶסֶל וְכָל תְּמוּנָה אֲשֶׁר בַּשָּׁמַיִם מִמַּעַל וַאֲשֶׁר בָּאָרֶץ מִתָּחַת וַאֲשֶׁר בַּמַּיִם מִתַּחַת לָאָרֶץ

lo ta'a'seh le'kha phe'sel we'khol te'mu'nah a'sher ba'sha'ma'ma'yim mi'ma'al wa'a'sher ba'a'rets mi'ta'hhat wa'a'sher ba'ma'yim mi'ta'hhat la'a'rets
NOT *you*(*ms*)~*will*~DO to~you(ms) SCULPTURE and~ALL RESEMBLANCE WHICH in~the~SKY~s2 from~UPWARD and~WHICH in~the~LAND from~UNDER and~WHICH in~the~WATER~s2 from~UNDER to~the~LAND
you will not (make) (for) you {a} sculpture and (any) resemblance which {is} in the skies , and which {is} in the land , and which {is} in the waters the land,

---

20:5

לֹא תִשְׁתַּחֲוֶה לָהֶם וְלֹא תָעָבְדֵם כִּי אָנֹכִי יְהוָה אֱלֹהֶיךָ אֵל קַנָּא פֹּקֵד עֲוֹן אָבֹת עַל בָּנִים עַל שִׁלֵּשִׁים וְעַל רִבֵּעִים לְשֹׂנְאָי

lo tish'ta'hha'weh la'hem we'lo ta'av'deym ki a'no'khi YHWH e'lo'hey'kha eyl qa'na po'qeyd a'won a'vot al ba'nim al shi'ley'shim we'al ri'bey'im le'shon'ai
NOT *you*(*ms*)~*will*~self~BEND-DOWN to~them(m) and~NOT *you*(*ms*)~*will*~*be*~*make*~SERVE~them(m) GIVEN-THAT I "Yhwh [*he*~*will*~BE]" "Elohiym [POWER~s]"~you(ms) MIGHTY-ONE ZEALOUS REGISTER~*ing*/*er*(*ms*) INIQUITY FATHER~s UPON SON~s UPON THIRD-GENERATION~s and~UPON FOURTH-GENERATION~s to~HATE~*ing*/*er*(*mp*)~me
you will not bend {your}self down to them, and you will not be made {to} serve them, given that I {am} "Yhwh [He is]" your "Elohiym [Powers]", {the} mighty one {of} zealous{ness}, registering {the} iniquity {of the} fathers upon {the} sons, upon {the} third generation, and upon {the} fourth generation, to {the one}s hating me,

---

20:6

וְעֹשֶׂה חֶסֶד לַאֲלָפִים לְאֹהֲבַי וּלְשֹׁמְרֵי מִצְוֹתָי

we'o'seh hhe'sed la'a'la'phim le'o'ha'vai ul'shom'rey mits'otai
and~DO~*ing*/*er*(*ms*) KINDNESS to~the~THOUSAND~s to~LOVE~*ing*/*er*(*mp*)~me
and~to~SAFEGUARD~*ing*/*er*(*mp*) DIRECTIVE~s~me
and doing kindness to the thousands, to {the one}s loving me, and to {the one}s safeguarding my directives,

---

20:7

לֹא תִשָּׂא אֶת שֵׁם יְהוָה אֱלֹהֶיךָ לַשָּׁוְא כִּי לֹא יְנַקֶּה יְהוָה אֵת אֲשֶׁר יִשָּׂא אֶת שְׁמוֹ לַשָּׁוְא

lo ti'sa et sheym YHWH e'lo'hey'kha la'sha'we ki lo ye'na'qeh YHWH eyt a'sher yi'sa et she'mo la'sha'we
NOT *you*(*ms*)~*will*~LIFT-UP AT TITLE "Yhwh *he~will~*BE" "Elohiym POWER~s"~you(ms) to~the~FALSENESS GIVEN-THAT NOT *he~will~much*~ACQUIT "Yhwh *he~will~*BE" AT WHICH *he~will*~LIFT-UP AT TITLE~him to~the~FALSENESS
you will not lift up {the} title {of} "Yhwh He is" your "Elohiym Powers" (for) the falseness, given that "Yhwh He is" will not acquit {one} (who) will lift up his title (for) the falseness,

---

20:8

זָכוֹר אֶת יוֹם הַשַּׁבָּת לְקַדְּשׁוֹ

za'khor et yom ha'sha'bat le'qad'sho
>~REMEMBER AT DAY the~CEASING to~>~*much*~SET-APART~him
remember {the} day {of} ceasing, to set him apart,

20:9

שֵׁשֶׁת יָמִים תַּעֲבֹד וְעָשִׂיתָ כָּל מְלַאכְתֶּךָ
shey'shet ya'mim ta'a'vod we'a'si'ta kol me'lakh'te'kha
SIX DAY~s *you*(*ms*)~*will*~SERVE and~*you*(*ms*)~*did*~DO ALL BUSINESS~you(ms)
six days you will serve, and you will do all your business,

20:10

וְיוֹם הַשְּׁבִיעִי שַׁבָּת לַיהוָה אֱלֹהֶיךָ לֹא תַעֲשֶׂה כָל מְלָאכָה אַתָּה וּבִנְךָ וּבִתֶּךָ עַבְדְּךָ וַאֲמָתְךָ וּבְהֶמְתֶּךָ וְגֵרְךָ אֲשֶׁר בִּשְׁעָרֶיךָ

we'yom hash'vi'i sha'bat la'YHWH e'lo'hey'kha lo ta'a'seh khol me'la'khah a'tah u'vin'kha u'vi'te'kha av'de'kha wa'a'mat'kha uv'hem'te'kha we'ger'kha a'sher bish'a'rey'kha
and~DAY the~SEVENTH CEASING to~"Yhwh *he~will*~BE" "Elohiym POWER~s"~you(ms) NOT *you*(*ms*)~*will*~DO ALL BUSINESS YOU(ms) and~SON~you(ms) and~DAUGHTER~you(ms) SERVANT~you(ms) and~BONDWOMAN~you(ms) and~BEAST~you(ms) and~STRANGER~you(ms) WHICH in~GATE~s~you(ms)
and the seventh day {is a} ceasing to "Yhwh He is" your "Elohiym Powers", you will not do (any) business, you and your son and your daughter, your servant and your bondwoman, and your beast, and your stranger which {is} in your gates,

20:11

כִּי שֵׁשֶׁת יָמִים עָשָׂה יְהוָה אֶת הַשָּׁמַיִם וְאֶת הָאָרֶץ אֶת הַיָּם וְאֶת כָּל אֲשֶׁר בָּם וַיָּנַח בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי עַל כֵּן בֵּרַךְ יְהוָה אֶת יוֹם הַשַּׁבָּת וַיְקַדְּשֵׁהוּ

ki shey'shet ya'mim a'sah YHWH et ha'sha'ma'yim we'et ha'a'rets et hai'yam we'et kol a'sher bam wai'ya'nahh ba'yom hash'vi'i al keyn bey'rakh YHWH et yom ha'sha'bat wai'qad'shey'hu
GIVEN-THAT SIX DAY~s *he~did*~DO "Yhwh *he~will*~BE" AT the~SKY~s2 and~AT the~LAND AT the~SEA and~AT ALL WHICH in~them(m) and~*he~will*~REST in~the~DAY the~SEVENTH UPON SO *he~did~much*~KNEEL "Yhwh *he~will*~BE" AT DAY the~CEASING and~*he~will~much*~SET-APART~him
given that six days "Yhwh He is" (made) the skies and the land, the sea and all which {is} in them, and he rested in the seventh day, , "Yhwh He is" [respected] {the} day {of} the ceasing, and he set him apart,

20:12
כַּבֵּד אֶת אָבִיךָ וְאֶת אִמֶּךָ לְמַעַן יַאֲרִכוּן יָמֶיךָ עַל הָאֲדָמָה אֲשֶׁר יְהוָה אֱלֹהֶיךָ נֹתֵן לָךְ

ka'beyd et a'vi'kha we'et i'me'kha le'ma'an ya'a'ri'khun ya'mey'kha al ha'a'da'mah a'sher YHWH e'lo'hey'kha no'teyn lakh <*BR*><*BR*>!(*ms*)~*much*~BE-HEAVY AT FATHER~you(ms) and~AT MOTHER~you(ms)
to~THAT *they*(*m*)~*will*~*make*~PROLONG~must DAY~s~you(ms) UPON the~GROUND WHICH "Yhwh *he~will*~BE" "Elohiym POWER~s"~you(ms) GIVE~*ingl er*(*ms*) to~you(fs)
[honor] your father and your mother (so) that your days will {be} made long upon the ground which "Yhwh He is" your "Elohiym Powers" {is} giving to you,

---

20:13

לֹא תִרְצָח

lo tir'tsahh
NOT *you*(*ms*)~*will*~MURDER
you will not murder,

20:14
לֹא תִנְאָף

lo tin'aph
NOT *you*(*ms*)~*will*~COMMIT-ADULTERY
you will not commit adultery,

20:15

לֹא תִגְנֹב

lo tig'nov

NOT *you*(*ms*)~*will*~STEAL
you will not steal,

20:16

לֹא תַעֲנֶה בְרֵעֲךָ עֵד שָׁקֶר

lo ta'a'neh ve'rey'a'kha eyd sha'qer
NOT *you*(*ms*)~*will*~AFFLICT in~COMPANION~you(ms) WITNESS FALSE
you will not afflict your companion (with) {a} witness {of} false{ness},

---

20:17

לֹא תַחְמֹד בֵּית רֵעֶךָ לֹא תַחְמֹד אֵשֶׁת רֵעֶךָ וְעַבְדּוֹ וַאֲמָתוֹ וְשׁוֹרוֹ וַחֲמֹרוֹ וְכֹל אֲשֶׁר לְרֵעֶךָ

lo tahh'mod beyt rey'e'kha lo tahh'mod ey'shet rey'e'kha we'av'do wa'a'ma'to we'sho'ro wa'hha'mo'ro we'khol a'sher le'rey'e'kha
NOT *you*(*ms*)~*will*~CRAVE HOUSE COMPANION~you(ms)
NOT *you*(*ms*)~*will*~CRAVE WOMAN COMPANION~you(ms) and~SERVANT~him and~BONDWOMAN~him and~OX~him and~DONKEY~him and~ALL WHICH to~COMPANION~you(ms)
you will not crave {the} house {of} your companion, you will not crave {the} woman {of} your companion, and his servant, and his bondwoman, and his ox, and his donkey, and all which {belongs} to your companion,

---

20:18

וְכָל הָעָם רֹאִים אֶת הַקּוֹלֹת וְאֶת הַלַּפִּידִם וְאֵת קוֹל הַשֹּׁפָר וְאֶת הָהָר עָשֵׁן וַיַּרְא הָעָם וַיָּנֻעוּ וַיַּעַמְדוּ מֵרָחֹק

we'khol ha'am ro'im et ha'qo'lot we'et ha'la'pi'dim we'eyt qol ha'sho'phar we'et ha'har a'sheyn wai'yar ha'am wai'ya'nu'u wai'ya'am'du mey'ra'hhoq
and~ALL the~PEOPLE SEE~*ing*/*er*(*mp*) AT the~VOICE~s and~AT the~TORCH~s

and~AT VOICE the~RAM-HORN and~AT the~HILL SMOKE and~*he~will~*SEE the~PEOPLE and~*they*(*m*)~*will~*STAGGER and~*they*(*m*)~*will~*STAND from~DISTANCE
and all the people {were} seeing the \thunder/ and the torches and {the} voice {of} the ram horn and the hill {of} smoke, and the people saw, and staggered, and they stood from {a} distance,

---

20:19

וַיֹּאמְרוּ אֶל מֹשֶׁה דַּבֵּר אַתָּה עִמָּנוּ וְנִשְׁמָעָה וְאַל יְדַבֵּר עִמָּנוּ אֱלֹהִים פֶּן נָמוּת

wai'yom'ru el mo'sheh da'beyr a'tah i'ma'nu we'nish'ma'ah we'al ye'da'beyr i'ma'nu e'lo'him pen na'mut
and~*they*(*m*)~*will~*SAY TO "Mosheh [PLUCKED-OUT]" !(*ms*)~*much~*SPEAK YOU(ms) WITH~us and~*we~will~*HEAR~^ and~DO-NOT *he~will~much~*SPEAK WITH~us "Elohiym [POWER~S]" OTHERWISE *we~will~*DIE
and they said to "Mosheh [Plucked out]", you {will} speak with us and we will hear, and do not {let} "Elohiym [Powers]" speak with us, otherwise we will die,

---

20:20

וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה אֶל הָעָם אַל תִּירָאוּ כִּי לְבַעֲבוּר נַסּוֹת אֶתְכֶם בָּא הָאֱלֹהִים וּבַעֲבוּר תִּהְיֶה יִרְאָתוֹ עַל פְּנֵיכֶם לְבִלְתִּי תֶּחֱטָאוּ

wai'yo'mer mo'sheh el ha'am al ti'ra'u ki le'va'a'vur na'sot et'khem ba ha'e'lo'him u'va'a'vur tih'yeh yir'a'to al pe'ney'khem le'vil'ti te'hhe'ta'u
and~*he~will~*SAY "Mosheh [PLUCKED-OUT]" TO the~PEOPLE DO-NOT *you*(*mp*)~*will~*FEAR GIVEN-THAT to~in~INTENTION >~*much~*TEST AT~you(mp) *he~did~*COME the~"Elohiym [POWER~S]" and~in~INTENTION she~*will~*EXIST FEARFULNESS~him UPON FACE~s~you(mp) to~EXCEPT *you*(*mp*)~*will~*ERR
and "Mosheh [Plucked out]" said to the people, do not fear, given that "Elohiym [Powers]"

came (with) {the} intention to test you, and (with) {the} intention {that} his fearfulness will exist upon your faces (so) you will (not) err,

---

20:21

וַיַּעֲמֹד הָעָם מֵרָחֹק וּמֹשֶׁה נִגַּשׁ אֶל הָעֲרָפֶל אֲשֶׁר שָׁם הָאֱלֹהִים

wai'ya'a'mod ha'am mey'ra'hhoq u'mo'sheh ni'gash el ha'a'ra'phel a'sher sham ha'e'lo'him
and~*he~will*~STAND the~PEOPLE from~DISTANCE and~"Mosheh PLUCKED-OUT" *he~did~be*~DRAW-NEAR TO the~THICK-DARKNESS WHICH THERE the~"Elohiym POWER~s"
and the people stood from a distance, and "Mosheh Plucked out" |had| been drawn near to the thick darkness which there, {is} the "Elohiym Powers",

---

20:22

וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל מֹשֶׁה כֹּה תֹאמַר אֶל בְּנֵי יִשְׂרָאֵל אַתֶּם רְאִיתֶם כִּי מִן הַשָּׁמַיִם דִּבַּרְתִּי עִמָּכֶם

wai'yo'mer YHWH el mo'sheh koh to'mar el be'ney yis'ra'eyl a'tem re'i'tem ki min ha'sha'ma'yim di'bar'ti i'ma'khem
and~*he~will*~SAY "Yhwh *he~will*~BE" TO "Mosheh PLUCKED-OUT" IN-THIS-WAY *you*(*ms*)~*will*~SAY TO SON~s "Yisra'el *he~will*~TURN-ASIDE~+~MIGHTY-ONE" YOU(mp) *you*(*mp*)~*did*~SEE GIVEN-THAT FROM the~SKY~s2 *I~did~much*~SPEAK WITH~you(mp)
and "Yhwh He is" said to "Mosheh Plucked out", in this way you will say to {the} sons {of} "Yisra'el He turns El aside", you saw that I spoke with you from the skies,

---

20:23

לֹא תַעֲשׂוּן אִתִּי אֱלֹהֵי כֶסֶף וֵאלֹהֵי זָהָב לֹא תַעֲשׂוּ לָכֶם
lo ta'a'sun i'ti e'lo'hey ke'seph wey'lo'hey za'hav lo ta'a'su la'khem
NOT *you*(*ms*)~*will*~DO~must AT~me "Elohiym POWER~s" SILVER
and~"Elohiym POWER~s" GOLD NOT *you*(*mp*)~*will*~DO to~you(mp)
you must not (make) me {a} "Elohiym Powers" {of} silver and {a} "Elohiym Powers" {of}
gold, you will not (make) {them} (for) your{selves},

20:24

מִזְבַּח אֲדָמָה תַּעֲשֶׂה לִּי וְזָבַחְתָּ עָלָיו אֶת עֹלֹתֶיךָ וְאֶת שְׁלָמֶיךָ אֶת צֹאנְךָ וְאֶת בְּקָרֶךָ בְּכָל הַמָּקוֹם אֲשֶׁר אַזְכִּיר אֶת שְׁמִי אָבוֹא אֵלֶיךָ וּבֵרַכְתִּיךָ

miz'bahh a'da'mah ta'a'seh li we'za'vahh'ta a'law et o'lo'tey'kha we'et
she'la'mey'kha et tson'kha we'et be'qa're'kha be'khol ha'ma'qom a'sher az'kir et
she'mi a'vo ey'ley'kha u'vey'rakh'ti'kha
ALTAR GROUND *you*(*ms*)~*will*~DO to~me and~*you*(*ms*)~*did*~SACRIFICE UPON~him
AT RISING~s~you(ms) and~AT COMPLETE~s~you(ms) AT FLOCKS~you(ms) and~AT
CATTLE~you(ms) in~ALL the~AREA WHICH */~will~make*~REMEMBER AT
TITLE~me */~will*~COME TO~you(ms) and~*/~did~much*~KNEEL~you(ms)
you will (make) {an} altar {of} ground (for) me, and you will sacrifice upon him
your rising {sacrifice}s and your complete {sacrifice}s, your flocks and your cattle,
in all the area (where) I will make my title remembered, I will come to you and I
will [respect] you,

20:25

וְאִם מִזְבַּח אֲבָנִים תַּעֲשֶׂה לִּי לֹא תִבְנֶה אֶתְהֶן גָּזִית כִּי חַרְבְּךָ הֵנַפְתָּ עָלֶיהָ וַתְּחַלְלֶהָ

we'im miz'bahh a'va'nim ta'a'seh li lo tiv'neh et'hen ga'zit ki hhar'be'kha
hey'naph'ta a'ley'ah wat'hhal'le'le'ah
and~IF ALTAR STONE~s *you*(*ms*)~*will*~DO to~me NOT *you*(*ms*)~*will*~BUILD
AT~them(f) HEWN-STONE GIVEN-THAT
SWORD~you(ms) *you*(*ms*)~*did~make*~WAVE UPON~her
and~*you*(*ms*)~*will~much*~PIERCE~her
and if you will (make) {an} altar {of} stones, you will not build them {of} hewn
stone, given that you waved your sword upon her, and you (made) her [common],

20:26

וְלֹא תַעֲלֶה בְמַעֲלֹת עַל מִזְבְּחִי אֲשֶׁר לֹא תִגָּלֶה עֶרְוָתְךָ עָלָיו

we'lo ta'a'leh ve'ma'a'lot al miz'be'hhi a'sher lo ti'ga'leh er'wat'kha a'law
and~NOT *you*(*ms*)~*will*~GO-UP in~STEP~s UPON ALTAR~me WHICH
NOT *you*(*ms*)~*will*~*be*~REMOVE-THE-COVER NAKEDNESS~you(ms) UPON~him

and you will not go up (with) steps upon my altar, (because) you will not [uncover] your nakedness upon him.

نص الوصايا العشر -الترجمة العربية- التي أمر بها الله بني إسرائيل في سفر الخروج، الأصحاح 20 هي:

1ثُمَّ تكلَّمَ الله بِجميعِ هذه الْكلمِات قائلًا:

2أَنا الرَّبُّ إلهك الَّذي أَخرجك منْ أَرضِ مصر منْ بيت الْعبودِيَّة.

3لاَ يكنْ لَك آلهةٌ أُخرى أَمامي.

4لاَ تصنع لَك تمثَالًا منْحوتا، ولاَ صورةً مِا ممَّا في السَّماء منْ فَوقُ، ومِا في الأَرضِ منْ تحتُ، ومِا في الْماء منْ تحت الأَرضِ.

5لاَ تسجد لَهنَّ ولاَ تعبدهنَّ، لأَنِّي أَنا الرَّبَّ إلهك إله غيورٌ، أَفتقد ذُنوب الآباء في الأَبناء في الْجيل الثَّالث والرَّابعِ منْ مبغضيَّ،

6وأَصنع إحسانًا إلَى أُلُوف منْ محبِيَّ وحافظي وصاياي.

7لاَ تنْطق بِاسمِ الرَّبِ إلهك باطلًا، لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يبرِئُ منْ نطَق بِاسمه باطلًا.

8أُذْكرِ يوم السَّبت لتقْدسه.

9ستَّة أَيَّامٍ تعملِ وتصنع جميع عملِك،

10وأَمَّا الْيوم السَّابع ففيه سبت للرَّبِ إلهك. لاَ تصنع عملًا ما أَنْت وابنُك وابنتُك وعبدُك وأَمتُك وبهيمتُك ونزِيلُك الَّذي داخل أَبوابِك.

11لأَنْ في ستَّة أَيَّامٍ صنع الرَّبُّ السَّماء والأَرض والْبحر وكلَّ ما فيها، واستراح في الْيومِ السَّابعِ. لذلك بارك الرَّبُّ يوم السَّبت وقدَّسه.

12أَكرِم أَباك وأُمَّك لكي تطُول أَيَّامك علَى الأَرضِ الَّتي يعطيك الرَّبُّ إلهك.

13لاَ تَقْتُلْ.
14لاَ تَزْنِ.
15لاَ تَسرِقْ.
16لاَ تَشْهد علَى قَرِيبِك شهادة زُورٍ.
17لاَ تَشْتَه بيت قَرِيبِك. لاَ تَشْتَه امرأَة قَرِيبِك، ولاَ عبده، ولاَ أَمتَه، ولاَ ثَوره، ولاَ حماره، ولاَ شيئًا ممَّا لقَرِيبِكَ.«
18وكان جميع الشَّعبِ يرون الرُّعود والْبروق وصوت الْبوقِ، والْجبل يدخن. ولَمَّا رأَى الشَّعب ارتَعدوا ووقفُوا من بعيد،
19وقالُوا لموسى: «تَكلَّم أَنْت معنا فنسمع. ولاَ يتَكلَّم معنا الله لئلاَّ نموت.«
20فقَال موسى للشَّعبِ: «لاَ تَخافُوا. لأَنَّ الله إنَّما جاء لكي يمتَحنكُم، ولِكي تَكون مخافَتُه أَمام وجوهِكُم حتَّى لاَ تُخطئُوا.«
21فوقف الشَّعب من بعيد، وأَمَّا موسى فاقْتَرب إلَى الضَّباب حيثُ كان الله.
22فقَال الرَّبُّ لموسى: «هكذَا تَقُول لبني إسرائيل: أَنْتُم رأَيتُم أَنَّني من السَّماء تَكلَّمتُ معكم.
23لاَ تَصنعوا معي آلهة فضَّة، ولاَ تَصنعوا لَكم آلهة ذَهبٍ.
24مذْبحا من تُرابٍ تَصنع لي وتَذْبح علَيه محرقاتك وذَبائح سلاَمتك، غنمك وبقرك. في كل الأَماكنِ الَّتي فيها أَصنع لاسمي ذكرا آتي إلَيك وأُبارِكك.
25وإِن صنعت لي مذْبحا من حجارةٍ فلاَ تَبنه منها منحوتَة. إذَا رفَعت علَيها إزْمِيلَك تَدنسها.
26ولاَ تَصعد بدرجٍ إلَى مذْبحي كيلاَ تَنكشف عورتُك علَيه.

الوصايا العشر עשרתהדברים، Ten Commandments:

أنا الرب إلهكאניה 'אלוהיך

- لا يكن لك آلهة أخرى أمامي לאיהיולךאליםאחריםלפני
- لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً، ولا صورةאלתעשופסלמפוסל, וגםלאתמונה
- لا تنطق باسم الرب باطلاً אלתבטאאתשמושלהאדוךלשווא
- اذكر السبت لتقدسهזכרואתהשבתלקדושה
- أكرم أباك وأمكכבדאתאביךואתאמך
- لا تقتלאלתהרוג

- לא תזנאלתשקלו
- לא תשרקאלתהרוגאלתשקלו
- לא תשהד זוראלתגנבו
- לא תשתהיאיזלחזותבשקראלתשוו

وكانت أول إشارة للألواح في سفر الخروج 24: 12-13.

وقال الرَّبُّ لموسى: «اصعد إِلَيَّ إِلَى الْجبل، وكُنْ هناك، فأُعطيك لَوحيِ الْحجارةِ والشَّرِيعة والْوصيَّة الَّتي كتبْتُها لتعليمهم[13].فقام موسى ويشوع خادمه. وصعد موسى إِلَى جبل الله..».

ة قرِيبِك، ولاَ عبده، ولاَ أَمتِه، ولاَ ثوره، ولاَ حماره، ولاَ شيئًا ممَّا لقرِيبِك.

الفصل الرابع

الجذور التاريخية للغة العبرية ومنابع تطورها

مقدمة

قبل أن أتحدث عن ذلك الموضوع يجدر الإشارة إلى الحديث عن إحدى اللغات المندثرة والتي يتحدث بها بعض من مواطني سلطنة عمان.. إنها **اللغة الشحرية**.

حدث معي بالفعل:

كنت اشغل منصباً كبيرا في سلطنة عمان لمدة عشرين عاماً، وتحديداً في صلالة محافظة ظفار حيث تمتاز بجو جميل وتحيط بها الجبال والتي تكسوها الخضرة في الخريف فتضفي عليها سحرا من الجمال حتى أنهم هناك-في دول الخليج- يطلقون عليها سويسرا الخليج..

وأهل محافظة ظفار ينقسمون إلى ثلاثة أقسام..

أهل الجبل وأهل البدو وأهل الحضر..

فأهل الجبل والذين يعتبرون أنفسهم أهل البلد الأصليين لهم لغتهم الخاصة بهم والتي يتحدثون بها وهي مقصورة عليهم وحدهم -كلغة أهل النوبة عندنا هنا في مصر- وهي لغة منطوقة وغير مكتوبة ولها قواعد شفوية خاصة وتحتاج إلى تمرين منذ الصغر ولا يفهمها غيرهم، خذ عندك مثلاً كلمة (خبور)والتي تعني ما

هي أخبارك بلغاتهم، وتطلب من صاحب لك أن يقرأها فسوف يقرأها مثله كمثل أي قارئ لها فلسوف ينطقها بلسانه هو والذي بلا شك يختلف عن لسان أصحابها الحقيقيين، في حين أنك لو استمعت إليها من فم صاحبها الأصلي (الجبالي: أي الذي يعيش في الجبل) فسوف يكون لها جرس وإيقاع معين لا تخطئهما الأذن أبداً ،وهكذا في سائر الجمل والكلمات.

ولو حاولت تعلمها فلن تستطيع أبداً ما دمت كبيراً فهي لغة يتلقاها الأبناء عن الآباء عن الأجداد وهكذا يتوارثونها ويتكلمون بها فيما بينهم ولا يعرفون غيرها لغة لهم أبدا، فهي لغة محلية تعتمد على التدريب والمهارة اللسانية ولقد تعلمت منهم بعض المفردات التي فهمتها ولكنني لم أستطع نطقها بلسانهم أبداً والتي كانت تعين في بعض المواقف مثل:

خبور: يعني أيش اخبارك / خبور خر: يعني أخبار سعيدة أو اخبار خير / من هوطن زحمك: يعني من أين أتيت / عك إينه: ماذا تريد؟ / أرحمون: يعني يا الله او يارحمان / مشيرد: غشيم او مجنون / تث: حرمة / غج: رجل / أمبيرا: ولد / غيبجوت: بنت / نيصان: صغير/ أيب: كبير أو كبير السن/ شاخر: شايب/ شيخريت: عجوز / شوجع: شجاع/ ظحلون: جبان/رحييت: جميل/حن نغاد آشحر: نحن ذاهبون الى الجبل /هات نوذل: أنت نذل/كحصف: الصباح/نهيرا: وقت الظهر/خدر: قار أو خدر للبقر

حآر: قمة/شعب: وادي/جحرير: مسيلة/إينه عاك: ماذا تريد؟ /آخورش: يعني اسأل عن أحوال فلان/ فكح عصر: آخر الليل/إن فات عصر: بداية الليل.

وصف جسم الأنسان

إيرش: رأس/ثوف: شعر/شيعي: العين/حجر: حواجب/إيذان: أذن/أنخرير: انف/قفرور: شفاة / خوه: فم /آيد: يد/فعم: رجل/إيرك: الركبة/شوفل: البطن/شينو: أسنان.

الحيوانات

يت: نافة (بالمفرد)/ياء:أكثر من ناقة/جوم: جمل (بالمفرد)/جمه: جمال (بالجمع)/ليل: بقرة (بالمفرد)/

الهوتي: أبقار/أوز: شاة (بالمفرد)/آرون: أكثر من شاة/ثيرين: الضبع/هوت: الافعى / حنش/

هوي: أفاعي/قضر: أسد/إيثعيل: ثعلب/كوب: كلب/سينورت: سنارة/ قط/آصفور: ير/

صيقر: صقر/ثيت: ظانه.

المعاملات والسلوكيات الاجتماعية

عرس او زفاف : كيلنت/العريس : غيج كلون/العروسة : تيث كلون/خيمة العرس : خوييات/

الاهازيج والرقصات في العرس بالنسبة للرجال : هبوت/وبالنسبة للحريم : نحج أو طال/

الموت : ابيت/الاجتماع في خيمة العزاء : نحيرت/انسان توفى : خوروج/مرض : جولا/

اصابه نتيجة وقوع على الارض : جعار/الإصابة نتيجة تصادم : دعام أو دعمت/عملية الشراء : ثوتام/

وعملية البيع : ثام/عملية الوضؤ : امتسح/الصلاة : صولوت/عملية العراك او الهواشه : منحوت ويطلق على الانسان المشترك في عملية العراك : شينيح/اصابه في الراس : فوطخ/عملية كسر عضو معين : ثبريت/الذهاب : اغاد/سوف اذهب : الغاد/النوم : شونوت/سوف انام : الشاف/المجيء او القدوم : نيكع.

سوف احضر : النكع/الطعام : قييت/اريد اتناول طعام : عك ليت قييت/الماء : ميه/العطش : خاات/انا عطشان : هي خيتك/الجوع : تووف/انا جائع : هي تلفك/شبعت : ثيعك/بعيد : رحق/قريب : غيريب/مجنون : منشيرد/عاقل : ذهين/هذا الانسان مجنون : ذنه منشيرد/هذا الانسان عاقل : ذنه ذهين بيش حس/الكلام : غروو/تكلم : هراج/اسكت : غف/ثرثار : مكثر غرو ؛ بيش غرو/ضحك : ضحيك/يـ حك : يضحووك/يبكي : بيكي/مازال يبكي : دعود ديووك/الاكل الحار : هار/الاكل اللذيذ : مطاق/المر : طوف/جميل : رحيم/بشع : ديفر/هذا الشاب جريء واسلوبه حلو : غيج ذنه منغيل/هذا الشاب بايخ جدًا : غيج ذنه علزيت بديفر/نحيف : غطينان/سمين : كشيش/مدينة : حلت/جبل : ثحير/وادي : شعب/اعشاب : هيروم/خوف : فرقت/انا خائف : هي فيرقك/عملية الذبح : حزيز/اذبح البقرة : حزاز ايلي/الجمل : جوول/الناقه او البوش : للمفرد : بيت ؛ وللجمع : يال/البقره : ايلي ؛ وللجمع : لهوتي/صغير البقره : فعور/ذكر البقره او الثور : غوضب/كبير : ايب/صغير : نيصان/حليب : نوثب/لبن حامض : حولوب/لحم : تي/انا اريد اشرب حليب : هي عك لثخوف نوثب/انا اريد اكل لحم : هي عك ليت تي/رز : حيطمرق : ميراق/خبز : خبز ؛ وللمفرد : خبزت/سكر : سكار/ملح : ميذحوت/البس ملابسك : لبس ملابساك/قميص : يس/ثوب الحرمه : خطيك/ماتغطي به الحرمه راسها : لوسي/دشداشه : دشدشت/كوفيه او قبعه : كوفييت/حذاء خفيف : نعال/حذاء رياضي : جوتي/وزار : فوطت/فلوس : اقروش ؛ ديرهم/انا معاي فلوس : هي شي اقروش/انا لا املك فلوس : هي اشي ثي اقروش لو/نعم : اها/لا : اوب/اريد : عك/لا اريد : عك لو/انا اريد : هي عك/هات : اندوه/امسك او تفضل : حوك/شمس : شووم/قمر :آريت/قوي : حراد/ضعيف او هزيل : غبكون.

ولقد قام **الباحث العماني علي بن أحمد الشحري على مدار ما يزيد على 26 عاما بتأصيل اللغة (الجبالية)الشحرية وعلاقتها باللغة العربية** وهي اللغة التي عرفت بأنها اللغة الجبالية وهي لغة أهل جنوب سلطنة عمان الحالية وظفار تحديدا. كما أنها إحدى اللغات السامية وتنسب إلى قبائل الشحرة سكان ظفار

الأصليين، ويطلق عليها أيضا الجبالية، ويعتبر المختصين والأكاديميون أن اللغة الشحرية مشتقة من اللغة الحميرية الأم.

وتحتوي هذه اللغة على عدة لهجات حسب المنطقة ولكن الاختلاف بسيط.

كما أنها تحتوي على الكثير من الكلمات ذات الاصل العربي والتي لم تعد موجودة إلا في الشعر القديم.

وأكثر من 82% من سكان محافظة ظفار يتحدثونها ولكنها لغة منطوقة غير مكتوبه وتحتوي على كل حروف اللغة العربية ما عدا (ص، ق، ض) هذا بالإضافة 8 حروف أخرى، وكذلك يتم عكس بعض الكلمات مثال على ذلك كلمة (قتل) بالعربية بمعنى القتل، أما في الشحرية فيقول (لتق) ونفس المعنى، ويعتبر كتاب "لسان ظفار الحميري" لمحمد بن سالم المعشني وكتاب "لهجة مهرة وآدابها"" لعلي محسن آل حفيظ وكتاب "لغة عاد" لعلي أحمد محاش الشحري من المصادر المهمة لدراسة اللغة الشحرية.

وما زالت هي اللغة الدارجة في محافظة ظفار حتى الآن.

كما يتم الاعتقاد بأنها تعود إلى فترة قوم عاد وثمود وإنها أقدم من اللغة السبئية والحميرية، وقد أُطلق عليها اسم اللغة الشحرية نسبة إلى قبائل الشحري سكان ظفار الأصليين، وإلى بلاد الشحر التي تمتد من غربي حضرموت إلى شرقية عمان، وقد انشقت من اللغة الشحرية لغتان أو لهجتان وهما اللهجة البطحرية في شرقية ظفار واللهجة السقطرية في جزيرة سقطرة في اليمن. وأقرب اللغات القديمة إلى اللغة الشحرية هي اللغة الآرامية. واللغة الشحرية حالياً لغة منطوقة وليست مكتوبة.".

والبحث جاء بعنوان "لغة عاد لغة العرب الأوائل في أرض الأحقاف: ظفار لغة وكتابات ونقوش" حيث أن الباحث على بن أحمد الشحري قد اعتمد على رافدين مهمين الأول: "ما وقر في ذاكرة الباحث حيث بلغ السابعة الستين من عمره، وإن كان المشروع في مخيلة الباحث قبل هذه الحقبة، فجمع ما حوته ذاكرته واستعماله اليومي للغة الشحرية فكون لديه معجما لا يستهان به.

أما الرافد الثاني: وهو المهم، الجلوس إلى المسنين الذي عاشوا هذه اللغة دون أي دخيل من اللغة العربية بكل مفرداتها العادية أو اليومية أو الأدبية من نثر وشعر وعادات وتقاليد ومعتقد وملبس ومأكل.. إلخ.

وعلى عظَمِ هذين الرافدين وما لهما من أهمية فإن الحقيقة لن تنجلي بالطريقة السابقة وحدها، فعمد الباحث علي الشحري إلى ما يقيد هذه اللغة وهي الحروف فوجد أن اللغة الشحرية تنطق بخمسة وعشرين حرفا من الأبجدية العربية ذات الثمانية والعشرين حرفا بالإضافة إلى ثمانية حروف خاصة باللسان الشحري وبهذا تكون حروف اللغة الشحرية 33حرفا وأثناء البحث عن ما يثبت هذه الحروف ماديا كان اللقاء بالنقوش

الظفارية في أحد الكهوف في ريف ظفار كان ذلك بتاريخ 1988/3/5، ويعد علي الشحري هذه النقوش المفتاح لكنزه الموعود وهي التأصيل لفرضيته التي نذر حياته لها.

قام علي الشحري بمسح ما يقارب 60% من الريف الظفاري، وما يقارب 20% من منطقة النجد الصحراء في محافظة ظفار، وما يقارب 10% من المنطقة الساحلية في ظفار، حيث عمد خلال هذا المسح إلى تجميع الحروف المختلفة من كمية الكتابة المتوفرة التي وصل عدد حروفها إلى أكثر من 10 آلاف حرف، ومن ثم حصر الحروف المختلفة التي تشكل أبجدية لغة هذه الكتابة، ومن ثم قام بفرز الحروف المتشابهة على اختلاف طرق كتابتها حسب تصوره، وقارنها ببقية الأبجديات السامية العربية الأخرى، بصرف النظر عن أشكالها المختلفة قليلا عن بعضها، وعليه فإن الحروف التي يعتقد بأنها متشابهة، وأنها تشكل حروف تلك الابجدية حصرها لوحدها، حيث اختار من كل مجموعة الحرف الذي تكرر بكثرة وجعله يمثل مجموعته، وهكذا مع بقية الحروف وفي النهاية أصبح عنده 33 حرفا، كل واحد يختلف عن الآخر، وهو العدد الذي يشكل الأبجدية الشحرية أو بالأحرى الحروف التي تنطقها اللغة الشحرية.

إن أصل الأُمة العربية هي من الجزيرة العربية وبالتحديد من جنوبها، وإن حضارتهم هي من أقدم الحضارات، وقد ثبتت هذه النظرية العربية عندما أكد القرآن الكريم على أن قوم عاد في بلاد الأحقاف قد جعلهم الله خلفاء من بعد نوح، فالخلق الأول آدم والخلق الثاني نوح والذين أسند الله إليهم الخلافة من بعد نوح هم قوم عاد، وقوم عاد في الأحقاف، والأحقاف تقع من غربي حضرموت إلى رأس الحد في شرقية عمان إلى الخليج العربي، وتعتبر ظفار عمق الأحقاف، وسميت فيما بعد بأرض الشحر والأشحار.

وإن المتبقي من اللغة العادية الأولى لا تزال في جذور اللغتين الشحرية والمهرية. وإن لغة قوم عاد بها عدد كبير من الحروف المنطوقة، وإن عدد حروف تلك الأبجدية أكثر من كل الأبجديات الأخرى والتي تناقصت كلماتها وحروفها بمرور الزمن بسبب الهجرات، ولكن ظفار احتفظت بلغة وحروف قوم عاد وبقت حروفها ثابته في موطنها الأصلي (الأحقاف)، (ظفار)، حيث اللغة الشحرية المنطوقة في ظفار حالياً يوجد بها "33 حرف أبجدي و6 حروف صوتية"، وهذا هو السبب الذي ظهر في عدد الحروف الظفارية من ناحية ومن ناحية أُخرى, وجود كل أشكال الحروف العربية القديمة المعروفة بالسامية في كتابات ظفار لأن اللغة الشحرية والمهرية وهما من جذر واحد.

وهي لغة شاعرة، والأشعار تكون موزونة وذات قافية، وأنقل لكم من التليفزيون العماني جماعة يتغنون بأشعار شحرية ومرفق بها ترجمة باللغة العربية..

هذا عن لغة أهل الجبل.. أما لغة الحضر فهي اللغة العربية ويعيش أهلها في المدن التابعة للمحافظة كصلالة والتي بها المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية ويستخدمون أحدث ما توصلت إليه التقنيات الحديثة.

أما البدو فيجمعون بين ثقافة أهل الجبل وأهل الحضر إلا انهم يعيشون في الخيام وليس لهم مكان ثابت فهم قوم رحل ومهنتهم رعي الأغنام والإبل ويتداولون اللهجة البدوية فيما بينهم فإذا نزلوا الحضر تكلموا بلسانهم.

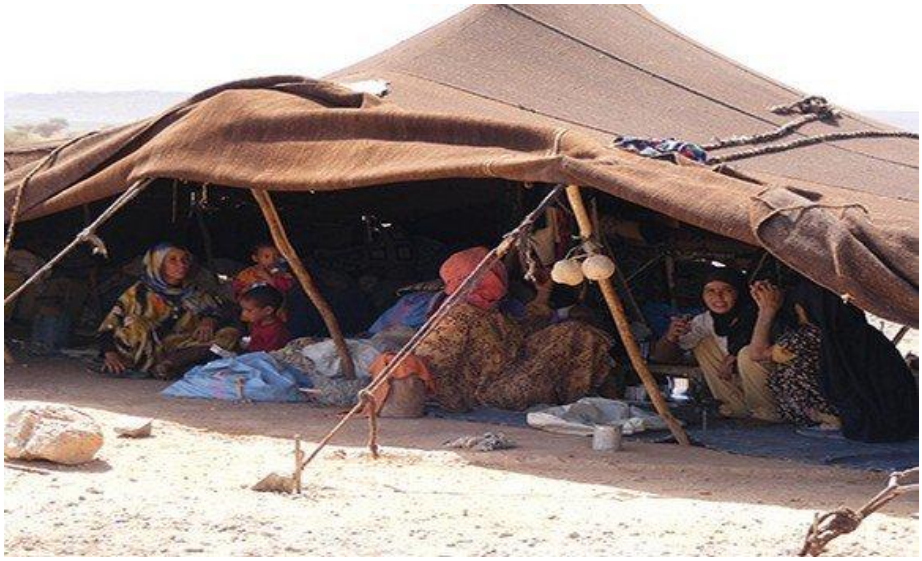

قلت ماذا لو أن سلطان البلاد (وقتها) -وهو بالمناسبة يجيد اللغة الشحرية - كان قد أصدر مرسوماً سلطانيا بجعل اللغة الشحرية هي اللغة الأم للبلاد محافظاً بذلك على هوية السلطنة، خصوصاً بعد وضع القواعد والأسس اللغوية لها؟..وجعل اللغة العربية الفصحى لغة ثانية كما هو الحال مع اليهود..

الباحث العماني علي بن أحمد الشحري مؤصل اللغة (الجبالية)الشحرية وعلاقتها باللغة

المراجع:

https://glottolog.org/resource/languoid/id/sheh1240

https://www.academia.edu/5170551/MEHRI_AND_HOBYOT_SPOKEN_IN_OMAN_AND_YEMEN

الفرع الأول: منشأ الأحرف العبرية

وإذا أردنا الوقوف على العبرية الحديثة في القرن العشرين، فإننا لابد أن نتحدث عن اليهودي اليعازر بن يهودا (1857 - 1922م)، إذ يعتبر رائد إحياء اللغة العبرية الحديثة، واسمه الأصلي (اليعازر بيرلمان) ولد في إحدى قرى ليتوانيا، وتلقى تعليماً دينياً تقليدياً، وقضى بعض سني شبابه في مدرسة تلمودية، ولكنه وقع تحت تأثير حركة التنوير اليهودية، فالتحق بمدرسة علمانية ، وانقطع بشكل جذري عن موروثه اليديشي ،واستهوته الأفكار الاشتراكية والعدمية والأفكار القومية العضوية (ذات الطابع الفاشي) التي انتشرت في أوربا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والتي نشأت في تربتها أفكار مثل (روح العصر)،واستقر بن يهودا في فلسطين عام 1881 مع زوجته حيث قام بالتدريس في مدارس الأليانس ، بعد أن أعطى تصريحاً بتدريس الموضوعات اليهودية بالعبرية ، وفي العام نفسه اشترك في تأسيس جمعية صهيونية دعت إلى العمل في الأرض أي فلسطين ، وإلى إحياء اللغة العبرية ، وبناء أدب عبري حديث ، وفي عام 1884م نشر يهودا مجلة هاتسفي الأسبوعية والتي تحولت إلى جريدة يومية ، وحملت اسم (ها أور) منذ عام 1910م ، ونشر أفكاره الصهيونية فيها..

وقد انصبت جهود اليعازر بن يهودا على إحياء اللغة العبرية، فبحث في أدب العبرية الكلاسيكي عن الألفاظ التي تصلح للاستعمال في الحياة اليومية في العصر الحديث، وقام باشتقاق كلمات عبرية جديدة، واستعار بعض الألفاظ والعبارات من اللغة العربية، وقام بتطوير أسلوب عبري جديد وبسيط، وحارب اللغة اليديشية.

وإن أهم أعماله إخراجه (المعجم العبري القديم) و(المعجم الحديث) بعد أن ظل يعمل فيه زهاء أربعين عاماً. ولم يستطع أن ينتج أكثر من تسع مجلدات..

وقد أسس بن يهودا جمعية اللغة العبرية عام 1859 م وعمل رئيساً لها حتى وفاته 1922م. وتحولت هذه الجمعية عام 1953م إلى أكاديمية اللغة العبرية التي قامت بإكمال مشروع بن يهودا وأصدرت المعجم كاملاً سبعة عشر جزءاً عام 1959م، ورغم إصرار اليعازر بن يهودا على فكرة القومية العضوية المرتبطة بالأرض.. فإنه لم يتردد في مناقضة نفسه، **إذ** أيد مشروع **شرق أفريقيا بدلاً من فلسطين**.. وكان من أوائل الداعين إلى تقبل وجود اليهود خارج فلسطين (الشتات)، على أن تربطهم رابطة ثقافية مع (وطنهم) بحـث يتحول هذا الوطن إلى مركز روحي، **وقد جلب عليه اهتمامه بالعبرية لعنة اليهود الأرثوذكس الذين كانوا يعتبرون اللغة العبرية لغة مقدسة، لا تستخدم إلا في الصلاة.**

هذا وبالعودة إلى التوراة نلاحظ أنها أطلقت على لغة يعقوب الملقب (إسرائيل) وكلمة عبري مشتقة من الفعل (عبر) في اللغة العبرية، بمعنى اجتاز أو رحل، ثم سميت فيما بعد باللغة العبرية، مع أن اللغة العبرية ما هي إلا إحدى اللهجات الكنعانية والآرامية والفينيقية المحدودة.

واللغة العبرية حروفها متفردة حيث أنها تكتب بحروف خاصة تختلف كلياً عن أي لغة كما سنوضحه بعد قليل، وعدد حروفها 23 تتجسد في كلمات تجمع الحروف العبرية مثل: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشست.

فهي تشبه الحروف العربية باستثناء حروف الذال والضاء والظاء والغين، ورغم أن حروفها مختلفة أنما يسهل تعلمها.

اللافت للنظر هو تلك الأحرف العجيبة في تركيبها والتي كتبت بها هذه الأسماء وأصبحت هي اللغة المتداولة في حياتهم، فهي كما ترى نسيج وحدها ليس لها جذر او اشتقاق، مما يوحي للكل بأن اليهود هم شعب الله المختار خلقهم هكذا بلغة اختصهم بها سبحانه وتعالى..

فلنتعرف سوياً على الأبجدية العبرية (אלפבית أليف بِيت) وما يقابلها بالعربية.

تتكون حروف/أو أصوات الأبجدية العبرية من اثنين وعشرين حرفًا.

א أ أليف	אָלֶף	ב ب بيت	בֵּית	ג ج جيمل	גִּימֶל	ד د داليت	דָּלֶת
ה ه هيـ	הֵא	ו و قاف	וָו	ז ز زاين	זַיִן	ח ح حيث	חֵיט
ט ط ث	טֵית	י ي يود	יוד	כ ك كاف	כָּף	ל ل لاميد	לָמֶד
מ م مم	מֵם	נ ن نُن	נוּן	ס س سامخ	סָמֶךְ	ע ع عين	עַיִן
פ ف فيـ	פֵּה	צ ص تسادي	צָדֵי	ק ق قوف	קוף	ר ر رِيش	רֵישׁ
ש ش شين	שִׁין	ש س سين	שִׂין	ת ت تاف	תָּו		

لتسهيل تذكُّر هذه الحروف الاثنين والعشرين يجمعها قولهم: (أبجد/هوز/حطي/كلمن/سعفص/قرشت)

وفي الدراسة التالية سوف نثبت لكم أن اللغة العبرية، ما هي إلا لهجة من لهجات العربية، وأحد إفرازاتها، فكيف يحق لها الادعاء مع المروجين لها أنها أم اللغات؟.

وإليكم المفاجأة.

منشأ الأحرف العبرية

لقد تم اشتقاق هذه الأحرف من نجمة داود هكذا:

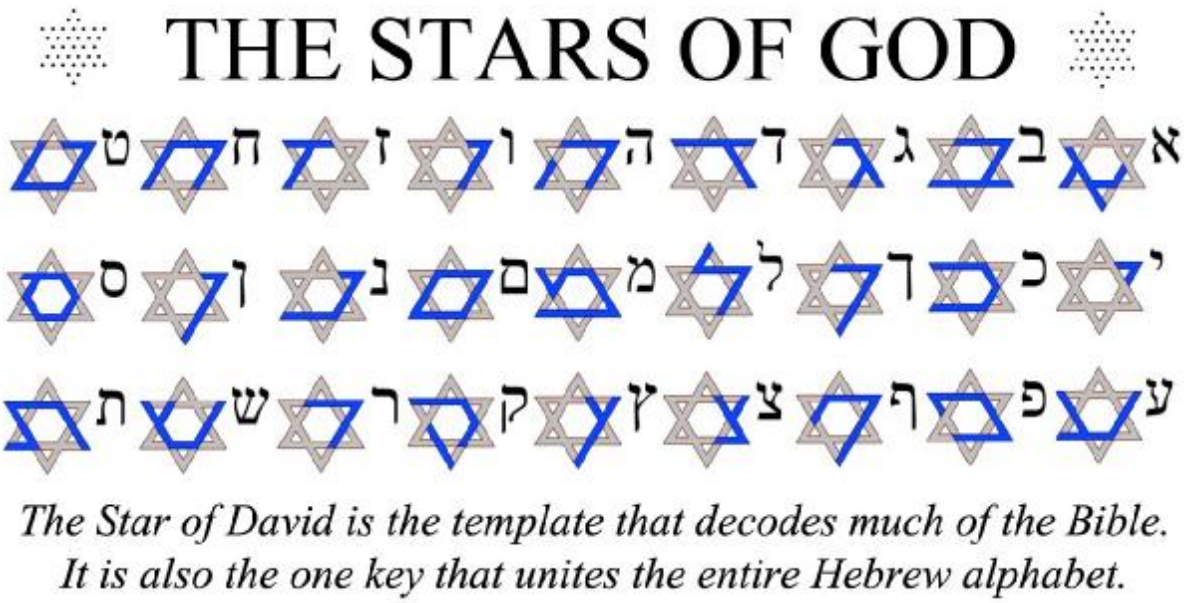

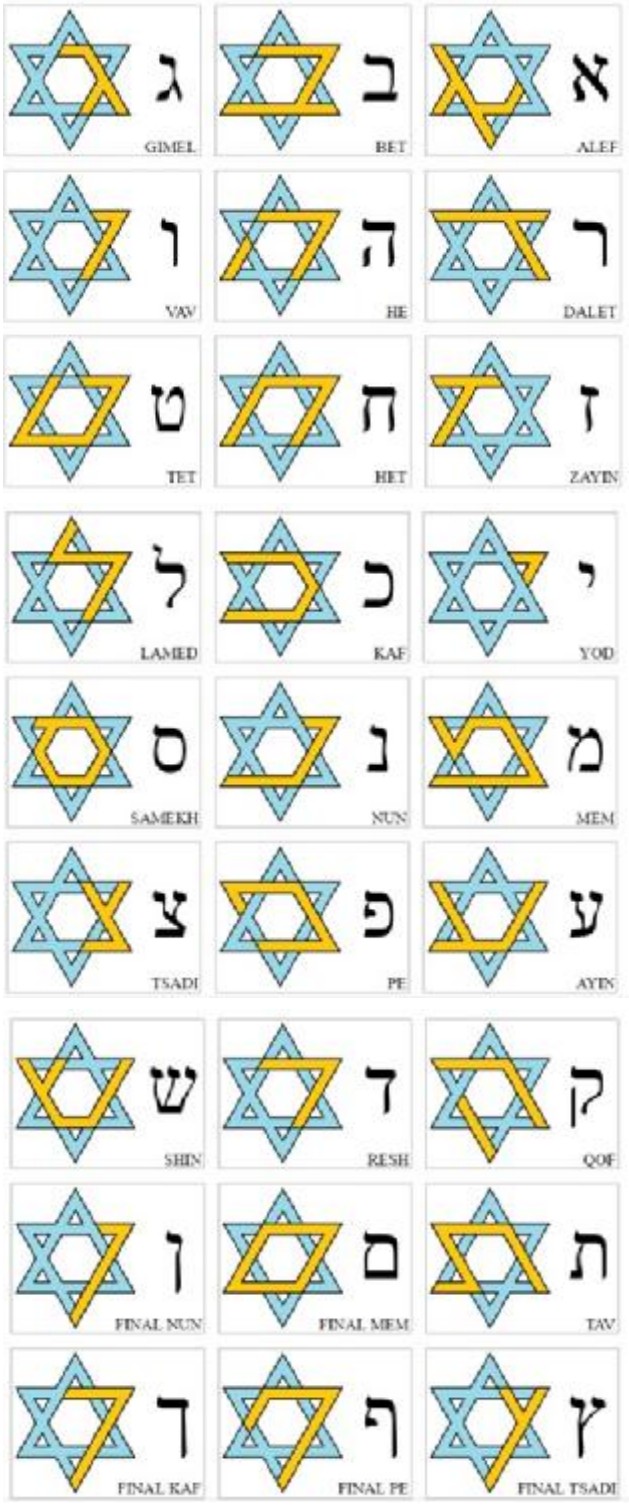

وهكذا وكما ترى فإن اللغة العبرية ليست لغة مقدسة نزلت هكذا على بني إسرائيل بتلك الأحرف الغريبة ولكنها لغة مستحدثة تم اشتقاقها من نجمة داود عليه السلام.

HEBREW ALPHABET
DALETH
GIMEL
BETH
ALEPH
CHETH
ZAIN
VAU
HE
LAMED
CAPH
JOD
TETH
AYIN
SAMEK
NUN
MEM
RESH
QUOPH
TZADDI
PE
TAU
SHIN
SPIRITDESCENDS
MATTERASCENDS
PRISCA THEOLOGIA

الفرع الثاني: الجذور التاريخية للغة العبرية

1. اللغات السامية وأقسامها:

إن اللغات السامية من أقدم اللغات التي وصلت إلينا وهي مدونة ، حيث أن السومرية قد دونت في الألف الرابع قبل الميلاد ، والآكادية عام 2500 ق.م ، والأوجاريتية نحو عام 1400 ق.م ، إذ أن السومريين والآكاديين الأوائل قد هاجروا من مكان ما في الجزيرة العربية قبل الألف الثالث ق.م ، حاملين معهم لغة الجزيرة وعقائدها ، لذلك فإن الآشوريين والعموريين والكنعانيين والآراميين والكلدان هم العرب الذين انتقلوا من الرافدين باتجاه الشمال والغرب ، ليشكلوا حواضر وحضارات ، وأصبحت أبعادها واضحة بعد الحفريات الأثرية المتتالية ، إن الوجود العربي أو السامي في بلاد الرافدين ، قد يعود إلى الألف السادس ق.م ، وأن تلك الهجرات تتابعت منذ ذلك التاريخ لتشكل وحدة قومية.

2 اللغة الكنعانية والعربية:

إن الدراسات اللغوية توضح أن (حم) هو نفسه (حمير) اليمني ، وهو نفسه الحمى في مكة ، وإن مصر القديمة هي أرض الكنانة ، وقبائل كنانة تملأ الوطن العربي من مشرقه إلى مغربه ، ولغة الجميع هي لغة كنعانية ذات لهجات محلية : فينيقية ، عمونية ، آرامية ، بابلية ، آشورية ، حميرية

إن اللغة الكنعانية تنقسم إلى قسمين: قسم في الشمال، وقسم في الجنوب، فالقسم الأول له ثلاثة فروع من اللغات المختلفة:

1. الآرامية (السريانية والسامرية، الخ).
2. اللغة الآشورية والبابلية.
3. اللغة الكنعانية (العبرية والفينيقية).

والقسم الثاني له فرعان:

الفرع الأول: المسمى الإسماعيلي، وهي اللغة العربية.

والفرع الثاني: المسمى (بقتانيد) وهي لغات بلاد العرب الجنوبية، ولغة بلاد الحبشة (كلها كنعانية).

إن العرب قوم رحل موطنهم الأصلي جزيرة العرب ، وقد أخذ اسم العرب من الإعراب وهو البيان ، واختص العرب بالفصاحة ، والبيان الرائع ، ويقابل اسم العرب العجم ، والعرب جمع مفرده عربي ، ويسمى أهل البادية منهم الأعراب والواحد أعرابي ، وترادف كلمة عرب كلمة بادية أو بواد ، وإن ما ذهب إليه الأوربيون بأن اللغة العربية هي لهجة قريش فحسب ، فإن هذا الحكم لم يقل به مؤلف عربي يعتد به ، وإن قريش كانت

تتكلم اللغة العربية الفصيحة، وهي لغة القرآن الكريم، فقال الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) : (أنا أفصح العرب ، بيد أني من قريش، وإنني نشأت في بني سعد بن بكر) وهي أفصح قبائل هوازن ، وكان مسترضعاً منهم، وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء : (أفصح العرب عليا هوازن، وسفلى تميم) ، ومن عليا هوازن قبائل سعد بن بكر ، وجشم بن بكر ، ونصر بن معاوية وثقيف.

والعربية هي من أقدم اللغات السامية، بل هي أصلها على رأي كثير من علماء عصرنا الغربيين والشرقيين، واللغة العربية الفصيحة التي نحن بصدد تناولها نشأت من الآرامية في الشمال والسبئية في الجنوب، إلا أن الآرامية في الشمال تغلبت على السبئية في القرون القريبة من الإسلام، متمثلة في العدنانية مع بقاء الحميرية مستعملة في بعض مواطن اليمن إلى ما بعد الإسلام، وقد تغلّبت المضرية على العدنانية، بفعل نزول القرآن بلغة مضر، ولأن أكبر أهل الحل والعقد من العرب كانوا من مضر وخاصة قريش.

ويحاول اليهود الادعاء بأن اليهود هم الشعب الأول والأصيل في أرض فلسطين، وأن اللغة العبرية هي اللغة الأم لجميع اللغات السامية، ومن هنا فتشوا عن مدلول يهودي قبل كل شيء في أوربا وأمريكا من خلال الاتكاء على لفظة سامي، للوصول إلى نتيجة منطقية عندهم أشرنا إليها آنفاً.

ولدحض هذا الادعاء حول أن اللغة العبرية هي اللغة الأم لجميع اللغات السامية، فإن العلماء قرروا أن اللغة البشرية تكونت من أصول خمسة، واللغة العبرية لا تستطيع الصمود أمام هذه الأصول، بل إنها تفضحها وتنسفها من جذورها.

وحين نصف لساناً ما بالأصالة، نهدف إلى توافر عنصرين: الإيغال في القدم، والاستمرار في الحياة، ولعل أول قرينة على إيغال لسان ما في القدم هي وجود شبه بين ألفاظه وأصوات الحيوان والطبيعة، لأن هذا الشبه يدل على محاكاة الإنسان القديم لأصوات الحيوان والطبيعة، وهذا يؤكد بدائية نشأة ذلك اللسان، وعليه فإن اللغة لم تنشأ في وقت واحد بل نشأت في أوقات متلاحقة، بالإضافة إلى أن اللغة تحافظ على اتساق نطاقها، وتأثير القوانين الصوتية العامة التي ترجع إلى الخصائص الفيزيولوجية للإنسان.

وقدظهر لنا أنه لم يكن يوجد في اللسان العربي لغة (لهجة) واحدة فصيحة، بل كانت توجد فيه في أحد أطواره التاريخية مجموعة اللغات (اللهجات) الفصيحة، يمكن أن يطلق عليها تسمية اللسان العربي الفصيح أو المبين.

إن اللغة العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي تمكنت من البقاء على قيد الحياة، من دون كل اللغات الشقيقة، وهذا يدعم قولنا، بأن العربية شرط أساسي لدى دراسة أية لغة سامية أخرى.

الفرع الثالث:اللغة العبرية وآدابها

بداية أن العبرانيين ما هي إلا تسمية تطلق على كل القبائل والمجموعات والأفراد الذين ينتقلون من مكان إلى آخر طلباً للكلأ والماء ، وفي سبيل ذلك يقطعون الفيافي والقفار والصحارى ، والأنهار ، وهذه التسمية إنما هي صفة تطلق على كافة الأقوام التي تقوم بهذا التحرك ، لتحقيق الغايات والأهداف التي ينشدونها ، فعليه فإن لفظة العبرانيون أو العبيرو أو الخبيرو ما هي إلا صفات ، ولا تدلل على الانتماء إلى شعب من الشعوب ، أو أنها تكون شعباً من الشعوب ، سواء كان ذلك في الجزيرة العربية ، أو بلاد ما بين النهرين أو في مجاهل أفريقيا ، أو أمريكا اللاتينية ، أو أوربا أو أي جزء من العالم .

أما إطلاق تعبير (لغة) على العبرية ، فهي من باب التجاوز ، لأنه لا توجد لغة عبرية ، وإنما هي إحدى اللهجات الكنعانية ، ولم يتحدث بها اليهود إلا لفترة قصيرة جداً ، فلغة الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب - 2100 . 1200 ق.م - ، إنما كانت لهجة سامية قريبة من العربية أو الآرامية ، أما العبرية القديمة التي يصعب إطلاق هذه التسمية عليها في المرحلة الأولى من تاريخها ، فلم يتوفر لها أسباب الاستقلال اللغوي أو التمايز اللهجي ، وتسمى عبرية هذه المرحلة (عبرية العهد القديم) ، وهي لغة دينية بالأساس ، وهذه العبرية استعارت مفردات كثيرة من اللغات المجاورة كالبابلية والآشورية والآرامية والمصرية القديمة والفارسية وأخيراً اليونانية ، واستمروا يستخدمون هذه اللغة حتى التهجير البابلي عام 586 ق.م ، ثم أخذت عوامل الاضمحلال تدخل عليها نظراً لظهور الآرامية كلهجة آرامية لأعداد كبيرة من العبرانيين ، ولهجة للتجارة والإدارة في الشرق ، إلا أنها اختفت تماماً حتى في فلسطين نحو عام 250 ق.م .

أما عبرية المشناه: فهي مشبعة بالآرامية وبمفردات فارسية ويونانية، ثم ماتت هذه اللغة مع القرن الثاني للميلاد، والآرامية كانت سائدة في فلسطين قبل عصر المسيح عليه السلام، وأثناءه وبعده إلى جانب اليونانية مما اضطر علماء اليهود إلى ترجمة أسفار موسى الخمسة إلى اليونانية (الترجمةالسبعينية).

أما العبرية الوسيطة: فقد استخدم يهود أوربا (العبريةالتلمودية) في كتاباتهم الدينية ، واستخدموا لغات البلاد التي يعيشون فيها للمؤلفات الدنيوية، واستخدم يهود البلاد العربية العبرية المستعربة ، وهي عبرية في معظم المفردات ، لكنها عربية النحو والدلالة والمفاهيم ، واستخدموا العربية في كتاباتهم الأخرى ، وفي بعض كتاباتهم الدينية ، مثل كتابات موسى بن ميمون ، الذي وضعها أصلاً بالعربية ولكن بحروف عبرية .

وفي العصور الوسطى في الغرب أصبحت العبرية لغة دينية من حيث الأساس واقتصر استعمالها على الصلوات اليهودية ، وعلى الكتابات الدينية ، أما الجمارا والزوهار فكتبت بالآرامية أساساً ، ومع هذا لم تكن (عبرية الصلوات) لكل الجماعات اليهودية ، فالإشكناز استخدموا النصوص العبرية المختلفة عن تلك التي يتعبد بها السفارد ، ويذهب اليهود بتقديس اللغة العبرية ، لأنهم يظنون أن الملائكة تتحدث بها ، مع أن

معظم ما ورد في التلمود قد كتب بالآرامية ، ومما زاد في قداستها ، فإن الكتب القبالية تسبغ على الحروف العبرية دلالة صوفية ، حتى يقال أن الرب استخدم اللغة العبرية في خلق العالم ، حيث أن لكل حرف عبري مقابلاً عددياً ، وكل حرف يحمل تسعة وأربعين معنى ، ولذا فإن الخالق استخدم العبرية وأرقامها أداة لخلق التنوع والتعدد في العالم .

وأما العبرية الحديثة : فقد أعيد بعثها في العصر الحديث على يد مفكري حركة التنوير الذين حاولوا بعث ما تصوروه (التراث الديني اليهودي) الأصلي ، فتبنوا عبرية العهد القديم ، وأنتجوا أدباً حديثاً ، ولكنهم فشلوا في المواءمة بين العبرية ومتطلبات العصر ، فاستعانوا بمفردات العبرية التلمودية ، ثم استعاروا من اللغات الأوربية ، وخاصة الألمانية والروسية بالإضافة إلى لغات أخرى ، إذ أن عبرية التوراة بلغت مفرداتها ما بين 7500- 8500 كلمة ، وجاء قاموس العبرية الحديثة يضم ما يزيد على (68) ألف كلمة ، وظهرت أول مجلة عبرية في عام 1856م ، ونجد أن الأدباء الذين يكتبون بالعبرية في العصر الحديث من أهم مفكري الصهاينة ، منهم آحاد هعام ، وبياليك ، وتشرنحوفسكي . وقد حاول المفكر الصهيوني اليعاز بن يهودا إحياء العبرية، فقوبلت في البداية بمقاومة شديدة من قبل اليهود المتدينين، الذين يرون أن العبرية لغة مقدسة لا يجوز استخدامها في الحديث اليومي كماسبق أن بيناه.

الفرع الرابع: الحقيقة:

لقد استعرضنا تاريخ ما أطلق عليه اللغة العبرية، وتبين لنا أن هذه اللغة ما هي إلا إحدى اللهجات للقبائل العربية الكنعانية والآراميةوالفينيقية. و لم يثبت أنها لغة متماسكة وشمولية ، وإنما هي انعكاس لتلك اللهجات العربية ، ورغم محاولات المستشرقين ومن دار في فلكهم من المؤرخين العرب وغيرهم ، إنما كان يصب في اتجاه معاكس للحقائق التاريخية ، والتي لم تصمد تلك الادعاءات أمام الحجج والبراهين القاطعة ، سواء من قبل علماء اللغة من شتى الأمم ، أو من قبل اليهود أنفسهم ، إلا أن يعترفوا بالحقائق التاريخية ، وبأن اللغة العبرية لم تنضج إلا في منتصف القرن العشرين ، ومع هذا فإنهم استمروا في استخدام لغات عديدة لا تمت إلى العبرية بصلة ، لأسباب تتعلق بانتماءاتهم القومية العديدة ، وتمسكهم بلغات أتقنوها ، وكتبوا بها إنتاجهم الأدبي والديني ، وشروحهم الواسعة ، حول مضامين التوراة والتلمود ، مما يسقط تلك الادعاءات الكاذبة التي حاولوا نسجها وتقديمها إلى العالم بأنها لغة حية ، وحتى في تلك الفترات القصيرة جداً ، التي كتب أدباءهم بلغة عبرية غير ناضجة ، كانوا يستندون على تراث فكري ولغوي ، اعتمد بشكل رئيس على اللغة العربية وآدابها ، أو على اللغات التي كانوا يتحدثون بها، سواء كانت اللغات الأوربية أو اليديشية أو الروسية ، وبالتالي لا يمكن القول بأن لغة عبرية وجدت ، واستطاعت التعبير بمفرداتها عن الآداب والعلوم ، حتى كتبهم الدينية لم تكتب إلا باللغة الآرامية ، أو بلغة عبرية سقيمة بعد القرن العاشر الميلادي ، وبمفردات لا تتجاوز ثمانية آلاف كلمة ، مما يجعلها ضحلة في تعبيراتها ومدلولاتها ومعانيها .

وأن المقارنة بين الألسن: الأكادي (البابلي-الآشوري) والكنعاني والآرامي والعربي، تقدم الدليل الساطع والقوي، على أن هذه الألسن تفرعت عن لغة واحدة ، تكلم بها شعب واحد ، قبل أن يتفرق في مناطق عديدة ، وقد أدرك الخليل بن أحمد (100 - 175 هـ) ، هذه الحقيقة الساطعة في وقت مبكر من العهد الإسلامي في كتابه (العين)، إذا أن الكنعانيين تكلموا بلغة تضارع العربية .

لقد كانت اللغة العبرية (فجة) جامدة ولا زالت ، لأنها لا تستند إلى تراث أدبي غني، أما الأدب العبري نفسه ، فإنه لم يستخدم ألا ابتداء من ستينيات القرن العشرين ، بعد استقرار تقاليد اللغة العبرية داخل الكيان الصهيوني، ومع كل هذا التطور ، فإن هناك اضطراب شديد في توظيف هذه اللغة التي لا تزال تخضع للامتحان ، إذ أن أكثر اليهود لا يتكلمونها ، وإنما يتحدثون بلغات عديدة ، تعود إلى مواطنهم الأساسية ، التي هاجروا منها في إطار غزو استعماري إمبريالي صهيوني لأرض فلسطين وللوطن العربي .

وحتى وسائل إعلامهم المقروءة والمسموعة والمرئية ، تحمل صفة التعددية والانقسام حولها ، فلا تلمس أن هناك لغة واحدة يشترك فيها الجميع ، وتعتبر من نتاج حاجتهم وحياتهم وشخصيتهم ، وإنما هناك تمزّق عنيف وصراع حاد بين تلك المجموعات المتناقضة بأهدافها ومشاريعها ، فكيف تستطيع تحقيق تلك

التوجهات الرئيسة وهي في أشد الانقسام حول اللغة العبرية ، بل هناك مجافاة وقطيعة مع ألسن وأفكار المتحدثون بها ، فكيف يمكن الارتقاء بأدب يهودي ، قادر على الصمود ، ومحاكاة الأدب العالمي ، وهي تفتقر إلى كافة عناصر الترابط والالتزام والإيمان بهذه اللغة التي استكمل الشكل الخارجي لها على أرضية معجمية حديثة من إفرازات القرن العشرين ، والتي تحتاج إلى فترات زمنية طويلة من الإغناء والتطوير والتحديث بما يتناسب مع الشرائط والأصول اللغوية التي قررها العلماء للغة البشرية ، لأن اللغة العبرية لا تجوز على هذه الأصول بعكس اللغة العربية التي اشتملت على العناصر الخمسة ، بينما اللغات الأخرى ومنها العبرية لا توجد فيها إلا بعض هذه الأصول ، إذ يصعب الحديث عن أدب عبري حتى عام 1948م ، لأنه يتبع عدة تشكيلات حضارية متباينة ومختلفة ، بعكس الأدب اليديشي المرتبط بتشكيل حضاري واحد في شرق أوروبا منذ القرن السادس عشر ، وبناء على ذلك استخدم بعض دعاة حركة التنوير اللغة اليديشية بدلاً من العبرية .

وعلى ضوء ما أوردناه سابقاً، فإن اللغة العبرية، ما هي إلا لهجة من لهجات العربية، وأحد إفرازاتها، فكيف يحق لها الادعاء مع المروجين لها أنها أم اللغات؟.

إن العبرية ما هي إلا كذبة كبرى، تم نسجها وتصديرها وتعميمها عبر أجهزة إعلامية أخطبوطية، بغية الادعاء بأن اليهود شعب الله المختار، وأن الله اصطفاهم دون سائر البشر، ومنحهم الأرض المقدسة كميراث أبدي خاص بهم، وأنهم يحملون صفات النبوغ والتفوق والثقافة ونقاء الدم، بينما هم متسولون على موائد حضارات الشعوب، ويصنفون في أسفل درجات السلّم الحضاري. فهل بعد هذه العجالة من يستطيع الادعاء بأنهم أهل للحضارة والتقدم إلا إذا كان من الشريحة نفسها والنسيج الفكري والثقافي والحضاري ذاته، فإنه يشاطرهم الرأي ويسير في ركابهم، ويتبنى مواقفهم، لأنه وهم يعيشون على هامش الحياة الملأى بالثقوب السوداء .

وبناء عليه ومما سبق فإننا نستطيع إن نقول بأن الادعاء اليهودي بأن اليهود هم الشعب الأول والأصيل في أرض فلسطين، وأن القول أن اللغة العبرية هي اللغةالأم لجميع اللغات السامية، محض افتراء.

يراجع:

http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=6601#.XlILiWgzbIU

الباب الثاني

هل يهود اليوم يهود ؟

الفصلالأول:هل يهود اليوم هم من نسل يعقوب عليه السلام؟.

الإجابة :بالقطع لا فيهود اليوم ليسوا من نسل يعقوب عليه السلام.

اللافت للانتباه هو أن كل رؤساء حكومة إسرائيل والذين يتحدثون العبرية ليسوا من نسل يعقوب عليه السلام؟..

دافيد بن جوريون (1948 – 1954)	شمعون بيريز (1984 – 1986)
موشيه شاريت (1954 – 1955)	إسحاق شامير (1986 – 1992)
دافيد بن جوريون (1955 – 1963)	إسحاق رابين (1992 – 1995)
ليفي أشكول (1963 – 1969)	شمعون بيريز (1995 – 1996)
ييجال ألون (فبراير 1969 - مارس 1969)	بنيامين نتنياهو (1996 – 1999)
جولدا مائير (1969 – 1974)	إيهود باراك (1999 – 2001)
إسحاق رابين (1974 – 1977)	أرئيل شارون (2001 – 2006)
مناحم بيجن (1977 – 1983)	إيهود أولمرت (2006 – 2009)
إسحاق شامير (1983 – 1984)	بنيامين نتنياهو (2009 – الآن)

من المستحيل تاريخياأن يتحدر جميع اليهود في العالم من الخارجين مع موسى في إسرائيل

تحت عنوان " شلومو ساند وديناصور الشعب اليهودي"

كتب الأستاذ أحمد محسن بتاريخ 20سبتمبر 2015 الدراسة التالية والتي تثبت عدم اصالة الشعب اليهودي.

ولسوف ندعمها بالمستندات التي وردت في الدراسة ونتبعها بمجموعة من الأبحاث الأوروبية والتي تنفي عن يهود اليوم أية علاقة ببني إسرائيل عليه السلام.

بداية من هو شلومو ساند الذي جاء ذكره في المقال:

شلومو ساند (**زاند**)(**שלמהזנד**) (ولد في 10 سبتمبر 1949)هو بروفسور تاريخ إسرائيلي بجامعة تل أبيب ومؤلف كتاب اختراع الشعب اليهودي .تتمحور أبحاثه التاريخية حول القومية، الأفلام والتاريخ الثقافي لفرنسا، كما ألف كتاب "اختراع أرض إسرائيل" ترجمة أنطوان شلحت وأسعد زعبي، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار. رام الله 2013.، وكتاب "كيف لم أعد يهودياً."

يقول الكاتب في بداية المقال:

يحفر شلومو ساندعميقاً في ذاكرة إسرائيل، يحفر البروفسور الإسرائيلي، المعادي للصهيونية، ويوغل في الحفر. في كتابه" اختراع الشعب اليهودي"، يبدو أركيولوجياأكثر منه كاتبا،وتعزز خلاصاته هذه الصورة، إذ إنه ليس يساريا هلاميامثل "عاموس عوز"، أو متعاطفا راديكاليا مع الفلسطينيين مثل"إيلان بابيه" .

ملحوظة وتوضيح:

إيلان بابي أو بابيه(Ilan Pappéאילן פפה)(مواليد 1954) هو مؤرخ إسرائيلي بارز وناشط اشتراكي. وهو أستاذ بكلية العلوم الاجتماعية والدراسات الدولية بجامعة إكسيتر بالمملكة المتحدة، ومدير المركز الأوروبي للدراسات الفلسطينية بالجامعة، والمدير المشارك لمركز إكسيتر للدراسات العرقية والسياسية.

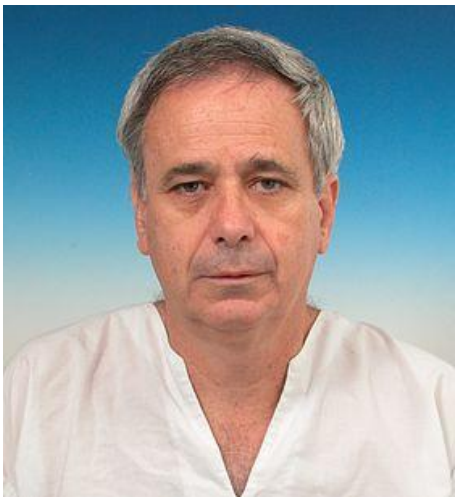

ولد بابي في حيفا، إسرائيل. قبل مجيئه إلى المملكة المتحدة، كان محاضرًا بارزًا في العلوم السياسية بجامعة حيفا (1984-2007) وكان رئيسا لمعهد إميل توما للدراسات الفلسطينية والإسرائيلية في حيفا (2000-2008). وهو مؤلف كتب التطهير العرقي لفلسطين (2006)، والشرق الأوسط الحديث (2005)، وتاريخ لفلسطين الحديثة ارض واحدة وشعبان (2003)، وعشر خرافات عن إسرائيل (2017). وكان أيضًا عضوا بارزًا في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وكان مرشحا على قائمة الأحزاب في انتخابات الكنيست 1996 و1999.

ينتمي بابي إلى تيار المؤرخين الجدد الذين قاموا بإعادة كتابة التاريخ الإسرائيلي وتاريخ الصهيونية وطرد وهروب 700،000 فلسطيني في عام 1948. وقد يعتقد بان عملية التطهير العرقي لفلسطين، تم التخطيط لها بصورة مسبقة وواعية، ويركز بالأساس على ما يعرف بخطة دالت التي انتهجتها الوحدات العسكرية الإسرائيلية عام 1947. وهو يلقي اللوم على إنشاء إسرائيل بسبب عدم وجود السلام في الشرق الأوسط، ويرى بان الصهيونية أكثر خطورة من التشدد الإسلامي. كما هو من الدعاة إلى مقاطعة المؤسسات التعليمية الإسرائيلية.

يستكمل الكاتب حديثه فيقول:شلومو ساند أكاديمي- وقد استكمل كتابه الأول، بكتاب آخر، هو "هكذا لم أعد يهوديا"،تطغى فيه روح الكتاب على الباحث- غير أنه، حتى في "اختراع الشعب اليهودي"، يذهب إلى البحث مشاركاومتورطًا، وإن كان محايدافي تناوله المعطيات التاريخية، فإنه ليس فاتراحين يتعلق الأمر بالمواقف.

هكذا، يتداول الكتاب في فصله الأول قصصابطابع شخصي، أعدها الباحث، أو صودف وأنه عرف بها في فترات معينة- وأبرز هذه القصص بلا شك، هي قصة والده البولندي الشيوعي- اعتقل والده قبل الحرب العالمية الثانية، خلال فترة اضطهاد اليهود من النازيين، وهرب إلى الاتحاد السوفييتي، قبل أن يستسلم لقرار الوكالة اليهودية ويذهب إلى حيفا عبر مرفأ مرسيليا الفرنسي في 1948.

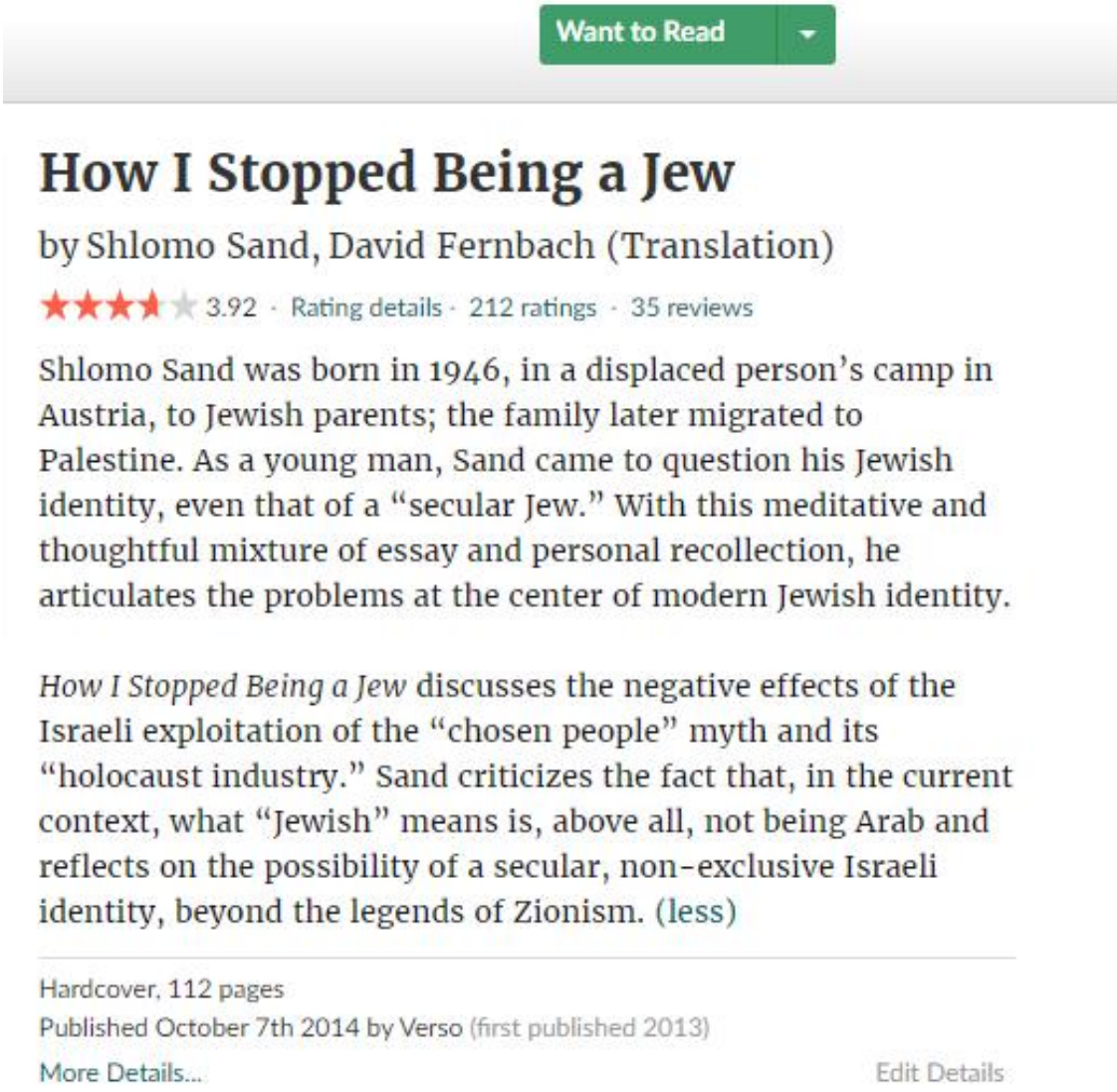

ويؤكد ساند أن ضمير والده لم يمت كما مات الأمل في الحرب، بل ظل يشعر بعقدة الذنب، وأن فلسطين ليست أرضه- بكلمات أخرى، لم يكن والده يهودياً بالمعنى الثقافي- وتنسحب الحالة نفسها على والد زوجته، الذي كان ثوريا، وحارب ضد كتائب الجنرال فرانكو في كاتالونيا أثناء الحرب الأهلية الإسبانية 1936.

وأحبط الرجل وحصل على هوية جديدة أدت إلى أن يصير مقاتلاًفي الجيش الإسرائيلي، رغم أنه لم يكن يهوديافي الأساس. وفي السياق ذاته، يبدو المكتوب في القسم الثاني واضحاً من عنوانه:

"ذاكرة زُرعت عكس تاريخها". يتحدث ساند عن الدعائم التي أدت إلى أسطرة إسرائيل، بحيث صار جميع الإسرائيليين يصدقون أن الشعب اليهودي بأسره موجود فعلاًمنذ توراة موسى.

والحال أن ساند يرى أنه من المستحيل تاريخياأن يتحدر جميع اليهود في العالم من الخارجين مع موسى في إسرائيل، ويستحال أن تكون إسرائيل هذه نفسها - لا يقتنع إطلاقاً بأن التشرد قد يستمر ألفي عام- وهذه نقطة أساسية، إذ يتوزع البحث الطويل على خمسة فصول رئيسية، تدور جميعها حول مسألة واحدة "الشعب اليهودي واختراعه."

يطرح الكاتب سؤالًا عملاقا،هل ثمة شعب يهودي؟ والقصد، هل يوجد مقومات قومية وعرقية كافية لتشكيل "شعب" يهودي، من مجموعة اليهود المنتشرين حول العالم؟ ينطلق من فرضية أساسية في بحثه، تودي به خلال البحث إلى الاعتقاد بأن قضية "الأرض الموعودة" ليست سوى فكرة دخيلة على الإرث اليهودي التقليدي، إنما طرأت على المشهد تزامئامع ظهور الحركة الصهيونية في الفترة الكولونيالية وما قبلها بقليل.

في أكثر من مكان في الكتاب، لا يفوت ساند الإشارة إلى أن اليهود لطالما تعاملوا مع أورشليم كمكان بخصوصية دينية لا تلزم علاقة مباشرة معها، أي الحياة والاستيطان فيها، وينسحب هذا الاعتقاد على المسيحيين والمسلمين.

ويبدو واضحا، من روح الكتاب، بأن اليهود حسب ساند لم يطردوا من القدس، أو من "إسرائيل التاريخية"، ويذهب في مواضع معينة أبعد من ذلك، حين يجزم بأن معظم اليهود المنتشرين اليوم ليسوا على علاقة عضوية أو غير ذلك بأرض فلسطين، من دون أن يفوته في أكثر من مناسبة بأن يدعم وجهات نظره بالدراسات العلمية. والواقع أن مسألة فلسطين، في هذا التوقيت بالذات، تحتاج إلى مقاربات ساند، في ضوء سبات العالم فيما يخصها، وتوجه الأبصار إلى الشرق الأوسط العامر بالدماء.

صار جميع الإسرائيليين يصدقون أن الشعب اليهودي بأسره موجود فعلًامنذ توراة موسى

يمكن الجزم بأن ساند يلاقي، في مكان ما، الكاتب الفرنسي الشهير روجيه جارودي، بل ويتفوق عليه في الناحية المنهجية، بحيث يخصص الجزء الثالث من الكتاب بأسره لتفنيد الأساطير الإسرائيلية، وفحصها عبر منهج جاك دريدا تفكيكاً.

فإن كان جارودي أيديولوجياً، فإن ساند ينحاز إلى المنهج الأكاديمي، وتقوده الخلاصات إلى أن هذه الأساطير تجتمع كلها لتأسيس أسطورة كبيرة، هي أسطورة شعب يهودي، كما يسميه ساند بالعبرية الحديثة.

إحدى أبرز هذه الأساطير، مستلهمة من حادثة السبي الشهيرة، وإن كان الباحث لا يشير إلى ذلك مباشرة، فإنه يتحدث عن المنفى بعد خراب الهيكل والحادثة الشهيرة. يومذاك، تقول الأسطورة الدينية إن اليهود الملتزمين بدين موسى سلخوا عن أرضهم في القدس، وتشتتوا في أصقاع الأرض. والحال أن هذه ليست أسطورة بالمعنى التاريخي الدقيق، لكن الأسطورة تتمحور في تأسيس وعي قومي جماعي على أنقاض هذه القصة، لتشكل ذاكرة شعب إسرائيل- واللافت، أن ساند، يبحث علمياولاهوتيا- ففي سياق مواز لفرط الأسطورة من الناحية اللاهوتية، يستند إلى الوثائق الرومانية، ويدقق فيها، فلا يجد أي إشارة لحدوث طرد جماعي من أرض يهوذا، محللاً الوقائع آنذاك اقتصادياً وسوسيولوجياً- تاريخياً، كان الرومان، وبعدهم الآشوريين، يعتمدون على الفلاحين اليهود، المنتظمين في تسديد الضرائب- إن طرد كمية كبيرة منهم كانت لتسبب مشكلة اقتصادية كبيرة آنذاك، على القوة الحاكمة في بلاد اليهود.

هكذا، وعلى نحو ما، وبعد مقاربة الموضوع من زاوية لاهوتية ومن زاوية نقدية تساير اللاهوت ولا تقف في الموقع النقيض منه، يصير الشتات حسب ساند مقدمة لأسطورة ثيولوجية أخرى، أي انتظار المسيح.

واللافت أن التلمود البابلي، في مسألة النذور الثلاثة، يعبر وبوضوح تام، عن واقع الانتظار الذي يعيشه اليهود في انتظار المسيح، فأول هذه النذور يرفض الهجرة إلى القدس مجددا. وعلى هذ الأساس، صار تعجيل الخلاص أمرامرفوضاعن اليهود، كما أن الشتات، أو الاعتقاد والإيمان بقصة الشتات، إجباري في الحالة اليهودية، للتلاقي مع ذاكرة شعب إسرائيل الواحدة.

وهي ذاكرة تعرضت للتصدع والترميم مرارا، وهنا إضافة لافتة أخرى من ساند أثناء قراءة المشهد الديني بحذافيره،بعد خراب بابل توجه اليهود إلى بغداد، وبعد سقوط الأندلس توجهوا إلى دول حوض المتوسط، وبعد المجازر التي ارتكبت بحق مجتمع اليديش في أوروبا الشرقية هاجر اليهود إلى الغرب، وبالأخص الولايات المتحدة الأميركية. كل هذا، حدث قبل أن يستيقظ اليهود ويجدوا أن إرثهم اللاهوتي يوجب أن يعيشوا معاً في "إسرائيل". والحال أنهم كانوا يفضلون الغرب على الشرق، لكن خراب فلسطين وقع هنا، فجاؤوا إلى هنا. ولا يتطرق ساند إلى الاستيطان، ليس لأنه بناءغير شرعي، إنما لأنه كذلك على أرض غير شرعية.

في محطات متنوعة من الكتاب، يتضح أن اليهود، وخلال 18 قرنا، أي قبل ظهور الحركة الصهيونية بقليل، لم يؤرخوا تأريخادقيقالما حدث معهم، على غرار المسيحيين والمسلمين، أقرانهم في الإرث الإبراهيمي، ذلك رغم أنهم أقدم الديانات التوحيدية السماوية من الناحية العملية.

ولا يحيل هذا إلى أي معاداة للسامية طبعاً، بل إلى محاولة علمية لقراءة التوظيف المنهجي الذي حدث، لضياع تاريخ اليهود من جهة، وللاضطهاد الغربي عمومالليهود، وما أدى إليه هذا التوظيف. هكذا، يتناول ساند المحاولات الشتى لإقناع اليهود بأنهم شعب، لكي يختفي الجلاد الحقيقي لليهود، من جلاد القرون الوسطى إلى"هنريش هيملر". من هذه المؤلفات، ذكر ساند مؤلفات غرينتر حصراً، التي أسهمت اسهاماً كبيراً برأيه في صياغة تفكير قومي جامع لليهود.

بيد أن ساند يفند بحكمة الفجوة التاريخية بين يهود الماضي ويهود الحاضر، في المقطع الثالث تحديدًا، فيهود الماضي، كانوا يتعاملون مع بعضهم البعض كما تتعامل الجماعات عادة، أي أنه ينتمون إلى الدين نفسه، بيد أن المؤسطرين للشعب اليهودي، والطامحين إلى إنشاء قومية إسرائيلية بخلفية يهودية، ركزوا على ما يجمع الجماعات الدينية، كان من الضروري، حسب ساند، لإنشاء كيان جامع واحد، أن يكون هناك ذاكرة واحدة، وفي الحالة اليهودية، لعب العامل الديني هذا الدور، ووجدت الحركة الصهيونية أرضية لاهوتية واحدة وخصبة، لتبني عليها المشتركات التي أسست إسرائيل على أساسها. بهذا المعنى، فإن اسرائيل، هي نقيض التطور اللاهوتي اليهودي، وهي العودة باللاهوت إلى الوراء، بدلاً من التقدم به إلى الأمام. وعلى هذا الأساس، لم يعد شلومو ساند يهودياً في كتابه الثاني، لأن اليهود، ليسوا شعباً، بالمعنى المتعارف عليه.

https://ultrapal.ultrasawt.com/D9%8A/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-

الفصل الثاني:هل يهود اليوم إسرائيليين..وماعلاقتهم بالسامية؟

يهود اليوم ليسوا إسرائيليين..وليس لهم علاقة بالسامية ما علاقة يهود اليوم ب إسرائيل(يعقوب عليه السلام)؟، ما علاقة اليهود بفلسطين والذين قدموا إليها من جميع دول العالم وهم ينتمون في الأصل إلى أعراق وأجناس وقوميات شتى لا تربطهم بيعقوب (إسرائيل) أية علاقة قومية أو عرقية، ما علاقة اليهود المجموعين من أنحاء وأشتات الأرض بفلسطين الأرض المباركة؟ إن المزاعم والادعاءات المزيفة التي صنعتها اليهودية، ومن ثم روجتها الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية. هي التي أوجدت العلاقة بين يهود اليوم وأبناء إبراهيم عليه السلام. ولكن أنى تصمد هذه المزاعم والادعاءات أمام حقائق البحث العلمي، والدراسات الموضوعية التاريخية التي كشفت عن زيوف ما تم إشاعته وترويجه. لقد استطاع أسلوب 'الكذبة الكبرى' للاحتيال المروع الذي لم يعرف كل تاريخ البشرية مثيلاً له، أن يغسل أدمغة مسيحيي الولايات المتحدة الأميركية، ليغرز فيها كذبة إن من يدعون 'يهودا' في كل مكان من عالم اليوم، هم، من الناحية التاريخية، ينحدرون ممن يسمى 'الشعب المختار' لـ 'الأرض المقدسة' في تاريخ 'العهد القديم'. لكن أرفع المراجع والمستندات العلمية الخاصة بهذا الموضوع، تؤكد على حقيقة موضوعية مدركة على الوجه الأفضل، وهي أن من يزعمون أنفسهم 'يهوداً' في كل مكان من عالم اليوم، ليسوا، من الوجهة التاريخية الصحيحة، من سلالة الذين عرفوا بـ 'يهود الأرض المقدسة' في تاريخ 'العهد القديم'. علاوة على ذلك. إن الحقائق المحققة المقررة التي لا تقبل الجدل ولا الاعتراض، تزودنا ببرهان لا شك فيه على صحة الحقيقة التاريخية بأن من يزعمون أنفسهم 'يهوداً' من ذوي الأرومة الأوروبية الشرقية في كل مكان من عالم اليوم، هم تاريخياً ينحدرون، على نحو لا يرقى إليه الشك ولا نزاع فيه، من سلالة الخزر..ذلك الشعب الوثني القديم -التركي- الفنلندي المغولاني (شبيه بالمغول)، الغامض الأصول بالنسبة لوجوده التاريخي في قلب آسيا، الذي شق طريق كفاحه بحروب دموية في حوالي القرن الأول قبل الميلاد نحو أوروبا الشرقية، حيث أقام مملكة الخزر. ويرى الكاتب السياسي المصري عبد الرحمن شاكر أن ما يزعمه اليهود من وجود صلة لهم بفلسطين غير صحيح, لانتمائهم إلى (الخزر) الوثنيين, حين كان معبودهم في زمن المسيح هو عضو التذكير!.

وأضاف: ليس للغزاة من الخزر والذين يشكلون 90 في المائة من يهود العالم, والمسمون باليهود الاشكناز أن يتدخلوا في أمور تتصل بإعادة ترتيب أمور هذه العقائد في تلك البقعة المقدسة لأنهم غزاة غرباء عن هذه الأرض إن يهود العالم لا يشكلون أمة منفردة، وأيضاً لم يستطع أن يبرهن علماء اليهود أن يهود اليوم يرجعون إلى العبرانيين الذين قدموا فلسطين في الألف الثاني قبل الميلاد. فإن اليهود الذي هاجروا إلى فلسطين خلال القرن العشرين وأقاموا دولة إسرائيل، تنتهي أصولهم غالباً إلى الذين اعتنقوا اليهودية فيما بعد، وعلى هذا فليس لهم صلات سلالية أو عنصرية بالإسرائيليين الذين عاشوا في فلسطين زمن التوراة، ثم اختفوا

من فلسطين طيلة 18 قرناً مضت. إن حقائق التاريخ وأبحاث علم أجناس البشر -التي لا يمكن إخفاؤها- تذكر أن خروج بني إسرائيل من مصر وضع حداً فاصلاً بين عهد النقاء وعهد اختلاط الدم، أي حصل اختلاط بين بني إسرائيل وغيرهم نتيجة ترحلاتهم السابقة من العراق إلى فلسطين، ومن فلسطين إلى مصر، ثم من مصر إلى فلسطين في زمن إبراهيم عليه السلام، ثم ترحلاتهم من فلسطين إلى مصر في زمن يعقوب عليه السلام، والتي استقروا فيها أزماناً ليست بالقصيرة حتى أكرمهم الله تعالى بموسى عليه السلام الذي نجاهم من ظلم فرعون، وانتقاله من مصر للذهاب إلى الأرض المقدسة التي دخلوها بقيادة يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام.

* يقول المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون:لقد لحق بني إسرائيل عدد من المصريين الساخطين من الأسرى والعبيد، ولما جاوز بنو إسرائيل بحر القلزم -البحر الأحمر- بدءوا حياتهم كعشيرة تبدو كأنها نسل رجل واحد وإن كانت في الحقيقة فاتحة صفوفها لجميع المستعدين لانتحال اسمها،وتقاليدها ومعبوداتها. وقد ذكر عدد من المؤرخين أن كثيراً من يهود اليوم هم من أصول وأعراق أوربية وآسيوية ليست لها علاقة بالجنس السامي الذي ينتسب بنو إسرائيل له.

* يقول ماكس مارجليوت: تكون في الموطن الشمالي لنهر الراين أكبر مجموعة يهودية بأوربا، إذ وفد على ذلك المكان جماعة من أسباط العبرانيين الرحل الذين هجروا فلسطين إثر إحدى هزائمهم واختلطوا في الطريق إلى أوربا بعناصر سورية وأناضولية، وحطّوا رحالهم بالحوض الشمالي لنهر الراين، وبمرور الزمن دخل عدد كبير من سكان هذه المنطقة ديانة الوافدين العبرانيين، وبعد فترة من الزمن تفرع هؤلاء واتجهوا إلى بلدان أخرى، بعضهم استوطن في بولندا، وآخرون في أوربا وآخرون استوطنوا في روسيا.

* يقول العلامة لامبروز: إن اليهود المحدثين هم أدنى إلى الجنس الآري منهم إلى الجنس السامي، وهم عبارة عن طائفة دينية تميزت بميزات اجتماعية واقتصادية، وانضم إليها في جميع العصور أشخاص من شتى الأجناس ومن مختلف صنوف البشر، وجاء المتهودون من جميع الآفاق فمنهم الفلاشا السود سكان الحبشة، ومنهم الألمان ذو السحنة الألمانية،ومنهم التاميل -أي اليهود السود في الهند-، ومنهم الخزر الذين ينتمون للجنس التركي القوقازي، ومن المستحيل أن نتصور أن اليهود ذوي الوجه البديع والشعر الأشقر أو الكستنائي ذوي العيون الصافية زرقاء اللون ممن نلقاهم في أوربا الوسطى يمتّون بصلة الدم إلى إسرائيل أرض الميعاد، أو يهود فلسطين القدماء.

* وقد تتبع الكاتب اليهودي آرثر كوستلر في كتابه المسمى 'القبيلة الثالثة عشرة'. أصول يهود أوربا الشرقية، ممن يدعون 'اشكنازيم' -وهم معظم اليهود- فأرجعها إلى شعب الخزر- الذين تهودوا -(بحر قزوين) الذين لا يمتون بأي صلة لليهود القدماء. وأما اليهود قليلو العدد الذين عاشوا في فلسطين إبان الحكم العثماني فقد

انحدروا عن اليهود السفارديم المقيمين في أسبانيا 1492م، وأما معظم اليهود الذي عاشوا في الأقطار العربية فأصولهم تعود إما إلى العرب، وإمّا إلى بربر شمال أفريقيا الذين تهودوا. وبذلك لا يمكن أن ينتمي أي جنس من أجناس يهود اليوم إلى العبرانيين التوراتيين. وبذلك فإن يهود العالم اليوم في غالبيتهم الساحقة ينحدرون من الشعب المغولي- شعب الخزر- خاصة وأن اليهود الأصليين الذين ينتمون إلى القبائل الإسرائيلية (الاثنتي عشرة) في التأريخ القديم قد ضاعت آثارهم.

*ومن أقوال آرثر كوستلر:'اتفاق الأدلة الأنثروبولوجية مع التاريخ في رفض الاعتقاد الشائع بوجود جنس يهودي منحدر من القبيلة التوراتية..

إن الدلائل المعروضة في الأبواب السابقة تدعم الحجة القوية التي قدمها أولئك المؤرخون المحدثون، سواء منهم النمساويون أو الإسرائيليين أو البولنديون، والذين أثبتوا– مع استقلالهم عن بعضهم- أن الغالبية العظمى من اليهود المعاصرين ليسوا من أصل فلسطيني، وإنما من أصل قوقازي'. 'إن قصة التظاهر بالتهود، أو التهود المصلحي لأسباب مادية دنيوية، لها جذورها التاريخية التي تعود إلى القرن الثامن الميلادي، ففي مناطق القوقاز، وفي الرقعة الممتدة بين نهري الفولغا والدون، حتى شواطئ بحر الخزر، ظهرت في ذلك التاريخ تشكيلة أطلق عليها اسم 'مملكة يهودية' تكونت من خليط بشري يعود بأصوله إلى أواسط آسيا وشرقيها، وحدث ذلك بعد أن تهودت جماعياً قبيلة خزرية بقرار من زعيمها، وهي قبيلة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالسامية، لا عرقياً ولا روحياً ولا جغرافياً ولا تاريخياً! أما عن العوامل التي أدت إلى تهودها فإن المفكر الصهيوني آرثر كوستلر يلخصها بما يلي:

'عوامل التهود تعود إلى الحرص على الاستقلال إزاء القوتين العظيمتين، المسيحية والإسلام، اللتين كانتا تستقطبان العالم'! ويوضح أن صلات أولئك الخزريين الوثيقة ببيزنطة وبعاصمة الخلافة كشفت لهم أن عقيدتهم الشامانية البدائية لم تكن فقط همجية ومتخلفة، لكنها ايضاً عاجزة عن إضفاء الهيبة الروحية والشرعية على حكامها، وأنهم اختاروا العقيدة الثالثة اليهودية'،(مازال الكلام لكوستلر) 'خوفاً من الذوبان وفقدان الاستقلال، وأنهم تعرفوا على اليهودية عن طريق اليهود الذين لجؤوا إلى مناطقهم هرباً من الاضطهاد اليوناني'.. الخ! وهكذا، استناداً إلى أقوال (كوستلر)، فإن اليهود الأوروبيين الذين يشكلون اليوم ارستقراطية الكيان الصهيوني وسادته وقادته، هم من أصول خزرية لا علاقة لها بالسامية، ولا بإبراهيم وموسى، ولا بفلسطين!

* يقول وليام غاي كار: ونحن نطلق اليوم اسم اليهودي بشكل عام على كل شخص اعتنق يوماً الدين اليهودي. والواقع هو أن الكثيرين من هؤلاء ليسوا ساميين من حيث الأصل العرقي، وذلك أن عدداً ضخماً ممن اتخذوا اليهودية ديناً لهم منحدرين من سلالات الهيروديين أو الايدوميين ذوي الدم التركي المنغولي.

ويضيف وليام كار:إن الوجود التاريخي لمملكة الخزر الخاصة بمن يزعمون أنفسهم 'يهوداً'، من ظهور وسقوط، وهذا الاختفاء الدائم المتعمد لمملكة الخزر، كشعب، عن خارطة أوروبا القديمة، وكيف تحول الملك بولان الى 'يهودي' وصار سكان مملكة الخزر في سنة 720م يدعون 'يهوداً' بالتحول والاعتناق.. - كل هذه الحقائق اخفيت عن مسيحيي الولايات المتحدة بواسطة الرقابة التي فرضها مباشرة أولئك الذين يزعمون أنفسهم 'يهوداً'، بينما هم يتحدرون من سلالة الخزر، على جميع أجهزة الإعلام العامة في الولايات المتحدة الأميركية.

وفي سنة 1945م، قدمت عن الخزر دراستي المعنونة 'حقائق الحياة'FACTS OF LIFE، التي اعتبرت نشرة على المستوى الشعبي العام عن نتائج بحثي العلمي المركز، الذي كرست من أجله سنوات كثيرة. كان الكشف عظيماً وجد فعال، لكن كان واضحاً غضب من يزعمون أنفسهم 'يهوداً'، وهم المتحدرون تاريخياً من سلالة الخزر في الولايات المتحدة، فواصلوا صب جام حقدهم علي منذ ذاك الحين، بسبب كشفي العلمي هذا وحده. وشرعوا منذ سنة 1946م، بإدارة حملة تشويه سمعة شريرة ضارية ضدي، بغية إخفاء هذه الحقائق عن مسيحيي الولايات المتحدة لأسباب واضحة. ترى، ما الذي يخافونه من إعلان الحقيقة؟

* ويقول لوثروب ستودارد عالم الأجناس الشهير: إن الوثائق الموجودة لدى اليهود أنفسهم تقر بأن 82% من المنتسبين إلى الحركة الصهيونية السياسية هم من الأشكناز المدعووين باليهود، ولكنهم ليسوا ساميين.

* يقول المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي(كتاب فلسطين أرض الرسالات): إن من الخرافات والأساطير التي أسس عليها اليهود دولتهم أسطورة استمرارية الصلة العرقية والتاريخية بين العبرانيين التوراتيين وبين يهود اليوم...ويمكننا القول بأن ثلث رعايا مملكة الخزر كانوا من اليهود، إذ اعتنق بيلان ملك الخزر الديانة اليهودية- سنة 740م في عصر خلافة هارون الرشيد- فحذا قسم كبير من رعاياه حذوه، وأنّ شعب الخزر ذوو أصول تركية وروسية ومجرية، وقد شكل هذا الشعب مملكة كبرى- عرفت بمملكة الخزر- على أرض أوكرانيا الحالية. ويضيف: إن أغلبية عظمى 99% من اليهود المعاصرين ليس من أجدادهم أحد وطئت قدماه أرض فلسطين بسبب التحول من ناحية، وبسبب الزيجات المختلفة خلال القرون من ناحية أخرى.

وما قاله جارودي حق، فإن خروج بني إسرائيل منذ منصف القرن الثاني الميلادي من فلسطين بعد هجمات الرومان، واختلاطهم بالشعوب الأخرى لمئات السنين التي استمرت حتى منتصف القرن العشرين كان سبب ذلك، بالإضافة إلى دخول شعوب أوربية في اليهودية واختلاط هؤلاء بأولئك.

وقد اعترف يوسف (ملك الخزر) في رسالته إلى الحاخام حسداي بن شبروط- الذي عمل رئيس وزراء لدى خليفة قرطبة- : أنه وكل شعبه قد اعتنقوا اليهودية، وأنهم ليسوا من أصول سامية، إنما يرجعون إلى توجرمة حفيد يافث الابن الثالث لنوح – عليه السلام- وهو الجد الأعلى لكل القبائل التركية.

* يقول اللورد موين الوزير المفوض البريطاني:'إن اليهود الحاليين لم يكونوا أحفاد بني إسرائيل القدماء، وليس لهم شرعاً أن يستردوا الأرض المقدسة أرض فلسطين'. صرح اللورد موين بهذا القول أمام مجلس اللوردات البريطاني في6 يونية سنة 1944م، وفي 9 نوفمبر من نفس السنة تم قتله على يد اثنين من عصابة شتيرن اليهودية عندما كان في زيارة للقاهرة.

* يقول (رافائيل باتاي) وهو يهودي كان يعمل مديراً لمعهد (هرتزل) بنيويورك: «إن ما وصل إليه علم الانثرولوجيا الطبيعية يبين أنه لا يوجد عنصر يهودي ولا يوجد عرق يهودي».

* ويؤكد عالم الأجناس اليهودي (فريدريش هيرست) أن يهود اليوم ليسوا شعباً واحداً ذا بنية واحدة متجانسة المصالح، وليسوا ذوي مصير واحد .

* ويقول (مولى) في كتابه أجناس أوربا:«إن تسعة أعشار يهود العالم يختلفون عن سلالة أجدادهم اختلافاً واسعاً ليس له نظير، وأن الزعم بأن اليهود جنس نقي حديث خرافة»

* وفي المؤتمر السنوي الذي عقد لعلماء الأجناس البشرية عام 1933 في الولايات المتحدة الأمريكية حاول بعض اليهود أن يقرر في المؤتمر (وحدة ونقاء الجنس اليهودي) وقد رفض المؤتمر وقرر أنه لا يوجد في العالم جنس يهودي، بل توجد ديانة يهودية فقط. ويقول (يوجين بيتار) أستاذ علم الأنثروبولوجيا في جامعة جنيف: «إن جميع اليهود بعيدون عن الانتماء إلى الجنس السامي.

* ويقول المؤرخ البروفسور هـ. غراتيز الذي يزعم نفسه 'يهودياً'، والمنحدر تاريخياً من السلالة الخزرية، وألّف كتاباً ممتازاً بعنوان:'تاريخ الخزر'، الذي يعتبر أعظم مرجع تاريخي عن موضوع الخزر، نشرته سنة 1894م جمعية النشر اليهودية في فلادلفيا. وهو أول خبير عالمي بشؤون تاريخ الخزر، أقول كتب يقول: بدءاً من القرن الأول قبل الميلاد، مع دخولهم إلى أوروبا. قبل الهجرة الكبرى لمن يزعمون أنفسهم 'يهوداً'، المتحدرين تاريخياً من سلالة الخزر، من مملكة الخزر الى أوروبا الغربية، حينما أجلاهم الغزو الروسي عن الشمال...كان الأوروبيون الغربيون يجهلون تماماً أن الخزر قد تحولوا عن وثنيتهم ليسموا أنفسهم 'يهوداً'. كشف النقاب عن هذه الحقائق بدقة تامة كتاب البروفسور غرايتز 'تاريخ الخزر'، الذي نقتطف منه المقطع الموجز التالي، حسبما يسمح لنا المجال: 'قد تكون الظروف التي اعتنق في ظلها الخزر اليهودية رُخرفت بخرافة، لكن الحقيقة ذاتها قد أثبتت على نحو واضح من جميع الأطراف لتحول دون أي شك حول واقعها وصحتها.. اليهود العقلاء الذين أُغووا نظّموا حياة مستقرة. وكرروا كلماتهم السابقة ذاتها.. أنشأوا معابد ومدارس يهودية..لتدريس الوصايا..في 'الكتاب المقدس' و'التلمود' أحدثوا طرازاً من الخدمة الدينية على غرار المنظمات القديمة..ووفقاً للقانون الأساسي للدولة، فإن للحكام اليهود وحدهم الحق في اعتلاء العرش (عرش مملكة الخزر)..وظل يهود الدول الأخرى، لبعض الوقت، لا يعرفون بتحول هذه المملكة الكبرى الى اليهودية،

وأخيراً، حين انتشرت إشاعة غامضة عن هذا الواقع وامتدت الى أسماع يهود العالم، اعتقد هؤلاء أن خازاريا - أي مملكة الخزر - كانت آهلة ببقية القبائل العشر السالفة'.

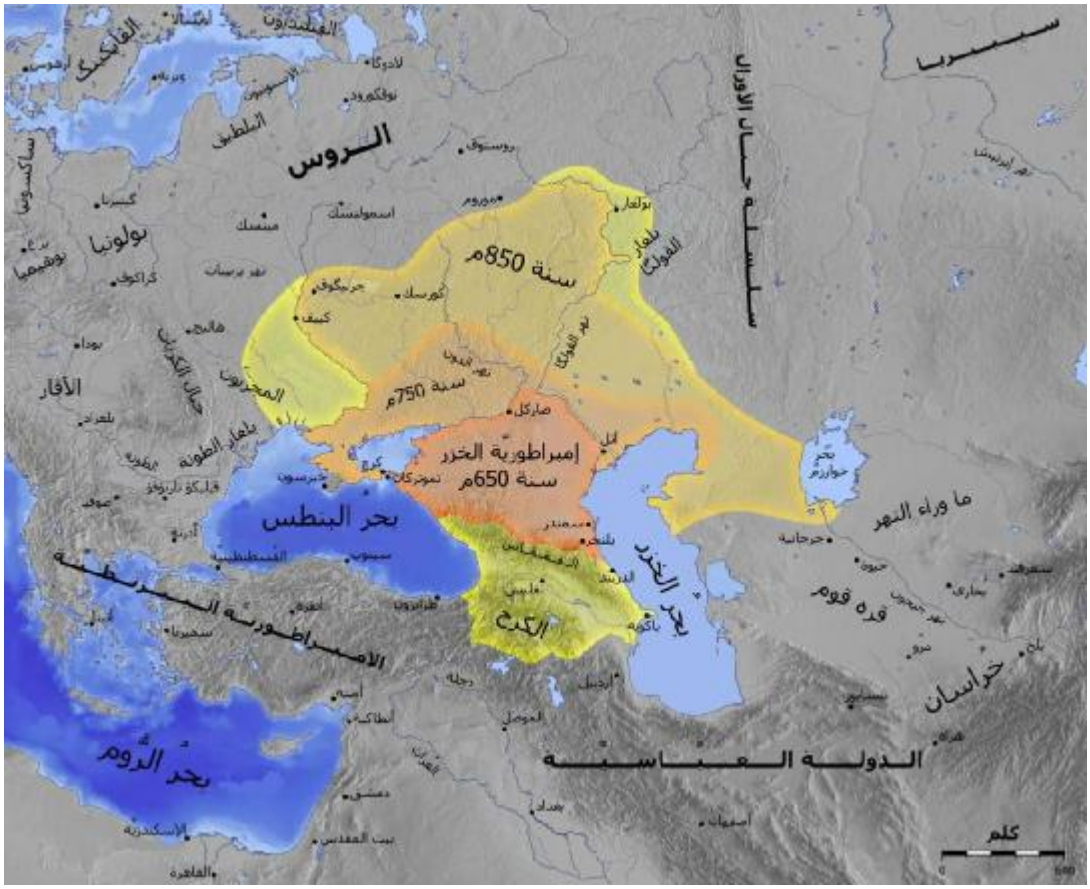

* ويقول بنيامين فريدمان في كتابه:(يهود اليوم ليسوا يهودا):في حوالي سنة 720م، أصبحت مملكة الخزر الوثنية تشكل شعب من يزعمون أنفسهم 'يهوداً'، كما أضحى الملك بولان أول ملك للخزر، في السنة ذاتها، يدعى 'يهودياً' بالتحول والاعتناق. وكرس دين الملك بولان الجديد بعد ذلك ديناً رسمياً لمملكة الخزر.

إمبراطورية الخزر وتوسعاتها بين القرن السابع وحتى العاشر الميلادي

ومنذ ذاك الحين، لم يكن باستطاعة إلا من يدعى 'يهودي'، ارتقاء عرش مملكة الخزر الخاصة بمن يزعمون أنفسهم 'يهوداً'. وككثيرين من حكام الشعوب الوثنية الأخرى في أوروبا، التي كانت ممارسة عبادة قضيب الرجل عندها عبادة معترفاً بها، فقد كفت الملك بولان عن مقاومته الطويلة للتوحيد، باعتباره قد أضحى الدين الرسمي لمملكة الخزر. وحرم الملك بولان أيضاً عبادة قضيب الرجل، هذا الشكل القذر من الانحلال الجنسي، الذي مورس لمدة طويلة كعبادة دينية...لقد غسل أسلوب 'الكذبة الكبرى' للاحتيال الشرير الذي لم يعرف مثيلاً له كل تاريخ البشرية المدون، أدمغة مسيحيي الولايات المتحدة الأميركية، ليغرس فيها الاعتقاد

المخادع بأن من يزعمون أنفسهم 'يهوداً' في كل مكان من عالم اليوم، يتحدرون من سلالة 'القبائل العشر الضائعة' في تاريخ 'العهد القديم'، وفق ما تزعمه خرافة 'التشتت في زوايا الأرض الأربع'. والحقيقة أن من يزعمون أنفسهم 'يهوداً'، المتحدرين تاريخياً من سلالة الخزر، يشكلون أكثر من 92 بالمائة من جميع من يسمون أنفسهم 'يهوداً' في كل مكان من العالم اليوم. والخزر الآسيويون الذين أنشأوا مملكة الخزر في أوروبا الشرقية، أصبحوا يسمون أنفسهم 'يهوداً' بالتحول والاعتناق سنة 720م. وهؤلاء لم تطأ أقدام أجدادهم قط 'الأرض المقدسة' في تاريخ 'العهد القديم'، هذه حقيقة تاريخية لا تقبل جدلاً يؤيد أكثر مشاهير العالم وعلماء علم الإنسان وعلماء الآثار وعلماء اللاهوت والمؤرخون والعلماء عامة في كل حقل من حقول البحث العلمي، المختصون بموضوع خزر أمس و'يهود' اليوم، المراجع والأسانيد التي تبرهن، بدون أي شك، عن حقائق وأرقام تظهر ما وراء هذه المسألة، مؤكدة على أن ما لا يقل عن 92 بالمائة من جميع من يزعمون أنفسهم 'يهوداً' في العالم اليوم، يتحدرون ممن عرفوا بـ 'يهود' السلالة الخزرية تاريخياً. وهؤلاء العلماء المشاهير يقدمون أيضاً حقائق وأرقاماً تؤكد على أن 8 بالمائة المتبقية ممن يزعمون أنفسهم 'يهوداً'، يتحدرون من السكان الوثنيين البدو القدامى في أفريقيا وآسيا، وحوض البحر الأبيض المتوسط، الذين تحولوا الى عبادة جيهوفا Jehovah قبل 17 قرناً من تحول الخزر الوثنيين في سنة 720م من عبادة قضيب الرجل الى عبادة جيهوفا.

* يقول توماس كيمات: الصهيونيين أوربيين، وليس هناك مطلقاً أي رباط بيولوجي، أو أنثروبولوجي بين أجداد اليهود في أوربا، وبين قدامى الأسباط العبرانيين.

* لقد أجمع علماء الأنثروبولوجية على أن يهود عصر التوراة هم مجموعة سامية من سلالة البحر المتوسط المعروفة بصفاتها المميزة من سمرة الشعر وتوسط القامة، وطول إلى توسط في الرأس، وأنه إذا ما قارنا هذه الصفات بيهود اليوم المعاصرين لا نجد مجتمعا يهودياً واحداً يتمتع بهذه الصفات، ولعل السامرين الموجودين الآن في قرية من قرى نابلس هم المجموعة اليهودية الوحيدة التي حافظت إلى حد كبير على نقاوتها، وذلك بسبب عزلتها عن غيرها من اليهود، وتزاوجهم مع بعضهم، مما يدفعهم إلى الانقراض مع مضى الوقت.

وفى عام 1966م قام أنثروبولوجي بريطاني هو (جميس فنتون) بدراسة على يهود إسرائيل انتهى فيها إلى أن 95% من يهود اليوم ليسوا من بنى إسرائيل، وإنما هم أجانب متحولون أو مختلطون.. أي أن اليهود يتألفون من دماء مختلفة. وأن ما تفعله الصهيونية من محاولات لجعل اليهود شعباً وأمة وجنساً مستقلاً إنما تقف ضد تيار التاريخ ومبادئ الحرية وتدفع اليهود إلى إيجاد مجتمع ديني متميز يثير المشاعر ضده ويدفع الجميع إلى معاداته. وقد أكد الباحث الدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي أن 95 % من يهود إسرائيل وبقية يهود العالم ليسوا من الجنس السامي على الإطلاق ، بل ينحدرون من القبائل الخزرية. وإذا كان معظم يهود اليوم

المعاصرين ليست لديهم أية صلة تاريخية وعرقية ببني إسرائيل القدماء أحفاد يعقوب عليه السلام، بل كانوا دخلاء عليهم، فإن الباحثين المؤرخين لليهودية واليهود قد أثبتوا أن معظم يهود اليوم يرجعون في أصولهم وجذورهم العرقية إلى قبائل الخزر ذوي الأصول القوقازية، وإلى مجموعات فارسية ورومانية قديمة اعتنقت اليهودية لظروف خاصة ومن اليهود المعاصرين الذين أثبتوا ذلك:-

1- عالم الآثار اليهودي 'إسرائيل فلنكشتاين' الأستاذ في جامعة تل أبيب، وقد نشرت دراسته مجلة 'جيروساليم ريبورت' عدد شهر أغسطس سنة 2000م. وقد أكدت هذه الدراسة أن علماء الآثار اليهود لم يعثروا على شواهد تاريخية أو أثرية تدعم بعض قصص التاريخ اليهودي في فلسطين. وقد أبطل صاحب الدراسة أساطير اليهود وأباطيلهم التي وردت في العهد القديم التي يعتبرها اليهود من الأدلة التاريخية على أن فلسطين أرض شعب إسرائيل، وأنكر وجود أي صلة لليهود بمدينة القدس.

2- عالم الآثار اليهودي 'زائيف هيرتسوغ' الأستاذ في قسم آثار حضارة الشرق الأوسط القديم بجامعة تل أبيب. وكانت دراسته بعنوان:'الحقائق الأثرية تدحض الادعاءات التوراتية حول تاريخ شعب إسرائيل' وقد نشرتها صحيفة 'هآرتس' الإسرائيلية يوم 29 أكتوبر 1999م. وقد أشار صاحب الدراسة إلى مدى الصعوبة التي ستواجه الإسرائيليين في تقبل الحقائق التي دلّت عليها المكتشفات الأثرية، التي تثبت تناقض التوراة في حكاياتها أو أساطيرها مع الحقائق التي باتت معروفة لعلماء الآثار اليهود، الذين يعملون في الحفريات داخل فلسطين منذ عقدين من الزمن. وأنه كابن للشعب اليهودي وكتلميذ للمدرسة التوراتية يدرك الإحباط الناجم عن الفجوة بين التوقعات للبرهنة عن العهد القديم كمصدر تاريخي وبين الحقائق التي تتكشف على الأرض.

وقد أكدت هذه الدراسة كذب المزاعم اليهودية التوراتية التي تحاول عبثاً من خلال الاعتماد على التوراة -كمصدر تاريخي وجغرافي- إثبات أن فلسطين هي أرض الأجداد، وارتباط شعب إسرائيل بهذه الأرض عبر مراحل التاريخ، كما بين الباحث أن ما دونته التوراة من نصوص تبني علاقة اليهود بفلسطين ما هي إلّا خرافات وأساطير تتناقض تناقضاً علمياً مع الحقائق التي اكتشفها علماء الآثار الإسرائيليون الذين يعملون في هذا المجال منذ عقدين من الزمان.

وفي عهد ملك بابل (نبو خذ نصر) أي في القرن السادس قبل الميلاد، تعرضت مملكتا يهوذا وإسرائيل إلى هجمات من قبل البابليين، أدت إلى تدمير ملك اليهود في فلسطين، وسبى بختنصر أكثر السكان اليهود إلى بابل. وبعد هذا التدمير لليهود، والأسر البابلي لهم استطاعت اليهودية العاهرة (أستير) أن تعيد اليهود إلى مجدهم، إذ تزوجت الملك الفارسي أحشو يرش أو قورش:(558- 530 ق.م)، وأصبح لها سلطان ونفوذ قوي بفضله أصدر قورش مرسوماً ملكياً يمنح اليهود حق العودة إلى فلسطين وأعان اليهود الراغبين في العودة

بالمال والمتاع، على إثر ذلك قام اليهود باضطهاد الفرس وقتل عشرات الألوف منهم، مما دفع الكثيرين من الفرس إلى اعتناق اليهودية فراراً من الظلم والبطش اليهودي.

وفي بداية العصر المسيحي الأول لأوربا دخل كثير من الرومانيين وغيرهم من أتباع الإمبراطورية الرومانية في الديانة اليهودية، وقد انساح هؤلاء في شرق وغرب أوربا وبعض أطراف آسيا، وقد أكد هذا الأمر المؤرخ اليهودي فيلون.

من خلال ما سبق يتبين لمن لديه مسحة من عقل أن اليهود يزيفون التاريخ، ويروجون الإشاعات والمزاعم، ويحرفون الحقائق لصالحهم، وأن ما فعلوه لا يمت إلى الحق والحقيقة بأدنى صلة، فالتاريخ لا يمكن طمسه أو تحريفه، فالحقائق تبقى كما هي، ثابتة راسخة، والأباطيل تذهب جفاء لا تنطلي على أصحاب الحق، فليس لليهود أي حق تاريخي في هذه الأرض المباركة، وسيبقون في نظر أهلها الشرعيين، نبتة شاذة غريبة زرعت فيها دون إرادة واختيار منهم، نبتة غريبة، وخنجر مسموم أوجده أعداء الإسلام والمسلمين من أجل تحقيق أهداف استعمارية شيطانية، أهمها: صرف الناس على الالتزام بالإسلام عقيدة ومنهج حياة، وإبقاء حالة التشرذم والتفرق في العالم الإسلامي، وإبقاء الشرق الإسلامي في حالة من التبعية والانقياد للاستعمار الصليبي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية التي نصبت نفسها سيدة العالم الجديد.

منقول من موقع الأستاذ الدكتور صالح حسين الرقب أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة.

http://www.drsregeb.com/index.php?action=detail&id=37

وهذا عالم روسي يفند مزاعم الصهاينة هو أناتولي كليوسوف: اليهود جنس غير نقى.. ويؤكد: العرب واليهود أحفاد النبي إبراهيم.. إسرائيل ترفض تحليل "DNA" خشية فضح زعمها الدينى.. والشواهد الأثرية تؤكد لا أصل لهم في فلسطين

تدعى الجماعات اليهودية، على مدى التاريخ، أنهم حافظوا على نقائهم العرقي وأنهم لم يختلطوا بالأجناس والشعوب الأخرى، لكن العلماء يؤكدون كذب هذه المقولة.

وأكد عدد كبير من العلماء بينهم الراحل الدكتور جمال حمدان، أن هذا الادعاء لا محل له من الحقيقة أو العلم على الإطلاق، واليهود لم يعرفوا الوحدة العرقية تماما كما أنهم لم يعرفوا الوحدة الجغرافية.

والمعروف أن البشر قديما عاشوا شعوبا وقبائل، لكل منهم سمات خاصة، لكن بفعل الهجرة اختلطت السلالات البشرية المختلفة وأصبحت هناك سمات جديدة، لا تقف عن حدود السلالات القديمة مثل القوقاز والسلاف والمغول والزنوج والساميين.

وقسم علماء جينولوجيا الحمض النووي، البشر إلى مجموعات عرقية تسمى بالمجموعات الفردانية، وهى مجموعة من الجينات في كائن حي يتم توارثها معا من أب واحد، وتم تسمية المجموعات من الحرفA إلى T، وعلى هذا قامت العديد من الأبحاث والدراسات للتوصل إلى نتائج حول وجود مشترك بين المجموعات الفردانية أو العرقية عند اليهود والعرب، في محاولة للتوصل لصحة نسب اليهود أرض كنعان "فلسطين" لهم، وادعائهم بأنهم السلالة النقية على وجه الأرض.

وقد أثار البروفيسور الروسي أناتولي كليوسوف، واضع مبدأ جينولوجيا الحمض النووي في الكيمياء العضوية، في لقاء على قناة "روسيا اليوم"، الكثير من الأطروحات حول أصل اليهود الموجودين الآن في فلسطين المحتلة، وذلك بالبحث في أصولهم الجينية، موكدا أن اليهود جنس غير نقى، حيث التقوا مع العرب في أصل واحد منذ 4 آلاف سنة، وبذلك فند كلامه مزاعم اليهود بأنهم سلالة نقية لا تشوبها شائبة وقال إن اليهود هم حملة الجينات "ج 1" أو ما تعرف باسم مجموعة الكوهنيين الفردانيين، لافتًا إلى أن أصلهم يعود إلى النبي إبراهيم، وهو عامل مشترك مع العرب.

ولفت الباحث الروسي إلى أن المجموعة "J1" تكونت قبل المجموعة "J" وذلك قبل 42 ألف سنة، وأكد أن المجموعة الفردانية "العرقية" الأكثر انتشارا عند العرب هي "J1"، في الدول العربية من العراق إلى المغرب، حيث تتواجد بنسبة 43%، وفى مقابل المجموعة "E" والتي تأتى في المرتبة الثانية بنسبة 15%، أما المجموعة الثالثة هي "R1A"، بنسبة 12%، وهو ما يدعو للاستغراب لأن هذه المجموعة أغلب ما تصادف نسب أغلب سكان أوروبا الشرقية لها، أي أنها يمكن أن يطلق عليه سلافية شرقية.

ولفت إلى أن المجموعة "J1" تتواجد بشكل مكثف في الجزيرة العربية، بالتحديد 81% في العراق، 73% في اليمن، 30 – 40% في كل من السعودية، الأردن، الإمارات، فلسطين، و20% في لبنان، وهو ما يؤكد أن الساميين من العرب واليهود كانت بدايتهم في تلك المناطق، ومع ذلك فإن عنصر "R1A" أيضًا متواجدة نسبة كبيرة أيضا، إذا يمثل 12% عند العرب و10% عند اليهود، لذا فإنهم يتشابهون في الملامح بين بعضهم البعض، على أن مجموعتهم تفرقت منذ 4 آلاف سنة، لافتًا في الوقت نفسه إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من حاملي جينات المجموعة R1A ولا يرى حرجا في ذلك، والمقصود من ذلك أن هذه المجموعة هي مجموعة آرية وليست يهودية، ولذلك نجد بعض اليهود يفتخرون بأنهم من الآريين، وهى أصلاً مجموعة أوروبية.

وتحدث البروفيسور الروسي، حول قيام علماء يهود بمحاولة إقناع الجميع أن اليهود هم الورثة الوحيدون للنبي إبراهيم، لكن تبين خطأ ذلك.

ولفت البروفيسور كليوسوف، إلى أن المجموعات العرقية في القدم كانت تعيش بشكل منفرد في زمن السلم وتدبر حالها منفردة، وبالتالي كانوا يعرفون من هو قريب منهم أو غريب عنهم، لكن عندما تحدث فاجعة طبيعية أو دينية او اجتماعية يبدأ عصر الهجرات والاختلاط، ومن هنا ظهر الاختلاط بين الأجناس والأعراق البشرية المختلفة.

وأكد أناتولى كليوسوف، أن الانقسام العرقي بين اليهود والعرب ليس الوحيد الذي حدث، انقسام وقع بين الروس والبولنديين فهم من أسلاف سلافية مشتركة، لكن بعضهم تدين بالأرثوذكسية والآخر بالكاثوليكية، وحل بينهم انقسام وعداوة، وهو نفس الشيء بين الصرب والكروات، مشددًا على أن الحضارات أدت إلى انقسام لاحقا، وكان الدين السبب الرئيسي في هذا الانقسام رغم أن عرقهم واحد، ولذلك فأن الدين يعتبر عامل تفكيك بالغ القوة.

وشرح البروفيسور الروسي، ما حدث بأنه بعدما فرق النبي إبراهيم بين ابنيه إسماعيل وإسحاق، وزوج كل منهم زوجة من عشائر مختلفة، بدأت كل ذرية تأخذ أنماط مختلفة، وإذا قسمنا أفرع المجموعات الفردانية التي يأتي منها اليهود والعرب وجدناها حوالي 25 فرعا يمكن تقسيمهم إلى 12 وهو عدد الأسباط اليهود، و13 فرعا عربيا.

وأكدت البروفيسور أنه لم يقم بعمل تحاليل للحمض النووي لليهود "سابرا" (المولودون في فلسطين)، وذلك كون دراسات الحمض النووي ممنوعة في إسرائيل، مفسرا ذلك بأن هذا النوع من الدراسات يضايق البيزنس الذي يمارسه المحامون والحقوقيون الذين يتولون قضايا متعلقة بإثبات الأبوية وقضايا لم الشمل لأفراد أسر يهودية، لذا هذه الدراسات تحرمهم رزقهم.

وتطرق "كليوسوف" إلى الحديث حول ادعاء إسرائيل قيامها على أساس عرقي، وبالتالي لا تمنح أي يهودي بطاقة الهوية الإسرائيلية، إلا إذا أثبت ذلك، لكن على الرغم من ذلك فإن دراسات جينولوجيا الحمض النووي، أثبتت أن يهود القلاشة جينيا ليست لهم علاقة باليهود، فالقادمون من إثيوبيا حصلوا على الجنسية الإسرائيلية، رغم إنهم ليسوا يهودا من الناحية الإثنية، وذلك لأن العلم في هذه الزاوية يضر بمصالح إسرائيل، كاشفًا عن أنه تلقى رسالة من سيدة تعيش في إسرائيل منذ ولادتها أكدت له رفض هذه الدراسات في إسرائيل لأنها تهدد التصور الديني عن نقاء الشعب اليهودي.

وأكد "أناتولى" أن تحديد القومية عند اليهود يكون بناء على نسب الأم، بمعنى إن شخصية اليهودي على حسب إذا كانت الأم يهودية أم لا، وذلك مخالف لعلم جينولوجيا الحمض النووي الذى يتعامل في الأساس مع كروموسوم y الذكرى، أما في إسرائيل فتحدد القومية وفق سلالة الإناث، فموجب القانون اليهودي إذا كانت الأم يهودية فالأبناء يهود.

ووفقًا لدراسة "أناتولى" فإنه يتبين أن اليهود خليط من القوميات والأجناس، وأشار إلى أنه كثيرا ما يقوم بزيارة المواقع الإسرائيلية المخصصة لعلم الوراثة، وما يحظى باهتمامه هو معرفة موقف اليهود أنفسهم من كل هذا، وبالتمعن في مناقشاتهم فهم أن اليهود أنفسهم لا يعرفون من هم اليهود، ويرى البعض منهم أن البت في هذه المسألة يجب أن يتم بناء على القومية، وآخرون يرون القومية بناء على الجنسية، وأن العرق لم يعد يؤخذ في الاعتبار.

وقال العالم الروسي، لو توقفنا عند تعريفات القومية مثلاً بأنها وحدة الأرض ووحدة اللغة، فإن ذلك لا يتوفر عند اليهود، فعلى مدى طويل من السنين لم يعرف اليهود وحدة الأرض، وحتى الآن هم مشتتون، وعدد كبير منهم لا يتكلم العبرية، حتى العامل الديني، فإن كثيرا من اليهود لا يتبعون قوانينهم الدينية وهذا هو سبب الجدل حول تحديد المصير إثنيا.

وفيما يخص نسب الأشكناز والسفارديم، إلى العرق اليهودي، يرى البحاث أن العناصر بينهما ضبابية وليست واضحة، لكن الدين بينهم مشترك، ما يؤكد أنها دولة قائمة على أساس ديني وليس عرقي.

وحول بحث أكد أن أحفاد أسباط بنى اسرائيل لا يتجاوزن ثلث اليهود الأوربيون، وبالتالي فإن اليهود الأوربيون ليسوا من أحفاد أسباط بنى إسرائيل وبالتالي لا يمكن اعتبار استيطانهم لأرض كنعان "فلسطين" شرعيا من الأساس، أكد البروفيسور هذه حجة صحيحة، فلا يوجد معلومات موثقة عن خروج اليهود من مصر ولا ذكر لذلك في آثار المصريين القدماء إلا في موقع واحد، وبالنظر أيضا إلى الكتب الدينية المدرسية في إسرائيل، ليس فيها شيئا عن الأسباط الاثني عشر، وعلماء الاثار لم يعثروا عن أي معلومات عنهم.

ولفت البروفيسور الروسي إلى أن أقدم ذكر لليهود جاء عندما عثر الأثريون على شاهدة بمقبرة الفرعون مرنبتاح، تعود إلى عام 1210 قبل الميلاد، وبعد فك رموزها الهيروغليفية، توصل العلماء إلى استنتاج أن هذه الشاهدة تحتوى عبارة: "قضى على بنى إسرائيل ولن يبعثوا مجددا" وفقا للتأريخ المتعارف عليه، هذه أقدم شهادة مكتوبة عن شعب إسرائيل، وأقدم من ذلك لا يوجد شيء آخر من صنع الإنسان تدل على الخروج، أما بحسب الكتاب المقدس "التوراة" فقد حدث كل شيء قبل التاريخ الموجود على الشاهدة، واقعة انشقاق البحر وغرق فرعون وجنوده، مؤكدا أن هذه الشاهدة أثارت سجالات جديدة حول قدم اليهود وتميزهم كشعب مختار، ومستشهدا بمقال لمؤرخ يهودي وصفها بالرصينة، لأنه يؤكد أن المعلومات الموجودة عن الفترة ما قبل العصر الحديدي أي 1200 عام قبل الميلاد، قليلة جدا.

وأكد أن بعض العلماء لا يؤكدون أن اليهود كانوا موجودين في فلسطين، بل أن اليهود وجدوا في أراضي شبه الجزيرة العربية بمنطقة الحجاز، ورغم بحث العلماء الإسرائيلي المستمر إلا أنهم لم يجدوا أي دليل على وجود اليهود في أي من الأزمان القديمة، مشيرا إلى إنه لا يحب الأبحاث التي تأخذ نتائج منحازة مسبقا، مثل قراءه في مجلة علم الآثار التوراتية، وجد فيه خبر حول العثور على أباريق قديمة أثناء الحفريات واعتبروه من الإنجازات الضخمة، بل وصل تفسير البعض إلى أن هذه الأباريق هي التي حول فيها يسوع المسيح الماء خمرا، دون تقديم أدلة، فلا يوجد دليل على وجود تاريخ لليهود أكثر قدما، ومفهوم علم الآثار التوراتي نفسه هو دليل على تحيز اليهود سلفا في هذا العلم، إذ يرى أنه لا يحمل علما من الأساس، لكن ذلك لا ينفى وجود علماء إسرائيليين ينفون وجود أي دليل عن وجود تاريخي لهم في أرض الميعاد.

الفصل الثالث:القبيلة الثالثة عشرة ويهود اليوم

نشر الكاتب آرثر كيستلر كتابا أمضى سنوات طولية في كتابته، ليحدث زلزالًا هز أركان "دولة إسرائيل"، التي قامت قبل ثلاثين عاما في أرض الميعاد فلسطين عند صدور الكتاب.

"**السبط الثالث عشر**"The Thirteenth Tribe ، أو "**القبيلة الثالثة عشرة ويهود اليوم**"، هو عنوان الكتاب الذي دمر فيه هذا الكاتب اليهودي النمساوي كل المزاعم والمبررات التاريخية التي حاول قادة إسرائيل من خلالها تبرير احتلالهم لفلسطين، وتشريد شعبها وإعلان مدينة القدس عاصمتهم الدينية والسياسية، وكل المزاعم يسعون إلى تهويد القدس وإعلان يهودية الدولة، كما دمر كل المبررات القانونية التي يلجأ إليها اليهود اليوم لمواجهة كل من يفند وجود دولة إسرائيل في فلسطين بحجة معاداة السامية، فيهود اليوم كما يشير كيستلر في دراسته الأنثربولوجية لا يمتون بصلة لا من قريب ولا من بعيد للساميين، وهذه النتيجة المدهشة أكدها اليوم علم "هندسة الجينات البشرية".

انطلق آرثر كيستلر في كتابه (ترجمه إلى العربية أحمد نجيب هاشم، وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 1991) بعبارة مزلزلة قال فيها:

"كتبت هذا الكتاب قبل الوقوف على الحجم الكامل للمحرقة الكبرى التي تعرض الشعب اليهودي، بيد أن ذلك لا يغير الحقيقة القائلة بأن الأغلبية الكبرى من اليهود في العالم في الوقت الحاضر، تقدر الدراسات

المعاصرة نسبتهم بـ 90%، هم من أصل أوروبي شرقي، وبالتالي لعلهم بالدرجة الأولى من أصل خزري، وإن كان الأمر كذلك فهذا يعني أن أجدادهم لم يجيئوا من نهر الأردن بل من نهر الفولجا، أجل لم يجيئوا من أرض كنعان بل من القوقاز التي اعتقد فيما مضى أنها مهد الجنس الآراي، ثم إنهم من حيث التركيب الوراثي أقرب إلى قبائل الهون والآوجور والماجيار منهم إلى ذرية إبراهيم واسحق ويعقوب، فإذا ثبت أن هذا هو الأمر الواقع فإن تعبير "معاداة السامية" سوف يكون خلوا من معناه القائم. إن قصة إمبراطورية الخزر وهي تبزغ على مهل من الماضي تبدأ في أن تبدو وكأنها أكبر خدعة اقترفها التاريخ في أي وقت مضى.".

لنقف قليلًا على الفقرة الأخيرة التي قال فيها هذا العالم اليهودي: "**إذا ثبت أن هذا هو الأمر الواقع فإن تعبير معادة السامية سيخلو من معناه**"، وستجعل من دولة إسرائيل أكبر خدعة اقترفها التاريخ أكثر من أي وقت مضى.

هنا بالضبط تكمن أهمية الدراسة التي أجراها الدكتور الإسرائيلي إيران الحايكEran Elhaik ، لصالح جامعة شيفيلد، التي ستنشر قريبا في المجلة البريطانية العلمية الشهيرةGenome Biology and Evolution ، كما ذكرت صحيفة الإندبندنت البريطانية.

استدنت دراسة الدكتور الإسرائيلي إيران الحايك، التي وصفها بأنها أكبر دراسة وراثية أجريت على الإطلاق على اليهود الإشكناز (موطنهم بلاد الخزر)، إلى النماذج الوراثية المستخدمة في البحث على بيانات الحمض النووي من 376 يهودي من أصل شمال شرق أوروبا، وأكثر من 600 شخص من غير اليهود بشكل رئيسي من أوروبا وغرب آسيا.

وخلصت دراسة خريطتهم الوراثية إلى أن القرى التركية الثلاث شمال شرق تركيا التي لا تزال موجودة- Iskenaz، Eskenaz و Ashanaz إسكيناز و وإسكيناز- في الجزء الغربي من طريق الحرير القديم، كانت جزءا من وطن الإشكناز الأصلي، وأن أكثر من 90% من العرق الإشكنازي، كما يقول علم الوراثة، وبما لا يدع مجالا للشك في هذه القرى الثلاث، كانت هي الوطن الأصلي ليهود الإشكناز وليس لهم علاقة مطلقا بفلسطين.

وكما يخلص كيستلر في مؤلفه، فإن غالبية اليهود الحاليين ليسوا من أصل آسيوي، أي أنهم ليسوا من أسباط "القبائل" الاثني عشرة نسل يعقوب الوارد ذكرها في التوراة، بل إنهم ينحدرون من بلاد الخزر التي ظهرت في العصور الوسطى، وبلغت أوج مجدها في الفترة الممتدة من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي، امتدت حدودها من البحر الأسود إلى بحر قزوين، ومن القوقاز إلى الفولجا، وكانت عاصمتها "أتل" تقع على نهر الفولجا هي البلاد التي يسميها كيستلر بالقبيلة "الثالثة عشرة"، التي انتشرت ذريتها في كثير من دول شرق أوروبا، خاصة بولندة والمجر وروسيا.

يهود أشكناز من روسيا

يهود اليوم لم يجيئوا من فلسطين بل من القوقاز، وبعبارة أخرى فإن مصطلح معاداة السامية لم يعد له معنى في ضوء هذه الحقيقة، وعليه فإن قبول العقيدة اليهودية كديانة رسمية لشعب غير يهودي عرقيا، يمكن أن يكون عرضة لتأملات مثيرة، لأن غالبية يهود أوروبا الشرقية، وبالتالي يهود العالم، **هم أصلًا من الخزر لا من أصل سامي، وهذا ما يؤكده علم الهندسة الوراثية وبواسة الجينات.**

يقول زوسمان - ديسكين (Zoossmann-Diskin(2010 ،أنه بناء على تحليل كروموسوم X وسبعة عشر علامة جسمية، والسكان اليهود من أوروبا الشرقية والسكان اليهود من إيران والعراق واليمن، ليس لديهم نفس الأصول الجينية. ومن المحتمل أن يكون سبب ذلك أن اليهود السفارديم لديهم أجداد "متوسطية" أيضا، مثل الأشكنازي. بالنسبة إلى الحمض النووي للميتوكوندريا، وخصوصا الحمض النووي Y، يقبل أن هناك علامات سطحية على بعض أصول الشرق الأوسط بين اليهود الأشكنازيين،وبالتالي فهو مع أصحاب النظريات القائلة بأن يهود الأشكنازي هم في معظمهم أحفاد خطية مباشرة من الخزر أو السلاف المحولين".

Avshalom (2010). "The origin of Eastern European Jews ،Zoossmann-Diskin *Biology* ."revealed by autosomal, sex chromosomal and mtDNA polymorphisms *Direct*. 5: 57. PMID 20925954. doi:10.1186/1745-6150-5-57.

ملحوظة: يقصد الكاتب بعبارة"يهود الأشكنازي هم في معظمهم أحفاد خطية مباشرة من الخزر أو السلاف المحولين" **أن هؤلاء ينحدرون من نسل مختلط بين القردة والإنسان**. وهو ما قال بهAtzmon et al ..

يراجع بالتفصيل:

↑Atzmon ،Gil ؛Hao ،Li ؛Pe'Er ،Itsik ؛Velez ،Christopher ؛Pearlman ،Alexander ؛ Palamara ،Pier Francesco ؛Morrow ،Bernice ؛Friedman ،Eitan ؛Oddoux ،Carole (2010). "Abraham's Children in the Genome Era: Major Jewish Diaspora Populations Comprise Distinct Genetic Clusters with Shared Middle Eastern Ancestry ."*The American Journal of Human Genetics*–850 :(6) 86 .

الفصل الرابع: هندسة الجينات البشرية تثبت أكذوبة انحدار اليهود الحاليين من نسل يعقوب

في أحدث دراسة معمقة للتركيبة الجينية للحمض النووي المتوارث منهن

منذ عام 2018، بدأت المحاكم الحاخامية في إسرائيل قبول نتائج تحليل الحمض النووي الميتوكوندري دليلاً علىعلى النسب اليهودي -إذ يورث الحمض النووي «الميتوكوندري» عن طريق الأم فقط- وبموجب القانون الديني اليهودي، أو «الهالاخاه»، يكون الشخص يهودياً إذا كانت والدته يهودية (أو إذا اعتنق الديانة اليهودية وفقاً لمذهب الهالاخاه).

وقد خضع عشرات الإسرائيليين، الذين كانت يهوديتهم وفقاً للهالاخاه موضع شك، لا سيما المهاجرين من بلاد الاتحاد السوفيتي سابقاً، لتحليل الحمض النووي «الميتوكوندري».

مصطلح الناس الأصليين منiGENEA

الناس الأصليون يعني بهم الشعوب من العصور القديمة، و الذين لا يتم تعريفهم فقط من خلال لغتهم الخاصة و لغاتهم و ثقافتهم، و لكن الذين يظهر فيهم أيضا الصورة الجينية الخاصة بهم. ومن خلال تحليل الأصل عن طريق iGENEA سوف يتم توضيح الأصل الذي تنحدرون منه بمساعدة مجموعة هابلو و الصور الجينية الخاصة بكم. و تعود النتيجة الي الفترة الزمنية ما بين 900 قبل الميلاد و 900 بعد الميلاد.

تعرف علماء الجينات خلال السنوات الـ15 الماضية على الروابط التي تربط بين مجموعات اليهود حول العالم، التي أشارت إلى وجود جد مشترك لها، إضافة إلى دياناتها المشتركة. ومع هذا فقد ظلت الألغاز

تحيط بأصول واحدة من أهم المجموعات اليهودية، وهي مجموعة يهود الأشكناز الذين كانوا يقطنون في وسط وشرق أوروبا.

ويملأ أحدث تحليل للجينات إحدى الفجوات في هذا اللغز، إذ يشير إلى أن النساء الأوروبيات كن العناصر النسائية الرئيسة اللواتي أنجبن أفراد مجموعة اليهود الأشكناز. كما يشير إلى احتمال أن أجداد هذه المجوعة ينحدرون من أصول لمجموعات عاشت في حقبة بدايات الإمبراطورية الرومانية.

ويؤكد البحث الجديد أن النساء اللواتي كن النواة المؤسسة التي أنجبت يهود الأشكناز في أوروبا لم يأتين من الشرق الأدنى كما تحدثت الفرضيات السابقة، كما يؤكد على الفكرة القائلة إن الكثير من المجموعات اليهودية خارج إسرائيل تأسست عندما تزاوج رجال يهود من نساء محليات تحولن إلى الدين اليهودي.

واستند البحث الجديد الذي نشر في مجلة «نتشر كوميونيكيشن» بتاريخ الثلاثاء8أكتوبر 2013 مـ ، على تحليلات للجينات الخاصة المتوارثة من الأمهات. وقام فريق برئاسة مارتن بي. ريتشاردز الباحث في جامعة هادرسفيلد في إنجلترا بالتدقيق مجددا في أصول يهود الأشكناز بفك شفرات الرموز الجينية لكل الجينوم (الخريطة الوراثية) الخاص بالأم، أي بدراسة الميتوكوندريا (وهي المنطقة التي تحمل الخصائص الموروثة من الأم، المحيطة بنواة الخلية) لأفراد من أوروبا ومن الشرق الأدنى.

وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن المجموعات اليهودية حول العالم قد تأسست على يد رجال كان الكروموسوم «واي» الذكري لديهم يحمل تركيبة جينية مشابهة لتلك التركيبة الموجودة للرجال في الشرق الأدنى، إلا أن المفاجأة ظهرت عندما أخذ علماء الجينات التدقيق في جينات سلالات النساء القديمات، وذلك بتحليل الحمض النووي «دي إن إيه» في الميتوكوندريا.

وكانت دراسة نشرت عام 2006 قد أظهرت أن أربع سلالات شائعة من حمض «دي إن إيه» في الميتوكوندريا ليهود الأشكناز جاءت من الشرق الأدنى، الأمر الذي كان يعني في حينه أن نحو نصف مجموعة الأشكناز كانت من أصول أتت من الشرق.

إلا أن تقنيات التعرف على الجينات في ذلك الوقت كانت غالية الثمن، ما قاد الباحثين حينها للتدقيق في 1000 من 16600 وحدة من الحمض النووي فقط.

وفي البحث الجديد حلل الباحثون كل جينوم الميتوكوندريا وتمكنوا من تدقيق السلالات التى عاشت في أوروبا لألف سنة مضت. وقال ريتشاردز في دراسته: «ولذا نستنتج أن غالبية يهود الأشكناز لم تصل من مناطق سوريا الطبيعية كما كانت الافتراضات السابقة تقول». وإجمالا فإن ما يقرب من 80% من يهود الأشكناز

انحدروا من أمهات من أصول أوروبية قح، و8% من أمهات أصولهن من الشرق الأدنى، **والبقية مبهمات الأصول، وفقا لتقديرات الباحثين.**

وكانت دراسة أخرى أجريت حديثا دققت كل الجينوم البشري قد أشارت إلى أن وجود خليط من الأجداد الأوروبيين بنسبة تتراوح بين 30 و60 في المائة بين يهود الأشكناز ويهود السفرديم (اليهود الشرقيون).

https://aawsat.com/home/article/5751

والأكثر من ذلك هو وجود مواقع يهودية مدفوعة الأجر تستطيع تحديد هوية أي شخص يهودي طبقاً لأصوله الإثنية مستخدمة المصطلحات التالية: كانت جدتي على حق..هل لدينا أجداد يهود حقا.

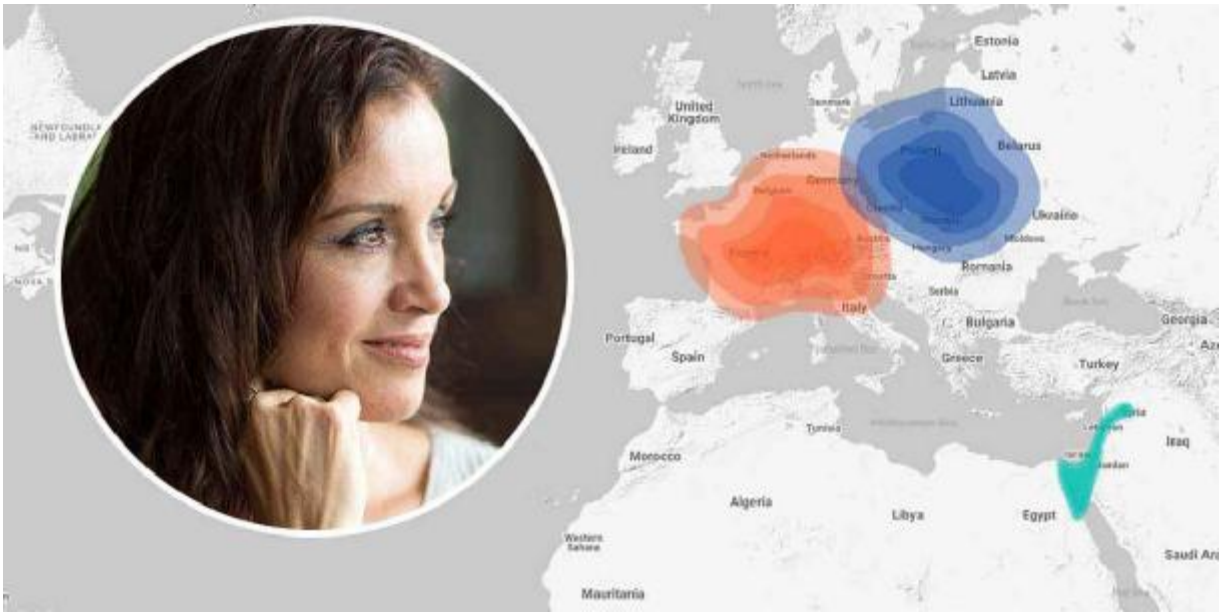

هل أصولكم يهودية؟

هل جذوركم يهودية؟ هل أنتم من يهود السفارديم أم الاشكناز؟ هل أنتم ليفي أم كوهين؟

يعطيكم اختبار الحمض النووي من iGENEA دليلا واضحا عما اذا كان اصولكم يهودية أم لا. علي أساس السمات الوراثية المحددة الخاصة بكم ، نستطيع أن نحدد ، عما اذا كنتم تنحدرون من أصل يهودي ، ومن أي جانب (الأب ، الأم أو كليهما) ، كما أنه يمكن حتي تحديد النسبة المئوية الي أي مدي يكون أصلكم يهوديا. بالاضافة الي ذلك سيتم مقارنة صورتكم الجينية مع 700000 شخصا في قاعدة بياناتنا. و اذا وجدنا من يطابقكم وراثيا من الأشخاص الي درجة محددة ، فانه في هذه الحالة سيكون لديكم الامكانية الاتصال مع هؤلاء الأشخاص ، و تعميق أبحاثكم حول عائلتكم.

هل أن اليهودية أكثر من كونها ديانة؟ هل يوجد جين يهودي؟

المجموعات الاثنية ، التي تتزاوج عبر الأجيال فيما بينها، و تتكاثر ، تكون " مرتبطة" وراثيا. انه لا شك علميا، انه يوجد نمط جيني ، و الذي يتواجد بشكل معتاد لدي اليهود. و علي مر القرون تطور تجانس جيني محدد ، والذي ظهر جليا من خلال اختبار للحمض النووي.

لا يمكن الفصل بين الشعب اليهودي وراثيا، بحيث لا يمكن لاختبار الحمض النووي تقديم أدلة قاطعة. فاختبار الحمض النووي يستطيع أن يؤكد مع احتمالات عظيمة الأصل اليهودي.

أيضا اذا لم يكن لديكم انتماء لاي من المجموعات الاثنية (و هي احدي المسماة بمجموعة هابلو) و التي لا يتضح فيها الاصل اليهودي، فانه يمكن علي الرغم من ذلك، أن يكون لديكم جذور يهودية. و عن طريق المقارنة بين الصورة الجينية الخاصة بكم ، و بين جميع الصور الجينية الأخري في قاعدة البيانات الخاصة بنا ، فاننا سنجد أشخاصا يتفقون معكم وراثيا (الارتباط مع أبناء العم/الخال وراثيا). و عندما يكون الكثير من ابناء عمومتكم أو أخوالكم من اليهود، فسيكون مع احتمالات عظيمة أن جذوركم من أصل يهودي.

تظهر النتيجة تكوين أصلك حسب المنطقة. بالإضافة إلى نتيجة على الانترنت، سوف تتلقى شهادة نبيلة المنشأ في إطار الذهبي وغيرها من الوثائق في محفظة أنيقة.

الموقع على الرابط التالي:

https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0002929707613251

الفصل الخامس:شكوك تتحول لكابوس..

شكوك تتحول لكابوس.. هل ستصبح تحاليل الحمض النووي بوابة لإثبات «اليهودية» في إسرائيل؟

عربي بوست01/09/2019

مخاوف إسرائيلية من تحول الفحوصات الجينية بوابة أساسية لإثبات يهودية المواطنين

محتويات الموضوع

تحاليل الحمض النووي لإثبات "اليهودية!"

على ماذا يعتمد هذا التحليل؟

كثيرون لا يرغبون بإجراء هذا التحليل

وكثيرون ترفض طلباتهم

الموقف يتحول لكابوس لدى الكثير من الإسرائيليين

"البعض يدّعي أنه يهودي"

منذ عام 2018، بدأت المحاكم الحاخامية في إسرائيل قبول نتائج تحليل الحمض النووي الميتوكوندري دليلاً على النسب اليهودي -إذ يورث الحمض النووي «الميتوكوندري» عن طريق الأم فقط- وبموجب القانون الديني اليهودي، أو «الهالاخاه»، يكون الشخص يهودياً إذا كانت والدته يهودية (أو إذا اعتنق الديانة اليهودية وفقاً لمذهب الهالاخاه).

وقد خضع عشرات الإسرائيليين، الذين كانت يهوديتهم وفقاً للهالاخاه موضع شك، لا سيما المهاجرين من بلاد الاتحاد السوفيتي سابقاً، لتحليل الحمض النووي «الميتوكوندري».

تحاليل الحمض النووي لإثبات (اليهودية!)

تتمنَّى الإسرائيلية تاتيانا بلجين، وهي طبيبةٌ في الستينات من عمرها أن تسمح لها الدولة بأن تُدفن بصفتها «امرأة يهودية» حين تموت. إذ تقول: «لا أرغب في الزواج أو الحصول على أي خدمات أخرى من الدولة. كل ما أريده هو تأكيدٌ من المحكمة الحاخامية بأنني يهودية، كي أدفن في مقبرةٍ يهودية» .

لكنَّ طلبها يواجه عقبةً كما تقول صحيفة Haaretz الإسرائيلية؛ إذ ترفض إحدى المحاكم الدينية الاعتراف بأنَّها يهودية. وقالت تاتيانا: «أعرف منذ طفولتي أنني يهودية، وكذلك عائلتي بأكملها، لكنَّ المحكمة الحاخامية أرادت إثباتاً».

وبعد عامين من الجهد، لم تقتنع المحكمة الحاخامية بالوثائق التي قدَّمتها تاتيانا. وبعدما يأست وكادت أن تستسلم، علمت تاتيانا أنَّها يمكن أن تُجري تحليلاً جينياً .وقالت: "بلغت نسبة دقة التحليلات التي أجريتها 99%، والآن من المفترض أن أحصل على تأكيد بأنني يهودية."

محاكم حاخامية تشترط إجراء فحوصات حمض نووي لإثبات «يهودية» الإسرائيليين المشكوك بيهوديتهم/ هآرتس

على ماذا يعتمد هذا التحليل؟

تقول الصحيفة الإسرائيلية أنَّ ثورة تحليلات الحمض النووي هذه قادها الحاخام يسرائيل بارنبوم، وهو قاضٍ حاخامي في موسكو وجد طريقةً لاستخدام التحليل لتحديد الجذور اليهودية. ويقول بارنبوم إنَّه "ساعد 500 شخص في السنوات الخمس الماضية في سعيهم إلى الزواج، أو إجراء ختان الذكور، أو الهجرة إلى إسرائيل". لكنَّ "نتائج التحليل لا تُعد سوى دليلٍ داعم لمن يرغبون في إثبات يهوديتهم في محكمة حاخامية"، إذ يقدم بالإضافة إلى عدة وثائق.

وبحسب هآرتس، يعتمد التحليل على مقارنة الطفرات في الحمض النووي الميتوكوندري بقواعد البيانات الخاصة بشعوبٍ ومجموعات عرقية أخرى. وتستند تلك العملية إلى أبحاثٍ أجراها كارل سكوريكي، الأستاذ في معهد تكنيون للتكنولوجيا، ودورون بيهار، الطبيب في مركز رامبام الطبي في حيفا. إذ حدَّد الباحثان العديد من السمات الخاصة بمجتمعات محددة. فعلى سبيل المثال، ينحدر ما بين 70 إلى 80% من اليهود من جورجيا والقوقاز من عدد صغير من النساء اللواتي كنَّ يعشن منذ مئات السنين.

ويقول بارنبوم إنَّ استخدام مثل هذا الدليل يعد تقدماً، لكنَّ بعض الحاخامات لا يعتمدون عليه بقدر ما كان يريد. إذ يمكن لمجموعاتٍ من طفراتٍ محددة من الحمض النووي أن تحدد الفروع العائلية بصورةٍ فريدة من نوعها، وتُميزها عن غيرها عن طريق نسب الحمض النووي إلى جدة يهودية محددة.

بيد أنَّ علامات التغيير بدأت تظهر في إسرائيل، ويرجع ذلك إلى معهدSimanim ، الذي أنشأه الحاخام زئيف ليتكي. ويقول ليتكي إنَّهم يستثمرون موارد ضخمة في البحث وزيادة قاعدة البيانات، وذلك "لمساعدة المزيد ممَّن يحتاجون إلى المساعدة."

كثيرون لا يرغبون بإجراء هذا التحليل

وتقول هآرتس إنه بالرغم بساطة هذا التحليل، إلا أن الكثيرين من اليهود لا يحبذون إجراءه. يقول سكوريكي: "يحجم العلماء عن التعامل مع ذلك لأنَّه يذكرنا بما كان النازيون يفعلونه"، موضحاً أنَّ هذا ليس "جيناً يهودياً"، لأنَّه لا يوجد شيء من هذا القبيل. وأضاف: "هذه فحوصات تتيح للمرء تحديد أي انتماء إلى أي مجتمعٍ في العالم، حتى وإن كان غير مرتبط باليهود. وحين أشرح ذلك باستفاضة، سيدرك بعض الأشخاص أنَّه لا يوجد ما يدعو إلى القلق."

جديرٌ بالذكر أنَّ حوالي 4 آلاف شخص في إسرائيل يخضعون لفحص أصولهم اليهودية كل عام، وعادة ما يبدأ ذلك حين يرغب أحفاد المهاجرين الوافدين إلى إسرائيل من دول الاتحاد السوفيتي سابقاً في الزواج. ويحصل أكثر من 85% من إجمالي المتقدمين على التصديق على أصولهم اليهودية. لكنَّ هذا العدد لا يشمل المهاجرين الوافدين من إثيوبيا، الذين تُفحص أصولهم على يد الحاخامات في مجتمعهم بالتعاون مع المجالس الدينية المحلية.

وكثيرون ترفض طلباتهم

ومع ذلك، يشير بحثٌ أجراه شوكي فريدمان، الباحث في معهد إسرائيل للديمقراطية، وباحثون آخرون إلى أنَّ عدد الطلبات المرفوضة قد ارتفع في السنوات الأخيرة، إذ ارتفعت نسبتها من 2.9% في عام 2011 إلى 6.7% في عام 2017. فيما تبقى 10% من الطلبات عالقةً دون حل كل عام.

فعلى سبيل المثال، حين تقدمت الإسرائيلية لالا مورسالوف بطلبٍ للحصول على رخصة زواج في الحاخامية الكبرى، طُلب منها إثبات يهوديتها. وبعد عدة أشهر، وصلت وثائق تدعم ادعاءها بأنَّها يهودية من أذربيجان، لكنَّها رُفِضت. وقالت "لالا" إنَّها صعقت لأنَّها تعرف منذ طفولتها أنها يهودية، ولم تتوقع أن تواجه أي مشكلات. ثم لجأت إلى إجراء تحليل الحمض النووي، فحظي طلبها بالقبول. وقالت متحدثة عن ذلك: "التحليل أنقذني. لقد رفضت التحول إلى ديانة أخرى لأنَّني أعيش يهودية."

الموقف يتحول لكابوس لدى الكثير من الإسرائيليين

أيُّ شخص لا يحصل على نتيجة إيجابية سيشتبه في أنَّه ليس يهودياً، أو سيصبح يهودياً من الدرجة الثانية / IStock

وعلى صعيد آخر، هناك بعض الحاخامات قلقون من الإقبال المتزايد على هذه التحاليل. إذ يقول فريدمان إنَّ الموقف قد يتحول إلى كابوس. وأوضح ذلك قائلاً: "مع زيادة حجم قواعد بيانات الحمض النووي، ستزداد موثوقية هذه التحاليل. وسيصبح تحليل الحمض النووي بوابة فعلية إلى اليهودية. وأيُّ شخص لا يحصل على نتيجة متطابقة، سيشتبه في أنَّه ليس يهودياً، أو يصبح يهودياً من الدرجة الثانية". هذا وأعرب إيلاد كابلان من مؤسسة ITIM عن قلقه كذلك .

إذ قال: "من المفارقات أنَّ العلم تفوق على الدين، لكنَّ نتيجة هذا العلم تخدم فحص الانتماء الديني. هذا يناقض تماماً الأحكام اليهودية التقليدية على مرِ التاريخ، ويتناقض كذلك مع عزم كبير الحاخامات على عدم إخضاع يهود دول الاتحاد السوفيتي سابقاً لفحوصاتٍ مشددة. إذ يجب ألَّا تكون يهوديتهم موضع شك في الأساس ."

فيما يقول فريدمان إنَّه من الخطأ طلب إجراء هذه التحاليل. وأضاف: "ففي الماضي، كان الشخص الذي يعلن أنه يهودي يقبل على أنَّه يهودي في مجتمعه. ولكن منذ الهجرة الجماعية من دول الاتحاد السوفيتي سابقاً، اتخذت الحاخامية موقفاً معاكساً، وفرضت على مدَّعي اليهودية إثبات يهوديتهم. وهذا أمر غير

مقبول. فهذه العملية مهينة وتطفلية وتربك حياة الناس. فحين يرفض شخص ما، يخبر جميع أقربائه بأنَّه ليس يهودياً، ويدرج في قائمة الأشخاص الذين يحظَر الزواج منهم."

وعلى الجانب الآخر، يقول مسؤول مكلَّف بفحص الأصول اليهودية لهآرتس، إنَّ هذه العملية مطلوبة، وإنَّ الأحكام السابقة كانت بحاجة إلى التغيير بسبب ظروف جديدة. وأضاف المسؤول الذي اشترط عدم الكشف عن هويته: "**نعلم أنَّ العديد من المهاجرين ليسوا يهوداً**، وأنَّ بعض الأشخاص لديهم مصالح اجتماعية ومالية في ادعاء أنَّهم يهود. لذا يجب على الدولة فحص هذه المسألة. والغالبية العظمى من طلبات المتقدمين تحظى بالموافقة". وأكَّد أنَّ هذه العملية لا تستغرق وقتاً كبيراً، مضيفاً أنَّ بعض الحالات قد تستغرق أسابيع.

ومن جانبها تؤكِد المحاكم الحاخامية أنَّ أحكامها تصدر وفقاً للقانون اليهودي. إذ تقول: "تجري العملية بحسن نية وحساسية لمساعدة المتقدمين، وتجري الموافقة على 97% من الطلبات. ولا يقترح إجراء تحليل الحمض النووي إلَّا عندما يتعذر على مقدم الطلب إثبات أصوله اليهودية. أي أنَّه ليس إجبارياً."

https://arabicpost.net/

المقالة الأصلية:

Israel's Rabbinical Courts Begin to Recognize DNA Tests, Potentially Opening Gateway to Proving Jewishness

'Scientists are reluctant to deal with this since it's reminiscent of what Nazis did,' says researcher whose work paved path for use of DNA testing as proof of Jewish heritage

Aaron Rabinowitz

Illustration: A lab worker performs a DNA test, New York, September 6, 2018.ANGELA WEISS / AFP

Tatiana Bulgin, a physician in her 60s from Ashkelon, has only one wish – that the state allow her to be buried as a Jew when she dies. “I don’t wish to marry or to receive other favors from the state,” she says. “All I want is confirmation from the rabbinical court that I am a Jew, so that I can be buried in a Jewish cemetery.”

Her simple request has run up against an obstacle, however: a religious court’s refusal to recognize her as Jewish. “I always knew that I was Jewish, as is my entire family, but the rabbinical court wanted proof.”

After two years of effort, Bulgin’s documents did not satisfy the rabbinical court. After almost giving up in despair, she learned that she could undergo genetic testing. “My test results had a 99 percent accuracy rate, and now I’m supposed to receive confirmation that I am Jewish,” she says.

Last year Israeli rabbinical courts began accepting the results of mitochondrial DNA testing as proof of Jewish heritage. Mitochondrial DNA is inherited exclusively from the mother. Under Jewish religious law, or halakha, a person is Jewish if their mother is Jewish (or if they underwent a conversion according to halakha).

Dozens of Israelis whose Jewishness according to halakha was in doubt, mainly immigrants from the former Soviet Union, have had mitochondrial DNA testing. Two-thirds werefound to be Jewish. The reason for the small numbers is that many people aren’t aware of the test. In Russia, on the other hand, hundreds have been helped by the test.

The DNA revolution was spearheaded by Rabbi Yisroel Barenbaum, a rabbinical judge in Moscow who found a way to use the test to determine Jewish roots. He says he’s helped 500 people in the past five years in their attempt to get married, undergo a brit milah or immigrate to Israel. However, the test is only considered supportive evidence for someone wishing to ascertain his Jewishness in a rabbinical court, as an addition to documentation.

The test is based on comparing mutations in mitochondrial DNA to databases of other nations and ethnic groups. It is based on research conducted by Prof. Karl Skorecki from the Technion Institute of Technology and Dr. Doron Behar from Haifa’s Rambam Medical Center. They identified several characteristics which are particular to specific communities. For example, 70 to 80 percent of Jews from Georgia and the Caucasus are descended from a small number of women who lived hundreds of years ago.

Related Articles

Rabbinate making it harder for Israeli immigrants to prove they’re Jewish, study finds

Most Israelis don’t want Chief Rabbinate deciding for them who is a Jew, survey finds

Israel's rabbis think genetic testing can 'prove' Jewishness. They're wrong Barenbaum says that using such evidence is progressive, but that some rabbis do not rely on it as much as he'd like. Groups of specific DNA mutations can uniquely identify family branches, differentiating them from others, by attributing the DNA of a person to a specific Jewish female ancestor.

Signs of change are appearing in Israel, largely due to the Simanim Institute, established by Rabbi Ze'ev Litke. He says they are investing huge resources in research and increasing the database, so as to help more people in need.

The test is simple but many people are put off by it. "Scientists are reluctant to deal with this since it is reminiscent of what the Nazis did," says Skorecki, explaining that this is not a "Jewish gene," since there is no such thing. "These are tests that allow one to identify any affiliation with different global communities, unrelated to Jews. When I explain this in depth, people realize there is nothing to worry about."

More than 4,000 people in Israel have their Jewish origins examined every year, usually initiated when descendants of immigrants from the former Soviet Union wish to marry. Over 85 percent of all applicants get approved. This does not include immigrants from Ethiopia, whose origins are examined by rabbis from their community, working with local religious councils.

However, research by Shuki Friedman from the Israel Democracy Institute and others indicates that the number of rejected applications has increased in recent years, going from 2.9 percent in 2011 to 6.7 percent in 2017. Ten percent of cases remain unresolved every year.

For example, when Lala Mursalov applied for a marriage license at the rabbinate, she was told to prove her Jewishness. After several months, supportive documentation arrived from Azerbaijan, but it was rejected. She describes being totally shocked, since she always knew she was Jewish and didn't anticipate any problems. She then took a DNA test and this reversed the earlier decision. "The test saved me" she said. "I refused to undergo a quick conversion since I live as a Jew."

Some rabbis are worried about the growing use of these tests. Friedman says the situation could turn into a nightmare. "As DNA databases grow in size, the reliability of these tests will increase. DNA will become a de facto portal into Judaism. Anyone who is not a match will be suspected of not being Jewish, or become a second-class Jew. Elad Caplan of the advocacy center ITIM is also concerned.

"It's ironic that science has overcome religion, but the result serves for examining religious affiliation. This flies in the face of conventional Jewish rulings throughout history, as well as contradicting former Sephardi Chief Rabbi Ovadia

Yosef's determination that Jews from the former Soviet Union should not be examined stringently. Their Jewishness should not be suspect in the first place," Caplan said.

Friedman says it's wrong to request these tests. "In the past, a person declaring he was Jewish would be accepted into a community. Since the massive immigration from the former Soviet Union, the rabbinate has taken the opposite stance – a person must prove he's Jewish. That's unacceptable. The process is humiliating, invasive and disrupts people's lives. When a person is denied, his whole close family is told they're not Jewish and put on a list of people prohibited from getting married.

An official charged with examining Jewish origins says the process is required, and that previous rulings needed to be changed due to new circumstances. "We know many immigrants were not Jewish, and people have social and financial interests in claiming they're Jewish. The state must therefore examine this issue. The vast majority of applicants are approved," said the official, who was speaking on condition of anonymity. He added the examination is usually short, with some cases resolved within weeks.

The rabbinical courts say their rulings are made according to Jewish law. "The process is conducted with goodwill and sensitivity, attempting to assist applicants, 97 percent of whom are approved. DNA testing is suggested only when an applicant cannot prove his Jewish origins. This is not compulsory."

https://www.haaretz.com/israel-news/.premium-will-dna-testing-become-the-gateway-to-proving-jewishness-1.7772764

Jewish Y-DNA branch AB-037

Introduction

This is another J1-branch. At the level of FGC8712 we have three branches. The branches are on average at 21 Big SNP's, so near the start of Judaism. One of the three is Ashkenazi, the other two are L859 and L615, both being mainly Arabic.

342982 (Iraq) is reported on the Sephardi ftdna project page and fairly close (STR) to this group. Uncertainty is present, since he is a member of many groups, and the STR distance is also close to the Arab groups.

This branch is in the J1-other-group of Jewish Branches.

STR and SNP characteristics

group	Name	Ancestor	Country	SNP	DYS393	DYS390	DYS19	DYS391	DYS385	DYS426	DYS388	DYS439	DYS389i	DYS392	DYS389ii	DYS458	DYS459	DYS455	DYS454	DYS447	DYS437	DYS448	DYS449	DYS464	DYS460	Y-GATA-H4	YCAII	DYS456	DYS607	DYS576	DYS570	CDY
AB-037	J1-FGC11-ZS2102				12	23	14	10	13-18	11	17	11	13	11	30	18	8-9	11	11	26	14	20	25	12-14-16-17	11	10	22-22	14	14	18	18	31-3

list of SNPs: J - 12f2a,J - 12f2.1,M304,P209,L60,L134 - M267,L255,L321,L765,L814,L827,L1030 - L136,L572,L620 - P58,L815,L828 - Z1878,PF4629 - L147.1,L862,Z643 - YSC235 - YSC80 - L858,Z1884 - FGC11 - FGC1698 - FGC1723 - FGC8712 - ZS2102

Ages of the branch

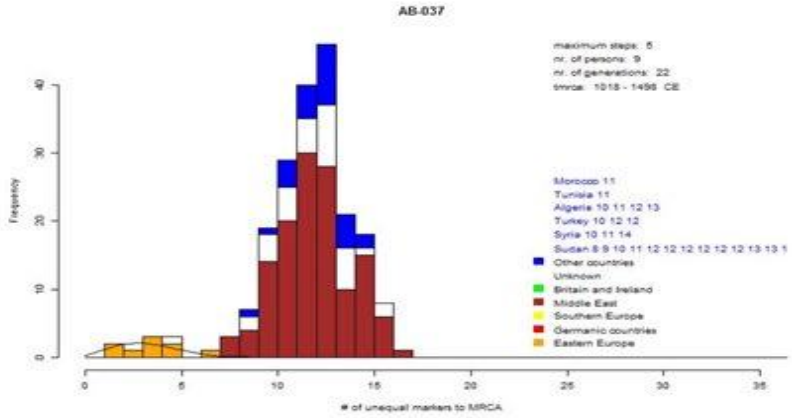

figure caption 1

Size of the branch

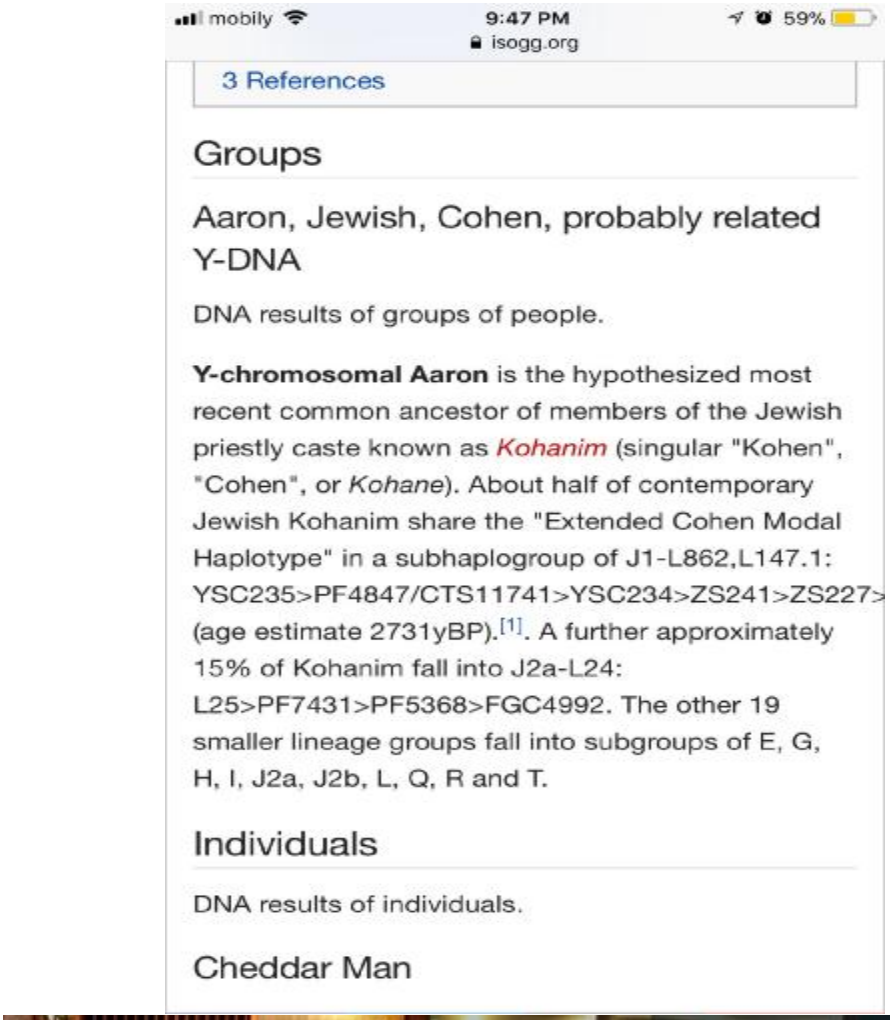
mobily
9:47 PM
59%
isogg.org
3 References
Groups
Aaron, Jewish, Cohen, probably related Y-DNA
DNA results of groups of people.
Y-chromosomal Aaron is the hypothesized most recent common ancestor of members of the Jewish priestly caste known as *Kohanim* (singular "Kohen", "Cohen", or *Kohane*). About half of contemporary Jewish Kohanim share the "Extended Cohen Modal Haplotype" in a subhaplogroup of J1-L862,L147.1: YSC235>PF4847/CTS11741>YSC234>ZS241>ZS227> (age estimate 2731yBP).[1]. A further approximately 15% of Kohanim fall into J2a-L24: L25>PF7431>PF5368>FGC4992. The other 19 smaller lineage groups fall into subgroups of E, G, H, I, J2a, J2b, L, Q, R and T.
Individuals
DNA results of individuals.
Cheddar Man

إذا اقتصرنا على النمط الفرداني لإبراهيم، كمعيار للبحث،
نلاحظ أن نسبة الاشكنازي والسفارديم ضعيفة بين ذرية أسباط
بني إسرائيل الإثني عشر؛ فبين 399 شخصا (من اليهود الذين
درس حمضهم النووي) سيكون حاملي المجموعة الفردانية لابراهيم
92 فقط... وفضلا عن ذلك، كانت تنسب إلى مثل هذه الانماط
الفردانية أنماطاً لم يكن لها أية علاقة بالمجموعة الفردانية لإبراهيم.
RT

ونحن نعرف الإجابة عن كل التساؤلات التي وردت في الأبحاث السابقة ولقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى عن أصل هؤلاء اليهود بأنهم أحفاد القردة والخنازير..

كيف؟..هذا ما سوف نعرفه في الفصول التالية.

الفصل السادس مسألة المسخ ولماذا قتل هتلر اليهود؟

الفرع الأول: كل أمر غيبي محروس بمشهد في الدنيا..

لقد جعل الله سبحانه وتعالى الغيب الذي يقام عليه دليل مقدمة للغيب الذي لا دليل عليه...

ففي آيات القرآن الكريم نجد فيها مشهد وغيب، فنأخذ المشهد دليلاً على صدق الغيب، بمعنى أننا نأخذ الآيات الواضحة المعنى دليلاً على الآيات ذات المعاني التي لا نعرفها..نذكر الأدلة التالية:

الدليل الأول: شجرة الزقوم والتي تنبت في أصل الجحيم وطلعها كرؤوس الشياطين مع أننا لم نر الشياطين كيف هي أشكالهم ورؤوسهم.. فشجرة الزقوم غيب والشياطين غيب فشبه سبحانه وتعالى غيبا بغيب..

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾﴾ الصافات: ٦٤ - ٦٥

لذلك مهد الله سبحانه وتعالى لهذا الأمر الغيبي بمشهد دنيوي يحرسه..

خذ عندك مثلا أزهار التنين هي أزهار رائعة الجمال ولكنها عندما تذبل تتحول لتشبه الجمجمة البشرية.

وأسمها مستمد من التشابه بين الزهرة ورأس التنين وأسمها بالإنجليزية (Snapdragon) ويطلق عليها أيضاً أسم نبات فم السمكة أو أنف الثور أو أنف العجل (الاسم العلمي: Antirrhinum majus) وتتميز بتنوع وتعدد ألوانها ولكنها عادة ما تتحول إلي جماجم ووجوه مرعبة عقب موت الأزهار وتحولها إلي ثمار وهذا ما أطلق العنان للبعض حتي تخيلها برؤوس الشياطين التي وصفها القرآن الكريم عند ذكر شجرة الزقوم .

فشجرة الزقوم التي تنبت في أصل الجحيم.. غيب..مهد الله سبحانه وتعالى لها بمشهد يحرسها في الدنيا فكان ذلك النبات..

ومن رحلة الإسراء والمعراج نستخرج أدلة أخرى.

الدليل الثاني:مقدمة للإيمان برحلة العروج إلى السماء والتي لم يخبرنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والمتأمل في سِير رحلة العروج إلى السماء والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى تحت عرش الرحمن وهو أمر غيبي يجد أن الحق سبحان وتعالى قد مهَّد بالإسراء للعروج إلى السماء، فجعل سبحانه وتعالى رحلة الإسراء آية أرضية وهي آية مشاهدة معروفة أبعادها وتفاصيلها، وكثيرٌ من أهل مكة يذهبون في هذه الرحلة من مكة إلى بيت المقدس، ويمكن أن يقام عليها دليل عقلي لمن لا يؤمن بها؟..

فإذا صدقته عليه الصلاة والسلام فيما أعلم فإنه يتعين علي أن أصدقه فيما لا أعلم..

لذلك لما كذَّبه قومه وقالوا: **أتزعم أنك أتيت بيت المقدس في ليلة ونحن نضرب إليها أكباد الإبل شهراً؟** ثم طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصف لهم بيت المقدس، وأن يعطيهم علامات في الطريق.. هنا نتأكد أنهم لو كانوا على يقين من هذه الرحلة ما سألوا رسول الله صلى الله ميه وذلك.

فهم إذن يريدون تعجيز رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

لكن الله سبحانه وتعالى أيَّد رسوله صلى الله عليه وسلم وعرض أمامه صورة تفصيلية لبيت المقدس فأخذ رسول الله يصفه لهم، ثم أخبرهم بالعير التي لهم في طريق التجارة، وأنها بمكان كذا، وفيها كذا وكذا، ولما وصلت قوافلهم التجارية وجدوها كما أخبر رسول الله.

فإذا صدقته عليه الصلاة والسلام فيما أعلم فإنه يتعين علي أن أصدقه فيما لا أعلم..

وعليه كانت رحلة الإسراء مقدمة للإيمان برحلة العروج إلى السماء والتي لم يخبرنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الدليل الثالث: فماذا أنكروا عليه صلى الله وسلم؟..

قالوا: **أتزعم أنك أتيت بيت المقدس في ليلة ونحن نضرب إليها أكباد الإبل شهراً** ، إذن فهم قد قدروا المسافة والزمان..بمنطقهم هم..

فنحن نعرف أن سرعة الضوء في الفراغ وهي: 299792.458 (حوالي 300 ألف) كم\ثانية

أرجو الانتباه..سرعة الضوء 300000 كيلومتر في الثانية..وليست في الساعة..

فالمسافة المقطوعة ما بين مكة والمسجد الأقصى مثلاً تختلف حسب قدرة الفاعل..

فلو تم الانتقال بالسيارة فهنا يتم الاعتماد على قدرة الفاعل والذي هو هنا موتور السيارة والذي يختلف في قدرته من سيارة إلى أخرى..حتما سيكون الانتقال في زمن معلوم ويختلف عنه لو تم عن طريق ناقة أو بغلاً .ولو تم الانتقال بالطائرة والمسافة واحدة لقل زمن الانتقال اعتمادا على قدرة محرك الطائرة فهناك طائرة تخترق حاجز الصوت..

فالقدرة تتناسب عكسيا مع الفاعل..فكلما زادت القدرة كلما قلت المسافة ..

هذا الأمر مشهد في الدنيا يحرس أمر غيبي.

رأينا ذلك حينما طلب سيدنا سليمان عليه السلام ممن كانوا جلوساً حوله بمن يأتيه بعرش ملكة سبأ..

وهكذا كانت هذه القصة القرءانية - قصة انتقال عرش بلقيس - تمهيدا عقلياً لرحلة الإسراء..

قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك..فتلك هي قدرة العفريت يستطيع إحضار عرش ملكة سبأ بمقدر عدد الكلمات التي تفوه بها مع سليمان عليه السلام..فما كان من سليمان إلا أن أعطاه درساً له ولغيره إذ أن الأمر كان في مقام استعراض القوة..فقال له سليمان عليه السلام: أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك..وبالفعل استقر العرش عندهم..فهذه قدرة أودعها الله سبحانه وتعالى في بعض عبادة الصالحين, سواء من الجن أو الأنس..

وانتقال العرش كان من اليمن إلى القدس..

فما بالنا لو تم الانتقال برسول الله صلى الله عليه وسلم من منتصف المسافة بينهما -تقريبا – من مكة إلى القدس..والفاعل هو الله سبحانه وتعالى وليس أحداً من عبادة..

فالفعل هنا يتناسب مع القدرة..وعليه فلا زمن يذْكر مع فعلٍ يعمِل إذا كان الفاعل هو الله سبحانه وتعالى..فالفعل يتناسب مع القدرة.

ومن معادلة السرعة والتي هي المسافة مقسومة على الزمن ندرك طلاقة قدرة الله سبحانه وتعالى في حادثة الإسراء ..

إذن: أمكن إقامة الدليل على صدقه صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء لتكون مقدمة للعروج إلى السماء، والذي هو رحلة سماوية لا يطلع عليها أحد ولا يمكن إقامة الدليل العقلي عليها، لكن الذي خرق القوانين الكونية لمحمد صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء يمكن أن يخرق له القوانين في رحلة المعراج.

الدليل الرابع: وقدم سبحانه وتعالى لرحلة العروج إلى السماء برفع عيسى عليه السلام إلى السماء.. فرسول الله صلى الله عليه وسلم صعد في السماء حيا بقانون الأحياء ومكث في السماء ثم نزل إلينا مرة أخرى في الأرض وهو ما مهد له سبحانه وتعالى برفع عيسى إلى السماء ونزوله إلى الأرض مرة أخرى وتبقى المسألة بين رفع عيسى عليه السلام إلى السماء ورفع محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء ثم نزوله مرة أخرى إلى الأرض مسألة فترة زمنية..

إذن: جعل الغيب الذي يقام عليه دليل مقدمة للغيب الذي لا دليل عليه.

الدليل الخامس: قوله تعالى مخاطبا بني إسرائيل: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾البقرة: ٦٥ - ٦٦

هل هي عبارة عن بشر مسخوا إلى حيوانات لمعصيتهم أوامر الله ؟

إذا كان الأمر كذلك : فمن هم هؤلاء الأقوام ؟

المسخ هو تغيير الصورة الظاهرة للإنسان، وقد أخبرنا الله تعالى في أكثر من موضع من القرآن أنه مسخ بعض بني إسرائيل إلى قردة عقوبة لهم على معصيتهم لله تعالى.

وذكر الله تعالى قصتهم بشيء من التفصيل في سورة الأعراف فقال :

﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾﴾ الأعراف: ١٦٣ - ١٦٦

وقال تعالى :

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾﴾ المائدة: ٥٩ - ٦٠

روى مسلم (2663) عن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله ، القردة والْخنازِير هي ممَّا مسخ ؟ فقال النَّبِيُّ صلَّى الله علَيه وسلَّم : (إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَم يجعل لمسخٍ نسلًا ولا عقبا، وإنَّ الْقردة والْخنازِير كانوا قبل ذلك) والعقب : الذرية .

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم : قوله صلَّى الله علَيه وسلَّم : (وإنَّ الْقردة والْخنازِير كانوا قبل ذلك) أَي : قبل مسخ بني إسرائيل , فدلَّ على أَنَّها ليست من الْمسخ اهـ.

ومن التساؤلات التي قد تطرح هنا هو: اننا إذا راجعنا القرآن الكريم نجد انه يؤكد مسألة مسخ بعض الأُمم السابقة إلى قردة وخنازير، فهل يعني ذلك أن تلك النفوس البشرية - المنحرفة - انفصلت من بدنها البشري لتستقر في بدن القرد أو الخنزير؟.

ومن الآيات التي يمكن أن تدعم هذا التساؤل قوله تعالى:

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾﴾المائدة: ٦٠

وكذلك قوله تعالى:﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾﴾الأعراف: ١٦٦

و**الجواب**:

يجب التفرقة بين المسخ والتناسخ إذ ان التناسخ يقوم على ركيزتين ويتقوم بأمرين، هما:

1: تعدد البدن، البدن الأول الذي انسلخت وخرجت منه الروح، والبدن الثاني الذي استقرت وتعلقت به. سواء كان البدن الثاني خلية نباتية، أو نطفة حيوانية، أو جنيناً إنسانياً أو كان حيواناً كامل الخلقة.

2: رجوع النفس إلى الوراء وانحطاطها من درجة الكمال السابقة إلى درجة الحقارة والذلة، كما إذا تعلقت بالخلية النباتية أو النطفة الحيوانية أو الجنين الإنساني.

ومن المعلوم أن كلا الشرطين غير متوفرين هنا:

أما الأول: فلعدم تعدد البدن هنا، لأن البدن هو نفس البدن، إذ المفروض ان نفس الإنسان الطاغي والمتكبر والمتمرد على الله سبحانه وأوامره، يمسخ قرداً أو خنزيراً، أي أن نفس الممسوخ قد تبدلت صورته إلى صورة أُخرى، وانقلبت صورته البهية إلى صورة رديئة. وفي الواقع انه لا يوجد هنا إلاّ بدن واحد، وان الذي تغير هو الصورة فقط.

أما الثاني: انحطاط النفس، فهو منتف أيضاً، لأنه لا يوجد سير قهقري للنفس، وذلك لأن الهدف من المسخ هنا هو عقاب هذه الطائفة المستكبرة والعاتية، ليروا أنفسهم بصورة القردة والخنازير، والمقصود من ذلك تعذيبهم وإيلامهم وجزاؤهم جزاء سيئاً، ولا يتحقق هذا العذاب إلاّ إذا كانوا على نفس الدرجة من الإدراك والشعور الإنساني ليدركوا الحالة التي انقلبوا إليها، وأما إذا تحولت نفوسهم إلى نفوس حيوانية (نفس قردية أو نفس خنزيرية) فلا تدرك هذا التحول أبداً، ولا يكون في المسخ حينئذ أي تعذيب أو إيلام لهم. بل على العكس من ذلك فإنهم يعيشون حالة الانشراح والسعادة، لأن النفس القردية بالنسبة للقرد كمال والنفس الخنزيرية بالنسبة للخنزير كمال.

ولقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة بقوله سبحانه: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٦٦﴾البقرة: ٦٦

الاستدلال بالآية المباركة مبني على أن المقصود من كلمة « ما » هو الذنوب، سواء التي تقدمت على الاصطياد أو الذنوب التي تأخرت عنه، والحال أن البعض قد ذهب إلى أن المقصود من كلمة « ما » هي الأُمم المعاصرة والأُمم اللاحقة، فعلى هذا الوجه لا مناص من تفسير قوله تعالى: ﴿نَكَٰلًا﴾بمعنى العبرة والموعظة، وحينئذ تكون جملة ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ تكراراً لما قبلها. انظر تفسير مجمع البيان:265/1، 266، ط دار المعرفة.

وكما ذكرنا أن الهدف من عملية المسخ هذه هو جزاؤهم وعقوبتهم ليكونوا عبرة وموعظة للآخرين وان الهدف الأول إنما يتحقق فيما إذا بقي الإنسان الممسوخ محافظاً على حالاته النفسية وإدراكاته الشعورية.

وبعبارة أُخرى: ان حقيقة المسخ وواقعيته عبارة عن انقلاب الإنسان إلى صورة الحيوان (القرد أو الخنزير) مع التحفظ على إنسانيته، وليس المراد منه أنه بالإضافة إلى التحول والتغير الظاهري والمسخ في الصورة، تمسخ نفوسهم وإنسانيتهم وتتحول أرواحهم إلى روح قرد أو خنزير.

فأين هنا المشهد الدنيوي الذي يحرس ذلك المشهد الغيبي؟.

فلنشاهد ذلك في البحوث التالية:

الفرع الثاني:عامل الريزوس Rhesusfactor يكشف أصول اليهود

ما هو معاملRH ؟

تخبرنا فصيلة دمنا عن بعض العلامات الموجودة على سطح خلايا الدم الحمراء، وهناك أربعة فصائل دموية معروفة هي(A,B,AB,O) ، ولكن خلايا الدم الحمراء يحتوي سطحها أيضًا على نوع من البروتين يسمىRH، وقد يكون دمك موجبRHوهذا يعني أن هذا البروتين موجود في خلايا دمك، أو سالبRHوهذا يعني أن دمك لا يحتوي على هذا البروتين، ومعرفة إذا ما كنت سالب أو موجب يحدد في النهاية نوع دمك.

ظهرت نظرية تقول إن الأشخاص الذين يحملون فصيلة دم سلبية لا ينتمون إلى أصول بشرية. فبحسب ما نشر موقع woked.co، فإن الذين يحملون فصائل الدم السالبة لديهم سمات فريدة منفصلة تمامًا عن جميع البشر الآخرين. فجميعنا من البشر على هذا الكوكب لدينا إما فصيلة الدمO، A، B ، أو AB. وضمن هذه الفصائل إما أن تكون لديك فصيلة دم إيجابية أو سلبية، فهناك عامل يسمى بعاملالريزوس أوRhesus factor، فإذا كان دمك لا يحتوي على هذا العامل فأنت تحمل فصيلة دم سلبية، أما إذا كان دمك يحمله فلديك فصيلة دم إيجابية وتنتمي إلى الغالبية العظمى من البشر.

إذًا ما وجه اختلاف حاملي هذا الجين عن باقي البشر؟

أحد أهم أوجه اختلاف هذه المجموعة من البشر يأتي من حقيقة أن المرأة التي تحمل فصيلة دم سلبية من الصعب عليها إنجاب طفل يحمل فصيلة دم إيجابية، حيث أن الجسم يتعرف على الطفل على أنه جسم غريب ويطور أجساماً مضادة للتخلص منه، لأن الدم السلبي والإيجابي لا يمتزجان. ولحسن الحظ، وبمساعدة الطب الحديث، هناك علاج يمكن أن يساعد الأمهات في تجنب هذه الحالة.

هناك أيضًا سبب آخر، حيث أن حاملي فصيلة الدم السلبية لديهم مقاومة أكبر لأمراض معينة، مثل طفيل يدعى التوكسوبلازما. هذا الطفيل يمكن أن يدخل جسم الإنسان ويدمر الدماغ خاصة عند الرضع. ونتيجة لذلك، يمكن أن يكون سبب انتشار حاملي هذا الجين في مناطق معينة ليس بسبب أنها سلالة فريدة من نوعها، ولكن لأنها تتكيف مع منطقة ذات معدل انتشار مرتفع لبعض الطفيليات مثل التوكسوبلازما.

وهذا من شأنه أن يفسر سبب ظهور هذا الجين في تواتر عالٍ في التجمعات السكانية،مثل الباسك وبعض السكان اليهود، حيث توجد أكبر مجموعة من الأشخاص الذين لديهم فصيلة دم سلبي في منطقة الباسك بإسبانيا ويمثلون نحو 30٪ من سكان هذه المنطقة.

من أين أتت هذه الفكرة؟

ظهرت تلك النظريات لأنه من الصعب حتى الآن تفسير سبب وجود حوالي 15٪ من الناس لديهم هذا النوع من فصائل الدم. فاقترح بعضهم أن صاحبي فصائل الدم السلبية من أصل غير إنساني.وتتعدد النظريات بين نظريات خارقة للطبيعة مثل كونهم من أصل إلهي أو كان لأجدادهم عضوية في مجموعة أشخاص تم تناسلهم مع القردة، إلى تفسيرات من قصص الخيال العلمي مثل التزاوج مع كائنات فضائية.

ووفقًا لما نُشر على موقع ancient-origins.net، فإن من بين النظريات الأكثر غرابة فكرة أن حاملي فصيلة الدم السلبي يمثلون فرعا منفصلاً للبشرية ينحدر من الأصول الغير بشرية. ويعتقد بعض أتباع هذه النظرية أيضاً أن هذا العرق يشمل معظم المعلمين الروحيين بما في ذلك السيد المسيح.

هل يمكن أن يكونوا حقًا من خارج الأرض؟

التفسير القائل إنهم من خارج الأرض يمثل إشكالية، لأن الجين هو بوضوح جين بشري تمامًا، ما لم يتم تصميمه بالتحديد بواسطة كائنات فضائية من جين بشري موجود من قبل، فمن غير المرجح أن يأتي من أي شيء آخر.

أما تفسير ظهور هذا الجين كنتيجة للتهجين مع كائنات حيوانية فيحتمل أن تكون لهم بيولوجيا وجينوم مختلف تمامًا عن الكائنات البشرية، وقد لا يكون الجينوم الخاص بهم مبنيًا على الحمض النووي، بل على شيء آخر مثلRNA وقد استنتج معظم العلماء أن أصل هذا الجين على الأرجح مجرد طفرة عشوائية،ويبدو أن هذا التفسير هو الأكثر تناسقًا مع الأدلة المتاحة.

ولكن على كل حال لا يوجد لدينا من الأدلة ما يرشدنا إلى إجابة واضحة، وقد تأتي لنا الأيام بتفسير آخر لم نحسب له حسابًا من قبل.

https://www.arageek.com/2018/06/06/negative-blood-people-aliens.html

ولكن ما الغموض في ذلك، لماذا نشك أن هؤلاء الناس ليسوا من هذا العالم؟

يرجع سبب الغموض حول عاملRHهو ندرة الناس الذين يحملون هذه الفصيلة، فمن يحملون هذه الفصيلة يمثلون 15% فقط من سكان الولايات المتحدة وأعلى منطقة تضم مجموعة من الناس ممن يحملون هذه الفصيلة هي منطقة الباسك في أسبانيا حيث يمثلون 30% من السكان، وهذا هو الشيء الغامض من أين أتت تلك المجموعة بعاملRHالسالب.

وبروتينRHهو اختصار لكلمة (Rhesus Monkey) أو بروتين القرد ريسوس لأن هذا البروتين موجود في دماء هذه الفصيلة من القرود، فحتى إذا افترضنا أن البشر والقردة ينحدرون من نفس الأصل كما تفترض نظرية التطور لأن جميع القردة يحملون هذا البروتين.

ويعتقد العلماء أن هذه الفصيلة بدأت في الظهور لأول مرة قبل 3500 سنة، ولكن مازال هناك الكثير من الأمور التي يجهلها العلماء عن هذه الفصيلة، فعلى سبيل المثال إذا كانت المرأة التي تحمل معاملRH سالب، حامل في طفل له RH موجب فإن جسمها ينظر للطفل على أنه جسم غريب، ولا يختلط الدم السالب مع الدم الموجب ويبدأ جسمها في خلق أجسام مضادة لمقاومة التهديد المتخيل، كما قلنا سابقاً ولحسن الحظ أن الطب الحديث قد توصل إلى علاج للأمهات لمنع حدوث ذلك.

ويبدو أن هناك الكثير الذي لا نعرفه عن الدم السلبيRH ، فربما تحمل هذه الفصيلة العديد من الخصائص التي لم يتم اكتشافها بعد.

المراجع:

Rh Negative: Are There Aliens Among Us?

الفرع الثالث:لماذا قتل هتلر اليهود

بناء على الدراسات السابقة فالسؤال الذي تجاهله الجميع: لماذا قتل هتلر اليهود

Adolf Hitler and Eva Braun With Kids

الحقيقة التى روج لها اليهود وإلى درجة عدم مناقشتها واتهام كل من يتشكك فيها هى أن الزعيم الألمانى «أدولف هتلر»، الذى تولى قيادة ألمانيا عام 1933، كان الشيوعيون أول أعدائه وقد تخلص منهم، كما قتل عددا كبيرا من اليهود يؤكد البعض أنهم وصلوا إلى ستة ملايين يهودى، وهو رقم يبدو مستحيلا لضخامته، ولكن الدعاية اليهودية تمكنت من نشره وترسيخه. لكن السؤال الذى لم يسأله أحد، ولعله لم يسمح به، هو: لماذا فعل هتلر فى اليهود ما فعله؟.

إن الجميع يتحدثون عما قام به الألمان في حق اليهود، وهذا صحيح لا غبار عليه. ففي ظل الرايخ الثالث تم قتل ما بين مائة ألف و600 ألف بشكل مباشر أو غير مباشر على يد الحزب القومي، وهو رقم رغم

ضخامته إلا أنه أقل كثيرا إذا ما قورن بضحايا الجزائريين فى حرب الاستقلال مع فرنسا، وضحايا الفلسطينيين على يد اليهود، وما فعله الأمريكان والإنجليز والروس فى شعوبهم تجاه الشعوب الأخرى فقد قتلوا الملايين.

فما الذى فعله اليهود فى ألمانيا؟ حينما تسأل ما الذى فعله الألمان فى حق اليهود عليك أن تسأل أيضا لماذا حدث هذا؟ والواقع أنه منذ 1850 حينما سيطر اليهود على المناصب الكبرى فى الرايخ الألمانى فإنهم فى ذلك الوقت قاموا بعمل ثلاثة أشياء دراماتيكية فى حق ألمانيا.

فهم أولا كانوا أقلية لا تتجاوز 2% من الألمان. وعندما جاء هتلر إلى السلطة عام 1933 كانوا حوالى 500 ألف من 60 مليون ألمانى. إلا أن هذه الأقلية الصغيرة نجحت فى السيطرة على 50% من الإعلام وشغلوا 70% من مناصب القضاة، وفرضوا وجودهم فى الصحافة والسينما والمسرح، وكذلك الأدب. لقد تم الإفراط فى تقديمهم وإبرازهم. وفى خلال هذه السيطرة تسبب اليهود فى الكثير من الانهيارات الاقتصادية التى حدثت للبنوك فى الفترة بين 1870 و1920.

فى ذلك الوقت تسببوا فى العديد من الانهيارات الاقتصادية، وهذا ليس كلاما دعائيا نازيا، ولكنه من كلام اليهود أنفسهم. ففى هذه الفترة فقد الملايين من الآباء الألمان دخولهم ومدخراتهم وفرص استثماراتهم بسبب عصابات اليهود البنكية.

النقطة الأخرى تأثيرهم على سيكولوجية الألمان، وهو العامل الأخطر على الإطلاق، فقد زرعوا فى الصحافة والإعلام والمسرح والأدب ثقافة الانحطاط الخلقى. فأول مسارح الشذوذ الجنسى كانت فى برلين فى العشرينيات، وأول العروض الإباحية كانت فى 1880 و1890 على يد المؤلفين اليهود.. الزنا.. الشذوذ الجنسى.. كل أنواع الهوس الجنسى.. الفن ذو الأخلاق المنحطة. هذا الفن السخيف الذى يسمى اليوم الفن الحديث. كل هذا تم دفعه وزرعه على يد اليهود. وقد خلق هذا حالة من الغضب والثورة داخل المجتمع الألمانى، وكتبوا كتابات تسخر من المسيحية وتسخر من يسوع مثلما فعل سلمان رشدى مع المسلمين. وبالطبع استفاد النازيون من هذا الغضب والثورة. فلما وصل أدولف هتلر إلى السلطة كان تعداد العاطلين عن العمل قد بلغ ستة ملايين ألمانى. وقد استطاع هتلر فى سنتين (من 1933 إلى 1935) توظيفهم جميعا. لقد خلق ستة ملايين وظيفة فى سنتين، وهذا عمل مذهل. ولهذا أراد اليهود تشويه هذا النجاح الذى حققه هتلر، وقالوا إنه إذا كان هتلر قد خلق 6 ملايين وظيفة، فهذا لأنه أحرق 6 ملايين يهودى. وانتصرت دعاية اليهود حتى أصبحت سائدة فى كل وسائل الإعلام بأن هناك ستة ملايين يهودى ذهبوا ضحية هتلر، بينما كان كل عدد اليهود فى ألمانيا أقل من ربع هذا العدد الذى يقولون إن هتلر أحرقه!.

https://www.almasryalyoum.com/news/details/960616

يدعي اليهود بأنهم أصحاب الدم النقي وأن فصيلتهم هي الـ (RH-) مع ان نوع الدم في الانسان الطبيعي موجب وكذلك في الحيوانات باستثناء القرود فهم اصحاب هذا الدم ، حتي يقولوا انه دم مخلط مع القرود وان اصحاب الدم السالب هم غير المخلطين وهم البشر الاصليين اصحاب الدم النقي وماهم الا أحفاد الممسوخ من بني اسرائيل المهجنين، حيث ان النوع السالب من الدم يلزمه طفره غير معلومة الأمر الذي جعل هتلر يتخلص منهم وكان يعرفهم من دمهم فهم اصحاب الدم السالب RH-وكان يقول عكس ما يقول يهود العالم ان دمنا نحن ، البني ادميين ، هو الدم الاصلي والساميوان الإسرائيليين هم المهجنين وليس لهم حق حكم العالم..

ومن موقع Rh- blood group

انقل لكم لماذا أباد هتلر اليهود وكيف تعرف علهم التعرف عليهم

Hitler was right, we human have the first blood, RH − are the mutants and have no right to rule the world

Hitler differentiated Jews by their blood type, they were all RH − negative.

Hitler talked about A Rh-positive blood being of the superior race, and wanted to wipe out anyone who carried the Rh-negative genes, the Jews have a high percentage of Rh-negative blood. He felt inferior to Rh negatives, as when he did studies, he was amazed at the intelligence they showed above his more easy to control and less bright ‘superior race.‘

الترجمة:

كان هتلر على حق، نحن البشر لدينا الدم الأول،RH - نحن متحولون وليس لدينا الحق في حكم العالم

قام هتلر بتمييز اليهود حسب فصيلة دمهم، فكلهم كانوا RH - سلبيين.

تحدث هتلر عن وجود دم إيجابي من Rh في العرق المتفوق، وأراد أن يمحو أي شخص يحمل الجينات السلبية Rh، فإن اليهود لديهم نسبة عالية من الدم السلبي Rh. شعر بأنه أقل شأنا من السلبيات Rh، حيث أنه عندما قام بالدراسة، كان مندهشًا من الذكاء الذي أظهروه أعلاه أنه أكثر سهولة في السيطرة عليه وأقل "سطوعا متفوقا". `` العرق المتفوق ''. والواقع أن كل كلامه كان حقيقيا..

ومعظم من يقرآ هذا الكلام دمه موجب، وتجد أكثر الدم السالب الان في المدارس الإسرائيلية

You Can Receive								
If Your Type Is	O-	O+	B-	B+	A-	A+	AB-	AB+
AB+	YES	YES	YES	YES	YES	YES	YES	YES
AB-	YES		YES		YES	YES		
A+	YES	YES			YES	YES		
A-	YES				YES			
B+	YES	YES	YES	YES				
B-	YES		YES					
O+	YES	YES						
O-	YES							

غالبية اليهود الحاليين ليسوا من أسباط "القبائل" الاثني عشرة نسل يعقوب الوارد ذكرهم في التوراة، بل إنهم ينحدرون من بلاد الخزر.

		Father's Blood Type				
		A	B	AB	O	
Mother's Blood Type	A	A or O	A, B, AB, or O	A, B, or AB	A or O	Child's Blood type Must Be
	B	A, B, AB, or O	B or O	A, B, or AB	B or O	
	AB	A, B, or AB	A, B, or AB	A, B, or AB	A or B	
	O	A or O	B or O	A or B	O	

		Child's Blood Type				
		A	B	AB	O	
Mother's Blood Type	A	A, B, AB, or O	B or AB	B or AB	A, B, or O	Father's Blood type Must Be
	B	A or AB	A, B, AB or O	A or AB	A, B or O	
	AB	A, B, AB or O	A, B, AB, or O	A, B, or AB		
	O	A or AB	B or AB		A, B, or O	

كثير من اليهود الذين احرقوا علي يد هتلر لم يكونوا يعرفوا انهم يهود لانهم كانوا من فصيله دم سالبه وكان يستهدفهم في كل مكان بعد منعهم من العمل في الوظائف العامة والجيش.. وجميع رؤساء الولايات المتحدة لهم نفس فصيله الدم السالب. معظم المشهورين والسياسيين لهم نفس الفصيلة السالبة.

وهذا من الاسرار المغطى عليها ليست للعامة ، وهي كيف تعرف اليهودي الإسرائيلي وتخرجه مثل الشعرة ، وهم من سلاله اليهود-أصحاب السبت- الذين مسخهم الله ، لكنهم مازالوا يعتقدون انهم افضل من كل البشر ويعتقدون ان هذا الدم السالب من الاله ويعتقدون ان بقية البشر عبيدا لهم.

وعلي مر العصور يجمعون في انفسهم ويحاولوا انشاء دوله ليس مقدرا لها ان تكون من نوعهم لذلك هي مدعومة من جميع الرؤساء ، لان الدم هو من يجمعهم ولم يعرف عنهم هتلر **الا بعد ان انجب انجيلا من زوجته اليهودية التي تحمل وابنتيها نفس الدم وبعد محاوله استقطابه مثل ما حدث مع استير اليهودية عشيقة مردخاي.**

وللمزيد من التفاصيل تراجع الدراسة المعنونة ب:

The Y Chromosome Pool of Jews as Part of the Genetic Landscape of the Middle East

https://doi.org/10.1086/324070Get rights and content

الفصل السابع:يهود الخزر والدولار الأمريكي رموز وأسرار

إن حكام العالم يتم اختيارهم من ذوي الجين الذي يحمل -RH والذين هم اسباط القردة والخنازير..

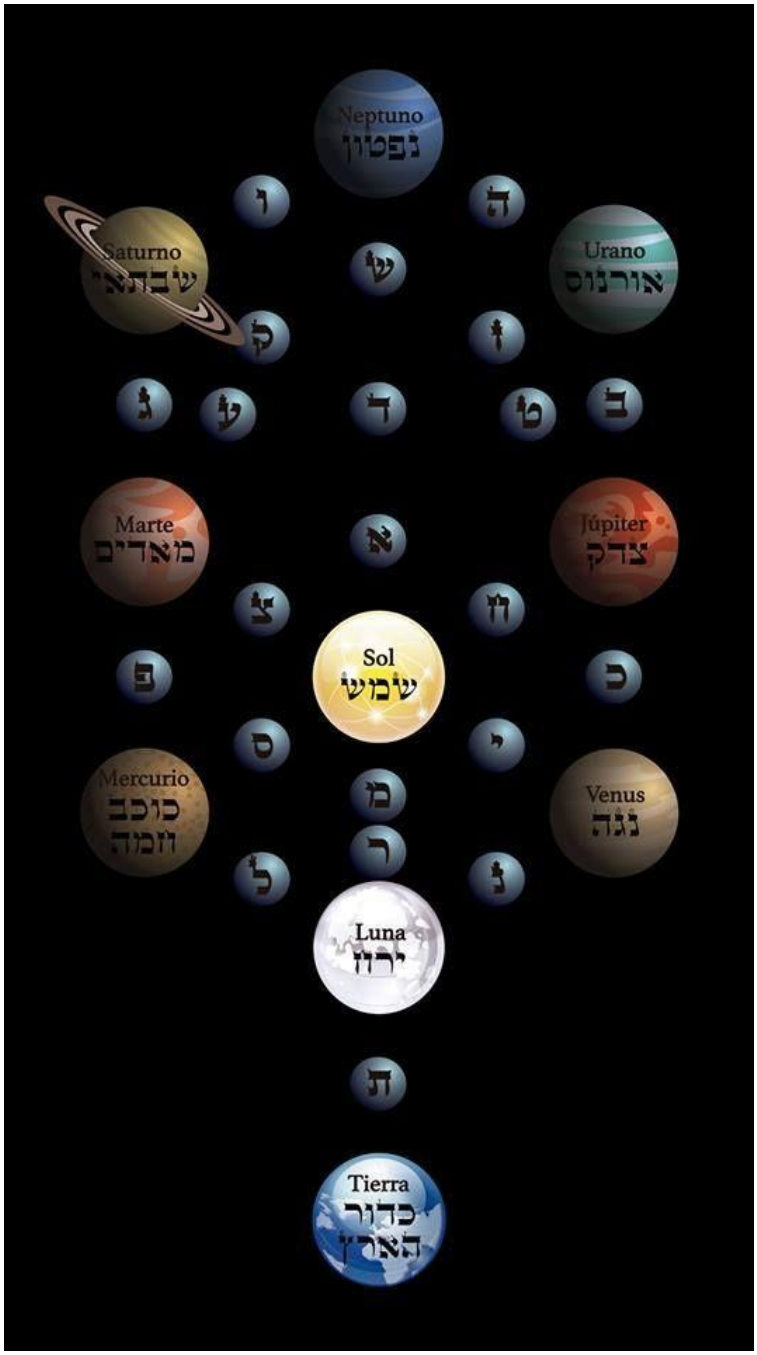

ولسوف نرى كيف أن تعاليم اليهود الكابالاه (الكابالاه بالعبرية קַבָּלָה) والتي هي إحدى أعقد الفلسفات الدينية.

لأنها تتعمق برموز غامضة وباطنية مثل طبيعة الله والكون، وهي معقدة جدا، إلا إننا يمكننا اختصارها بالقول: إنها مذهب يهودي متصوف متشدد في تفسير الكتاب المقدس، يقوم علي افتراض أن لكل كلمة ولكل حرف فيه له معنا خفيا.

أي أن الكاباالاه هي التعاليم الغيبية في الديانة اليهودية، والتي تشمل السحر والممارسات الصوفية القديمة.

والكلمة أي (الكابلاه קַבָּלָה) من أصل آرامي، ومعناها القبول أو تلقي الرواية الشفهية من دون أي اعتراض كما حدث في التلمود، حيث يدعي أحبار اليهود أن موسى عليه السلام تلقاها شفهيا مباشرة من الله عز وجل ويورثها للأحبار، وتقوم (الكابلاه) على افتراض إن لكل كلمة ولكل حرف في التوراة معان خفية، كما يؤمن أتباعها بأن مصدر كل شيء هو الله، وأن لأسماء الله قوة خفية.

والمذهب يرسم طريقة عددية في التفسير والتأويل وبعض فنون السحر والتنجيم، ففي تعاليم (الكاباالاه) القديمة تشكل أسماء الرب البالغ عددها 72 اسماً مصدراً للتأمل ومنطلقاً لممارسات وعبادات روحية، وهناك متخصصون فيما يسمونه بالأسماء الاثنان والسبعون، وبوسع المتخصص أن يهدي العضو إلي أكثر الأسماء الملائمة لحاجاته.

كما أن تلك الأسماء والحروف التي تتكون منها، تقدم للأتباع على أنها تمتلك قدرات خاصة، إلا أن تلك القدرات وكذلك المعاني السرية لا يمكن اكتشافها أوفك شفرتها، إلا باستخدام الطرق العددية، والتراكيب الهندسية المرتبطة بالسحر والتنجيم.

ويعتمد أتباع(الكاباالاه) على تلك الأرقام والتراكيب الدالة على الحروف في تفسير التوراة والتلمود، كما يؤمن هؤلاء الأتباع بان اسم الإله محرم نطقه تحريما كاملا، فهم يعتقدون أن الذي يعرف اسم الإله يتحكم في الأرض ويسيرها كيفما يشاء، لذلك عندما يتحدثون عن الإله يشيرون إليه بلفظه(هشيم) أو(الوهيم) أي الإله، أو يستخدمون ما يسمونه بـ "الحروف المقدسة الأربعة " ويرمز إليها بـ (التتراجراماتون) ولهذه الأحرف مجتمعة قوة عددية كبيرة في (الكاباالاه)، حيث إنهم يقومون بحسابات معقدة بهذه القيم العددية، ويستخدمونها في الكثير من الأشياء السحرية.

على أية حال فان الذي يعنينا هنا، انه في كل خوارق السحر هذه لعبت الأعداد دورا رئيسيا، وان الأصول المصرية للسحر قد تسلطت على أدمغة مؤلفي أسفار التوراة والعهد القديم كله.

ومما جعل الأمر أكثر سحرية، إن حروف الأبجدية العبرية استخدمت بدلا من الأرقام في التعبير العددي، فباتت لكل حرف منها قيمة عددية، وهو ما يسر كثيرا فتح المسارب بين الديانة وبين العلوم الشيطانية،

فبجمع القيم العددية لأحرف أي اسم، تتضح من حاصل الجمع القدرة السحرية لذلك الاسم، وباستخدام ذلك السحر العددي الاستخدام الصائب، يستحضر الشيطان أو تسخر القوة الخفية المسماة بتلك القيمة العددية.

ولنشاهد تطبيق ذلك على الدولار الأمريكي فئة الدولار الواحد..

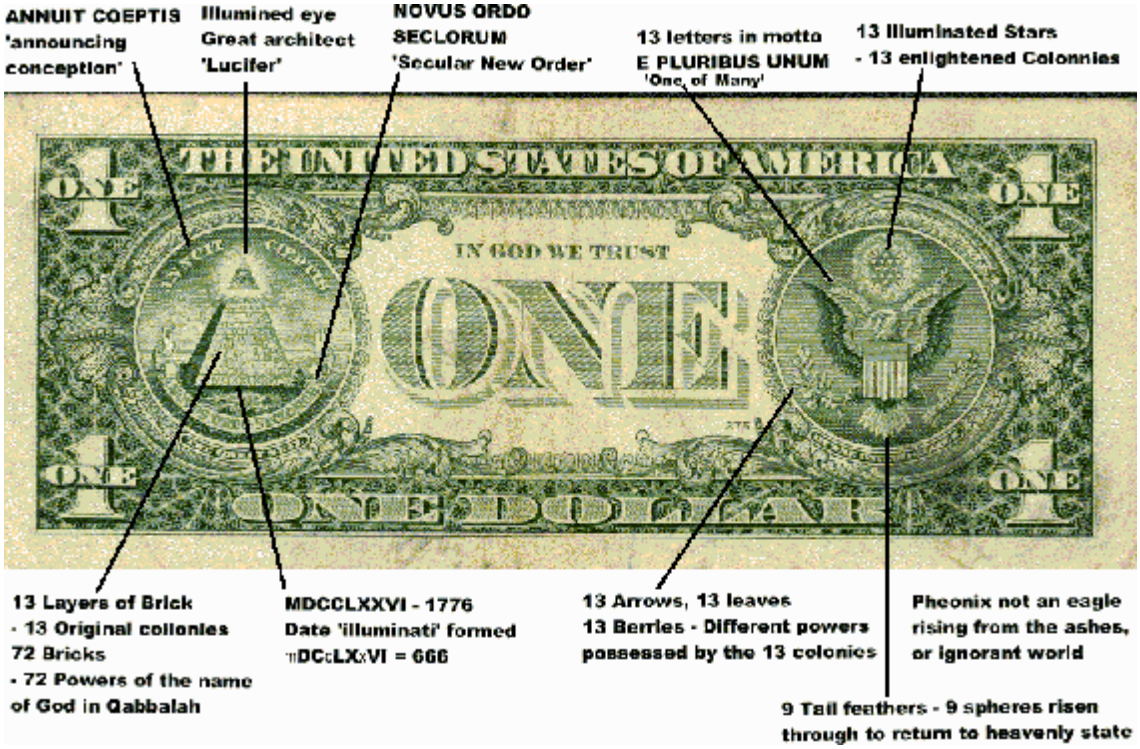

ومن هذا الإجمال إلى التفاصيل المرعبة.. فلتشاهدوا.

فلنأخذ الجانب الأيمن من العملة ولنشاهد شعار أمريكا وهو النسر

على ظهر الدولار، تجد في الجهة اليمنى شعار النسر، فوق رأسه نجمة سداسية، بداخلها 13 نجمة سداسية صغيرة، وبرجله اليسرى13 سهم حرب، واليمنى 13 ورقة زيتون في غصن واحد.

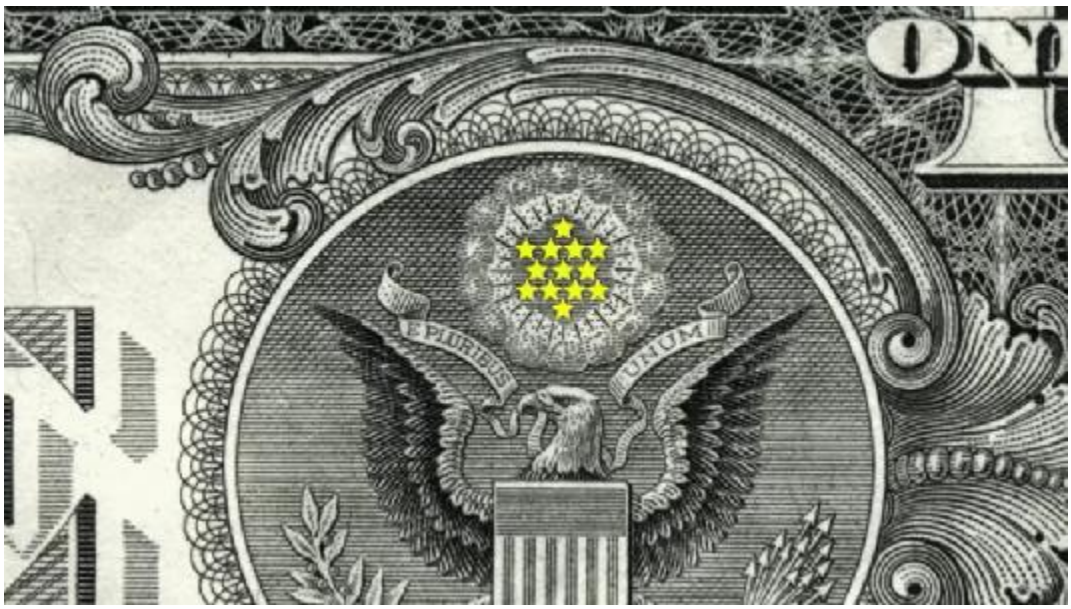

فالنجمة السداسية هي رمز الصهيونية العالمية، وضعت بالأعلى بقصد تنظيمي، والمقصود منه ان كل من هو تحته، هو مسخر لخدمة الصهيونية العالمية.

فالماسونية مسخرة بتلك القدرة العسكرية (للحكم)، ولخدمة الصهيونية العالمية بالميزات التالية:

إما سلماً أغصان الزيتون، وإما بالقوة أسهم الحرب وهذا ما سوف نشاهده على قدمي النسر.

وبالنظر إلى الناحية اليسرى من الدولار سوف نشاهد هرما ناقصاً يعلوه عين تنظر إليك يحيط بها هالة من النور.

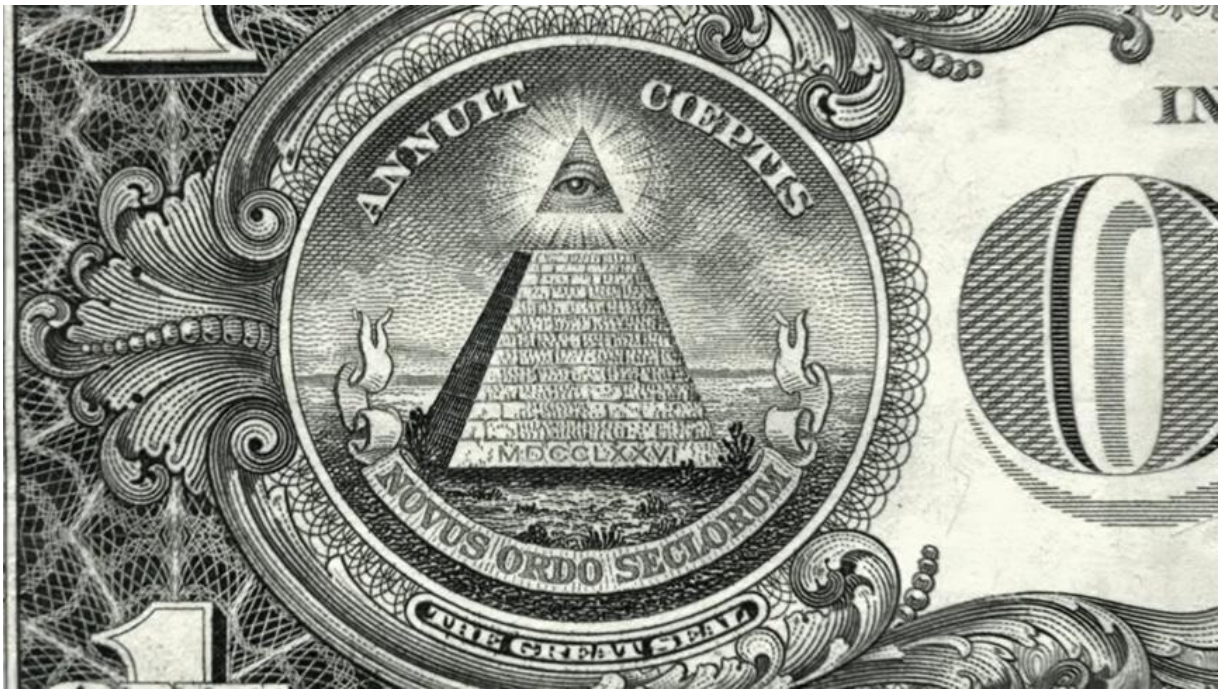

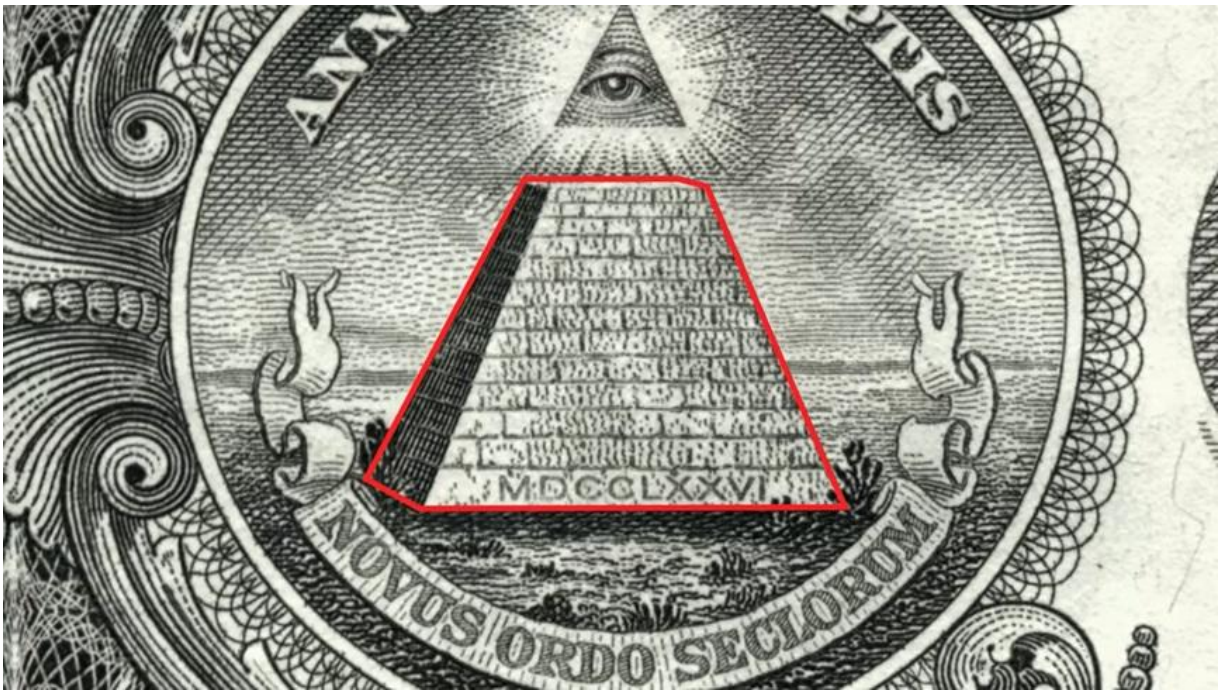

إنه هرم مصر..

مكتوب أسفل الهرم جملة هي:

NOVUS ORDO SECLORUM وهي جملة تفسر طبيعة المهمة ومعناها النظام العالمي الجديد.

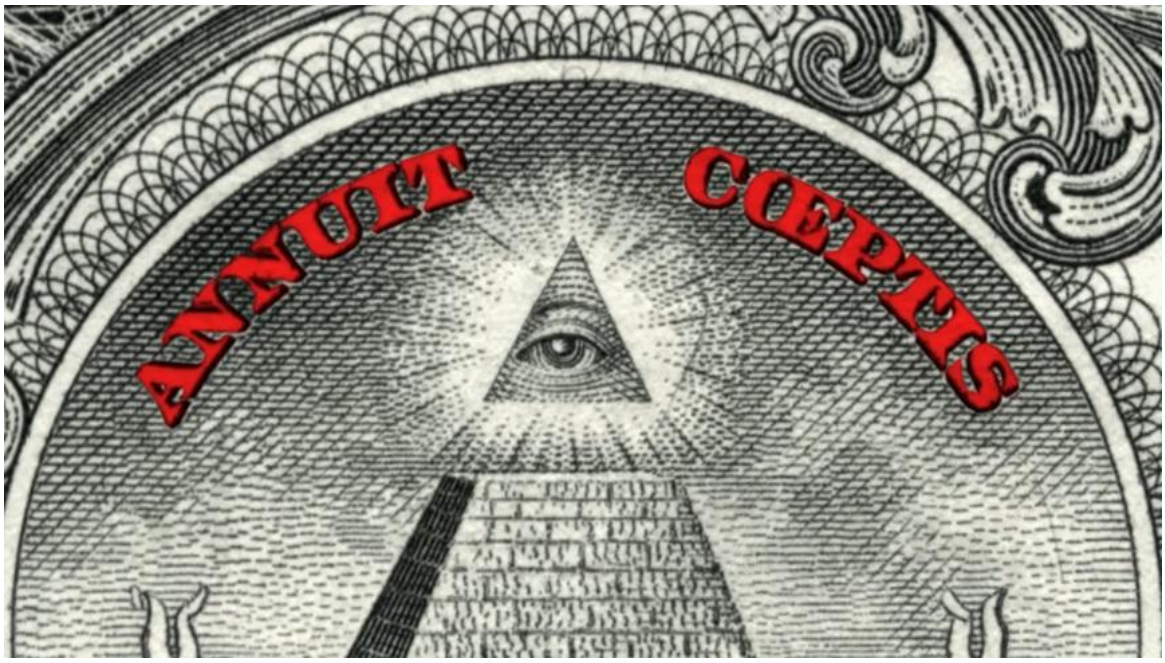

وفي أعلاه كلمة مكونة من ثلاثة عشر حرفاً هي: ANNUIT COEPTIS وهذه الحروف تعبر عن جملة لاتينية معناها «الملك الاوحد» حيث أن العديد ممن شاركوا في وضع تصميم هذا الختم كانوا يثقون في أن الله يقف خلف النجاح لأمريكا.

تذكر الرقم 13..

يؤمن اليهود وهم من أوجد المذهب البروتستانتي في امريكا، ودعموه ماليا ليدعموه سياسيا، بضرورة إيجاد خط دفاعي اول قبل ان تكون المواجهة المباشرة بين المسلمين واليهود ولذلك اوجدوا من مئات السنين المذهب البروتستانتي.

ومن ذلك زيارة البابا الأخيرة لسوريا وقبلها لمصر وفلسطين، والمقصود منها هو كثلكة (تحويلهم الى كاثوليك) نصارى الشام، ولا يخفى عليكم ان نصارى الشام، ونصارى مصر، ونصارى روسيا والسودان وتركيا وشرق اوروبا كلهم يتبعون الكنيسة الشرقية كلهم ملة واحدة.

والمقصود من العلامة التي على الدولار هو توحيد المذاهب النصرانية المعاصرة ضد الإسلام كخطوة اولى ثم من بعدها كما قال الله (الدين كله) والذين يعملون له تحت غطاء " حوار الحضارات" وما شابهه من مسميات.

ومن المعروف أن الذي صمم هذا الختم على الدولار هو رجل يدعى تشارلز تومبسون عضو تنظيم الكونجرس وتم اختيار الرؤساء الماسونيين، وضع صورهم على فئات العملات الامريكية، جورج واشنطن عملة$، توماس جيفرسون2$، ابراهام لنكولن 5$، أندرو جاكسون20$، يوليسيوس جرانت50$، بنجامين فرانكلين 100$.

اما الجنرال وليام جاي كار فيقول في تحليله ما يلي:

العين التي اعلى الهرم ترسل الاشعاعات فى جميع الاتجاهات... ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب على نمط وكالة الجستابو وهى لمن لا يعرف هي التي اسسها وايزهاوبت تحت شعار الاخوة لحراسة اسرار المنظمة وإجبار الناس على الخضوع لقوانينها عن طريق الإرهاب. وكان لهذه الوكالة دور عظيم في حكم الارهاب الذي أعقب الثورة الفرنسية

ويقول ايضا ان الكلمتين المحفورتان فى أعلى الشعار وهي ANNUIT COEPTIS تعنيان ان مهمتنا او مؤمراتنا .. قد تكللت بالنجاح اما الكلمات المحفورة فى أسفل هذا الشعار

NOVUS ORDO SECLORUM فتفسر طبيعة المهمة ومعناها النظام العالمي الجديد.

وأسفل جملة NOVUS ORDO SECLORUM تجد مكتوباً بالإنجليزية The Great Seal ومعناهما الخاتم الأعـظم.

الجدير بالذكر ان هذا الشعار لم يتبن من قبل الماسونية إلا بعد دمج الأنظمة الماسونية بالأجهزة النورانية إبان مؤتمر فيلمسباد في سنة 1782 م.

في ثلاثينيات القرن العشرين قام الرئيس الأمريكي الماسوني روزفلت الذي ينحدر من نسل أحد مؤسسي المحفل النوراني الأول بوضع شعار الولايات المتحدة الذي هو شعار النورانيين على الدولار الأمريكي.

مع كون الهرم الموجود بالشعار يتكون من 13 درجة هي نفس درجات النظام النوراني وكتب عليها باللاتينية: مهمتنا قد انتهت Annuit Coeptis والنظام الجديد للعصور .Novus Ordo Seclorum والناحية الأخرى من الشعار بها النسر الأمريكي الشهير والذي يتكون جناحاه من 32 ريشة بدون حساب أصل الجناح وهي درجات الماسونية حتى نهاية درجات الطقس الاسكتلندي وتعلو رأس النسر نجمة داود السداسية. ومن العجيب أن الماسونية تنفي ارتباطها بالنورانيين رغم أن كل محفل ماسوني يحتوي على رمز الهرم الذي يحوي العين بداخله.

اما الكاتب بيارهيبيس مؤلف كتاب "في سبيل ديكتاتوريه عالمية يهودية" فيقول الاتي:

ان الدولار الامريكى هو عملة صهيونية خالصة فلا غرور ان يضع ملك الصهيونية خاتمه على عملته التي حكم بها العالم ويبشر من خلالها بنظامه العالمي الجديد.

ومن قبل كتب جريميو وزير العدل في الحكومة الفرنسية سنة 1848 م وهو يهودي الأصل وماسوني من الدرجة (33) أي الرفيعة واحد زعماء الحركة العنصرية اليهودية العالمية ما يلى:

" لقد اقترب اليوم الذي ستصبح فيه اورشليم بيت الصلاة فتنشر منه رايه الله راية اسرائيل الوحيدة وترتفع فوق أقصى الشواطئ ولا يمكن ان يصير اليهودي صديقا للمسلم او المسيحي قبل ان يشرق نور الإيمان دين العقل الوحيد والذي اقترب موعده على الدنيا بأجمعها"..

وهاهى إشارته على الدولار الامريكى تشرق بالنور على كل من يسكها لتبشره بالنظام العالمي الجديد الذى يعود فيه المسيح.

هناك العديد من الالفاظ التي تتعلق بالاستنارة تستخدمها الحركات السرية في العالم اليوم، اهمها ان الشيطان يلقب بـ "لوسيفير" اي حامل الضوء.

واسم المتنورين او المستنيرين يطلق على عدد من الجماعات القديمة والحديثة ولكن عادة يقصد به "بافاريان الوماناتي" او مجموعة المتنورين التي انشات في بافاريا-المانيا في 1776.

تتألف الحركة من مجموعه من المفكرين والمتعلمين(المتنورين) وتتبع في تصميمها الحركة الماسونية، وتمتد هذه الحركة حتى عصرنا الحاضر وان اتخذت اسماء مختلفة.

يعتقد بان هذه الحركة هي القوة وراء الكواليس في العديد من دول العالم واليها تعزى الحروب والثورات والانقلابات وينتمي المتنورون الى الدائرة الداخلية للماسونية وهم صفوة الصفوة وتضم المجموعة اهم افراد عالم السياسة والاقتصاد والثقافة فيما تضم الماسونية أعضاء اقل شهرة ونفوذا..

مؤسس الحركة أطلق عليها في البداية اسم "الكاملين" او محبي الكمال او الذين ينشدون الكمال.

وقصة تأسيس الأروماتي ان التاجر الثري واحد اهم رجال الاعمال في العالم "ماجير امشيل روتشيلد" كان قد عقد اتفاقا مع آدم وايزهوبت، مدرس قانون في الجامعة في المانيا.

وهذا الاتفاق يقتضي بتأسيس نظام عالمي جديد يطيح بالحكومات القائمة وبالمقابل فان روتشيلد مستعد لتمويل هكذا نظام ودعمه باي شكل كان هو ومجموعه من أثرى اثرياء العالم واكثرهم نفوذا.

كانت لآدم وايزهوبت معرفه عميقه وبصيره نافذه وتكونت لديه فكرة الالوماناتي في سنة 1776 وهي نفس سنة اعلان الولايات المتحدة كدوله مستقله- يوجد هذا التاريخ على ورقة الدولار الامريكي بالإضافة الى الدرع الذي اخذت عائلة روتشيلد اسمها منه حيث ان روتشيلد تعني الدرع الأحمر- وطائر البومة، معبودة جماعة الالوماناتي توجد في الزوايا الأربعة لرقم 1 على ورقة الدولار.

أما عن معنى الكتابة الموجودة على قاعدة الهرم «MDCCLXXVI»، فإنها ليست جملة حرفية ولكنها مجموعة من الأرقام الرومانية القديمة:

M	D	CC	L	XX	VI		Total
1000	500	200	50	20	6		1776

وعندما تجمع الأرقام السابقة مع بعضها ينتج الرقم 1776، وهو سنة إعلان الاستقلال، وهو نفس السنة التي تم فيها الإعلان عن النظام العالمي الجديد. وهو ذاته التاريخ الذي أعلن فيه رسميا عن إنشاء (المنظمة النورانية) ووضع أول حجر أساس عملي لاحتلال أدمغة العالم ثم أرضه وثرواته.

ولو دققتم النظر جيدا لوجدتم أنهم أخفوا العدد 666 رمز عبدة الشيطان بداخله (DC LX VI= 666).. كما أنه رمز له دلالة عند المسيحيين الإنجيليين.

ولماذا الرقم 13 كرمز على وجه وظهر الدولار..

ان الأسباط وهم أولاد يعقوب (12) سبط، والأسباط هم الأحفاد من جهة الأم. أما الأحفاد من جهة الأب يطلق عليهم ذرية. لذلك كان يطلق على الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم. واليهود يعترفون بالذرية من جهة الأم وليس من جهة الأب..

فإذا كان الأسباط (12).. والسؤال: من أين جاء الواحد الباقي، ليتم مجموع (13) المتكرر على الدولار؟ إنه الواحد الأهم من كل الإثني عشر السابقين. فهو بهم كلهم. وهو الواقع الذي أضاف نفسه إليهم، فجعل منهم أسباطا ثلاثة عشر، ولو زورا. إنهم (يهود الخزر). والذين هم " يهود اليوم ".

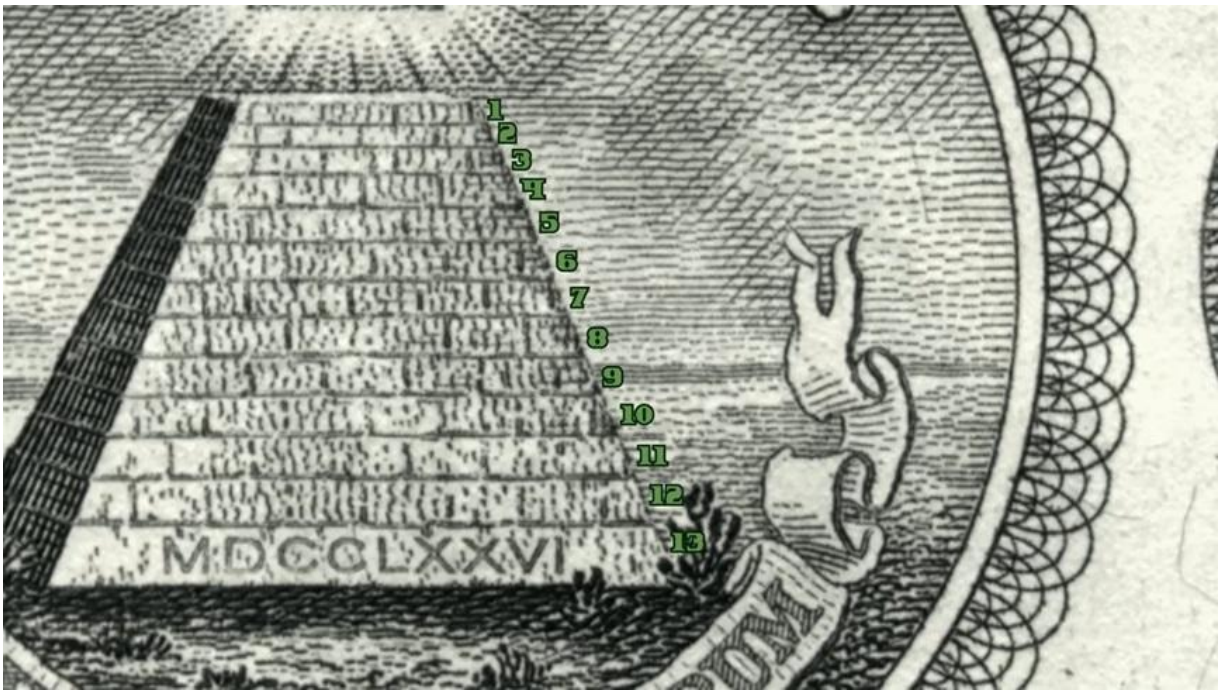

العودة للرقم 13

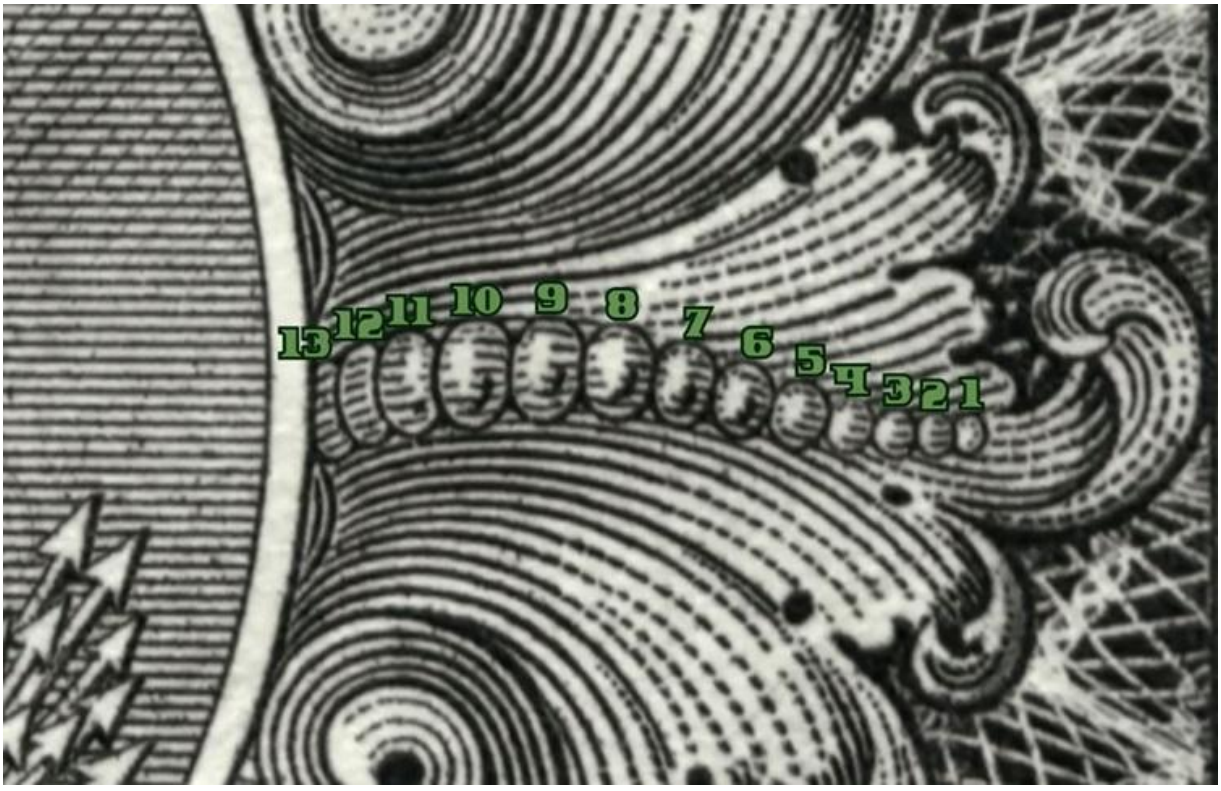

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13
Next video

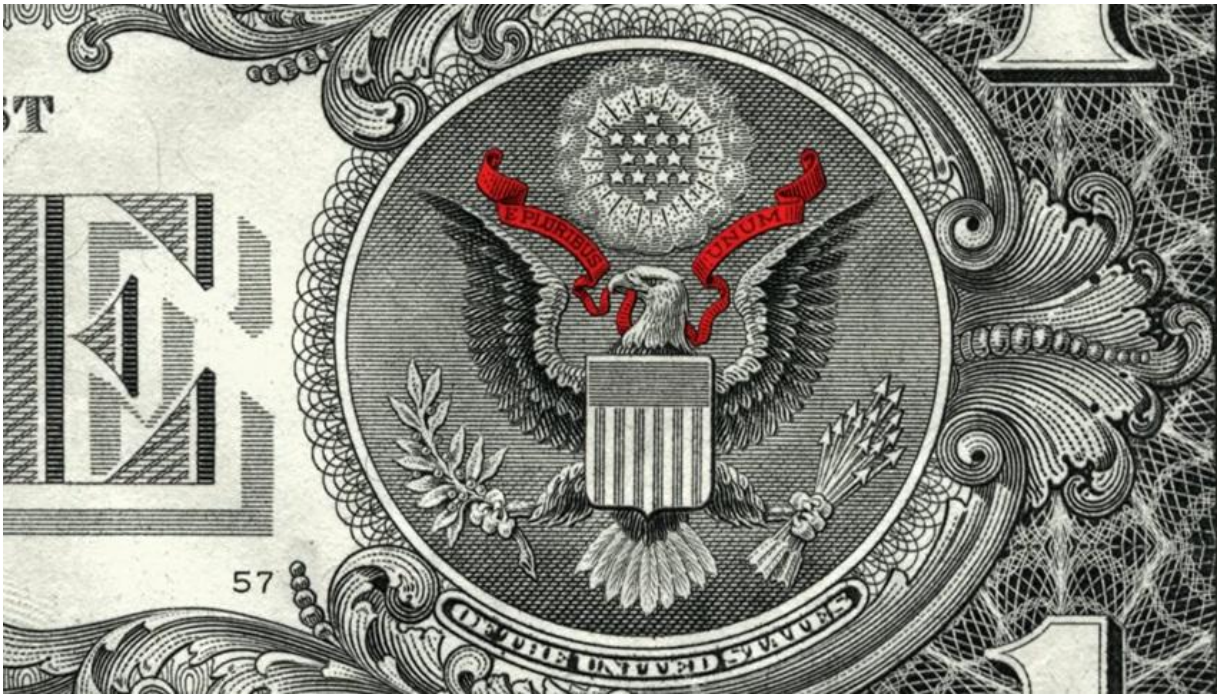
E PLURIBUS UNUM
57

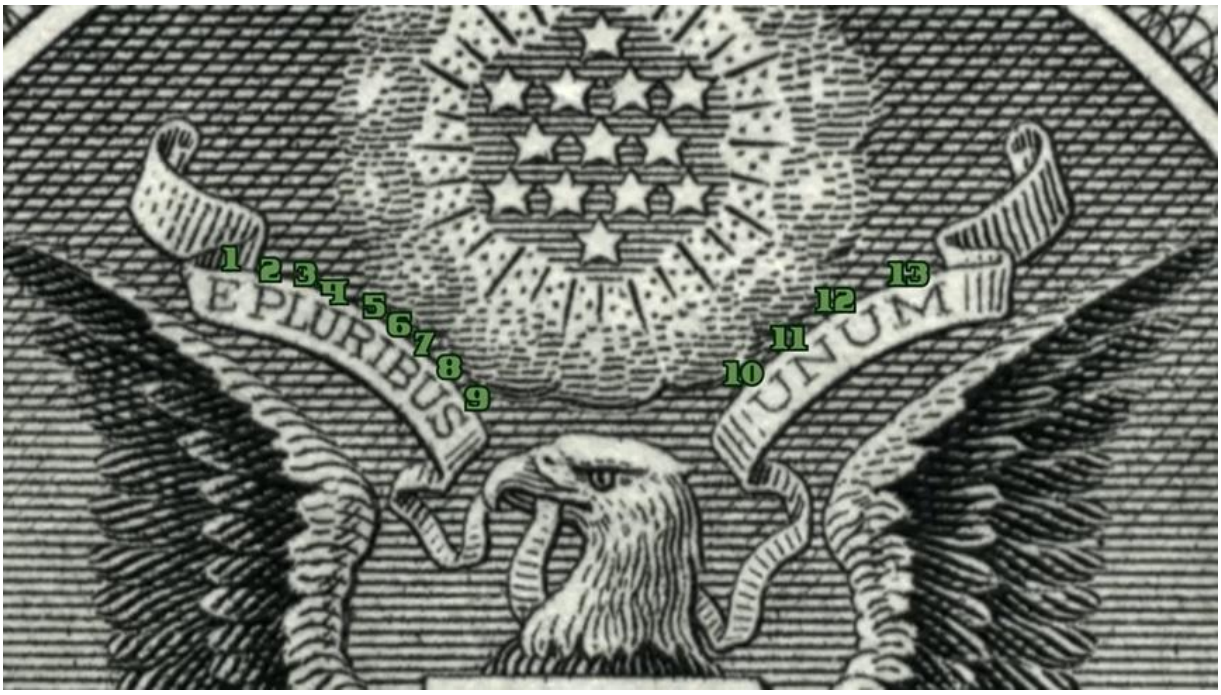

النسر هو شعار الماسونية العالمية. يرمز إلى القوة والسيطرة.

إما سلماً وطوعا أغصان الزيتون، حيث ينظر النسر.

وإما بالقوة أسهم الحرب.

(لقد جرى تعديل على هذا الشعار سنة 1935 حيث كان النسر ينظر إلى الجهة المقابلة)

وذيل النسر على شكل قاعدة الشمعدان ذات سبع أصابع.

الشريط الذي يحمله النسر في فمه مكتوب عليه جملة بأحرف لاتينيةE PLURIBUS UNUM :

فماذا يعني"e pluribus unum" ؟.... ولماذا تمت كتابتها بلغة غير إنجليزية أصلا ؟؟..

فلنشاهد: "e pluribus unum " تترجم من اللاتينية إلى الإنجليزية على النحو التالي:

"e" :تعني "من" أو "خارج" ؛ "pluribus" كونها صيغة الجمع اللاتينية لـ "more" ؛ و "unum" تعني "واحد". وهكذا، يعني "e pluribus unum" ببساطة "من العديد، واحد" أو "من أصل كثير، واحد."

من الكل واحد، أي من كل الولايات نشأ الإتحاد.

كانت هذه العبارة اللاتينية مرة واحدة شعار الولايات المتحدة ويمكن العثور عليها على الختم الرسمي للولايات المتحدة، من بين أماكن أخرى. يعتقد أنه تم اقتراضه من غلاف دورية إنجليزية شعبية، مجلة السادة .

هذه المجلة الخاصة كانت مجلة الرجال شعبية جدا ومؤثرة بين النخبة والمتعلمين تعليما عاليا.

في حين أن بعض محتويات المجلة كانت أصلية، فقد تم جمع الكثير منها من مصادر أخرى (ومن هنا جاءت كلمة "المجلة"، أي "المخزن"، حيث تم استخدامها لأول مرة لوصف دورية).

على غلاف هذه الدورية، فإنها تتضمن عادة عبارة "E Pluribus Unum" التي تشير إلى أنها جمعت المحتوى من مجموعة متنوعة من المصادر.

Pierre-Eugène Ducimetière، المستشار الفني لتصميم الخاتم الرسمي للولايات المتحدة ، الختم العظيم، اقترح أن يوضع هذا على الختم ، والذي كان في النهاية في عام 1782 بعد ثلاثة تعديلات رئيسية لتصميم الختم. تم استبدال E pluribus unum رسميا كشعار للولايات المتحدة عندما، في عام 1956، أصدر الكونغرس قانونا يجعل "في الله نثق" الشعار الرسمي.

والرقم 13 هو القاسم المشترك في هذين الشعارين: 13 نجمة في الهالة فوق النسر، و13 خط في الدرع على النسر، و13 سهم في مخلب النسر، و13 حرف في عبارة E PLURIBUS UNUM وفي عبارة Annuit Coeptis، و13 ورقة زيتون، و13 ثمرة زيتون، و13 طبقة من الحجارة في الهرم.

ويرمز الرقم 13 إلى عدد القبائل اليهودية المؤسسة لبني اسرائيل هم اثني عشر سبطا وهم أولاد يعقوب النبي عليه السلام وهناك سبط ثالث عشر هم اليهود من غير هؤلاء الاسباط الاثني عشر. والبداية هي كتاب الله سبحانه وتعالى سورة الأعراف الآية 160 قال تعالى(وقطَّعناهم اثْنتَي عشْرة أَسباطًا أُمما وأَوحينا إِلَى موسى إِذ استَسقاه قومه أَنِ اضْرِب بِعصاك الْحجر فَانبجستْ منْه اثْنتَا عشْرة عيْنًا قَد علم كلُّ أُناسٍ مَّشْربهم وظَلَّلْنا علَيهِم الْغَمام وأَنزَلْنا علَيهِم الْمنَّ والسَّلْوى كلُواْ من طَيبات ما رزَقْناكم وما ظَلَمونا ولَكن كانُواْ أَنفُسهم يظْلمونَ) إذا أسباط بني إسرائيل هم 12 سبطا مما سبق. فمن أين جاء الواحد الباقي ليتم مجموع الثلاثة عشر المتكرر على الدولار؟انه الواحد الأهم من كل الأنثى عشر السابقين فهو بهم كلهم وهو الواقع الذي أضاف نفسه إليهم فجعل منهم

أسباطاً ثلاثة عشر ولو زوراً.....

8
9
7
10
11
12
6
13
5
4
3
2
1
57

ثم نأتي إلى رمز البومة

كما يظهر طائر البوما والذي يرمز للرؤية في الظلام والحكمة في الطرف الأعلى للعملة الورقية قرب الرقم

والبوما هو شعار البوهيمية وهي احدى المنظمات السرية الباطنية. من المعلوم ان جميع هذه المنظمات السرية تقدس الرقم 13.

قداسه البومة عند الحركات السرية ورمزيته (الغابة البوهيمية).

ان الصورة التي تظهر في الدولار.. هي لتمثال البومة (ليلث) وهو يقع في الغابة البوهيمية شمال كاليفورنيا ويبلغ ارتفاعه 12 متر تقريبا

وهذا المحفل يلتقي فيه نخبه الولايات المتحدة سنويا في موعد محدد لمده اسبوعين كاملين.. يقيمون داخل هذه الغابة اقامه كامله.. داخل مجموعه من المعسكرات .. فكل معسكر مخصص لمجموعه من النخبة.. فهناك معسكر لرؤساء الولايات المتحدة الحالي والسابقين .. واخر لرجال وزاره الدفاع.. وواحد لرجال المال والبنوك والصناعة ... وهكذا ...

ومن المفروض ان يكون هذا التجمع سرى للغاية ويعقد منذ أكثر من 100 سنه.. ولا يعلم عنه أحد شيئا ...

وهذه الصورة التقطت سرا عن طريق صحفي كاثوليكي اسمه (الكس جونز) تمكن من اختراق اغابه وهى تبلغ حوالى 200 فدان وقام بالتصوير خلسه دون ان يعلم احد..

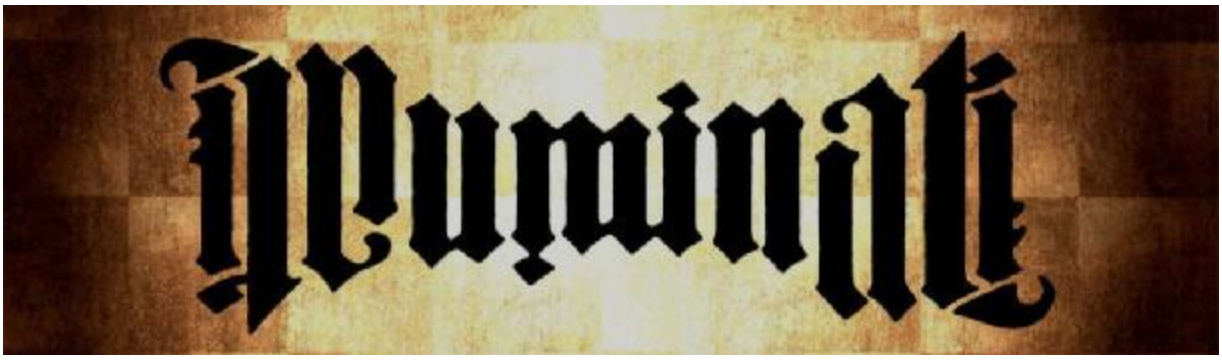

من هم المتنورون؟ هل هم النخبة من الماسونية؟ هل هم أصحاب المعرفة الغامضة الخفية؟ هل هم لوبي عسكري مالي؟ بالنسبة إلى البعض، يجسد المتنورون (Illuminati) تدخُّل الشيطان في الأرض: لعلهم حلفاء المسيح الدجال. اللهم إلا إذا كان اسم(Illuminati) ، يعني لوبي عظيم مترامي الأطراف، تظلّ هويته الحقيقية سرية، هو الذي يدير الخيوط خلف كواليس السياسة والمال.

وتحت الهرم، يوضح التعبير اللاتيني "نوفوس أوردو سيلورلوم (Novus Ordo Seclorum) "طبيعة المؤسسة: المعنى هو "نظام اجتماعي جديد"، أو "ورقة لعب جديدة"؛ أي "صفقة جديدة .(New Deal) " وتعني كلمة" :(Annuit Coeptis) عملُنا (المؤامرة) كان ناجحاً) ."المصدر source: "Pawns in the Game" ، Spies on the Chessboard، William Guy Carr، 1958).

وهناك العديد من الرموز الأخرى الخفية في قلب العملة الخضراء.

عدا ذلك، الرسم على ورقة الدولار هو نفسه المرسوم على ختم الولايات المتحدة، الذي تم استخدامه منذ عام 1782، بعد ستة أعوام فقط من إنشاء مِجمع متنوري بافاريا، ولا يعني نوفوس أوردو سيلوركلم Novus): " (Ordo Seclorumنظاماً عالمياً جديداً"؛ بل "نظاماً جديداً لقرون"، وهو التعبير الذي يجب فهمه مع مراعاة قيم إعلان الاستقلال.

هناك العديد من الالفاظ التي تتعلق بالاستنارة تستخدمها الحركات السرية في العالم اليوم، اهمها ان الشيطان يلقب بـ "لوسيفير" اي حامل الضوء.

اسم المتنورين او المستنيرين يطلق على عدد من الجماعات القديمة والحديثة ولكن عادة يقصد به "بافاريان الوماناتي" او مجموعة المتنورين التي انشات في بافاريا-المانيا في 1776.

تتألف الحركة من مجموعه من المفكرين والمتعلمين(المتنورين) وتتبع في تصميمها الحركة الماسونية، وتمتد هذه الحركة حتى عصرنا الحاضر وان اتخذت اسماء مختلفة.

يعتقد بان هذه الحركة هي القوة وراء الكواليس في العديد من دول العالم واليها تعزى الحروب والثورات والانقلابات وينتمي المتنورون الى الدائرة الداخلية للماسونية وهم صفوة الصفوة وتضم المجموعة اهم افراد عالم السياسة والاقتصاد والثقافة فيما تضم الماسونية أعضاء اقل شهرة ونفوذا..

مؤسس الحركة أطلق عليها في البداية اسم "الكاملين" او محبي الكمال او الذين ينشدون الكمال. وقصة تأسيس الأروماتي ان التاجر الثري واحد اهم رجال الاعمال في العالم "ماجير امشيل روتشيلد" كان قد عقد اتفاقا مع آدم وايزهوبت، مدرس قانون في الجامعة في المانيا.

وهذا الاتفاق يقتضي بتأسيس نظام عالمي جديد يطيح بالحكومات القائمة وبالمقابل فان روتشيلد مستعد لتمويل هكذا نظام ودعمه باي شكل كان هو ومجموعه من أثري اثرياء العالم واكثرهم نفوذا. كانت لآدم وايزهوبت معرفه عميقه وبصيره نافذه وتكونت لديه فكرة الالوماناتي في سنة 1776 وهي نفس سنة اعلان الولايات المتحدة كدوله مستقله- يوجد هذا التاريخ على ورقة الدولار الامريكي بالإضافة الى الدرع الذي اخذت عائلة روتشيلد اسمها منه حيث ان روتشيلد تعني الدرع الأحمر- وطائر البومة، معبودة جماعة الالوماناتي توجد في الزوايا الأربعة لرقم 1 على ورقة الدولار.

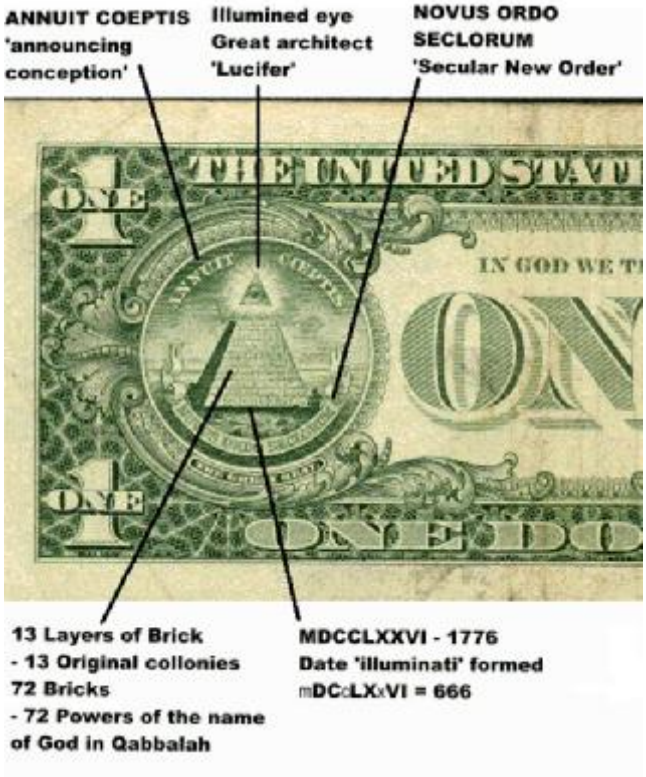

يقودنا الحديث عن حلم اليهود إلى الحديث عن الرقم 72 حيث أن عدد حجارة أوجه هرم الجيزة الأربعة هو 72. ألا يمثل هذا العدد عدد اليهود الذين استدعاهم النبي يوسف إلى مصر بعد استقباله والده يعقوب؟.

והו	ילי	סיט	עלם	מהש	ללה	אכא	כהת
הזי	אלד	לאו	ההע	יזל	מבה	הרי	הקם
לאו	כלי	לוו	פהל	נלך	יים	מלה	וזהו
נתה	האא	ירת	שאה	ריי	אום	לכב	ושר
יוו	להו	כוק	מנד	אני	וזעם	רהע	יין
הההה	מיכ	וול	ילה	סאל	ערי	עשל	מיה
והו	דני	הוש	עמם	נננא	נית	מבה	פוי
נמם	ייל	הרו	מצר	ומב	יהה	עני	מוז
דמב	מנק	איע	וזבו	ראה	יבמ	היי	מום

ألا يرمز هذا العدد (72) إلى حكماء بني صهيون الذين اجتمعوا في إحدى الجزر المصرية بناءٍ لأمر ديمتروس في عهد بطليموس ما بين نهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول قبل الميلاد وذلك لوضع أسس التوراة وخططها والتي عرفت باسم التوراة السبعينية.. والأكثر من ذلك أن هذا الرقم هو عدد أسماء الله الحسنى عند اليهود كما هي مرمزة عند الكابلاه.

يقول سبحانه وتعالى في سورة الأعراف:

﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّيَّۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥﴾ الأعراف: ١٥٥

ونذكر ختاما لذلك قصة لشاب أمريكي حدثت سنة 1920 م وهي:

اكتشفت جريمة قتل بشعه للشاب الأمريكي بوبى فرانك من سكان شيكاغوا ..حيث تحول الى كتله ملتهبة ذائبه في حمام ملئ بالصودا الكاوية وكان السبب هو الانتقام اليهودي منه بعد ان أراد الانسحاب من منظمة الكاباله اليهودية والتي كانت تستقطب خيرة شباب الأسر اليهودية والعريقة في امريكا ..فانتقموا منه بهذه الطريقة البشعة بعد ان اكتشفوا ايضا انه يدين بدين اخر غير اليهودية وانه علم اكثر من اللازم فى وقت قصير ..لكنه كان قد أذاع بين أصدقائه ان عملاء أخفياء لملك اليهود المنتظر بدأوا يروجون لحكمه على الدولار من فئة الواحد رمزا لتوحد العالم تحت ملكه وان اليهود يحيكون مؤامرة على العالم كله لا علاقة لها بالأخلاق ولا بالدين اليهودي الذى يحض على الاخلاق.

ولم يصرح أحد بشيء عن الدين الذي اعتنقه بوبى وملأ قلبه وعقله وبعدها مباشرة قرر الانسحاب من هذه المنظمة اليهودية.. لكن مفتش مباحث الأمن في شيكاغو والمدعو ركس واتسون استطاع القبض على منفذي الجريمة واعترف القاتلان على نفسيهما بارتكابها .... واحتفظا بسر غيرهما من المشتركين وسر المنظمة ولكنه علم منهما ان بوبى تدين بدين المحمديين وحصل منهما على هذا الاعتراف بعد ان حاز من صديق له اعترافا بانه كان يكلمه كلام غريب عن نبي عربي هو النبي الكامل وانه حذر العالم من ملك اليهود المنتظر وانه مسيح دجال ؟؟؟.

ومن العجيب ان اجهزة الكاباله بما لها من نفوذ وسطوة كلفت السيد كلارنس دارو اعظم محام في الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عن القاتلين ومنعت ركس واتسون المحقق في القضية من الحضور الى جلسات المحكمة ومنعت حتى وجوده في شيكاغوا اثناء المحاكمة بحجج انه كان مرتشى من اسرة بوبى الثرية وانه يحاول ان يلتقى القضاة سرا.

وهكذا تم إبعاد هذا المفتش من العمل بجهاز الشرطة بعد عمليه تحجيمه وقهره ...عندما بدأ بتبني ومعرفة أفكار الشاب المقتول وبدأ يحذر من مؤامرة يهودية عالميه اتضح خاتمها ونجمتهم المفضلة التي ادعوا انها الشكل المفضل لدرع داوود عليه السلام على الدولار الأمريكي وبكل وضوح.

ان للمؤامرة خيوط كثيرة ومتشابكة ولابد الا نغفل عنها يوما..

ولنشاهد تطبيق ذلك على الدولار الأمريكي

الفرع الأول:الدولار الأمريكي وخطة الحادي عشر من سبتمبر

قبل إصدار الدولار الأمريكي كان الشعب الأمريكي يتعامل بالعملة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية، الأمر الذي سبب ارتباكا في المعاملات الاقتصادية والتجارية داخل الدولة الواحدة، استمر الأمر كذلك حتى فرض الدولار الأمريكي عملة موحدة في أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية عام 1785م.وتختص الولايات المتحدة الأمريكية في إصدارها لعملتها الورقية بأسلوب خاص دون أغلب الدول، فبالإضافة إلى جعلها مقاسا موحدا ولونا متماثلاً لكل فئات عملتها، فإن الورقة المالية تحمل إلى جانب ميدالية المنتصف عددا من الأرقام والحروف الرمزية والأختام والتوقيعات، تتطلب معها المعرفة الدقيقة للصفات الأساسية المميزة لهذه العملة.

هذا هو الدولار الأمريكي وهذه هي بداية إسرائيل الحديثة وهذا هو حلم إسرائيل الأبدي موثقاً بالوقائع والأدلة.

الفرع الثاني : الحادي عشر من سبتمبر

لماذا الحادي عشر ربما لأن الرقم 11 له دلالة كبيرة جداً عند الماسون.

إنه رقم مقدس عند النخبة ، وأيضا عند السحرة، وعبدة الشيطان،إذاً؛ الخطاب لم يكن عفوياً، و توقيت إلقاءه لم يكن عفوياً أيضاً،من المعروف أن الماسون يؤمنون بوجود قوة خاصة في حسابات الأرقام،و هم يعتقدون أن تنفيذ بعض العمليات الكبرى والمخطط لها بعناية يجب أن يجري وفق شيفرة رقمية محددة وإلا فإنها لن تنجح.شاهدت قديماً من الأفلام الوثائقية التي تم انتاجها بعد فترة وجيزة من تفجير البرجين دلالات بعض الأرقام:

-الرقم 9 يرمز إلى الاقتراب من الكمال، خطوة نحو الكمال، و أيضاً يرمز إلى نهاية مرحلة ، إنه آخر رقم من فئة (الآحاد).

-الرقم 10 عندهم هو رقم الكمال، إنه دورة رقمية كاملة ، يرمز إلى الأرض و السموات والكون و شجرة الحياة ، وهو يرمز عندهم أيضاً إلى الذات الإلهية:

-أما الرقم 11 فإنه رقم الشيطان ، ويرمز إلى الموت ، السحر و الدجل ، الخطيئة و الأذى

-أما 9 -11 فتعني بالنسبة لهم القفز فوق الرب أو تجاوزه باتجاه الشيطان.

ومن المعرف أن أليستر كرولي الذي يعتبر من مؤسسي عبادة الشيطان، وألف كتباً في السحر وعلم الأرقام، إنه قديس بالنسبة للنخبة الماسونية.

و زعم كرولي أيضاً أنه تلقى اتصالاً من روح شيطانية أخرى تسمى أيواس (رسول حورس) وأمرته أن يكتب معلومات في كتاب سماه كتاب القانون (the book of law) و تم كتابة كتاب مؤلف من 3 فصول في 3 ساعات فقط، الكتاب موجود على النت باللغة الانجليزية لكن لا أنصحكم بقراءته أبداً.

المهم هنا أن أليستر كرولي ذكر في الكتاب أن هذه الروح الشيطانية قالت: (رقمي هو 11)

My number is 11, as all their numbers who are of us

أما القانون فهو مكون من عبارة مؤلفة من 11 كلمة: Do what thou wilt shall be the whole of the law وهي تعني: افعل ما تشاء وهذا هو مجمل القانون.

الفرع الثالث: رموز مخفية في الدولار

نأخذ الورقة فئة العشرين دولار

ثم نقوم بطيها من الوسط وبشكل عرضي

ونحدد الوسط ونأخذ زاوية إنحناء 45 درجة

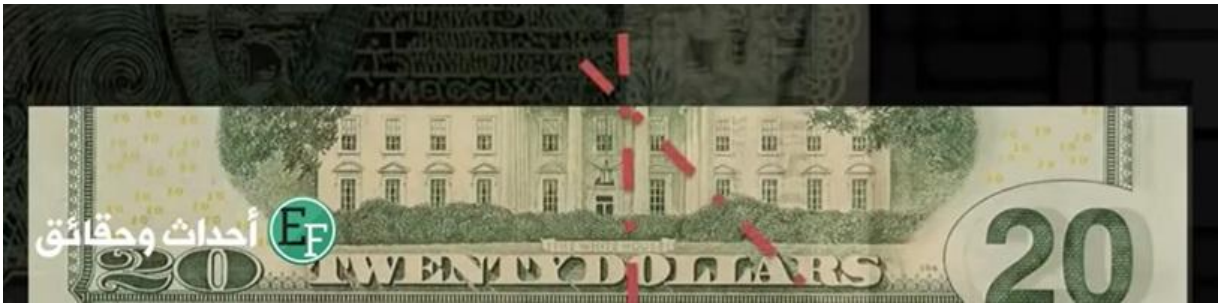

ونقوم بثنيها

THE UNITED STATES OF
IN GOD
WE TRU
20

THE UNITED STATES OF
IN GOD
WE TRU
20

20
GOD

20
GOD

والان انظر إلى ذلك الشيء ألا يدلك على مبنى يحترق

ألا يذكرك ذلك بشيء.. إنه مقر وزارة الدفاع الأمريكية بالبنتاجون

لماذا وضع مبنى البنتاجون تحديدا ولم يوضع برجي التجارة الدولية؟..

انتظر ولا تستعجل الأمور فبالنظر إلى الجهة الثانية من العملة وتشاهدوه أمامك

دعونا نتأكد من فئات العملات الورقية الأخرى..لنرى..سنحصل على نتيجة ما.

سنقوم بتنفيذ نفس الخطوات السابقة على جميع الفئات النقدية الأخرى

انظر إلى فئة الحمسة دولار ستشاهد برجي التجارة بشكلهما السليم قبل اصطدام الطائرة به.

والآن سننتقل إلى فئة العشر دولار وسنشاهد اللحظة الأولى للاصطدام في البرج الأول

وفي فئة العشرين تعرض لحظة اصطدام الطائرة الثانية في البرج الثاني

وبالانتقال إلى فئة الخمسين دولار نشاهدها وهي تعرض لحظة اختراق البرجين واحتراقهما

وأخيرا في فئة المئة تصور انهيار الأبراج وانهيارها مع التحطم الكامل

من المؤكد أنك لاحظت أن جميع فئات العملة صورت شريطا سينمائيا متسلسل الأحداث

THE UNITED STATES OF AMERICA
IN GOD WE TRUST
U.S. TREASURY
10

THE UNITED STATES OF AMERICA
IN GOD WE TRUST
20

THE UNITED STATES OF AMERICA
IN GOD WE TRUST
FIFTY DOLLARS
50

THE UNITED STATES OF AMERICA
IN GOD WE TRUST
ONE HUNDRED DOLLARS
100

وأيضا يعود تاريخ تصميمها قبل عام الفين فإياك أن تعتبر أن هذا صدفة ضمن صور لا معنى لها عندئذ فإنيأدعوك لزيارة مدينة ديزني واللعب مع الطفال..

حسنا لنتابع. فالكل يعلم أنه قد تم طبع نسخة جديدة من فئة المئة دولار في عام 2009 ولكن فهل تحمل قصص وخطط قادمة؟..الجواب بالتأكيد.

ولكن قبل البدء

فلقد تم إعادة هيكلة فئة المئة دولار

دعونا نتذكر ماذا حدث في عام 2009..في ذلك العام تولى باراك أوباما رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ولكن هل لذلك علاقة بتصميم العملة الجديدة؟.. وللإجابة عن هذا السؤال.. سوف نقوم بطي الورقة ذات المئة دولار الجديدة بنفس الطريقة.سوف تظهر نفس الموقع والذي هو بالطبع في منهاتن.

ولكن برجي التجارة هذه المرة ليست موجودة ولكن أتتذكر حينما قلت لك أن العملات الورقية هي عبارة عن شريط سينمائي متسلسل الأحداث

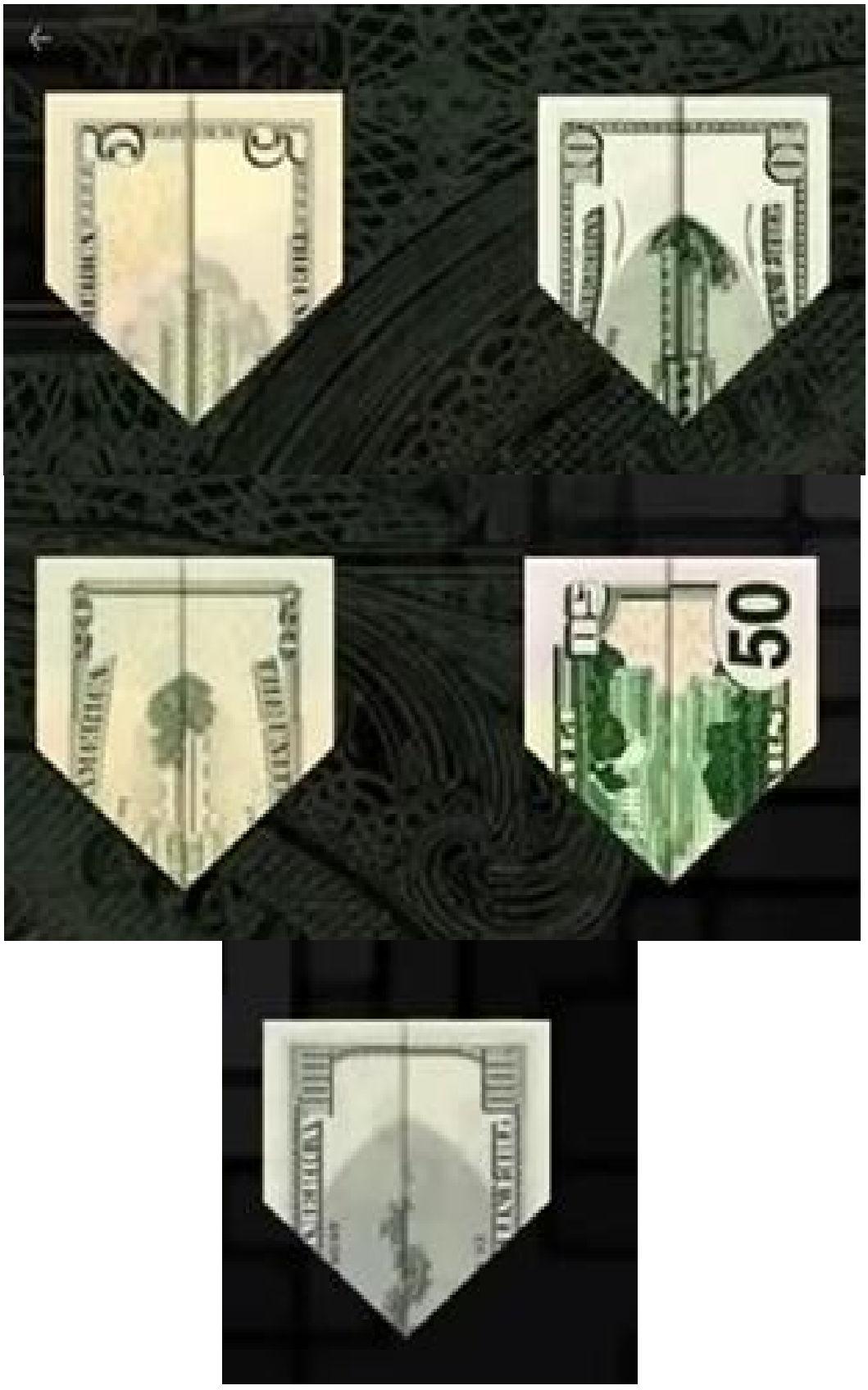
50

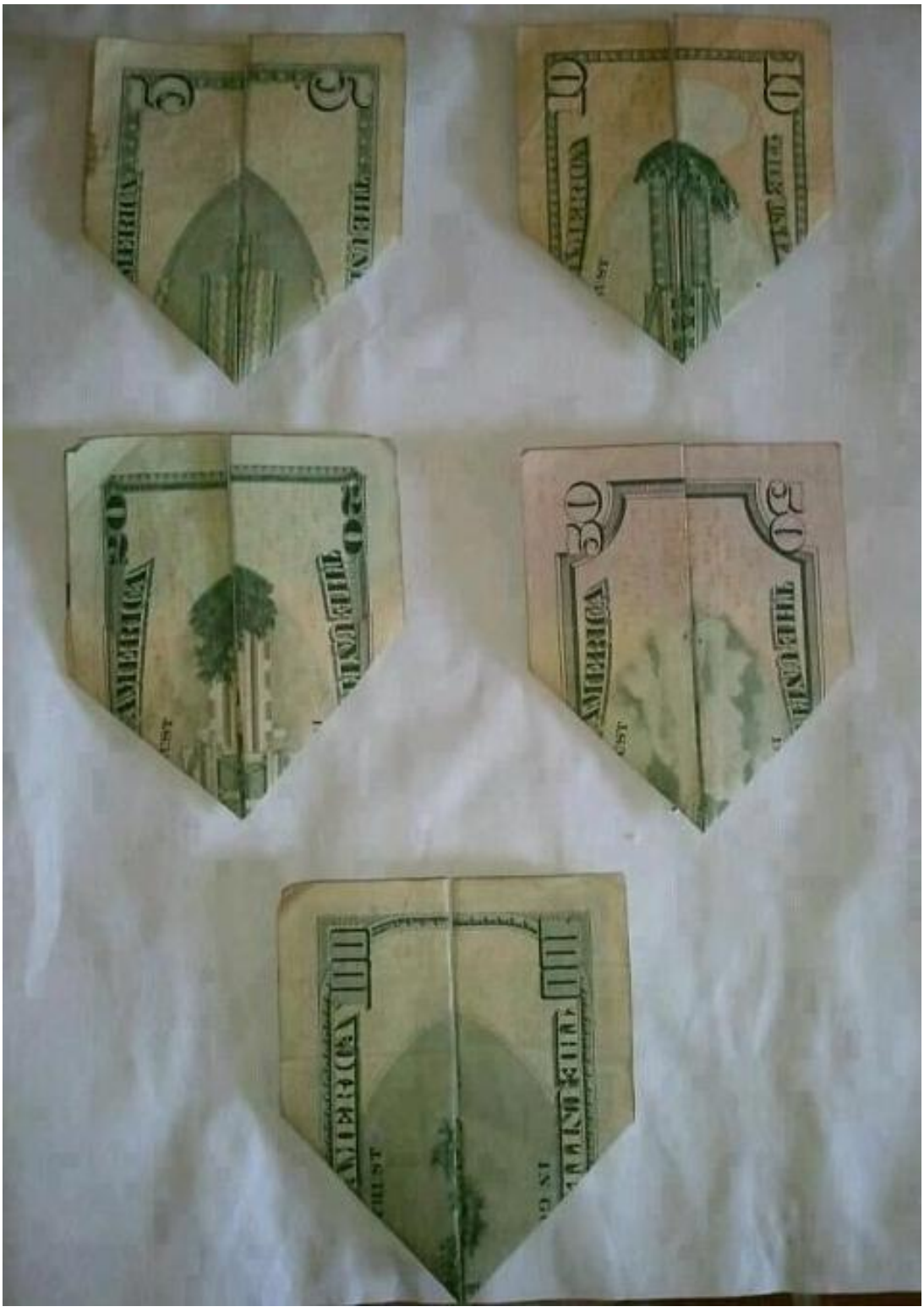

تسلسل الأحداث على العملات

نلاحظ أيضا وجود مثل الطوفان المائي ظاهر وباين في الصورة..ما معنى هذا؟.شاهد هذا الخطاب للرئيس الأمريكي السابق

هذا الخطاب كان في عام 2014 وهو يظهر تخوف الرئيس الأسبق من السلاح النووي الروسي في مدينة مانهاتن.

تذكر العملة النقدية ذات العشرين دولار وبقلب العملة الورقية الجديدة سوف تشاهد الآتي

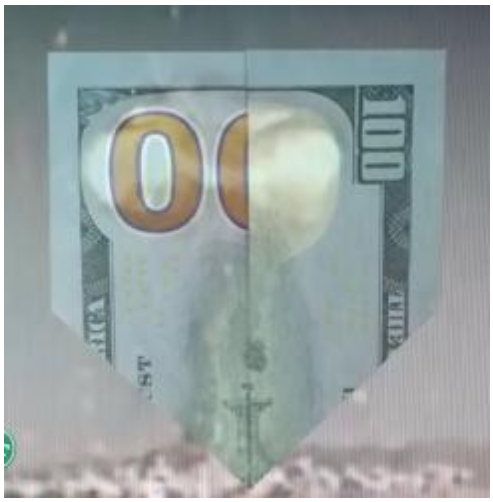

نجد أنها تظهر صورة على شكل انفجار نووي وهو قادم في وقت لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

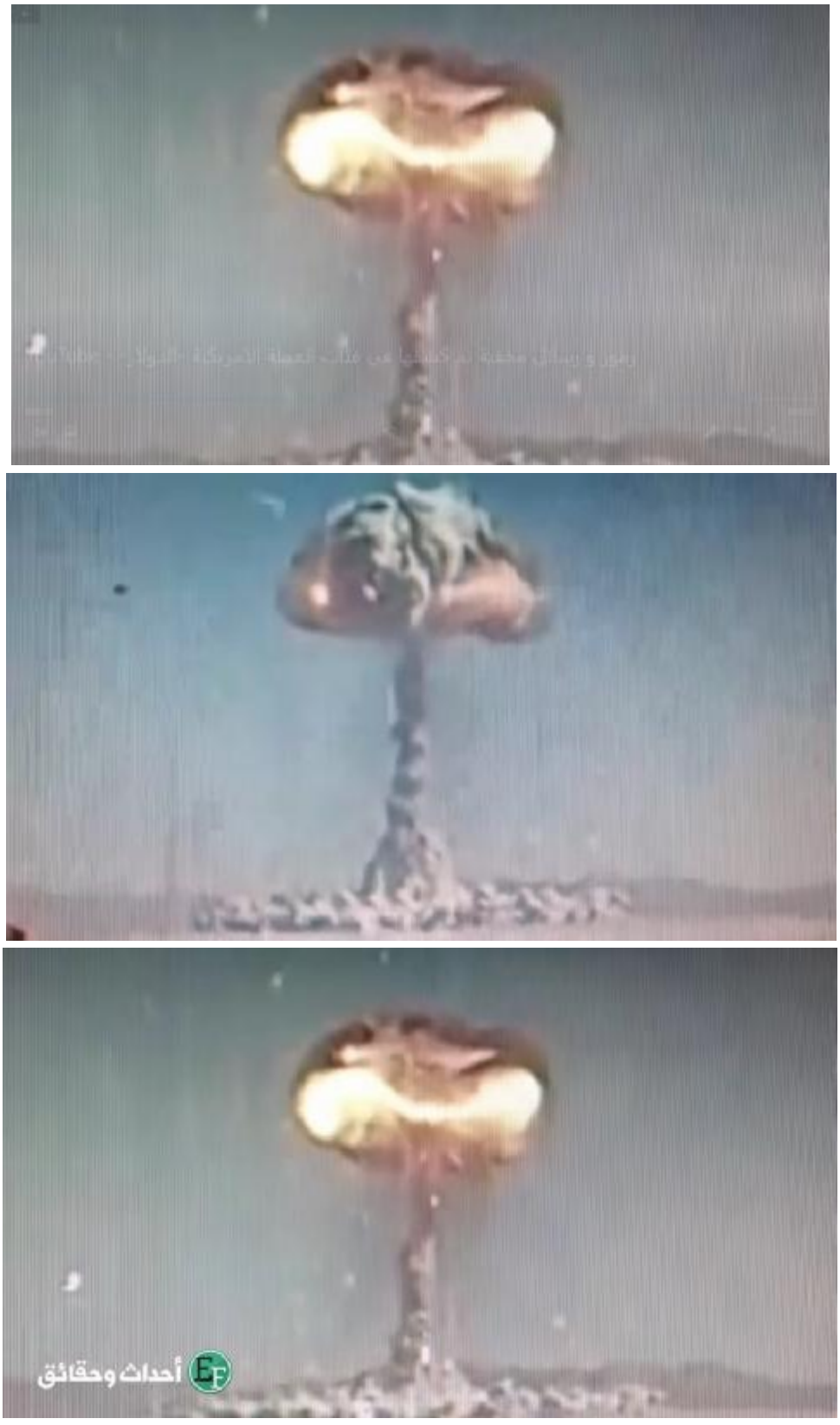
أحداث وحقائق

الفرع الرابع عين على العالم

رمز الخطة المخفي داخل جهازك

1- أكتب الرمز الذي أمامك (Q33NY) وذلك بالفونت الذي تعتاد الكتابة به، حيث(N) هو اختصار لرقم الرحلة (N334AA) على البرج الأول و(N612UA) هو رقم الرحلة على البرج الثاني، و(Y) هو اختصار لمدينة نيويورك (New York) NY.

2- ثم اختر من على جهازك الفونت (wingdings)من أخر القائمة الخاصة بأنواع الخطوط بحجم 72، وقم بتغيير الفونت الخاص برقم الرحلة (Q33NY) للفونت (wingdings)ثم اضغط سوف تفاجأ بالشكل التالي:

Q33NY

3- وفي حال لو كتبت New York City (NYC) وقمت بتغيير الرمز (Q33NY)إلى (Q33NYC) واتبعت نفس الطريقة السابقة لحصلت على الرسم التالي والذي يخبرك بأن هذا هو الذي حصل شاهد:

Q33NYC

وكان سيناريو تنفيذ العملية معدا له مسبقاً في فيلم أقص لكم بعض المشاهد منه.قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر..وقام بالتنفيذ الرئيس جورج دابليو بوش الإبن..

أثناء المحاكمة ، أحد المشاركين أدعى أن
المخابرات المركزيه تعلم مسبق بالأمر
١٩٩٣ ، المركز التجاري الدولي ،
التفجير ، أتذكرين ؟

الدبلوماسي الذي أصدر التأشيرات
للإرهابين كان من مكتب المخابرات
ليس بالأمر الذي يصعب التفكير فيه ،
فهم مهدوا الطريق للتفجير

الدبلوماسي الذي أصدر التأشيرات
للإرهابين كان من مكتب المخابرات
ليس بالأمر الذي يصعب التفكير فيه ،
فهم مهدوا الطريق للتفجير

ـ لتبرير زيادة التفجيرات
ـ تقصد إنك ستقوم بعملية إرهابيه كاذبة
ـ لموافقة الكونغرس على زيادة الأموال
ـ لسوء الحظ يا سيد « هنسي »

لذا ، يستوجب أن نقوم بها حقيقة
ليس عندي فكرة كيف أكذب
بمقتل أكثر من ٤ آلاف شخص

ليلة سعيدة يا سيدة
وبالطبع ننسبها للمسلمين . . هكذا
أحصل على تخصصاتي الماليه

وبعد التفجيرات كان جورج دبليو بوش في إحدى مدارس الأطفال في انتظار النتيجة الحتمية للتنفيذ..

وها هو يتلقى خبر التنفيذ شاهدوا ردة الفعل على وجهه.

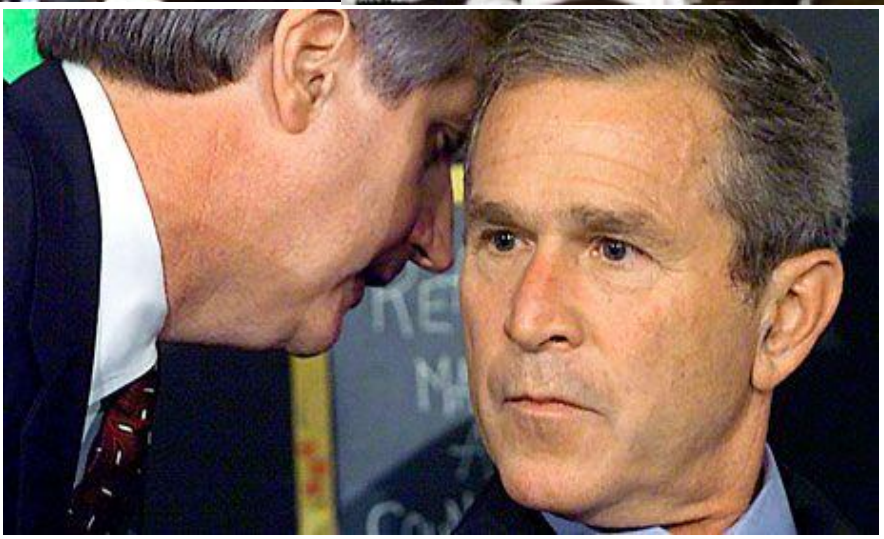

الفصل الثامن:يهود حول العالم..كيف هي لغاتهم

الفرع الأول: الأشكناز

اعتنق ملك الخزر والطبقة الحاكمة
الديانة اليهودية
التي أصبحت الدين الرسمي لدولة الخزر

ويعتقد أنّ سبب تهوّد الخزر

كان معظم الأشكناز يتحدثون اليديشية

ووفق المصادر
العربية والبيزنطية والروسية والعبرية

ولغتهم الأساسية الآن هي الإنجليزية

التي اختفت بالتدريج مع عشرينيات القرن العشرين

يعدون المنظرين لدولة الكيان الصهيونية
على أرض فلسطين

لأن أغلبيتهم موجودون ضمن التشكيل
الاستعماري الاستيطاني الأنجلو ساكسوني
(الولايات المتحدة الأمريكية . كندا . أستراليا . جنوب أفريقيا)

يشكل الأشكناز 80% من يهود العالم
والحكام الفعليين لدولة الكيان الصهيوني

رؤساء وزراء إسرائيل
دافيد بن غوريون
1963-1955 1953-1948
موشيه شاريت
1955-1954
ليفي أشكول
1969-1963
جولدا مائير
1974-1969
مناحم بيجن
1983-1977
إسحاق شامير
1992-1986 1984-1983
إسحاق رابين
1995-1992 1977-1974
شمعون بيريز
1996-1995 1986-1984
إيهود باراك
2001-1999
أرئيل شارون
2006-2001
إيهود أولمرت
2009-2006
بنيامين نتنياهو
2019-2009 1999-1996

الفرع الثاني: السفارديم

كان لاحتكاك يهود إسبانيا
بالعرب أثر عميق في لغتهم
ما زاد العبرية فصاحة

فاضطر منظرو الكيان الصهيوني
إلى اعتماد عبرية السفارديم
يحتل السفارديم المرتبة الثانية
في الترتيب العرقي الصهيوني

وقليل منهم فقط استلموا مناصب
مهمة في إسرائيل
رغم أنهم شكلوا نسبة 45% تقريباً

مشبهاً يهود البلاد العربية
"بالزنوج الذين أحضروا إلى أميركا كعبيد"
بن غوريون كتب في مذكراته
"والصهيونية هي في الأساس حركة اليهود الغربيين"

في عام 2015
تبنّى مجلس النواب الإسباني بالإجماع

بالحصول على الجنسية الإسبانية
قانوناً يسمح لأحفاد اليهود
الذين طردهم الملوك الكاثوليك من إسبانيا

لتصحيح ما وصفوه بـ "الخطأ التاريخي"
فهل يعود السفارديم
إلى موطنهم الأصلي في إسبانيا؟

الفرع الثالث: يهود اليمن

ما بين عامي 1949 و 1950

هُجر ما يقارب 52 ألف يهودي
إلى الكيان الصهيوني

وقد بلغت تكاليف هذه العملية
حوالي 425 مليون دولار

في عملية بساط الريح

قالت الوكالة اليهودية
ليهود اليمن
"إنّ جدران أورشليم تقطر عسلاً"

وقد بلغت تكاليف هذه العملية
حوالي 425 مليون دولار

قامت الوكالة اليهودية بخطف
أطفال يهود اليمن

فور وصولهم أرض اللبن والعسل

واستخدموا كفئران تجارب

ليتم بيعهم لعائلات أشكناز

أشتهر المتطرف اليهودي
من أصل يمني إيجال أمير

بتنفيذة ابرز عملية اغتيال
داخل الكيان الصهيوني
بقتله إسحق رابين

الفرع الرابع:يهود المزراحيين

هاجر عدد منهم بسبب الخوف

باستثناء يهود اليمن
الذين يتّبعون مذهباً دينياً يهودياً خاصاً بهم

إثر حملة بروبغندا كبيرة
شارك فيها عدد من النظم

أو للأسباب أيدولوجية

في البداية عملوا في الكيبوتسات

يعدّ المزراحي في الترتيب الثالث ضمن
التسلسل العرقي داخل الكيان الصهيوني

فيما يشبه عمال السخرة

تحت إشراف قادة من اليهود الأشكناز

بـ ٢ مليون نسمة

تقدر أعداد المزراحيين
داخل الكيان الصهيوني

حتى باتوا يخجلون من أصولهم العربية

وقد انصهر معظمهم
في المنظومة الصهيونية

مايزال عدد من المزراحيين
يرفضون الهجرة إلى الكيان الصهيوني

ورغم كثرة المغريات

الفرع الخامس: حراس المدينة (ناطوري كارتا).

"انظروا إلي ثم انظروا إليه "الصهيولي

من هو اليهودي الحقيقي؟

لا يحافظ على صلاة يوم السبت المقدس

إنه لا يبدو يهودياً حتى

يبدأ بالصراخ علينا: أنتم خونة

هو فقط يحضر، يركن سيارته إلى جانب الطريق

يبدأ بالصراخ علينا: أنتم خونة

يبدأ بالصراخ علينا: أنتم خونة

ينادي الفلسطينيون معهم: الحرية لفلسطين

برد اليهود عليهم: تسقط إسرائيل تسقط تسقط

يعيد اليهود خلفهم: الحرية لفلسطين

يعيد اليهود خلفهم: الحرية لفلسطين

يقول أحد المتظاهرين الفلسطينيين: إخوتنا اليهود معنا هنا

ينادي: اليهودية جيدة، أما الصهيونية فمستحيل

Free, free Palestine!

بردّ المتظاهرون مع إسرائيل: طالما نحن نقف في مواجهتهم

الصهيونية توظف الهولوكوست وفق أهوائها

إسرائيل ستبقى ولن تستسلم

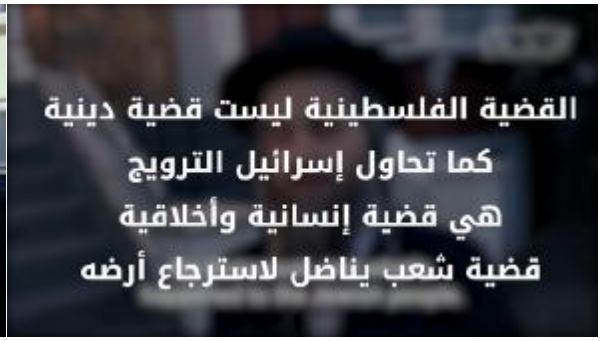
القضية الفلسطينية ليست قضية دينية
كما تحاول إسرائيل الترويج
هي قضية إنسانية وأخلاقية
قضية شعب يناضل لاسترجاع أرضه

They justify what they are
يستخدمونها لتبرير ما يقومون به تجاه الفلسطينيين

الباب الثالث

اللغة واللسان.

مقدمة

اللغة هي نسق من الإشارات والرموز، يشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة- وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي- وترتبط اللغة بالتفكير ارتباطًا وثيقًا؛ فأفكار الإنسان تصاغ دوما في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني.

ومن خلال اللغة فقط تحصل الفكرة على وجودها الواقعي، كما ترمز اللغة إلى الأشياء المنعكسة فيها.

واختلف علماء اللغة في تعيين سبب تعدد اللغات فمنهم من قال أن اللغة وضعية (أي: إن كل قوم قد اتفقوا على وضع لفظ معين ليدل على مدلول معين) وقال آخرون إن اللغة ربانية وليست وضعية أي أن الله قد ألهم كل قوم لغتهم.

وفي الفصل الأول سوف نتناول اللغة الوضعية وحلم الانصهار اللّغوي،أما في الفصل الثاني فلسوف نتناول مفهوم اللغة الربانية .

الفصل الأول :اللّغات الاصطناعية (Artificial languages) وحلم الانصهار اللّغوي

مقدمة:

هذا الموضوع إطلالة على المستقبل محققة الوقوع لا يستهان به، فما كنا نحسبه مستحيلا بالأمس أضحى اليوم حقيقة واقعة على أرض الوجود.

خذ على سبيل المثال الحبر اليهودي المغربي: السموأل بن يحيى المغربي(الحبر شموائيل بن يهوذا بن آبون)..والحبر اليهودي المصري سعيد بن حسن الإسكندراني..

الأول ألف كتابه "بذل المجهود فيإفحام اليهود" بعدما أعلن إسلامه..

والثاني ألف كتابه " كتاب مسالك النظر في نبوة سيد البشر" بعدما أعلن إسلامه كذلك.

وما يهمني في هذا المقام أن كلاهما كانا يكتبان كتابيهما باللغة العربية ويكتبان النبوءة باللسان العبري ولكن بأحرف عربية وهم هم نفس الأحرف العبرية..

خذ مثلا تلك البشارة التي جاءت في كتاب "مسالك النظر في نبوة سيد البشر".. حيث يقول سعيد الاسكندراني:

"ومما يدل على عموم نبوته وعموم دعوته صلى الله عليه وسلم ما جاء في السفر الأول في قصة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما نجا من نار النمرود تجلى له ربه قائلاً باللسان العبراني:

(قوم هث هلاخ باروص لاركه ولرجبه كي لخا أتننا)..

تفسير ذلك:

(قم اسلك في الأرض طولاً وعرضاً، لنسلك نعطيها).. فلما قص إبراهيم عليه السلام هذه الرؤيا على سارة . وكان الخطاب في المنام . علمت سارة أن وعد الله حق فقالت لإبراهيم: أخرج هاجر وولدها عني، فقبل إبراهيم عليه السلام من سارة وأرسلهما إلى أرض الحجاز وأن الله جل علاه خاطب إبراهيم قائلاً باللسان العبراني:

(كي بي اسحق يقاري لخا زارع)

وتفسير ذلك:

أن اسحق سيكون لك منه نسل، وأما إسماعيل فإني باركته وكثرته وعظمته وجعلت ذريته كنجوم السماء ومنه محمد صلى الله عليه وسلم.". أهـ.

وهذه الآية ذكرها الحبر السموأل في كتابه باللسان العبراني:

(ول يشمعلشمع تيخاهبنني إثوبتراحتي إث وهفريتي إث وهرباتي إث بماد ماد شنيم عسرنسييم ونستيولجويجدول).

لاحظ أن كلا الحبرين كتبا نبوءتيهما بالأحرف العربية.. وتستطيع قراءتها وإن لم تفهم معناها..

والآن أعيد كتابة النبوءتين ولكن بالأحرف العبرية الحديثة كالاتي:

1-**النبوءة الأولى من كتاب مسالك النظر لسعيد:**

(قوم هث هلاخ باروص لاركه ولرجبه كي لخا أتننا).. تستطيع القراءة...صح.

نفس النبوءة بالأحرف العبرية الحديثة:

יז קוּם הִתְהַלֵּךְ בָּאָרֶץ, לְאָרְכָּהּוּלְרָחְבָּהּ: כִּי לְךָ, אֶתְּנֶנָּה..لا تستطيع القراءة.. صح.

على الرغم من أن النطقين واحد والمعنى واحدا.. ولكن الثانية بدت ملغزة ووقفاً على مقتنييها فقط.

تفسير ذلك: (قم اسلك في الأرض طولاً وعرضاً، لنسلك نعطيها)..

2-**النبوءة الثانية من كتاب إفحام اليهود للسموأل:**

(ول يشمعلشمع تيخاهبنني إثوبتراحتي إث وهفريتي إث وهرباتي إث بماد ماد شنيم عسرنسييم ونستيولجويجدول).

نفس النبوءة بالأحرف العبرية الحديثة:

וּלְיִשְׁמָעֵאל[3] שְׁמַעְתִּיךָהִנֵּהבֵּרַכְתִּיאֹתוֹוְהִפְרֵיתִיאֹתוֹוְהִרְבֵּיתִיאֹתוֹבִּמְאֹדמְאֹדשְׁנֵים־עָשָׂרנְשִׂיאִם יוֹלִיד וְנָתַתִּיוֹלְגוֹי גָּדוֹל:

تفسير ذلك:

([20]وأَمَّا إسمَاعيل فقد سمعتُ لَك فيه. ها أَنا أُبارِكه وأُثمره وأُكثّره كثيراً جِداً. اثْني عشر رئيساً يلد وأَجعلُه أُمَّةً كبيرةً).

وما ينطبق على النبوءة الأولى من قول..ينطبق على النبوءة الثانية.

فلقد استطاعوا بسياسة النفس الطويل أن يثبتوا في الأذهان أن اللغة العبرية هي لغة ذات مواصفات مخصوصة وليس لها اشتقاقات مثل جميع اللغات الأوربية والتي تجدها مشتقة من اللاتينية ومن ثم فأصلها واحد..

كذلك لغات الشرق الأدنى القديم كلها او فلتقل إن معظمها مشتق من اللغة السنسكريتية ومن ثم فأصلها واحد..

إلا اللغة العبرية والتي يحاولون تثبيت الصورة الذهنية عند المتلقي بأنها هكذا نزلت حتى أنهم يصورون الواح موسى عليه السلام والذي كان يتكلم باللسان المصري تجدهم وقد أغفلوا تلك الحقيقة فرأيناه عليه السلام وكأن لسانه عبريا وعليه نزلت التوراة باللغة العبرية.. فيحين ان موسى عليه السلام كان يتحدث باللغة المصرية القديمة.

والأن هم يحاولون صهر اللغات العالمية في بوتقة واحدة بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية والحضارية واللّغوية. ومنذ ذلك الوقت، كانت هناك أكثر من 700 محاولة لإنشاء لغة اصطناعية (Artificial language).وذلك من منطلق أن اللغة ظاهرة اجتماعية تطور بتطور المجتمع الأمر الذي جعل الدكتور عبدالله بن حمد العويشق، في كتابه "منهج فقه اللغة" يقول: "تولد اللغة وهي تحمل في طياتها عوامل نموها وتطورها، ولغة لا تنمو، لا تكتب لها الحياة، وهي، كما قيل، كالكائنات الحية، تولد ضعيفة ثم تترعرع، وتشب وتبلغ أوج عنفوانها، ثم تدب إليها الشيخوخة والهرم، فإما أن تموت، وإما أن تتوافر لها الأسباب لتعود فتية قوية، ويكتب لها النماء والازدهار مرة أخرى[1] .

إن اللغة وضع واصطلاح ثم نمو وتطور، ويخضع هذا الأخير إلى عوامل ذاتية نابعة من اللغة نفسها، وأخرى خارجية تختص بالبيئة المحيطة باللغة[2]، وبهذا فإنه يمكن لأي جماعة كانت، وفي أي زمن كان، الاصطلاح على إنشاء لغة معينة (لغة اصطناعيةArtificial language)، "فقوانين اللغة العامة واحدة في كل زمان ومكان، وهي -أي اللغة- آخذة في التطور جيلاً بعد جيل، ومن تطورها حدوث التباين اللهجي المستمر[3].

إلاّ أنه يشترط في الجماعة المصطنعة للغة تداولها باستمرار إذ أن "أكثر اللغات عرضة للتفكك هي اللغات التي تملك تاريخًا متصلاً في حين أن الأفراد والجماعات الذين يملكونها لا يتواصلون بها[4]، "فاللغة كما هو

---

[1] عبدالله بن حمد العويشق، منهج فقه اللغة، المستوى الثامن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، ط3، 1423هـ، ص6.

[2] المرجع نفسه، ص7.

[3] كاصد ياسر الزيدي، دراسات نقدية في اللغة والنحو، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003، ص38.

[4] هيثم سرحان، تخصص اللغة العربية وآدابها في الجامعات العربية، غياب التخطيط واختلال السياسات، مجلة الكوفة، ع3، 2013، ص61

معروف، ليست كائنًا بنفسها، وإنما يحييها الاستعمال المتكرر والتفاعل المتبادل بينها وبين متكلميها، ويميتها الإهمال أو التنكر لها لأي سبب من الأسباب. واعتمادًا على هذا، يمكن باختصار تعريف اللغة الاصطناعية بأنها:

لغة اخترعها شخص أو مجموعة من الأشخاص، بقصد أن تشابه اللغات الطبيعية، وتختلف اللغات الاصطناعية الممنهجة عن أنواع أخرى من اللغات الصناعية مثل اللغات الشكلية ولغات البرمجة، بأنها تخصص للتداول بين الناس في كافة مجالات الحياة[5] .

ظهرت فكرة اللغات الاصطناعية في القرن التاسع عشر بمجموعة من المحاولات، ولكن الفكرة تجلت بقوة في القرن العشرين في محاولة جيست بيانو عام 1903، ومحاولة أوتو يسبرسن 1928، هذا لأغراض اتصالية عالمية، ولذا أطلق عليها بعض الباحثين مصطلح (اللغات العالمية)، والمهم هي لغات غير طبيعية تطمح لأن تكون لغات العالم فيما يُستقبل من الزمان قبل ظهور لغة الحواسيب، والهدف منها تكوين حالات نحوية ولغوية بسيطة وسهلة الحفظ، ولها عمليات يتحكم فيها بسرعة[6]. لقد وقعت مجموعة من المحاولات لخلق اللغة العالمية منها: فولابيك، إسبرانتو، انترلينجوا،.. إضافة إلى لغة البرايل الخاصة بالمعاقين بصريا، ولغة الإشارة الخاصة بالمعاقين سمعيا (فئة الصم البكم).

فلغة البرايل ما هي إلا لغة اصطناعية يجيد التحدث بها فئة لا يستهان بها حول العام..

---

[5] https://ar.wikipedia.org/wiki/%**لغة**مصطنعة

[6] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، ط2، 2011، ص28.

الفرع الأول لغة برايل

مخترع لغة برايل هو الفرنسي لويس برايل، الذي فقد بصره بسبب تعرضه لحادث في مرحلة الطفولة عندما كان في ال 15 من عمره (في عام 1824)، مما جعله يسعى إلى اختراع لغة برايل في الأبجدية الفرنسية لمساعدته على القراءة. كما قام لويس برايل بكتابة النوتة الموسيقية، في عام 1829.

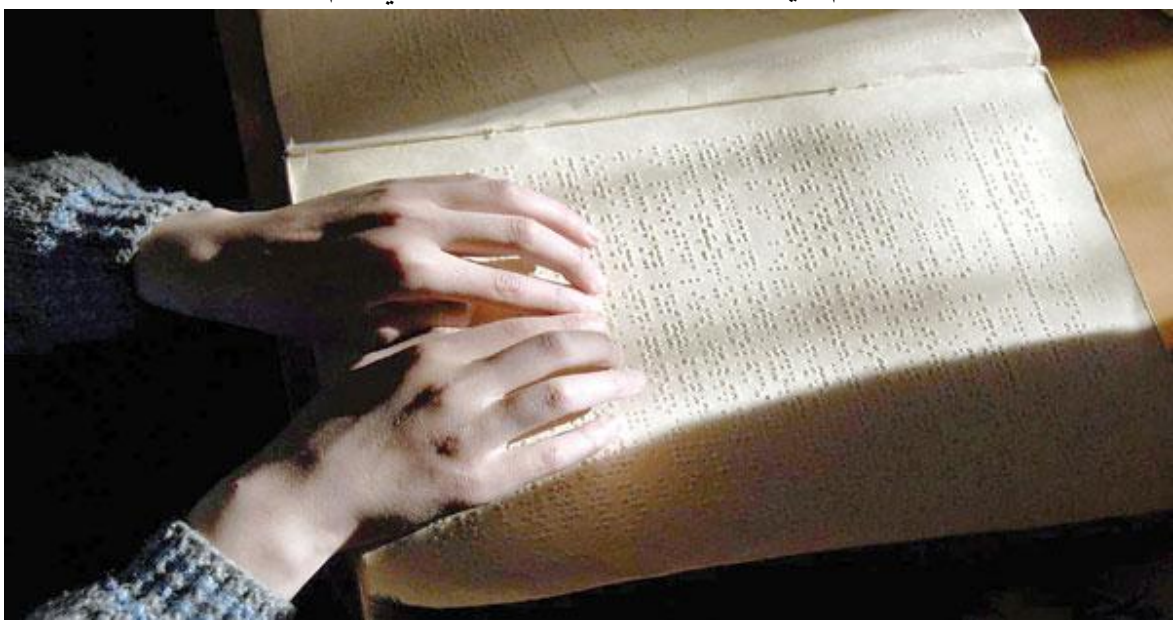

لغة برايل هو نظام الكتابة المكتوبة المستخدمة للمكفوفين أو ضعاف البصر عن طريق اللمس.وهي ليست لغة بمعنى الكلمة، وإنما هي طريقة للكتابة في تسهيل طرق القراءة لكلا من المكفوفين وضعاف البصر.

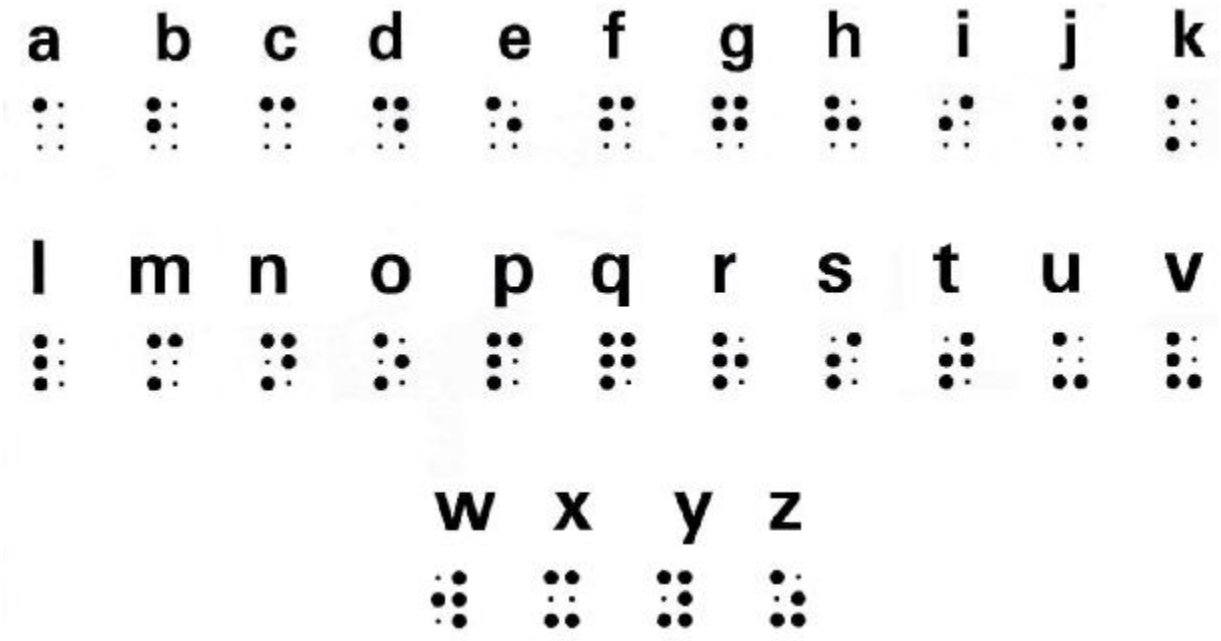

بعض حروف أبجدية بريل ومقابلاتها

بريلية	إنجليزية	عبرية	فرنسية	عربية
	A	א	A	ا
	B	בּ	B	ب
	C		C	
	D	ד	D	د
	E		E	ـ
	F	פּ	F	ف
	G	ג	G	ج
	H	ה	H	ه
	I	י	I	ي
	J	יּ	J	
	K	כּ	K	ك
	L	ל	L	ل
	M	מ	M	م
	N	נ	N	ن

ى	O	ׄ	O	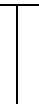
	P	פ	P	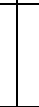
ق	Q	ק	Q	
ر	R	ר	R	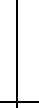
س	S	ס	S	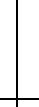
ت	T	ט	T	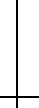
ء	U	ׅ	U	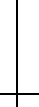
لا	V	ב	V	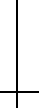
و	W	ו	W	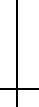
خ	X	ח	X	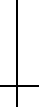
ئ	Y	{	Y	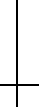
ز	Z	ז	Z	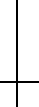
ة	â	כ	ch	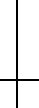
غ	ê		gh	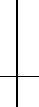
ش	î	שׁ	sh	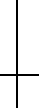
ث	ô	ת	th	

ح	û	שׁ	wh	
ض	ë	ע	ed	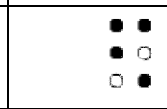
	ï		er	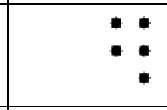
ؤ	ü		ou	
	œ		ow	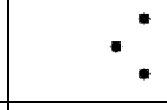
ص	ç	}	&	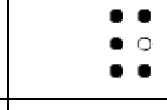
ظ	é		for	
ع	à	[	of	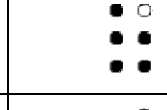
ذ	è	צ	the	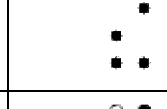
ط	ù	]	with	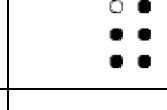
ء			a>A	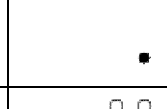
	’	’	’	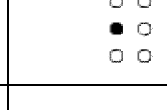
ء	' #	'		
		#	#	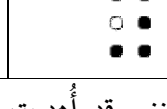

حتى أنني قد أُهديت مصحفا مطبوعاً بطريقة بريل.. بعد ذلك أعطيته لمكفوف هو أولى به مني.. وفتحت صفحة عشوائية وطلبت منه القراءة.. فأدهشني وهو يمرر أصابع يديه وهو يرتل القرءان ترتيلاً..

فكيف تمت كتابة المصحف بهذه الطريقة..

قد لا يعلم كثيرون أن في مصر مطبعة متخصصة في طباعة المصحف الشريف بطريقة «برايل»، لتفي باحتياجات «22» مدرسة للمكفوفين في أنحاء الجمهورية، والمثيرأن جميع العاملين في هذه المطبعة من المكفوفين، الذين حرموا نعمة البصر ولكنهم لم يحرموا نور البصيرة.. وكان القائمون على المطبعة قد واتتهم فكرة إلى طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل، ولكن اعترضتهم عقبة تمثلت في عدم القدرة على تطويع «برايل» لكتابة الرسم العثماني، فلجأوا إلى الأزهر الشريف لحل هذه المشكلة، فقاموا بتشكيل لجنة من مكفوفي البصر، المتخصصة في علم القراءات، واتفق الجميع على أن يكتب المصحف بالرسم الإملائي، في المواضع التي لا يمكن فيها تنفيذ الرسم العثماني بطريقة «برايل».

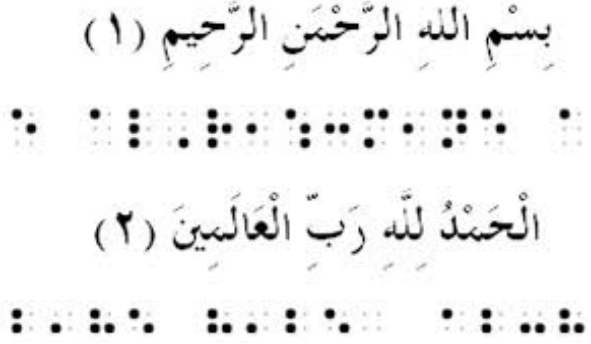

واستندت اللجنة في ذلك إلى بعض فتاوى السلف في إمكانية كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي «الكتابة العادية» إذا كان الهدف من ذلك التعليم أو تيسير القراءة على المسلمين مع التقيد بجميع العلامات الواردة في المصحف الشريف، والتي يمكن تنفيذها بطريقة برايل، مثل الجائز والممنوع والحزب والجزء وكتابة أرقام الآيات، وبذلك حصل المركز على تصريح رسمي من الأزهر الشريف بعد مراجعة اللجنة المشار إليها بإمكانية طباعة القرآن بطريقة برايل...

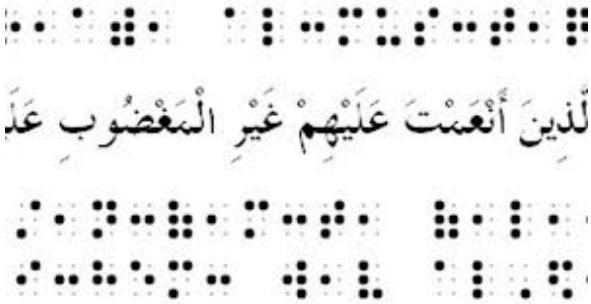

والمصحف المطبوع بالخط البارز لا يمكن طباعته بحجم صغير مثل المصاحف العادية حيث إن طريقة برايل تقتضي مساحة أكبر وورقا سميكا وثقيلا من نوع معين يتراوح وزن الورقة الواحدة منه بين 150 أو

160 جراما... في حين أن مثيلتها من الورق العادي لا تزيد على 60 جراما للورقة الواحدة حتى تكون النقاط بارزة عليه بشكل واضح يمكن قراءتها بالأنامل بسهولة، كما أن الكتابة بطريقة برايل تزيد من سمك الجلد نتيجة بروز الحروف... حيث إن الحروف بهذه الطريقة «برايل» عبارة عن «6» نقاط بارزة وبالتباديل والتوافيق تشكل الحروف والأرقام وتكتب بلغات عدة وتقرأ من اليسار إلى اليمين حتى العربية منها إذا طبع القرآن الكريم بهذه الطريقة في 6 مجلدات وأبعاد صفحتها تبلغ نحو 35 في 25 سم كل مجلد به خمسة أجزاء... حيث إن أقصى ما يمكن أن يكتب في السطر بطريقة برايل لا يتعدى 36 حرفا بما في ذلك الفراغات، ولأن القرآن الكريم لابد من قراءته بالتشكيل لذا فالسطر المكتوب بالخط البارز يكتب فوقه سطر آخر للتشكيل، بينما عدد حروف السطر العادي للمبصر يكون ما بين 90 إلى 120 حرفا.

ويشير مدير المطبعة... إلى أن مراحل طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل تبدأ بترجمة كتابة القرآن الكريم إلى الكتابة البارزة على لوح صفيح، وذلك بتلاوة القرآن الكريم على أحد المكفوفين المتخصصين في الكتابة بطريقة برايل الذي يحول ما يسمعه إلى حروف مكتوبة بالخط البارز، ثم يتم إدخال النسخ المكتوبة إلى الكابس، أي آلة الطباعة، ثم يتم بعد ذلك تجميع الملازم وخياطة المجلدات وتجليدها...

وعلى نفس المنوال كانت شفرة موريس الدولية.

حيث تم تصميم شفرة مورس من اجل قراءتها عن طريق الإنسان وليس باستخدام جهاز لفك الشفرة، لكي تصبح مفيدة في إرسال البيانات الاوتوماتيكية الرقمية عن طريق قنوات صوتية. من اجل الرسائل العاجلة، من الممكن إرسال شفرة مورس عن طريق مصادر مرتجلة وهذا بسهولة من الممكن ان يكون عن طريق ان يكون المفتاح مغلقا أو مفتوحا.

بداية من 1836، طور صمويل مورس والفريد فايل تلغرافاً كهربائياً يبعث بنبضات كهربائية من أجل التحكم في المغناطيس الكهربائي الذي يتواجد في النهاية المستقبلة في سلك التلغراف. وتم تطوير شفرة تعبر عن الحروف بواسطة نبضات وسكتات بينها. ولم تكن التكنولوجيا المتوافرة في هذا الوقت تسمح بإمكانية طبع الحروف في شكل مقروء، لذا فقد عهد المخترعون إلى اختراع وسائل أخرى. في بداية 1837، اخترع ويليام كوك وشارلز ويتستون تلغرافات كهربية في إنجلترا، تعمل بنفس فكرة التحكم في المغناطيسات الكهربائية في دائرة المستقبل، لكن عوضاً عن صوت النبضات المعروف فقد استخدما إبرا كمؤشرات تدور لتشير إلى الحروف الأبجدية التي يتم إرسالها. وفي عام 1841 ابتكرا تلغرافاً يقوم بطباعة الحروف المستقبلة لكنهما فشلا في تسويقه حيث لم يصنع منه سوى جهازين فقط.

شفرة مورس الدولية

1- الشرطة تساوي ثلاث وحدات.
2- المسافة بين أجزاء الرسالة نفسها هي وحدة واحدة.
3- المسافة بين الأحرف هو ثلاث وحدات.
4- الفراغ بين الكلمات هو سبع وحدات.
5- طول نقطة تساوي وحدة واحدة.

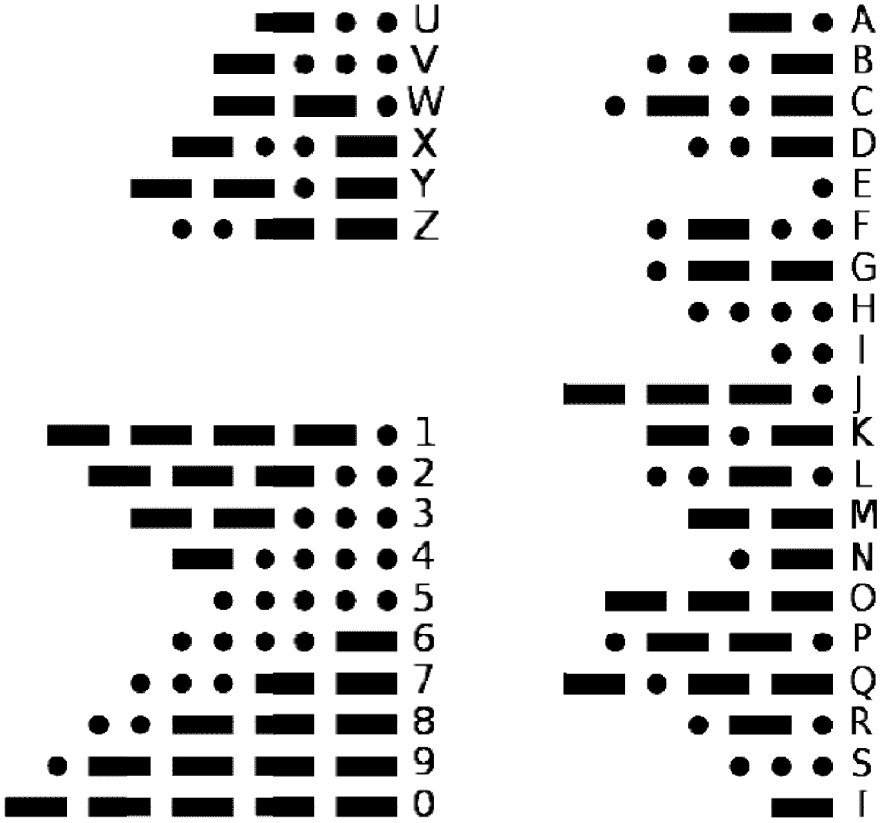

في عام 1844، دخل نظام جديد يقوم بعمل علامات على شريط ورقي عند إرسال نبضات كهربية.
واستخدم جهاز تلقي تلغراف مورس آلية ميكانيكية من أجل تحريك الشريط الورقي، فعندما يستقبل التيار الكهربي يقوم المغناطيس الكهربي بتشغيل ذراع يقوم بدفع إبرة على الشريط الورقي المتحرك، مما يتسبب في عمل علامات على الشريط، وعندما يتم قطع التيار، يسحب المغناطيس الكهربي الإبرة فيظل الشريط الورقي غير معلم عليه.

تم تطوير شفرة مورس حتى يستطيع المشغلون أن يترجموا العلامات الموجودة على الشريط الورقي ويحولوها إلى رسالات نصية. في هذا الكود البدائي، خطط مورس من أجل أن يرسل أرقام فقط، ويستخدم القاموس لكي يبحث عن الكلمة طبقا للرقم الذي قد أرسله.

ولكن، تم توسيع الكود من أجل أن يتضمن حروفا وأشكالا خاصة، حتى يتم استخدامه على قاعدة أوسع. العلامات القصيرة تسمى "نقطة" والطويلة تسمى "شرطة"، والحروف المستخدمة أكثر في اللغة الإنجليزية خصصت لها التتابعات القصيرة.

الفرع الثاني: لغة عالمية واحدة

ومما يجب أن نلزمه النظر للغة "على أنها غاية وجوهر وليست وسيلة، لذا دعا فاردیناند دي سوسير إلى دراسة اللغة لذاتها وفي ذاتها، وعد هذا الإجراء انقلابا فكريا في التفكير اللساني، لأنه يميز بين اللغات ولا يفاضل[7]، وبعيدا عن المفاضلة نجد أن اللغات الاصطناعية تمتاز بـ:

1- معظم هذه اللغات مشتقة من شكل مكتوب للغة، ومصممة لتسهيل التخاطب المكتوب بدلاً من التخاطب الشفوي. مما دفع بالعديد من اللغويين إلى اعتبارها صعبة المراس وأنها لغة كتابة لا لغة كلام.

2- غالبا ما يستغل ابتكار اللغة مبدأ المساومة التجارية بين المستويات اللغوية، هكذا يتم تقليص حجم المفردات الشاذة من خلال الدفع بمورفولوجيا اشتقاقية قوية... فيمكن إجراء العديد من العمليات في كل مستوى أهمها، الإضافة والحذف والاستبدال وإعادة الترتيب أو التجميع. إلّا أن بعض الدراسات دلّت أن "اللغات الاصطناعية تتميز بالتحرر الكبير من السياق، عكس اللغات الطبيعية التي تخضع للسياق مما يكسبها قابلية التغير في الصياغة، أي جعلها أكثر إبداع[8]. "فكلمات اللغات الطبيعية، كما هو معلوم، تقدم معاني سياقية مختلفة[9]، عكس المفردات الاصطناعية التي تعجز عن ذلك.

3-إن مقياسا هاما لنجاح اللغات الاصطناعية يتمثل في قدرتها على الإبداع المكيف، ويمكن ملاحظة أن معظم الأنظمة المبتدعة ليست مناسبة للتغيير، "إذ لا بد لكل لغة في كل أمة أو مجتمع أن تساير التطور والتقدم، كي تسعف المتحدثين بها على إيجاد الألفاظ، لتدل على المخترعات الجديدة مثلا، وكي تسهل على المتلاغين بها التفاهم فيما بينهم، ولا تعجز عن تلبية حاجاتهم[10].

---

[7] رابح بوحوش، اللسانيات وعلاقتها بالعلوم الإنسانية والتكنولوجية، مجلة مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 2، 2006، ص77

[8] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار، 2002-2003، ص65.

[9] بتصرف، رومان جاكبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، تر: علي حاكم صالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص100.

[10] بتصرف، أحمد عبد الرحمن حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1983، ص9

أجمع مفكرو وكتّاب القرن التاسع عشر أنّ السلام العالمي لا يتحقق إلّا بلغة عالمية واحدة، وقد هدفت اللغات الاصطناعية كلها، التي نمت منها والتي وئدت في المهد، إلى توحيد شعوب العالم وجمعها على كلمة واحدة وصوت واحد. ولقد نسي هؤلاء جميعاً أن الاختلاف سنة كونية قال سبحانه وتعالى:

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾البقرة: ٢١٣

ويرى سابير أنّ اللغة الاصطناعية إنما أوجدت لفهم الثقافة البشرية وقد كتب في مقاله (وظيفة اللغة المساعدة الدولية)، "إنّه الهدف من اللغة المساعدة الدولية، وما إذا كانت الحاجات الضمنية والجلية (التواصل) يمكن أن تتحقق باللغة المبنية أو اللغة الوطنية المتضمنة بعض التراجم المبسطة، فأنا أعتقد أنّ الصعوبة في مسألة اللغة الدولية ترتبط خاصة بافتقارها للوضوح كهذه الوظائف الأساسية[11].

قُطعت العديد من الطرق باتجاه لغة مساعدة دولية ابتداء من أحلام فرنسيس لوديك (1619-1694)، توماس إيركهارت (1611-1660)، جون ويلكينز (1614-1672)، أو جورج دالجارنو (1626-1687)". إلى مساعي ديكارت الذي يعتبر مؤسس اللغة العالمية المساعدة، في رسالة إلى بيرميرسين 1629 يوضح فيها مقترحاته حول لغات لاحقة موجودة مبسطة ولغات أولية أيضًا، وذلك اقتراح رحبت به الأوساط الأكاديمية في الوقت الذي أدى فيه انحسار اللاتينية ونشوء اللغات القومية إلى جعل التواصل الأكاديمي بين العلماء من الأمم الأوربية المختلفة أمرا يزداد صعوبة.

إلّا أنّ أيًّا من هذه المجهودات لم تلق صداها ولم تجد ضالتها المنشودة في توحيد ألسنة العالم حتى ظهور ما يسمى بلغة الفولابيك. ثم تلتها لغة: لانجابلو، بالتا، الإسبرانتو ثم الإيدو فالإسبرانتيدو، وبعدها لينجوا، الانترلينجوا وغيرهم كثير، وتعتبر الفولابيك، الإسبرانتو، الانترلينجوا الأشهر على الإطلاق، لذا سنحصر التفصيل على هذه الثلاثية اللغوية.

1-الفولابيك (volapuk): هي أول لغة مصطنعة، ابتكرها القس الألماني جوهان مارتن شيلر 1879، وتعتبر أقدم لغة مساعدة دولية مع بداية الألفية الثالثة، وفي الواقع هي بداية حركة اللغات العالمية المساعدة، كما هو معروف لدينا اليوم. وصممت الفولابيك كي تُستخدم كوسيلة اتصال بين الأشخاص

[11]Sapir E, The Function of an International Auxiliary Language, H.N. Shenton, E.Sapir and O.jesperson, International communication, A symposium on the Language Problem, London, GB, 1931, p 27

ذوي اللغات الأصلية المختلفة. وقد هدف مصممها إلى: أولاً، انتاج لغة قادرة على التعبير عن الأفكار والمقاصد بكل وضوح ودقة، ثانيا، جعل اكتسابها أسهل مما يمكن لأكبر عدد من الكائنات البشرية.

وهي مزيج من اللغة: الفرنسية، الألمانية، الإنجليزية واللاتينية بشكل رئيس، لذلك فإن معجمها مشتق من هذه اللغات من خلال عمليات منتظمة وأخرى عشوائية.

2-الإسبرانتو(Esperanto): هي الأخرى لغة مصطنعة ابتكرها رجل يهودي يطلق على نفسه اسم (دكتور إسبرانتو)، وهو اسم يأتي من كلمة إسبانية معناها "الأصل[12] .

لودفيك زامنهوف

[12]عامر العظم، الاسبرانتو أوسع اللغات الاصطناعية انتشارا، جريدة عكاظ، الاثنين 26 شوال 1415هـ/27 مارس 1995، ص34.

مر علينا فيما سبق كيف أناليهودي اليعازر بن يهودا (1857- 1922م)، يعتبر رائد إحياء اللغة العبرية الحديثة، واسمه الأصلي (اليعازربيرلمان)والذي ولد في إحدى قرى ليتوانيا، وتلقى تعليماً دينياً تقليدياً..

وها هو اليهودي لودفيك زامنهوف وهو من مواليد 15 ديسمبر 1859م في بياليستوك، تخصص في طبِ العيون، وأتقن كل من اللغة الفرنسية واللاتينية والعبرية واليونانية والإنجليزية، وكان متحدثًا قويًا للغة الألمانية الفصيحة، عدا عن إتقانه للغاته الأم وهم البولندية والروسية واليدشية، يذكر أنَّ اللغات كانت تأخذ فحوى اهتمامه حتَّى ذاع صيته بها، فمع إتقانه لكل اللغات السابقة لم يكن يخفى على أحد اهتمامه باللغات الإيطالية والإسبانية والليثوانية، وبعد تعلمه لتلك اللغات جميعها أنتج لغة جديدة سمَّها بلغة الاسبرانتو، ومثلما سادت اللغة العبرية المصطنعة العالم ، فلسوف تسود هذه اللغة وإياكم والاستهتار وفيما يأتي تفصيلٌ للحديث عنها.

الفرع الثالث: لغة الاسبرانتو

1- **لغة الاسبرانتو:** شاعت العديد من اللغات العالمية كلٌّ بحسب أهميته، فمنها ما تأخذ المرتبة الأولى عالميًّا ومنها الثانية وأخرى الثالثة، ولم تكن تلك اللغات من اختراع بشريٍ وهذا ما يميز لغة الاسبرانتو عن جميع اللغات الأخرى، فبعد أن تمَّ الحديث عن لودفيك زامنهوف بات من المعروف أنه من قام على اختراع تلك اللغة، وكان ذلك في أواخر عام 1870م إلى أوائل عام 1880م، حيث أخذت معه ما يقارب العشر سنوات من التطوير والتنقيح والتغيير، ولم يكتف فقط بوضع تلك اللغة ككلمات محكية فقط، وإنما وضع لها قواعدا وخطَّ لها العديد من الأصول التي لا بدَّ لمتعلم تلك اللغة من أن يلتزمها، وكان ذلك في كتابه الذي وضعه في وارسو يوليو 1887م، وتمتاز تلك اللغة باستخدامها الحروف اللاتينية في الكتابة. كثُر عدد المتعلمين لتلك اللغة المتحدثين فيها وخاصة في أوروبا الشرقية والإمبراطورية الروسية، يذكر أنَّ لغة اسبرانتو ليست لغة رسمية في أي دولة، ولكنَّ العديد من الدول قامت على تدريسها لطلابها، وتُعد تلك اللغة لغةً علمية للعديد من المنظمات ومن أهمها مؤسسة اللاوطنية الدولية، ومؤسسة اسبرانتو العالمية، وقد شجعت بعض الديانات اعتناق تلك اللغة وجعلها لغة دولية إضافية مثل الفرقة البهائية، وفي ذلك تفصيلٌ في الحديث عن لغة الاسبرانتو.

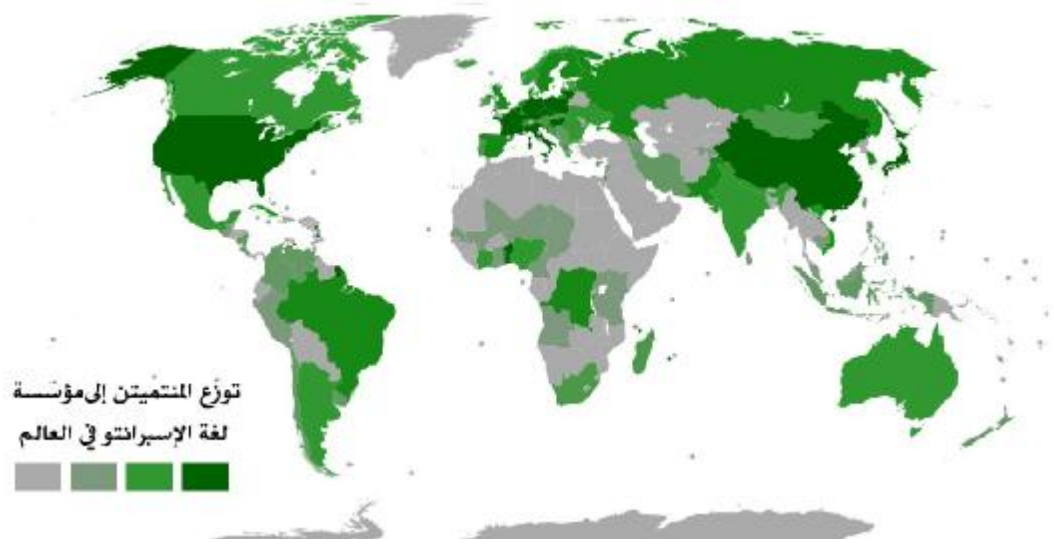

2- **لغة الاسبرانتو في العالم العربي:** إنَّ لغة الاسبرانتو -كما سبق وتم الذكر- أنَّها من اللغات الصناعية التي كثر مناصروها في العالم الغربي، لكنَّها لم تلق ذلك الرَّواج في العالم العربي، فيذكر أنَّه أُقيم في الأردن مؤتمر لمتحدثي لغة الاسبرانتو فلم يبلغ عدد الحاضرين سوى خمسين متحدثًا بها وكان أغلبهم من الدول الأجنبية والأوروبية، وعلى الرغم من العديد من المؤتمرات التي تُقام كلَّ سنةٍ والكثير من المواد التعليمية المجانية التي تُطرح في الأسواق الخاصَّة بتلك اللغة، لكنَّ ذلك كله لم ينجح في نشر

تلك اللغة في الدول العربية، وما زال عدد متحدثها لا يتجاوز البضع عشرات أما متعلميها فقد يصل إلى بضع مئات من النَّاس، وفي ذلك تفصيلٌ للغة الاسبرانتو عربيًّا وعالميًّا.

3 - **مميزات وخصائص:الاسپرانتو مقروءة ومكتوبة.**

قاموسها (مفرداتها) مشتقة غالباً من اللغات الأوروبية الغربية، بينما بناء وتركيب الجمل وتشكيل واشتقاق الكلمات تظهر تأثر قوي باللغات السلافية الشرق أوروبية.

الاشتقاق بالاسپرانتو دائماً ثابت وتقريباً في جميع الأحوال يمكن إعادة التركيب إلى كلمات جديدة.

لذلك، فإن اللغة تشبه في بعض النواحي اللغات المفرزة (المفصلة) كالصينية، بينما بناء الكلمات الداخلي يشبه اللغات الملصقة (المركبة) كالتركية، السواحلية، واليابانية.

4 - **التطور:**

في البداية، كانت اللغة تحتوي على حوالي 1000 جذر، والتي منها يمكن تكوين ما بين 10,000 إلى 12,000 كلمة. أما الآن، فإن معاجم (قواميس) الاسپرانتو عادة ما تحتوي ما بين 15,000 و20,000 جذر، والتي منها يمكن تكوين مئات الألوف من الكلمات. إضافة إلى ذلك، فإن اللغة لا تزال تتطور ويعهد إلى اكاديمية الاسپرانتو متابعة الاتجاهات الحالية. ومع مضي الوقت، فإن اللغة قد استُخدمت في جميع الأغراض الممكنة، البعض منها كان مثيراً للجدل أو مسبباً للمشاكل. على سبيل المثال، فإن اللغة قد مُنعت ومستخدميها اضطهدوا، عن طريق ستالين كلغة خاصة بالطبقة الراقية، وعن طريق هتلر كلغة اليهود (حيث أن زامنهوف، مبتكر اللغة، كان يهودياً). وخلال استخدام اللغة في المنزل، يوجد الآن آلاف الناطقون بالاسپرانتو كلغة أم.

5 - **المستخدمون:**

جمعية الاسپرانتو العالمية (UEA)، التي يعتبر أعضاؤها أكثر جماعة الاسپرانتو فاعلية، يوجد لديها فروع وطنية في 62 دولة وأعضاء مستقلين في ضعف هذا الرقم من الدول. مبيعات الكتب الدراسية وعضوية الجمعيات المحلية تظهر أن عدد الناس الذين لديهم بعض المعرفة باللغة في مئات الألوف وربما الملايين. يوجد ناطقون بالاسپرانتو في جميع أنحاء العالم، مع تركيز واضح في دول متنوعة كالصين، اليابان، البرازيل، إيران، مدغشقر، بلغاريا، وكوبا.

6 - **تعليم الاسپرانتو:**

القدرة على المحادثة والتواصل بالاسپرانتو يمكن نيلها سريعاً. لذا، تعتبر وسيلة جيدة كمقدمة لتعلم لغات أجنبية. ففي خلال أسابيع، يستطيع الطلبة أن يبدأوا باستخدام الاسپرانتو للمراسلة، وفي خلال أشهر من أجل الرحلات المدرسية إلى الخارج. وقد أظهرت بعض الدراسات بأن تعلم الاسپرانتو مسبقاً يؤثر إيجابياً على تعلم كلا اللغتين الأولى والثانية. ومع أنها تدرس في بعض المدارس، معظم الناس تتعلمها عن طريق الدراسة الذاتية أو بالمراسلة، سواءاً العادية أو الإلكترونية، أو عن طريق أندية الاسپرانتو المحلية. توجد كتب دراسية ومواد تعليم ذاتي في أكثر من 100 لغة. كما أنه يوجد موقع جديد لمعلمي الاسپرانتو، www.lernu.net، والذي يعطي فكرة عن الفعاليات التعليمية الحالية.

7 - **اعتراف رسمي:**

في عام 1954، اعترف مؤتمر اليونسكو العام بأن إنجازات الاسپرانتو تجاري أهداف وغايات اليونسكو، وبالتالي تم تأسيس علاقة رسمية بين اليونسكو والـ (UEA). ولا يزال التعاون بين المنظمتين قائماً. في عام 1977 ألقى أحمد مختار مباو، المدير العام لليونسكو، خطبة في مؤتمر الاسپرانتو العالمي الثاني والستين. وفي عام 1985، أوصى مؤتمر اليونسكو العام الدول الأعضاء والمنظمات الدولية بترويج تعليم الاسپرانتو في المدارس واستخدامها في القضايا الدولية. كما أن لجمعية الاسپرانتو العالمية (UEA) وضع استشاري مع الأمم المتحدة، اليونيسيف، مجلس أوروبا، منظمة الولايات الأمريكية، والمنظمة الدولية للمقاييس والمعايير (ISO).

ملصق حول الإسبرانتو في المنتدى الاجتماعي العالمي بتونس العاصمة سنة 2013

8 - **اجتماعاتوسفر**:

أكثر من مائة مؤتمر دولي واجتماع تقام سنوياً بالاسپرانتو بدون مترجمين. أكبرها هو مؤتمر الاسپرانتو العالمي والذي أقيم في زغرب (2001)، فورتاليزا بالبرازيل (2002)، جوتنبرج بالسويد (2003)، بكين (2004)، فيلنيوس بلتوانيا (2005)، فلورنسا بإيطاليا (2006)، ويوكوهاما (2007). أقيمت أول ندوة لمتحدثي الاسپرانتو في الدول العربية في عمان عام 2000، وسادس مؤتمر لدول الأميركتين في كوبا عام 2004، ورابع مؤتمر آسيوي في كاتماندو بالنيبال عام 2005. كما تحوي قائمة Pasporta Servo، وهي خدمة تديرها شعبة الشباب بالـ (UEA)، لعام 2005 عناوين لـ 1364 مضيف في 89 دولة يوفرون إقامة ومبيت للمسافرين المتحدثين بالاسپرانتو.

9 - **بحثومكتبات**:

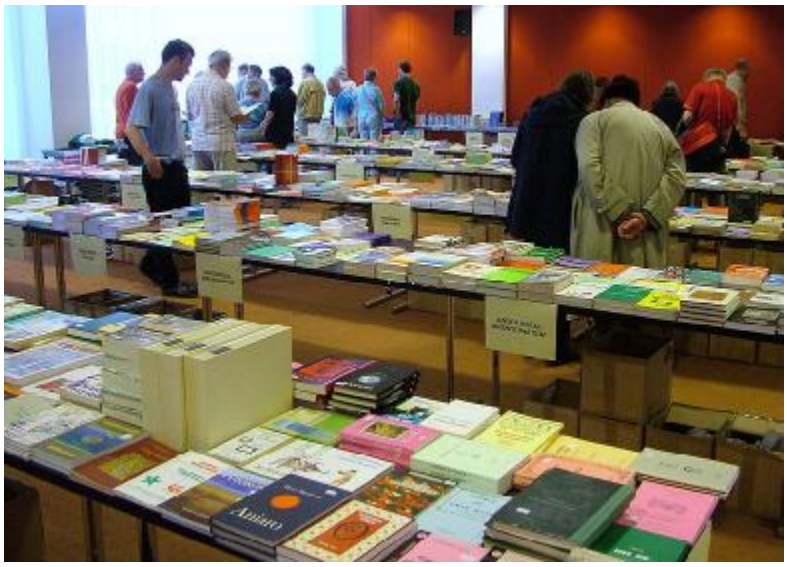

كثير من الجامعات تدرس الاسپرانتو في مواد علم اللغويات، والبعض منها تقدمها كمادة مستقلة. ونخص بالذكر جامعة Eotvos Lorand في بودابست، التي يوجد بها خيار شهادة بالاسپرانتو، وجامعة بوزنان في بولندا، التي لديها شهادة في تخصص علم الاتصالات اللغوية البينية. في جدول المراجع (ببليوغرافيا) السنوي الخاص بالمنظمة الأمريكية للغات الحديثة تم تسجيل أكثر من 300 مطبوعة علمية بحثية عن الاسپرانتو سنوياً. مكتبة منظمة الاسپرانتو البريطانية تحتوي على أكثر من 20,000 مؤلف. كما يوجد مكتبات كبرى أخرى مثل: متحف الاسپرانتو العالمي في فيينا (جزء من مكتبة النمسا الوطنية)، مكتبة هولدر (Holder) في المركز الرئيسي لجمعية الاسپرانتو العالمية UEA في روتردام بهولندا، ومجموعة الاسپرانتو في آلن بألمانيا. وبالإمكان الاستفادة من محتويات مجموعتي فيينا وآلن عن طريق الانترنت ونظام الاعارة العالمي.

10- **اتصالات مهنية واهتمامات خاصة:**

تشمل منظمات متحدثي الاسپرانتو تلك الخاصة بالأطباء، الكتاب، عمال سكك الحديد، العلماء، الموسيقيون، والكثير غيرهم. في كثير من الأحيان يطبعون مجلات دورية خاصة بهم، يعقدون مؤتمرات، ويساعدون في نشر اللغة لأغراض مهنية ومتخصصة. الأكاديمية العالمية للعلوم في سان مارينو تسهل التعاون على المستوى الجامعي. مطبوعات أصلية وأخرى مترجمة تظهر باستمرار في شتى العلوم والمعارف كعلم الفلك، علم الحاسب، علم النباتات، علم الحشرات، الكيمياء، القانون، والفلسفة. كما توجد مجموعات للاهتمامات الخاصة كالكشافة والمرشدين، العمي، ولاعبي الشطرنج. كما تقوم شعبة الشباب في الـ UEA، والتي يطلق عليها اختصاراً: TEJO، بإقامة اجتماعات عالمية متكررة وطباعة دوريات خاصة بها. البوذيون، الشنتويون، الكاثوليك، الكويكر، البروتستانت، المورمون، والبهائيون لديهم منظمات خاصة بهم، كما يستخدم اللغة كثير من المجموعات ذات التوجه الحركي الاجتماعي.

11- **أدب:**

تراث الاسپرانتو الغني بالأدب قد تم الاعتراف به عن طريق منظمة الكتاب العالمية (PEN)، التي قبلت بفرع بالاسپرانتو في مؤتمرها الستين في سبتمبر/أيلول عام 1993. يوجد العديد من كتاب الاسپرانتو المميزون المعاصرون مثل: الرواة تريفور ستيل (استراليا)، استفان نيميري (المجر)، وسبومنكا ستيميتش (كرواتيا)؛ الشعراء ويليام أولد (اسكتلندا)، ميخائيل جيشبلنج (روسيا)، وأبل مونتاجوت (كاتالونيا)؛ وكتاب الإنشاء والمترجمون بروبال داسجوبتا (الهند)، فرناندو دي دييجو (فنزويلا)، وكوريسو كاي (اليابان). وقد تم ترشيح أولد لجائزة نوبل للأدب عامي 1999 و2000 لإسهاماته في مجال الشعر.

12- **ترجمات:**

الترجمات الأدبية التي نشرت حديثاً تشمل رائعة همنجواي "الشيخ والبحر"، سيد الخواتم لتولكين، مائة سنة من العزلة لجارسيا ماركيز، رباعيات عمر الخيام، طبلة من الصفيح لجراس، كتاب العجائب لماركو بولو، وملحمة الأسرة العظيمة لكاو شويكين المسماة: "حلم البيت الأحمر". أما بالنسبة للأطفال، فقد ترجمت قصص آستركس، ويني الدبدوب، تان تان، بيبي ذات الجوارب الطويلة، جميع مجموعة مومنترول القصصية للكاتب الفنلندي ذو الشهرة العالمية توفه يانسن، بالإضافة إلى كتب أوز لفرانك باوم. جميع هذه التراجم موجودة على الانترنت. أما التراجم من الاسپرانتو فتشمل ماسكيرادو، كتاب نشره بالاسپرانتو تيفادار سوروس والد الاقتصادي ورجل الأعمال المشهور جورج سوروس. هذا الكتاب يورد تفاصيل بقاء عائلته أحياء أثناء الاحتلال النازي لبودابست. تم نشر هذا العمل قريباً بالإنجليزية في بريطانيا عام 2000 و في الولايات المتحدة عام 2001، والآن يوجد تراجم له بالروسية والألمانية و التركية.

13- **المسرحوالسينما:**

مسرحيات لأدباء مسرحيون أمثال جولدوني، أيونسكو، شكسبير، وآلان آيكبورن قد تم عرضها بالاسپرانتو خلال السنوات القليلة الماضية. كما توجد الكثير من مسرحيات شكسبير مترجمة بالاسپرانتو؛ فقد عرضت مسرحية الملك لير في هانوي بالفييتنام في ديسمبر عام 2001 باستخدام طاقم تمثيل محلي. ومع أن فيلم تشارلي تشابلن "الدكتاتور العظيم" استخدم لوحات بالاسپرانتو في المشاهد، إلا أن الأفلام الطويلة بالاسپرانتو قليلة. يستثنى من ذلك فيلم ويليام شاتنر "Incubus" (أي الحاضنة) الذي كان الحوار فيه بالكامل بلغة الاسپرانتو.

14- **موسيقى:**

الألوان الموسيقية بالاسپرانتو تشمل البوب، الشعبية، الروك، الكاباريه، الفردي و الجوقة، و أيضاً الأوبرا. ملحنون و مطربون مشهورون مثل البريطاني إلفيس كوستيللو و الأمريكي مايكل جاكسون قد سجلوا بالاسپرانتو و كتبوا أغاني مستوحاة من اللغة وأيضاً استخدموها في المواد الدعائية. العديد من أغاني البوم " اسپرانتو" لشركة وارنر الذي طرح في أسبانيا في نوفمبر/تشرين الثاني عام 1996 (جميع أغانيه بالاسپرانتو) حققت مراكز عالية في قائمة أغاني البوب الأسبانية. و هناك أيضاً أوركسترا تقليدية و قطع جوقة بنصوص بالاسپرانتو و تشمل "La Koro Sutro" للو هاريسون و السيمفونية الأولى لديفيد جاينز وكلاهما من الولايات المتحدة. يمكن الحصول على أغاني بالاسپرانتو في الانترنت، كما يوجد أيضاً عدد من المواقع على الانترنت المتخصصة في غناء الكاريوكي بالاسپرانتو.

15- **دوريات:**

أكثر من 100 مجلة و صحيفة تطبع بانتظام بالاسپرانتو و تشمل المجلة الإخبارية الشهرية "Monato"، المجلة الأدبية "Fonto"، و مجلة جمعية الاسپرانتو العالمية "Esperanto" (UEA)". المجلة النصف شهرية للأخبار الموجزة "Eventoj" توفر طبعة إلكترونية أيضاً على الانترنت، كما توفرها أيضاً "Monato". إضافة إلى ذلك، فإن عدد من المجلات توفر أرشفة إلكترونية على الانترنت. دوريات أخرى تشمل منشورات في الطب و العلوم، مجلات دينية، دوريات للشباب، دوريات تعليمية، مجلات أدبية، و منشورات للاهتمامات الخاصة.

16- **إذاعةوتلفاز:**

محطات إذاعية في النمسا، البرازيل، الصين، كوبا، استونيا، المجر، إيطاليا، و بولندا تذيع بالاسپرانتو بشكل منتظم، كما تفعل ذلك إذاعة الفاتيكان. عدد من البرامج متوفر أيضاً على الانترنت. وفي عدد من الدول، فإن محطات التلفزة تبث برامج لتعليم الاسپرانتو، على سبيل المثال، النسخة المعدلة ذات الستة عشر جزأً عن برنامج الـ "Muzzy in Gondoland" BCC التي بثتها القناة البولندية الأولى.

17- **انترنت:**

الشبكات الإلكترونية هي أسرع وسيلة اتصال نمواً بين متحدثي الاسپرانتو. يوجد مئات القوائم البريدية بالاسپرانتو من أجل مناقشة مواضيع شتى ابتداءاً من استخدام اللغة على مستوى العائلة حتى النظرية النسبية. كما تستخدم الاسپرانتو على نطاق واسع للدردشة بواسطة: ICQ, IRC, PalTalk. أما بالنسبة لصفحات الانترنت بالاسپرانتو، فإنها تعد بمئات الآلاف. بعضها يمكن الوصول إليه عن طريق البحث

في مكتبة الاسبرانتو الافتراضية على http://www.esperanto.net/veb أو كتابة كلمة "Esperanto" في أي محرك بحث.

كان انتشار الإسبرانتو أبطأ من انتشار الفولابيك لكنه أكثر ثباتا، ويكمن سر نجاحها في مرونتها وبنيتها القواعدية الأكثر سهولة، (فهي أقل تأليفية/تركيبية بكثير من لغة فولابيك)، وربما الاضطهاد السياسي في كل من روسيا القيصرية وألمانيا النازية اللّتين أعطتا لغة الإسبرانتو مكانة اللغة التحررية التقدمية المضادة للأنظمة القائمة، حيث أن ظهورها تزامن مع الحرب العالمية الثانية، "فقد جربت خلال هذه الحرب بين جنود الحلفاء مستعملين إياها بغرض التواصل، وقد لقبت هذه اللغة بالعالمية كونها تحمل أصوات كل اللغات الطبيعية، وبخاصة اللغات الأوربية...وقد نالت نوعا من الرضا لدى بعض الخاصة كونها تتوفر على 56 صوتًا جامعا لمعظم أصوات اللغات البشرية[13] . كما أنها تتألف من 900 كلمة و16 قاعدة نحوية[14] .

[13] بتصرف، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2009، ص216.

[14] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار، 2002-2003، ص67.

الفرع الرابع: الانترلينجوا

الانترلينجوا -Interlingua- "اللاتينية دون تصريف": هي أيضًا لغة مساعدة دولية مخصصة لتسهيل التواصل العالمي، استلهمت مفرداتها من الألفاظ الشهيرة في اللغة الإسبانية/البرتغالية، الإنجليزية، الإيطالية والفرنسية. تتميز قواعدها بالبساطة الشديدة، وهي أقرب شبها لقواعد اللغة الإنجليزية من قواعد اللغات اللاتينية الجديدة[15]

Interlingua is an auxiliary language, built from the common vocabulary of Spanish/Portuguese, English, Italian and French, with some normalization of spelling. The grammar is very easy, more similar to English's than to Neo-Latin languages.

بدأت إحداث الانترلينجوا من طرف المنظمة العالمية سنة 1924، وتم إتمامها سنة 1951. ومن بين المساهمين الرئيسيين في إحداث هذه اللغة ألكسندر جود، وهو أيضًا مؤلف كتاب نحو خاص، معجم انترلينجوا-إنجليزي، وكتاب تقديمي للغة الانترليجوا اسمه"Interlingua a prime vista"، وتم الإسهام أيضا من طرف: أوتو يسبرسن، إدوارد سابير، أندريه مارتيني وكلارك ستيلمان الذي قام بنشر اللغة مع ألكسندر جود[16] .

يرى الباحثون أن محاولات اصطناع لغة قد بلغت حوالي 1000 محاولة عبر التاريخ، وتعتبر الانترلينجوا من بين المحاولات الأنجح بعد الإسبرانتو، فهما الوحيدتان اللتان بقيتا على قيد الحياة بعد مرور أكثر من نصف قرن من الزمان، ومع هذا فقد اتسم نجاحها بالنسبية، وذلك لقلة المتلاغين بها، فقد حصرهم المهتمون بالشأن اللغوي، خاصة الانترلينجوي، في 1500 متحدث، عكس الإسبرانتو التي سبق وأن أشرنا أنه، يتم تداولها في 120 دولة عبر أنحاء العالم، بعدد متلاغين يفوق مليوني شخص.

إن مسألة تعليم اللغات الاصطناعية هي مسألة تدريب مستمر على نطق أصواتها، وعلى الإحاطة بصيغها، وما يكون ضروريا من مفرداتها، وعلى معرفة طرق صيغ جملها المفيدة، على غرار التدريب الذي يقوم به الراغبون في اكتساب العادات[17]، كما أن هذا النوع من اللغات يجب تعلمه على أساس الأهمية الوظيفية في الحياة، وذلك ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئا يحتاج إليه في حياته[18]. فلا فائدة من تعلم أي مادة إذا لم يكن لها

---

[15] http://www.interlingua.com 18 juillet 2016, 19 :23

[16] http://www.wikiwand.com/ar 2016/02/ 16

[17] بتصرف، تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط4، 2000، ص76

[18] بتصرف، جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1986، ص20.

نفع اجتماعي وفائدة للناشئ في تفاعله مع المجتمع الذي يحيا فيه، ومادامت اللغة وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات، فإن لها وظيفة تؤديها في تسهيل عمليات الاتصال ونقل الفكر والتعبير عن النفس.[19]

ولأن اللغة الاصطناعية تسعى لأن تكون لغة حية، تلعب دور الجهاز العصبي للمجتمع العالمي أو دور الشبكة التليفونية التي يتخاطب ويتفاهم بها أفراده، وعجزها عن تأدية هذا التخاطب والتفاهم يعني أنها لغة خرساء[20]. فإن أنصار الإسبرانتو باعتبارها الأشهر، يرون أنها لغة حية، مستخدمة في كل ما يمكن استخدامه باللغات الأخرى، وتعلمها أسهل بكثير من تعلم بقية اللغات، فحتى الأشخاص الذين لا يستطيعون تذكر كلمة واحدة من اللغات التي تعلموها في المدرسة أو الجامعة يحتاجون فقط بضعة شهور من الدراسة المركزة لكي يجيدوا الإسبرنتو بطلاقة، كما أنها أكثر فائدة من اللغات الوطنية إذ أن الهدف من تعلم أي لغة هو التعرف على أناس من أماكن شتى لهذا تقريبا جميع من يتكلم الإسبرانتو تعلمها لهذا السبب[21] .

ومعلوم أن الانترلينجوا هي الأخرى إنما اصطنعت لتحقيق التواصل العالمي، والذي "يركز على كونه تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب[22] . إلّا أنها فشلت في ذلك وفشل غرض تعليمها لسببين:

- من الصعب إصلاح الوضع اللغوي العالمي فجأة، وإدراج لغة وليدة اللحظة لتحكم العرش اللغوي، وتنفي ما سبقها من آلاف اللغات الأم، ثم إنه على كل من يحاول إصلاحا لغويا أن يعمد قبل كل شيء إلى دراسة حياة اللغة، ومناهج تطورها، وما تخضع له في حياتها من قوانين، حتى يتميز له الممكن من المستحيل، ويستبين له ما يتفق مع السنن الكونية وما يتنافر مع طبيعة الأشياء، حتى تأتي إصلاحاته مسايرة لهذه الطبيعة، فتؤتي أكلها وتكلل بالنجاح [23].

-أنه يصعب استعمال الانترلينجوا في الخطاب العالمي وهي بعيدة كل البعد عن ألسنة أغلب الشعوب غير الأوربية، وتعلم المهارات اللغوية خارج الخطاب يجعلها معزولة وبعيدة عن الإدراك بل يصعب توظيفها

---

[19]أحمد عبده العوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000/ 1420هـ، ص77

[20]بتصرف، عبدالرحمن عائشة، لغتنا والحياة، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979، ص112.

[21]http://esperanto-afriko.webs.com/kurso%20angle.pdf 28 juillet 2016, 19

[22]منير بعلبكي، المورد: قاموس إنجليزي-عربي، دار الرسالة، بيروت، لبنان، 1975، ص224.

[23]علي عبدالواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار نهضة مصر للطلع والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1971، ص198.

في السياقات المختلفة، في التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر، وبهذه الطريقة تتسع الهوة بين اللغة ومجالات استعمالها[24].

وعلى هذا الأساس ينبغي أن نفرق من البداية بين تعلم لغة لتأدية حاجة ملحة وبين تعلمها لغرض الاستخدام المناسب الفعال، في حالات اجتماعية يعايشها المتعلم كثيرا أو قليلاً[25]. وكان من الممكن خلق مجتمع عالمي يعايش الانترلينجوا قليلا، بحيث يتم إدراج تعليمها كلغة أجنبية ثانية في جل المدارس العالمية تحت البنود الآتية:

- الوعي بقواعد الانترلينجوا ومعرفتها، ومن هذه الزاوية ينبغي تعليم التلميذ قواعد استعمال هذه اللغة في المجتمع، وتطوير كفاءته اللغوية التواصلية، أي إكسابه المعرفة الضمنية بقواعد التواصل اللغوي في المجتمع، التي تفسر قدرة الإنسان على استعمال هذه اللغة في ظروف التواصل المختلفة القائمة في بيئته الاجتماعية[26].

-أن تُعلم الانترلينجوا بطريقة رسمية مريحة، "حيث ينبغي إعطاء الغاية اللازمة للسياق التعليمي حتى يجد المتعلم نفسه مجبرا على استخدام هذه اللغة متى اقتضى الحال، فمثلاً هذا التعليم لا يوجد إلا لطلبة كبار هم في حاجة إلى تحقيق هدف آني وطارئ، وهم ليسوا بحاجة إلى لغة تواصل شفهية[27].

- يتم تعليم الانترلينجوا في المدارس العمومية أو الخصوصية، "أي في بيئة غير تلك التي يتم التحدث بها يوميا وبشكل مقصود وهادف، ويحدث بطريقة منظمة من خلال برنامج دراسي رسمي يتدرج حسب مراحل نمو الفرد، من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب[28].

---

[24] خالد بوزياني، من أجل تخطيط لغوي أفضل لتعليمية اللغة العربية في الوطن العربي، المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة، بيروت، لبنان، ص17

[25] شريف بوشحدان، لغة وظيفية أم تعليم وظيفي؟، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثالث، أكتوبر 2002، ص139

[26] بتصرف، محمد العيد رتيمة، تعليم اللغة العربية، الأسس والإجراءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2001-2002، ص10.

[27] شريف بوشحدان، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[28] خالد عبدالسلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم، تخصص أرطفونيا، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012، ص39

وخلاصة القول أن كل اللغات بحاجة دائمة إلى العناية والدراسة والمتابعة[29]، ولأن اللغات الاصطناعية محرومة من الخصائص الأساسية للغة الحقيقية[30] فإن مآلها الانقراض[31]. "فاللغة التي تعيش الصراع أو تعجز عن التطور بفقدانها القدرة على مسايرة العصور والأجيال التي تنطلق بها لأسباب تاريخية أو سياسية كثيرا ما تذبل وتختفي ولا يبقى منها سوى ما تخلفه من تاريخها[32]

[29] صالح بلعيد، يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص63

[30] في المسألة الأمازيغية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (دت)، ص195.

[31] اللغة الجامعة، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015، ص204.

[32] عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2009، ص6.

الفرع الخامس: اللّغات الخياليّة...والإنتاج السينمائي

اللّغات الخيالية هي مجموعة فرعية من اللّغات الاصطناعية، وهي تختلف عن اللّغات الّتي سبق وذكرناها آنفًا أنّه تم إنشاؤها كجزء من عمل خيالي أي للاستخدام في كتاب أو فيلم أو برنامج تلفزيوني أو لعبة فيديو. عادة ما يبتكرها شخص واحد، في حين أن اللّغات الطبيعية هي تطور من ثقافة معينة أو مجموعة أشخاص. تختلف اللّغات الخيالية أيضًا عن اللّغات الحية من حيث أنّ الأولى لا تحتوي على متحدثين أصليين.

وغالبا ما يتم تصميمها، بقصد إعطاء المزيد من العمق والعقلانية والوقعنة للعوالم الخيالية الّتي ترتبط بها، كما تهدف إلى حبك التواصل بين شخصيات العمل الخيالي. وفي داخل هذه العوالم، تعمل اللّغات الخيالية عمل اللّغات الطبيعية في العالم الواقعي، فهي تُسهم في تحديد الأعراق وهويات الشّعوب الخيالية الّتي تتحدث بها بهدف تمييزها عن غيرها.

وبالقياس مع مصطلح "conlang" أي لغة تركيبية، يتم استخدام مصطلح"conworld" ، لوصف هذه العوالم الخيالية، الّتي تسكنها هذه الشّعوب. وتقوم المعاجم الّتي تبنى عليها اللّغات الخيالية، بدورٍ لا يقلّ أهميةً عن التّأثير النفساني الذي تثيره شخصيات العمل الخيالي نفسه؛ يطمح منتجها، بشكل أو بآخر، إلى استنباط مفردات جديدة تحلّ محلّ المعجم المستعمل في اللّغات الطبيعية. إنّ هذا الاستبدال المعجمي وشيوعه على الألسنة، يزيد من شهرة العمل السينمائي ومن المردود المادي التجاري. ولا يغيب عن بالنا أن نذكر، التأثير البصري عبر الطريقة الّتي تقوم بها هذه الثقافات الخيالية، بعرض نقاط الفصل بين الألوان الّتي تعتمدها أو الرموز والشعارات الخاصة بها والّتي لها وقع وتأثير بالغ على المشاهد.

فما رأيك بمسلسل حصد أعلى نسبة مشاهدة في العالم؟ مسلسل يطرق باب مخيلتك من مقبض الواقع! من مجتمعك الحميم، من العائلة وتشعباتها العلائقية، من حقائق سياسية سمعتها عبر التاريخ وتختبرها اليوم كمواطن من مثيل الصراع الجيوبوليتكي، والحروب الدموية والسياسية والاقتصادية بين الدول للاستيلاء على العرش (القرار الدولي)! إنّه مسلسل "صراع العروش(Game of thrones) "، من إنتاج شركة HBO والذي تفوق على غيره من الإنتاجات السنيمائية المماثلة من حيث ضخامة الإنتاج ولسانيًّا أيضًا من خلال تقديمه للغة اصطناعية متطورة جدًّا.

فإن لم تكن تحب اللّغة الفرنسية او الإسبانية في المدرسة، فقد ترغب في تعلّم بعض من هذه اللّغات كالدوثراكي، وهي لغات خيالية في مسلسل "صراع العروش"، والّتي تجري أحداثه وفق سلسلة روايات جورج ر. مارتن الخيالية:" أغنية من ثلج ونار"A Song of Ice and Fire

الفرع السادس: اللغات الدوثراكية والفاليرية والتأثير العربي.

هي لغات خيالية مصطنعة تم اختراعها في سلسلة روايات جورج ر. ر. مارتن "أغنية الجليد والنار" والمسلسل التلفزيوني المبني على الروايات "صراع العروش"، حيث يتحدث بها قوم وحَّل يتم تسميتهم بالدوثراكيين، سكان البدو القريب من البحر الدوثراكي.

تم تطوير اللغة في المسلسل التلفزيوني من قبل ديفيد ج. بيترسون بناء على الكلمات والعبارات الدوثراكية في روايات مارتن.

وضم المسلسل لغتين ليس لهما مثيل في العالم وهما اللغة "الدوثراكية" الخاصة بأم التنانين "دينريس تارجيريان" واللغة "الفاليرية."

اعتبارا من سبتمبر 2011، تشكلت اللغات من عدد من الكلمات يبلغ 3163 كلمة للدوثراكية و2000 كلمة للغة الفاليرية، سجلها "ديفيد" بصوته بحيث يكون لدى الممثلون نموذج لنطق اللغات، وأطلقتا للعالم في 2012.بل وقدمت "دولينجو" المنصة التعليمية الشهيرة على الإنترنت، دورات تعليمية للغة الفاليرية العليا، وقام أكثر من مليون و200 ألف شخص حول العالم بتسجيل أسمائهم لتعلم اللغة.

الترحيب والوداع

يمكن أن يشعر الدوثراكيين بالإهانة بسهولة.
من المهم جداً الترحيب بهم بالأسلوب المناسب

مرحباً	ماثشوماروِن
مرحباً	ماث / ماخ
مرحباً بكم جميعاً	أثتشومار تشوماكيا
صباح الخير	إينا شيكيخي
اصطد جيّداً (تعني: الوداع)	فوناس تشيك
كن قوياً (تعني: الوداع)	هاجاس
كن هادئاً وامتطِ حصانك جيّداً	دوثراس تشيك

العبارات الشائعة

إذا وجدت نفسك في مخيّم دوثراكي،
المحادثة معهم بنطف ممكن أن تنقذك من الموت

سان أثشوماري ييران	مع كامل الاحترام الترجمة الحرفية: الكثير من الشرف لك
هاش يير دوثراي شيك أسكيخ	كيف حالك اليوم؟ الترجمة الحرفية: هل قدت حصانك جيّداً اليوم؟
أنها دوثراك شيك أسكيخ	أنا بحالة جيّدة اليوم الترجمة الحرفية: لقد امتطيتُ الحصان جيّداً اليوم.
فيني هازي؟	ماهذا؟
أثدافرازار!	ممتاز! الترجمة الحرفية: هذا مقبول
هاك أنها أتيهاك ييرا سافي؟	هل سأراك مجدّداً؟

الرومنسية والغزل

إذا رأيت نفسك في عطلة رومنسية مع فتاة محليّة من الدوثراكيين،
إليك كيف تعبّر عن حبّك

ما شيك ما شيراكي آنّي	يا شمسي ونجومي (مخاطبة المرأة للرجل)
جال جيلان أتّشيار آنّي	يا قمر حياتي (مخاطبة الرجل للمرأة)
أنها زهيلاك ييرا نوريثان	أحبّك جدّاً
يير زهياناي (سيككي)	أنتِ جميلة (جدّاً)

مع القليل من الحظ، ستساعدك هذه العبارات على الإندماج
والتواصل واستكمال رحلتك عبر أراضي إيسوس.

شكر خاص لـ (David J. Peterson)، مخترع ومؤلف اللغة الدوثراكية والفالرية في مسلسل Game Of Thrones، والذي قام بتقديم الترجمة لهذه العبارات.

مصادر

Idioms and Phrases - wiki.dothraki.org
Essos - wiki.westeros.org
Hajas, Zhey Khal - dothraki.com

Cheapflights.com.au

الشتائم

إذا علقت في وسط جدال فكن حذراً. الدوثراكيون محاربون
عنيفون ولن يتردّدون في ذبحك على الفور.

على العموم، إذا كنت شجاعاً كفاية لمواجهتهم،
إليك بعض عبارات الغضب والشتائم التي يمكن أن تستعملها

اذهب بعيداً! الترجمة الحرفية: اذهب إلى البحر	إس هافازهان!
تبّاً لذلك! الترجمة الحرفية: ما أسماء هذا القذر!	كي فين بيني!
أنت تجعلني أشعر بالحكّة	يير أفيسي آنّي
اذهب وامشِ مع أمك	إيفاس مايسي ييري
اعثر لنفسك على ثقب آخر	إيزاس إيشنا غيك أهليلي

"Oh man, I think the first thing I would do would be to run to the coast, honestly. Just try to get as far away from them as possible," Peterson says. "After that, I think I'd say something that would be able to convey a good backstory, like 'I'm not a threat to you! I come from somewhere far, please don't kill me! I respect your authority.' Or 'I'm hungry, that horse looks good.'"

English	Dothraki
It's just a flesh wound.	Me zisosh disse.
Have you seen my horse?	Hash yer ray tih hrazef anni?
Have you seen my lady's dragon?	Hash yer ray tih zhavors chiorisi anni?
Are these hearts edible?	Hash me laz adakha jin zhoris?
Are these hearts from pasture-raised, sustainably-farmed horses?	Hash jin zhori ray efesash hrazefoon fini nem dranesh she ram ma fini nem azhish vigoverat?
Can you recommend an artisanal hair-braider?	Hash yer laz azhi hakees vekhikhi fin laz affiezoe noreth chek?
So, where are we heading today, then?	Majin, finnaan kisha dothraki asshekh?
Is this water drinkable?	Hash me laz indee jin eveth?
Can you repair my arakhs?	Hash yer laz arrissi arakh yeri?
Which way to the Mother of Mountains?	Kifinosi me dothrae Maisaan Krazaaji?
Have fun storming the castle!	Anha zalak meme vallayafa yera, jin athvashar okrenegwini!
I love the smell of molten gold in the morning … Smells like victory.	Me allayafa anna, jin achrakh hoshori ivisa kash aena… Me achrae athnajaharoon.
Say hello to my little friend.	Astas 'M'athchomaroon' okeosaan naqisa anni.
Ride or die.	Che dothras che drivos.
Go walk with your mother.	Ifas maisi yerit.

فكان من الأفضل – بحسب منتجي المسلسل – أن يتم تطوير اللّغة لتصبح الأحداث أكثر إقناعا، بحيث يبتعد الممثّلون عن تكلّم اللّغة الإنجليزية بلكنة ثقيلة بربرية إذا صح التعبير.

فاستعان المنتجون بالعالم اللّغوي ديفيد ج. بيترسون، فقام بتطوير "الدوثراكي" وفق آليات اللّسانيات الطبيعية آخذًا بالاعتبار ثقافة الدوثراكيين وعناصر حياتهم، وذلك بهدف بناء معجم لغوي يعكس قيم عالمهم وكيف ينظرون إلى المواقف الحياتية المتنوعة.

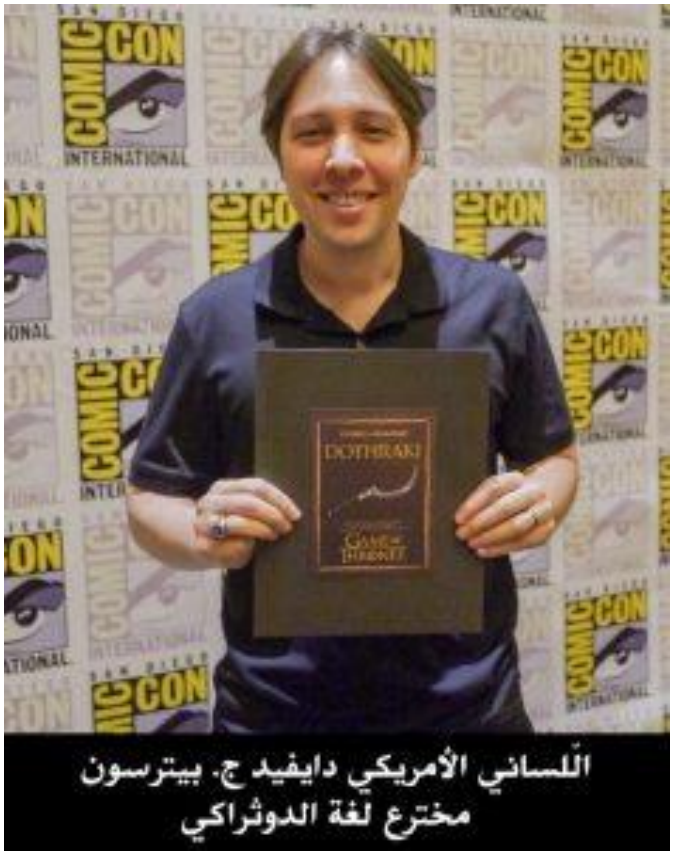

ويمكننا دراسة "الدوثراكي" وفق مستويات التحليل اللّساني؛ على المستوى المعجمي، يحتوي معجم الدوثراكي على 3163 كلمة وهو في طور التطوير. على المستوى المورفولوجي، هناك العديد من الأمثلة عن الاشتقاق الصرفي، ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ الجزء الأكبر من هذه الاشتقاقات، هي أجزاء لا يمكن فصلها عن هيكل المفردات ولا يمكن أن تُستخدم لاختراع كلمات جديدة، وهذا يختلف تماما عما نراه في اللّغات الطبيعية حيث يمكن استخدام السوابق (Prefixes) واللّواحق (suffixes) والدواخل (infixes) لإنتاج مفردات جديدة.

على المستوى التركيبي(Syntax) ، تقوم الجمل على ترتيب هيكلي هو (فاعل – فعل – مفعول به) أو ما يعرف ب (SVO) تماما كاللّغة الانجليزية أما الجمل فهي لا تحتوي على فعل رابط (Copula) أي أنّ عملية الإسناد تحصل من دون الحاجة إلى فعل رابط أو ضمير فصل، وتوضيحا لهذه الخاصية إليكم المثل الآتي.

في العربية، تعد جملة "فادي محاربٌ" جملة صحيحة من حيث منطق النحو العربي، حتى لو لم تكن تحوي الجملة على فعل رابط أو ضمير فصل. وأصل هذه الجملة في البنية العمقية: "فادي هو محاربٌ". أما في الإنجليزية فإننا نحتاج إلى "copula" وهو الفعل"to be" ، حتى يستقيم المعنى والتركيب إذ نقول:

"Fady is a fighter"

في الدوثراكي نقول "fady lajak" والّتي تعني حرفيًّا "فادي محاربٌ".

من هنا نلحظ أنّ الدوثراكي قريبة جدًّا من العربية من حيث التركيب، وكلّما تعمقت في قواعدها أكثر اكتشفت مدى قربها من العربية.[33]

[33]Arika Okrent, In the Land of Invented Languages: Esperanto Rock Stars, Klingon Poets, Loglan Lovers, and the Mad Dreamers Who Tried to Build a Perfect Language, Publishers Weekly, 2009

David J. Peterson, Living Language Dothraki: A Conversational Language Course Based on the Hit Original HBO Series Game of Thrones (Living Language Courses), HBO Home box office, 2014.

Humphrey Tonkin, Esperanto, Interlinguistics, and planned language, University press of America, 1997.

الفرع السادس معوقات كثيرة تعترض تحقيق حلم الانصهار اللّغوي

يمكن اختصار الأسباب الّتي تمنع اللّغات الاصطناعية من تحقيق هدفها الرئيسي ألا وهو التوحيد اللّغوي أو ما سميناه بحلم الانصهار اللّغوي بأبرز النقاط الآتية:

أولاً، إن اللّغات الاصطناعية مثل "الإسبرانتو" ليست وسائل اتصال محايدة لغويًا لأنها مستمدة أساسا من إحدى اللّغات الطبيعية، وعادة ما تكون لغة تنتمي إلى دائرة اللّغات الهندو-أوروبية.

ثانيا، تتطلّب من متعلّمها بذل جهد كبير؛ فكثير من البالغين لم يتعلّموا لغة ثانية على الإطلاق، والذين تسنّت لهم الفرصة أن يكتسبوا لغةً أخرى عليهم أن يتعمقوا في مستوياتها اللّسانية.

ثالثًا، تعد لغة الفرد الأم جزءا من هويته وتراثه الحضاري والثقافي، وهو شيء لا يتم التخلّي عنه عن طيب خاطر. لذلك فمن غير المرجح، أن تحل محلّها لغةٌ اصطناعيةٌ، من دون أي رافد حضاري. ولعل ذلك ما دفع بمنتجي الأفلام إلى ربط اللّغات الاصطناعية بشعوب خيالية تتمتّع بحضارة تشبه الحضارة الإنسانية.

رابعا، في حال تم اعتماد لغة اصطناعية عالمية، فإنها سوف تخضع كما تخضع اللّغات الأم لقوانين اللّسانيات الجغرافية بحيث سينتج عنها لهجات محلية وسرعان ما ستبدأ هذه اللّهجات في التحول إلى لغات منفصلة، تماما مثلما حصل باللّغة اللاّتينية الّتي انقسمت إلى الفرنسية والإيطالية والإسبانية...

وقد سبق وشهد العالم، هذا الحدث حيث كانت هناك تمردات بين الإسبرانتيين (نسبة إلى لغة الإسبرانتو الاصطناعية) حين قامت مجموعة منفصلة بإنشاء لغة أخرى اسمها"Ido" ، وهي نسخة مبسطة من الإسبرانتو. لذلك ومن الناحية البرجماتية، لم ينجح مشروع اللّغة الاصطناعية أمام اللّغة الإنجليزية، وهي اليوم الأقرب إلى كونها لغة عالمي[34].

[34]Stephen D Rogers, A Dictionary of Made-Up Languages: From Elvish to Klingon, The AnwReella, Ealray, Yeht (Real) Origins of Invented Lexicons, Adams media, 2011

الفصل الثاني: الفرق بين اللسان واللغة ...

مقدمة:

اللسان الواحد هو الكلام، وهو (أمة اللغات ولغة الأمة)، وهو وعاء يحتوي مجموعة من اللغات المتقاربة المتجانسة المتعارفة (الشعوب والقبائل)، وهو طريقة الإنسان في الكلام وترجمة الدلالات والمعان المخزنة لديه إلى نطق باللسان وإخراج للأصوات والحروف والحركات والسكنات، وهو مجموعة العناصر المميزة المشتركة بين مجموعة متقاربة متجانسة من اللغات (العائلة اللغوية الواحدة).

أما اللغة فهي (جزء من أجزاء اللسان الواحد)، وهي كل فرد من أفراد (العائلة اللغوية الواحدة)، تتشابه في عناصرها الأساسية المميزة، وتختلف في بعض علاماتها الفارقة الثانوية.

لذلك تجدهم أحيانا يصفون (اللسان) بأنه (لغة) مجازا، وهذا صحيح جائز لأنه مما يسمح به ويجيزه اللسان العربي (مجازا) من باب إطلاق اسم الجزء على الكل.

أما في القرآن الكريم فقد لزم استخدام كلمة (اللسان) بمعناها الحقيقي تمشيا مع السياق الذي وردت فيه، ولم يكن هناك سياق يوجب استخدام الكلمة بمعناها المجازي، ولم تكن هناك حاجة إلى ذلك.

اللسان لا يكون من غير صوت ونطق وكلام، أما اللغة فقد تكون بلا صوت ولا نطق ولا كلام!قال الشاعر:وتعطلت (لغة الكلام) وخاطبت عيني في (لغة الهوى) عيناك...

وهناك لغة العيون، ولغة الإشارة، ولغة الموسيقى، ولغة النبات والطير والحيوان...

العرب كانوا يتحدثون بلسان واحد، لكن كان لكل قبيلة لغتها ولهجتها التي تميزها عن الآخرين، لذلك فقد نزل القرآن الكريم باللسان العربي الشامل المشترك بين القبائل العربية.

قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾ النحل: ١٠٣

ويقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ الروم: ٢٢

ويقول سبحانه وتعالى:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ الشعراء: ١٩١ - ١٩٥

الفرع الأول نظرة تاريخية:

لكي نعرف الفرق بين اللغة واللسان ، يجب أن نتتبع المنطق منذ أن خلق الله آدم عليه السلام ومعه حواء وأنزلهما الأرض كان من اللازم منطقيا أن تكون بينهما لغة تخاطب ، لا يستطيع كائنا من كان أن يقول كيف كانت لغة تخاطبهما وما هي حروفها ولكن الأكيد هو وجودها وأن هذه اللغة كانت لها قواعد ولا تستخدم اعتباطا، وقد علما هذه اللغة لأبنائهم وذريتهم من بعدهم ، ولكن عند بدء وجود البشر على الأرض كانوا جميعا يتحدثون بلسانهم ولغتهم ، فلم يكن هناك أكثر من لغة واحدة ولسان واحد ، ثم مع الزيادة العددية للبشر وإعمارهم الأرض شرقا وغربا بدأت تتعدد اللغات للسان آدم عليه السلام ، فاللغة متعددة واللسان واحد، وسبب تعدد اللغة قائم على أمرين أحدهما (الطبيعة البشرية) وقدرات البشر الفردية والتي تختلف من شخص لآخر فأدت إلي تحريف لسان آدم عليه السلام ، والثاني (الحاجة) فمع انتقال البشر شرقا وغربا وزيادة تخصص البشر وخبراتهم التي زادت بوجود أشياء في الطبيعة لم تكن في بيئة آدم ، ظهرت الحاجة لإعطاء مسميات لأشياء جديدة ، وطالما لم تتغير قواعد اللغة الأم يبقى الاختلاف في الألسنة البشرية ، فإذا زاد الاختلاف بشكل يتم الاضطرار معهلابتداع قواعد جديدة تحكم كلمات وعبارات وجمل هذه اللغة يتحول اللسان إلي لغة جديدة، لها قواعدها الخاصة ، ومع تعدد اللغات الجديدة تشيخ اللغة القديمة وتنتهي وتنسى وهي سنة الله في هذه الحياة، ثم يسري على اللغة الجديدة ما جرى على القديمة من تعدد للألسنة واختلاف للمسميات ثم ظهور لغات أخرى وهكذا دورة بعد دورة..

واللسان وهو وسيلة الإنسان للتحدث على نحو قوله تعالى:﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾القيامة: ١٦ ،

وقوله سبحانه وتعالى ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾﴾البلد: ٩

وقد يأتي بمعنى إمكانية التعبير عن النفس باستخدام مفردات اللغة ، على نحو قوله تعالى

قَالَ تَعَالَى:﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾﴾طه: ٢٧ ،

وقوله

تعالى﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾القصص: ٣٤

وقد يأتي بمعنى الصدوق والكذاب ، على نحو قوله تعالى:

﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾﴾مريم: ٥٠ ،

وقوله سبحانه وتعالى ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾الشعراء: ٨٤

، وبمفهوم المخالفة فإن عكس لسان صدق ، يكون (لسان كذب)وقد يأتي بمعنى اللغة التي يتحدث بها قوما ما في زمن ما ومكان ما ، على نحو قوله تعالى

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤﴾إبراهيم: ٤

، وقوله سبحانه وتعالى

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧﴾مريم: ٩٧

وعليه فإن اللسان ما هو إلا أداة تبليغ:

ونقصد بـ "أداة": الوظيفة، الذي تقتضيه كلمة أداة.

ونقصد بتبليغ: التخاطب المتبادل بين أفراد الجماعة، وهو تبادل معلومات وأغراض بكيفية خاصة.

وهذان العنصران تتفق فيهما اللغة وغيرها من الظواهر الأدائية التبليغية، ونعني بالأداء وجود جهاز خاص يستعمل لتحقيق غاية معينة، وهذا هو التبليغ.

وإليك بعض من خصائص اللسان:

الفرع الثاني خصائص ووظائف اللسان

أولاً: اللسان ناقل ثقافي

ونحن نقصد هنا اللغة المعينة؛التي هي النظام المكتسب المتجانس،لا اللغة الملكة التي هي المقدرة الفطرية بطبيعتها التي يزود بها كل مولود بشري.فتنقل اللغة المعينة من جيل إلى آخر بالتعلم وليس بالوراثة ، وهذا ما يسمى بالنقل الثقافي ، وهو عنصر مهم في اكتساب اللغة ، لأننا إذا نظرنا في لغة الحيوان ، وجدناها نفسها باقية كما هي مهما تغيرت الظروف المحيطة ، لأنها –أي لغتها-ردود أفعال غريزية موروثة ، فكل قط في العالم يستعمل نفس الطرق للتواصل ، أما الإنسان في لغته البشرية ، فإنها تكتسب من محيطه بغض النظر عن أصله العرقي ، أو الموروثات ، فالفرنسي الذي ينشأ في بيئة عربية سيتكلم العربية ، والعكس صحيح ، ولذلك نجد أن الإنسان الذي نشأ في البيئة العربية ستنقل لغته الثقافة العربية بطريقة طبيعية.

ثانياً: اللسان ظاهرة اجتماعية

أما اللسان فهو ظاهرة اجتماعية "ذهنية" هي الوضع الذي تم الاصطلاح عليه في مجتمع من المجتمعات، ويقابله الكلام، أو التأدية الفردية أو الجماعية للسان وهو خاضع لعوامل، وعلى أساسها توصل إلى الوظائف التالية:

1-**الوظيفة التبليغية:**

وهي وظيفة اللسان الرئيسية، وتتمثل في نقل الفائدة أو الخبر، وتندرج في الغرض الأصلي من الكلام، وهو حصول التبليغ والفهم، وتشمل عناصر دورة الخطاب كلها.

2-**الوظيفة التعبيرية:**

وتتمثل في التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والعواطف، وتتعلق بالعبارات والعناصر اللغوية، التي تخص موقف المتكلم في تأدية رسالته أو تبليغ خطابه، وتسمى الوظيفة الانفعالية وتظهر بشكل واضح في الشعر الوجداني.

3-**الوظيفة الخطابية:**

وهي التي تتضح عندما يوجَّه الخطاب إلى المرسل إليه، أو المخاطب بفتح الطاء، من أجل التأثير في نفسه، ودفعه إلى الانفعال، والتجاوب مع الخطاب لغويا أو حركيا أو ذهنيا، بتوجيهه بحسب رغبة المتحدث ومقاصده.

4-**الوظيفة التوصيلية:**

وهي التي تعكس الظروف التي يتم فيها الخطاب، وتتمثل في تلك المؤشرات أو العناصر اللغوية التي تستعمل لتوصيل الكلام، وللتأكد من استمراره، ولفت انتباه السامع إلى أن الخطاب يصله في أحسن

الأحوال وأفضل الظروف، وأن القناة الموصلة للكلام على أحسن وجه، ومن أمثلة ذلك أدوات التنبيه: أسمعت،مفهوم، نعم، قلت لك،أممم، وكلمة ألو...إلخ.

5-**الوظيفة اللسانية:**

وتسمى أيضا بالوظيفة التحقيقية، وهي وظيفة ذات طابع خاص، ذلك أنها تتعلق ببنية النظام اللغوي، ووصفه من الناحية الصورية التجريدية، وتسمى في اللغة الأجنبيةmétalangage، وتظهر هذه الوظيفة؛ مدى إدراك المتكلم للوضع؛ الذي يستعمله أثناء التخاطب اليومي.

6-**الوظيفة الجمالية:**

وتسمى بالوظيفة الشعرية، لأن الشعر يصور الجانب الجمالي للغة أحسن تصوير، بما يشتمل عليه من موسيقى داخلية وخارجية،ومحسنات بديعية وصور بيانية.

وعليه يجب التفريق بين الأداة والوسيلة ، فأداة القرآن هي اللغة العربية وتحديدا لسان أهل الحجاز بكل ما فيه من ألفاظ حتى ولو كانت أعجمية ، فالقرآن لم تخرج مفرداته عن مفرداتهم ولا قواعده عن قواعدهم ، ولكن قوله تعالى (مُّبِينٍ) هو عظيم الإعجاز في استخدام نفس اللغة ومفرداتها ولكن وسيلة الاستخدام كانت (مبينة) إلي حد إعجاز أصحاب اللسان عن أن ينظموا مثلها بنفس الأدوات.ثم لو فهمنا قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴿١٩٥﴾﴾الشعراء: ١٩٥،على أنه أداة مختلفة عن لسان القوم ، فبماذا يمكن تفسير قوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾﴾مريم: ٩٧،

وقوله

تعالى﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾﴾إبراهيم: ٤، و(ما ... إلا) تفيد الحصر ، ولو تم حذفهما تصبح (أرسلنا من رسول بلسان قومه) ، فأداة القرآن هي نفسها أداة القوم للتخاطب ، ولكن القرآن له أسلوبه الفريد المعجز في استخدام نفس الأداة ، أطلق عليه رب العزة (مُّبِينٍ) ، ولذلك قال سبحانه وتعالى ﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾البقرة: ٢٣

اللغة في عرف اللسانيات هي الملكة اللسانية الموجودة عند الأفراد، وهي ترجمان اللسان، وقد تُطلق اللغة على كل أنواع التواصل؛ كأن نتحدث عن اللغة الطبيعية واللغة الاصطناعية، أو نتحدث عن لغة الحيوانات أو الطيور، مثلما نتحدث عن لغة الإشارة ولغة العيون وغيرها. واللغة عند الإنسان نظام قائم الذات، يرجع

إلى جينات وراثية تنشأ مع الفرد منذ ولادته، وهي التي تجعله قادرا على أن يمتلك لسانا معينا، أو لغة خاصة مهما يكن مصدرها أو طبيعتها.

من المفاهيم التي يدل عليها مصطلح (لغة) كذلك- المعطيات اللغوية، والألفاظ التي جمعها اللغويون الذين انطلقوا إلى جمعها من الأماكن التي كان يعتقد سلامة لسان أصحابها من القبائل العربية التي لم تتأثر لغاتها بالاختلاط بالأمم الأخرى، تلك المعطيات التي ضمتها المعاجم وكتب اللغة فيما بعد . وبهذا المفهوم يقال : فلان لغوي، وفلان نحوي فالأول : هو الذي قام بجمع ألفاظ اللغة ومفرداتها ، والثاني : هو الذي قام بالدراسة واستنباط القواعد. ويستعمل مصطلح (لغة) – أيضا – بمعنى اللسان كم يستعمل (اللسان) بمفهوم اللغة فعندما نقول : إننا نتكلم بالعربية ، نريد بذلك اللسان العربي ، وهو المفهوم الأكثر انتشارا فلا نفتأ نقول : نزل القرآن بالعربية ، وألّفت كتابا بالعربية ، وتكلمت مع فلان بالعربية ، أي باللسان العربي. ومن المفاهيم – أيضا – مفهوم النحو والقواعد ، وغالبا ما يرد هذا المفهوم في مستوى المؤسسات التعليمية فيذكر الطلبة أن لديهم حصة لغة عربية ، ويريدون بذلك قواعد اللغة المختلفة. ومن المفاهيم الأخرى لمصطلح (اللغة): الكيفية ، وهي طريقة نطق كلمة من الكلمات أولفظة من الألفاظ ، فيقال: قال ، وجال ، وكال .....لغات في (قال) ، أو كيفيات حيث تتغير الصورة الصوتية دون تغير دلالة الكلمة لأن (ق ، ج ، ك) ليست حروفا (فونيمات) مختلفة في مثل هذه الحال. وربما كان الأصل في معنى(لغة) الانحراف ، فالعرب يقولون : لغا فلان عن الطريق أي انحرف عنه . ولذلك فاللهجات والكيفيات ما هي إلا تغيير وانحراف عن الأصل أو النموذج. ولعل ما جاء في القرآن الكريم في اشتقاقات (لغة) – مثل اللغو – ذو صلة بهذا المعنى ، فليس اللغو إلا الكلام الباطل المنحرف عن جادة الحق والصواب والجد.

الفرع الثالث اللغة والإنسان :

لعل في ذاكرة الكثيرين منا تعريف بعض الفلاسفة للإنسان (أنه حيوان ناطق) وربما ظل هذا التعريف يثير سخرية بعض الناس وعدم رضا آخرين ، انطلاقا من أن وصف الإنسان بالحيوان إهانة له وحط من كرامته ، وهو المخلوق المميز الذي كرمه الله(ولَقد كرَّمنا بني آدمِ وحمَلْناهم في الْبرِ والْبحرِ ورزَقْناهم منَ الطَّيِبات وفضَّلْناهم علَى كثيرٍ ممَّن خلَقْنا تفْضيلًا)[51]، مع أن وصفه بالحيوانية لا يعني أكثر من أنه المخلوق الحي من الحياة ضد الأشياء والجمادات. والحقيقة أن ميزة الإنسان وسبب تكريمه ورفعه فوق مستوى المخلوقات الحية أخرى علاوة على غير الحية أنه مفكر ناطق ، ونظرا لعلاقة اللغة بالتفكير فإنه في النهاية حيوان ذو لغة ، عندما نريد – **باللغة** –اللغة الإنسانية المقطعة المنطوقة ، فالإنسان لم يكن إنسانا بالمعنى المفهوم للكلمة إلا عندما كان ناطقا مبينا وليس ناطقا فقط. قال تعالى :

قَالَ تَعَالَى:﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾الرحمن: ٣ – ٤،وإلا لو لم يكن الإنسان متميزا بفكره ولغته فما الفرق بينه وبين غيره من حيث المادة التي تكون منها من لحم ودم وعظام ؟.

ويشهد لذلك ما يلي:

أولا: قوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٣١﴾ البقرة: ٣١

. والمعلوم أن التعليم هنا لم يكن بالإلقاء المباشر كما هو شأن التلميذ مع الأستاذ، وإنما كان مركوزا بالفطرة والجبلة بإذن الله بحـ ث يستطيع ادم أن يطلق الأسماء على المسميات بما أتاه الله من استعداد جبلي وهذا الاستعداد موروث من ادم لبنيه، وذلك ليتيسر لهم ما وجب عليهم من مقتضيات الاستخلاف في الأرض.

ثانياً: قوله تعالى ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ۝٢٢﴾الروم: ٢٢

ووجه الدلالة من الآية أن الله قرن اختلاف الألسنة باختلاف الألوان وقدم على ذلك خلق السموات والأرض، وفي هذه إشارة إلى الناموس الإلهي في خلق السموات والأرض هو نفسه الناموس الذي يحكم الألوان والألسن، وكما أن لون البشرة كامن في الجينات الوراثية فكذلك الاستعداد للنطق والقدرة على التعبير وإمكان إطلاق اللفظ المعين على المعنى المراد، كل ذلك كامن من اصل الجبلة الإنسانية.

ثالثاً: جعله سبحانه اختلاف الألسنة في سياق الآيات الربانية الدالة على تفرده بالخلق والتدبير، وهذا يؤكد أن معلم اللغات هو الله تعالى بـ رق الإلهام، وإلا لما كان اختلاف الألسن من الآيات الربانية الدالة على تفرده بالخلق والتدبير.

رابعاً: قوله تعالى:﴿.....إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾الروم: ٢٢، أي: في خلق السموات والأرض واختلاف الألوان واللغات دلالة علىقدرة الله وتفرده بالخلق والإيجاد، ولا يدرك سر تلك الدلالة الباهرة إلا العلماء العالمون بأسرار الخلق، ولو أن اختلاف الألسن راجعاً إلى البيئة أو الاتفاق لما كان ذلك من آيات الله ولما خص سبحانه العلماء بتلك المعرفة.

وتنقسم لغات العالم في الوقت الحاليإلى عائلات لغوية، كاللغات الإفريقية الأسيوية واللغات الهندية الأوروبية، حيث تحوي كل منها عددا من اللغات ذوات الأصول والخصائص المتشابهة.

ويأتي في مقدمة لغات العالم من حيث عدد المتحدثين اللغة الصينية والعربية والإسبانية والإنجليزية والبنغالية والهندية والبرتغالية والروسية واليابانية على الترتيب، حيث يزيد عدد المتحدثين بهذه اللغات عن المائة مليون نسمة.أما اللغات التي يتحدث بها قرابة المائة مليون وأقل فيأتي في طليعتها الألمانية (101 مليون)

اللغة	عدد ناطقيها بالمليون
الألمانية	101
الفرنسية	100
البنجابية	90
الجاوية	76
الكورية	72
الفارسية	71
الفيتنامية	70
التيلوغو لغة رسمية في الهند	69
الماراثية لغة رسمية في الهند	68
التاميلية لغة رسمية في الهند	67
الأردية	61
الإيطالية	60

اللغة	عدد ناطقيها بالمليون
الامازيغية في أكثر من دولةمثل المغرب الجزائر ليبيا مالي	47
الجوجاريتية	46
البولندية	45
الكردية	أكثر من 40
الأوكرانية	39
والمالايالامية لغة رسمية في الهند	36
الكانادية لغة رسمية في الهند	35
التايلاندية	35
الأمهرية	35

التركية	60
السندية	54.3

الأوريا لغة رسمية في الهند	32
البورمية لغة رسمية في ميانمار	31

اللغات الأكثر انتشارا حول العالم

كما أن هناك 23 لغة، يتحدث بها 50% من سكان العالم، منها 33% مهددة بالانقراض، بينما هناك 7.2 مليار نسمة، يتحدثون 7097 لغة في العالم، وتوزيع تلك اللغات هي 2301 لغة في آسيا، و286 لغة في أوروبا، و300 لغة في لندن، و800 لغة في نيويورك، و1064 لغة في الأمريكيتين، و1313 لغة في المحيط الهادي، و2138 لغة في أفريقيا، و18% من سكان العالم يتحدثون لغة الماندرين الصينية.

عدد اللغات حول العالم

أما اللغات العشرة الأولى في العالم، فهي:

م	اللغة	نسبة الناطقين بها في العالم %	عدد الناطقين بها في العالم بالمليار
1	اللغة الإنجليزية	25	1.8
2	لغة الماندرين (الصين)	18	1
3	اللغة الهندية	11.5	0.83
4	اللغة العربية	6.6	0.48
5	اللغة الإسبانية	6.25	0.45
6	اللغة الروسية	3.95	0.28
7	اللغة البرتغالية	3.26	0.23
8	اللغة البنغالية	3.19	0.23
9	اللغة الفرنسية	3.05	0.22
10	اللغة الألمانية	2.77	0.20

وبيانها كالتالي:

1-اللغة الإنجليزية: هي أكثر اللغات استخداما حول العالم وتعرف بانها لُغة العصر ولُغة التكنولوجيا، ويستخدمها ويتكلّم بها أكثر من مليار ونصف متحدث، كلغة أصلية أو كلغة ثانوية. ونسبة المتحدثين باللغة الإنجليزية حول العالم يقارب الـ 25% من سكان العالم وبهذا تتربع اللغة الإنجليزية كواحدة من أقوى اللغات في العالم

.2-اللغة الصينية: نسبة عدد متحدثي اللغة الصينية 18.05% من إجمالي سكان العالم، وعددهم يتجاوز المليار نسمة تقريباً، وتعرف اللغة الصينية باسم لغة الماندرين، وكما هو معروف فإن الصين بها أكبر تعداد سكاني في العالم.

3-اللغة الهندية: حلت ثالثة بنسبة متحدثين تصل إلى 11.51 % من سكان العالم، وهي لغة الهند الرسمية وكذلك في جزر فيجي، كما يتحدث بها سكان نيبال، ونسبة لا بأس بها في جنوب أفريقيا ومناطق أخرى من العالم .

4- اللغة العربية: تحتل المركز الرابع بين أكثر اللغات انتشارا، ويتحدث بها سكان في نحو 66 دولة في العالم منها، كل الدول العربية، ويقدر عدد المتحدثين بها بحوالي 6.6 % من سكان العالم، وأصبحت لغة معتمدة رسميا في الأمم المتحدة عام 1974 .

5- اللغة الإسبانية: تحتل اللغة الإسبانية المرتبة الخامسة وذلك لوجود 24 دولة تعتبرها اللغة الرسمية. وتصل نسبة المتحدثين بها إلى 6.25 في المئة، أي حوالي 400 مليون نسمة، وإلى جانب إسبانيا، تنتشر اللغة الإسبانية في أميركا اللاتينية والوسطى وهي اللغة الثانية في الولايات المتحدة بعد الإنجليزية.

6-اللغة الروسية: هي أكثر اللغات السلافية انتشاراً، وإحدى أكثر لغات العالم انتشاراً، وتبلغ نسبة المتحدثين بها 3.95 في المئة، ويتوزعون في بلدان كثيرة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، منها روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وغيرها.

7-اللغة البرتغالية: تصل نسبة الذين يتحدون اللغة البرتغالية إلى 3.26 في المئة من عدد سكان العالم يتوزعون بين البرتغال وماكاو وأنغولا وفنزويلا وموزمبيق، لكن أشهر وأكبر دولة تتحدث البرتغالية هي البرازيل.

8-اللغة البنغالية:حلت ثامنة وتبلغ نسبة المتحدثين بها 3.19 في المئة من سكان العالم، منهم حوالي 120 مليون نسمة هم مجموع سكان بنغلاديش، وهي أيضا لغة ولاية البنغال الغربية في الهند، وتعتبر واحدة من أكثر لغات العالم انتشارا.

9-اللغة الفرنسية: وهي اللغة الرسمية في 32 دولة في العالم، وتصل نسبة المتحدثين بها إلى 3.05 في المئة من سكان العالم، أما الناطقون بها إلى جانب الفرنسيين، فهم يتوزعون بين كندا وبلجيكا وسويسرا ولكسمبورغ وموناكو وبعض دول أفريقيا.

10-اللغة الألمانية: تصل نسبة المتحدثين بها 2.77 في المئة من سكان العالم، وهي تنتمي إلى اللغات الجرمانية الغربية، وتعتبر إحدى اللغات الأم الأكثر شيوعا في الاتحاد الأوروبي، ومن أشهر البلاد المتحدثة بها إلى جانب ألمانيا، النمسا وأنحاء من سويسرا وبلجيكا.

اللغة العربية الرابعة عالميا في الانتشار

إحصائية حول ترتيب لغات العالم الأكثر إنتشاراً تكشف بأن اللغة العربية هي رابع لغة الأكثر إنتشاراً حول العالم من حيث عدد المتكلمين بها ونسبتهم من عدد سكان العالم ، فيما احتلت اللغة الإنجليزية الأولى على العالم بينما احتلت لغة الماندرين "الصينية" الثانية ثم الهندية ثم العربية ثم الإسبانية ثم الروسية ثم البرتغالية ثم البنغالية ثم الفرنسية ثم الألمانية

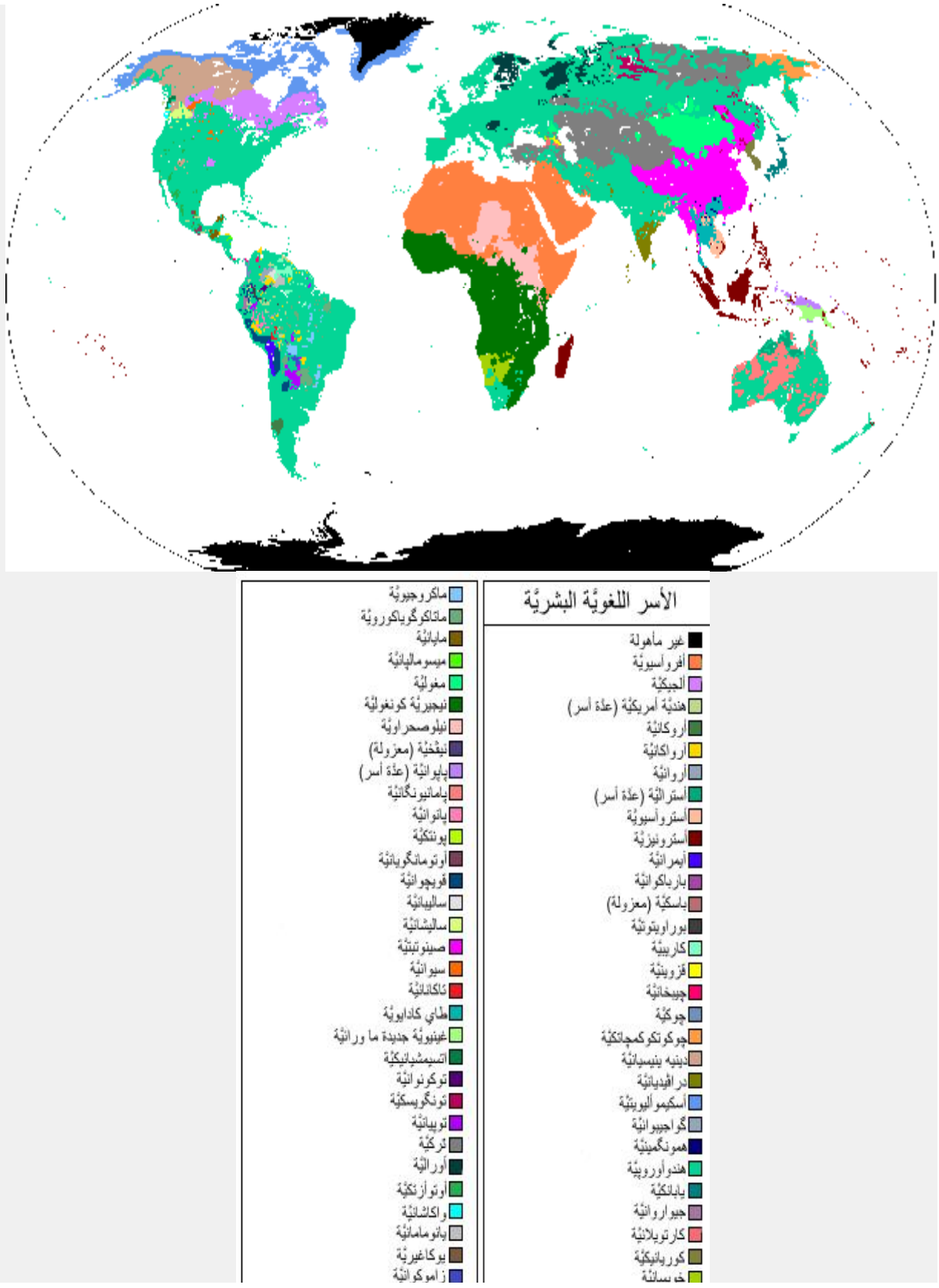
الأسر اللغويّة البشريّة
غير مأهولة
أفروأسيويّة
الجيكيّة
هنديّة أمريكيّة (عدّة أسر)
أوكلانيّة
أرواكانيّة
أورانيّة
أستراليّة (عدّة أسر)
أستروأسيويّة
أسترونيزيّة
أيمرانيّة
باريباكوانيّة
باسكيّة (معزولة)
بوراويتوتيّة
كاريبيّة
قزوينيّة
چيبخانيّة
چوكيّة
چوكوتكوكمچاتكيّة
دينيه ينيسيانيّة
درافيديانيّة
أسكيمو ألوتيّة
گواچيبوانيّة
همونگمينيّة
هندوأوروبيّة
يابانكيّة
جيوارانيّة
كارتويلانيّة
كوريانيكيّة
ماكروجيوبيّة
ماتاكوگوياكوروبيّة
مايانيّة
ميسومالييانيّة
مغوليّة
نيجيريّة كونغوليّة
نيلوصحراويّة
نيخيّة (معزولة)
پاپوانيّة (عدّة أسر)
پامانيونگانيّة
پانوانيّة
پونتكيّة
أوتومانگويانيّة
قويجوانيّة
ساليبانيّة
ساليشانيّة
صينوتيبتيّة
سيوانيّة
تاكانانيّة
طاي كادايويّة
غينيويّة جديدة ما ورانيّة
اتسيمشيانيكيّة
توكونوانيّة
تونگوبسكيّة
توپيانيّة
تركيّة
أورالية
أوتوأزتكيّة
واكاشانيّة
يانومامانيّة
يوكاغيريّة
زاموكوانيّة

الفصل الثالث نصب جورجيا الغامض

مقدمة:

(وحدوا الجنس البشري بلغة جديدة حيوية)

بهذه العبارة على نصب جورجيا الغامض هل تتضح الحقيقة بعد؟..أم أن في الأمر سر أخر؟..

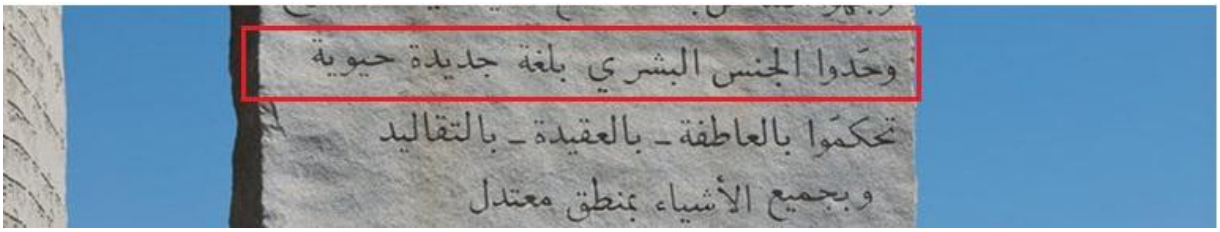

فلنشاهد..

بداية ما هو نصب جورجيا الغامض؟..

يقف في (إلبرت كنتري)، الواقعة في الشمال الشرقي من ولاية جورجيا الأمريكية، نصب حجري غامض من الجرانيت يصفه بعضهم ب «ستونهنج أمريكا»، نسبة إلى أحجار ستونهنج القديمة في بريطانيا، ويرجع الغموض إلى الجهل بهوية من بناه، والسبب من بنائه، ومدى صلة فحوى الرسالة متعددة اللغات المحفورة عليه بطوائف أو منظمات سرية تعمل لإقامة نظام عالمي جديد، وربما يكون نصب جورجيا أكثر الصروح غموضاً في الولايات المتحدة الأمريكية، فالألواح الضخمة من الجرانيت نقش عليها توجيهات تهدف إلى إعادة بناء الحضارة بعد نهاية العالم كما نعرفه الآن.

وما زالت هوية الجهة التي أعطت الأمر ببناء النصب مجهولة، وكل ما يعرف عنه أن له اسم حركي أو مستعار «آر.سي.كريستيان»، حيث أوكل في شهر يونيو1979 إلى شركة «إلبرتون» لأعمال الجرانيت بناء هذا النصب، وتعلم هذه الشركة أو ذلك الشخص أو تلك الجماعة من الأشخاص ما وراءه، لكن الجميع يلتزم الصمت. ونستعرض هنا بعضاً من الألغاز التي لم يجد لها العلماء تفسيراً بعد.

بدأت قصة بناء النصب في مساء يوم الجمعة من شهر يونيو عام 1979، عندما ظهر شخص بمظهر أنيق، يتميز بشعره الشائب في (إلبرت كنتري)، ثم دخل إلى مكتب رئيس شركة ألبرتون جرانيت للإنشاءاتElberton Granite Finishing Company، وقدم نفسه على أنه (روبرت.سي.كريستيان)، وادعى أنه يمثل: «جماعة صغيرة من الأمريكيين المخلصين»، الذين يخططون لبناء نصب ضخم معقد وغير اعتيادي، وقد اختار (كريستيان) شركة (إلبرتون) لأنه يعلم جيداً مكانة هذه البلدة في صناعة الجرانيت، فهي توصف بأنها عاصمة الجرانيت في العالم، كما يعلم أن الشركة تنتج أفخم أنواع الحجارة على وجه كوكب الأرض.

أعطى «جو فندلي»، وهو رئيس شركة «إلبرتون»، موافقته على المشروع، سيما وأن الرجل كان يطلب منه اقتطاع أضخم حجارة، من أي حجارة جرى اقتطاعها في البلاد، كما طلب أن تقطع وتصقل وتوضع، بحيث تكون نوعاً من أداة فلكية ضخمة.

وعندها سأل «فندلي» الرجل عن الغاية، أجاب بأنه بناء تصوره في عقله منذ زمن، ليكون بوصلة وتقويماً وساعة، وأوضح أنه يحتاج إلى نقوشات تتضمن مجموعة من التوجيهات مكتوبة بثمان لغات، اختيرت من بين اللغات الرئيسية في العالم.

كما طلب أن يتحمل البناء أشد الأحداث الكارثية، لكي تتمكن بقايا البشرية من استخدام هذه التوجيهات لإعادة تأسيس حضارة أفضل من هذه الحضارة، التي توشك أن تدمر نفسها.

الفرع الأول وصف النصب

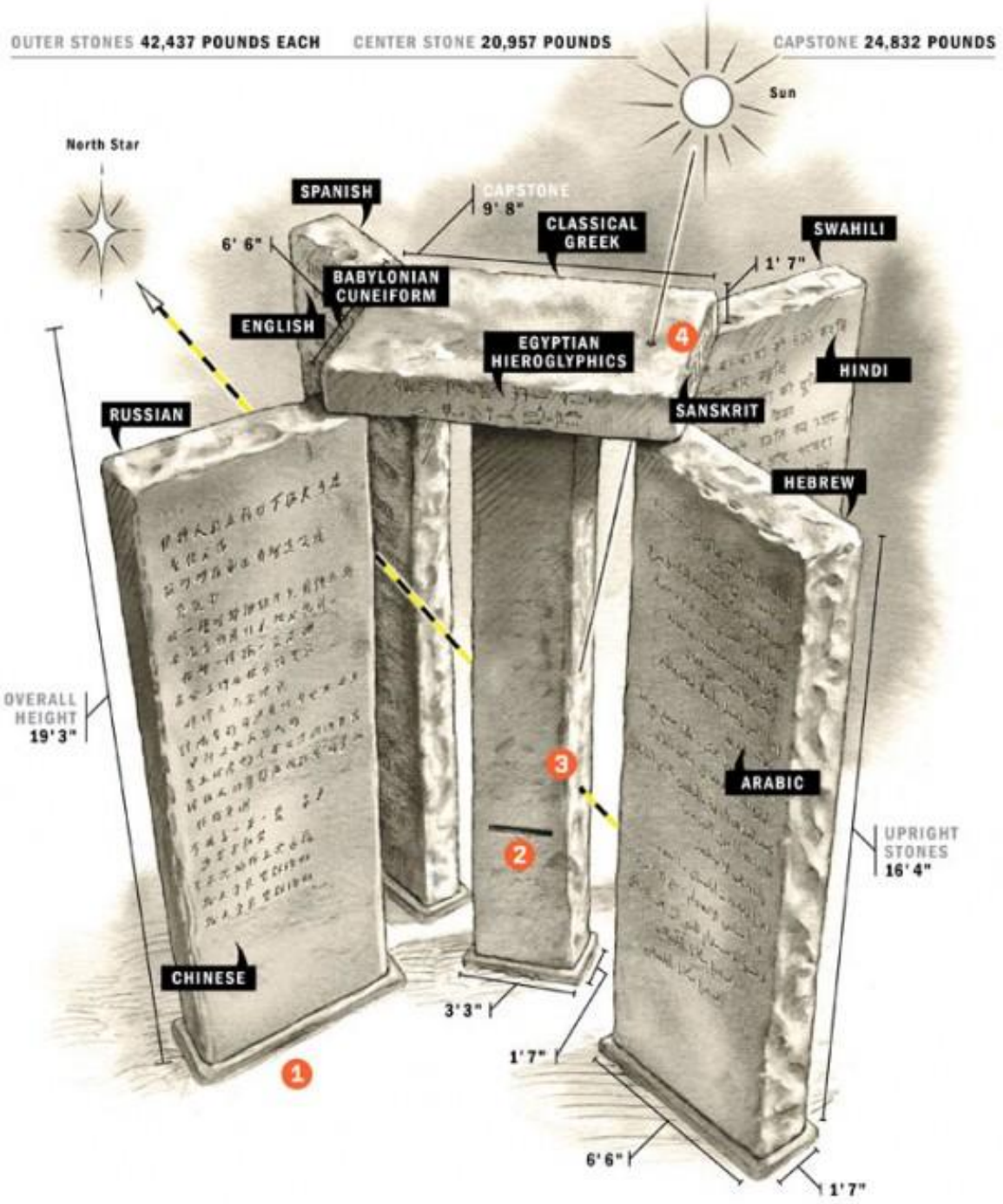

ويتكون النصب من 5 أعمدة من ألواح ضخمة من حجر الجرانيت، مسقوفة بلوح حجري سادس، يبلغ طول كل عمود حوالي 4.9 متر، ويزن 20 طناً، ويتم وضع في الوسط، لوح مركزي مربع الشكل، وتحيط به من أربع جهات ألواح مستطيلة موزعة بشكل حرفX، ولكنها غير متصلة، ويزن السقف 11.3 طن، وهو عبارة

عن لوح حجري مستطيل حفر على كل من أوجهه الأربعة رسالة بلغة مختلفة قديمة وميتة، وهي: البابلية والإغريقية واليونانية والسنسكريتية والهيروغليفية المصرية، بالقرب من النصب يوجد حجر منقوش عليه مواصفات النصب و أبعاده و أوزانه .

وتم الانتهاء من النصب عام 1980 م ، و صمم كالمطلوب تماماً بدقة و حرفية عالية المستوى .

كتب على النصب رسالة موجهة للبشرية أو مبادئ يجب أن تسير عليها البشرية لتنهض ، أو كما سماها الباحثون الوصايا العشر حيث الرسالة مكونة من 10 نقاط ، كتبت هذه الرسائل بثمان لغات حية مرتبين مع دوران عقارب الساعة و ترتيبهم من جهة اليسار إنجليزية ، اسبانية ، اللغة السواحلية ، اللغة الهندية ، العبرية ، العربية ، الصينية ، الروسية .

أما اللوح الحجري العلوي كتب على جوانبه الأربعة، بأربع لغات ميتة أي لغات قديمة و هي اللغة البابلية أو المسمارية، اللغة الهيروغليفية المصرية، اللغة السنسكريتية، و اللغة الإغريقية أو اليونانية الكلاسيكية.

أما العنوان المنقوش باللغات القديمة الأربعة فيقول:

"لتكن أحجار هذا النصب الطريق لعصر الرشد " أو "لتكن حجارة هذا النصب السبيل لعصر العقل "ولهذا ارتبط الغموض بهذا النصب بداية من الرجل المجهول الغامض مروراً بالرسالة الغامضة انتهاء بالجزء الفلكي الذي سنتطرق اليه قريباً .لذلك قيل أن الجماعات السرية التي تعتمد على الثقافات و الطقوس الفرعونية أو البابلية التي تسمى لديهم ب (المعرفة المقدسة) كالماسونية أو المتنورين أو جمعية الجمجمة و العظمتين أحدهم صاحب فكرة النصب و تمويلها .الجانب الفلكي في نصب جورجيا يظهر في ترتيب الأحجار الأربعة

التي تدل أماكن هجرة الشمس في مسارها خلال السنة و يظهر ذلك بوضوح أثناء شروق و غروب الشمس خلال الفصول الأربع ، و يوجد ثقبان في النصب ثقب في العمود الرئيسي المربع يشير الى نجم القطب الشمالي دائم الظهور في السماء وتم حفر هذا الثقب من الجنوب الى الشمال ، الثقب الآخر في الحجر العلوي يوضح مواقف شروق الشمس خلال فصول السنة .

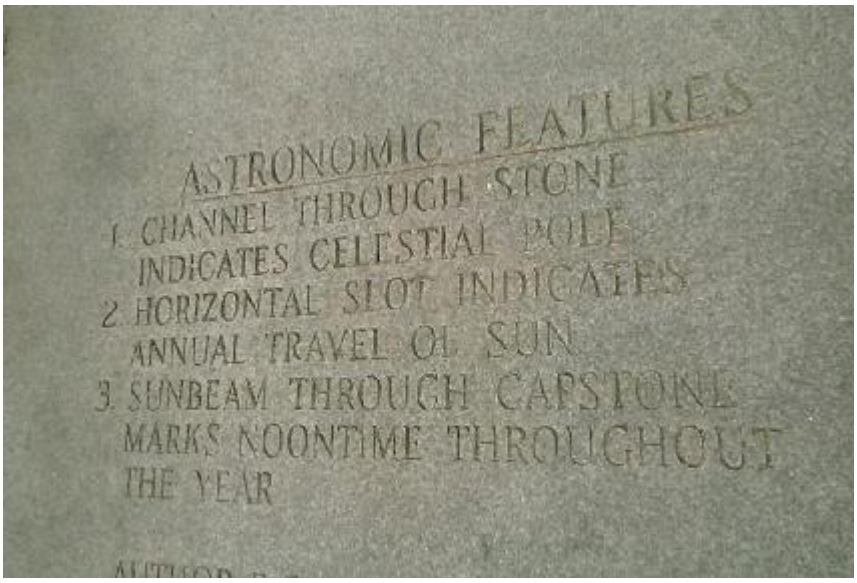

<u>الفرع الثاني الوصايا العشر بالنصب</u>

أما الرسالة أو الوصايا العشر والتي كثرت حولها الأقاويل والتفسيرات بسبب غموضها هي:

- أبقوا عدد الجنس البشري أقل من 500 مليون في توازن دائم مع الطبيعة.
- وجهوا التناسل بحكمة – مع تحسين اللياقة والتنوع.
- وحدوا الجنس البشري بلغة جديدة حيوية.
- تحكموا بالعاطفة – بالعقيدة – بالتقاليد وبجميع الأشياء بمنطق معتدل.
- احموا الناس والدول بواسطة قوانين عادلة ومحاكممنصفة.
- دعوا جميع الدول تحكم داخليا مع تصفية المنازعات الخارجيةفي محاكم دولية.
- تجنبوا القوانين التافهة والموظفين عديمي الفائدة.
- عادلوا بين الحقوق الشخصية والواجباتالاجتماعية.
- أجلوا الحقيقة – الجمال – الحب في التماسالانسجام مع اللانهاية.
- ندعوبانعدام السرطان على الأرض - أفسحوا مجالاً للطبيعة- أفسحوا مجالاً للطبيعة.

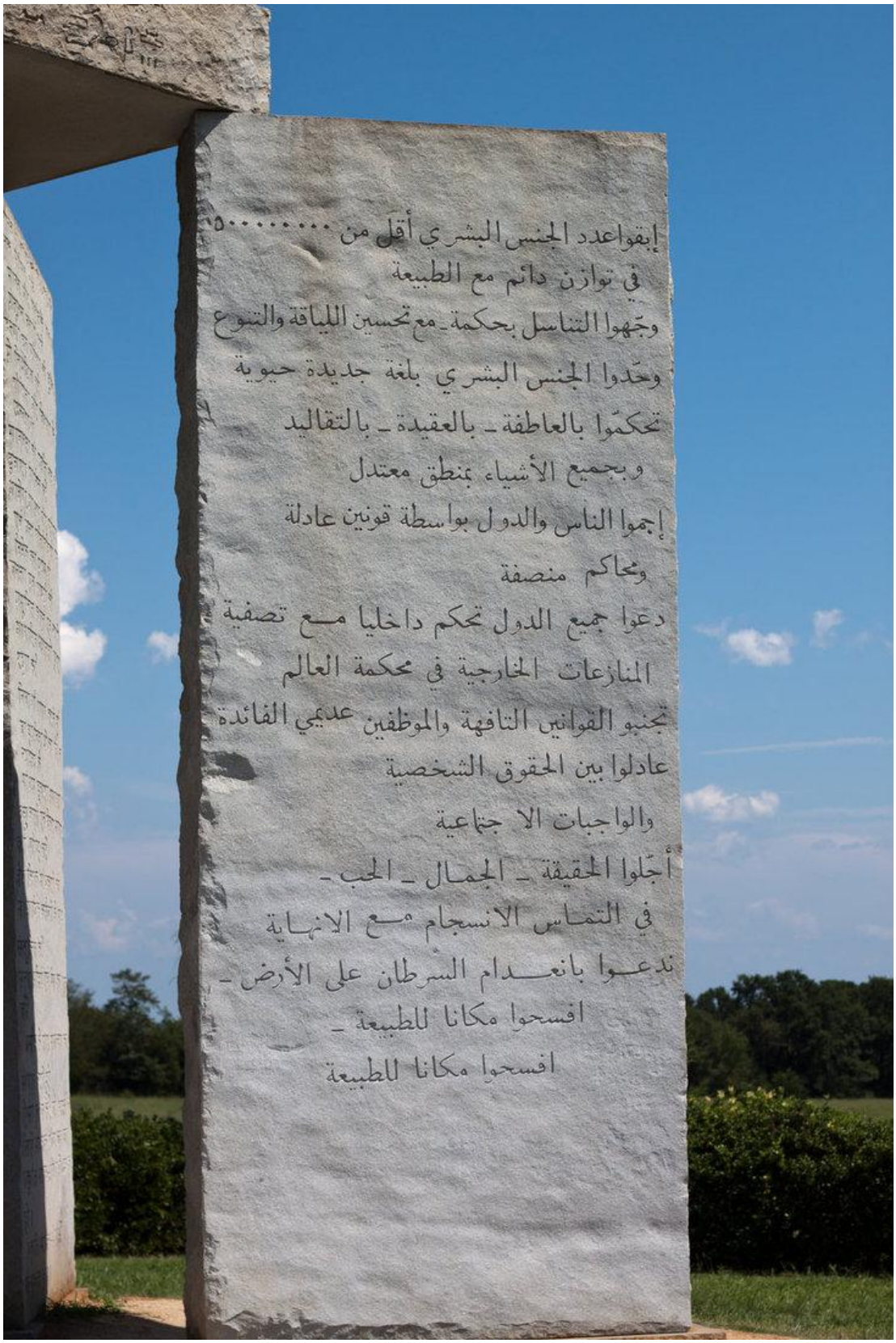
إبقواعدد الجنس البشري أقل من ٥٠٠٠٠٠٠٠٠
في توازن دائم مع الطبيعة
وجّهوا التناسل بحكمة ـ مع تحسين اللياقة والتنوع
وحّدوا الجنس البشري بلغة جديدة حيوية
تحكمّوا بالعاطفة ـ بالعقيدة ـ بالتقاليد
وبجميع الأشياء بمنطق معتدل
إجموا الناس والدول بواسطة قونين عادلة
ومحاكم منصفة
دعوا جميع الدول تحكم داخليا مع تصفية
المنازعات الخارجية في محكمة العالم
تجنبو القوانين التافهة والموظفين عديمي الفائدة
عادلوا بين الحقوق الشخصية
والواجبات الا جتماعية
أجّلوا الحقيقة ـ الجمال ـ الحب ـ
في التماس الانسجام مع الانهاية
ندعوا بانعدام السرطان على الأرض ـ
افسحوا مكانا للطبيعة ـ
افسحوا مكانا للطبيعة

قامت د. حنان محرم، مدرس اللغة مصرية القديمة بكلية الآثار جامعة القاهرة، بترجمة النص المكتوب بالهيروغليفية كتب باللغة المصرية القديمة: "دع (اجعل) تلك الإرشادات الخاصة بالحجر تقود (ترشد) زمن العدل (الحق)"، موضحة إن ذلك ربما هو ما قصده الكاتب حيث كتب بالإنجليزية على لوح حجري أمام النصب: "فلتكن هذه المبادئ التوجيهية لعصر الرشد". وقالتد. حنان: "إن الكاتب قد استهل النص بفعل النفي "إمي" وبناء علية تكون الترجمة: تلك الإرشادات الخاصة بالحجر لا تقود (لا ترشد) زمن العدل (الحق). وربما كان يقصد أن يستهل نصه بـ "إمي" التي تعتبر فعل الأمر من فعل "ردي" بمعني: دع، أو اجعل. وبناءعليه تكون الترجمة: دع (اجعل) تلك الإرشادات الخاصة بالحجر تقود (ترشد) زمن العدل (الحق)".

كما يعد النصب الغامض، بمثابة تقويم فلكي أيضًا، وفي كل يوم عند الظهر، تشرق الشمس من خلال فتحة ضيقة في الهيكل وتضيء تاريخ اليوم. بالإضافة إلى فتحة يمكنك من خلالها تحديد النجم الشمالي. إلى جانب كل هذا يتحدث لوح من الجرانيت بجوار النصب عن كبسولة زمنية مدفونة تحت السطح، غير أن تاريخ فتح الكبسولة مفقود، وليس معلوم إذا كان ذلك الفقد عن قصد أو أن الكبسولة لم يتم دفنها مطلقا.

BE NOT A CANCER ON THE EARTH
LEAVE ROOM FOR NATURE
LEAVE ROOM FOR NATURE

ويوجد ثقوب في الحجر، تدل على حركة النجوم والشمس، منها ثقب في قلب الحجر المربع المركزي، الذي يمكن من خلاله رؤية نجم القطب، الذي يشير إلى الشمال في أي وقت، وكان هذا من بين المتطلبات التي حددها المدعو (ارسي. كريستيان)، لبناء النصب الحجري، مما يعكس هوسه بمواقع النجوم والشمس والقمر، وفي الأغلب ما كان أتباع الطوائف الدينية عبر التاريخ يعبدون مواقع وحركة الأجرام السماوية، كجزء من طقوسهم الدينية.

وعلى مقربة من النصب، يوجد بلاطة حجرية على الأرض نقش عليها معلومات عن النصب ومواصفاته: أبعاده وأوزانه ونوع حجارته ودلالات ثقوبه وتاريخ الانتهاء من بنائه، الموافق 22 مارس عام 1980.

الجدير بالذكر أن (توماس باين) (1737-1809)، وهو كاتب وشاعر وسياسي وثوري إنجليزي أمريكي. وله دور بارز في بداية الثورة الأمريكية، قد استخدم نفس عبارة «عصر الرشد»The Age Of Reason ، كعنوان لكتابه، كما كتب مقالاً عن جذور الماسونية، مع أنه ليس هناك أي دليل على أنه كان ماسونياً.

وكان يقول في مسألة الأديان: «عقلي هو كنيستي، والمعابد والكنائس كافة سواء أكانت يهودية ومسيحية أو تركية، تبدو لي من اختراع الإنسان، وقد أقيمت لترويع واستعباد البشرية، وللاستئثار بالسلطة واحتكار المنفعة».

وهنا نتساءل: ما مغزى الرسالة الحقيقي من وراء بناء هذا النصب؟.

وهل وراء هذا النصب منظمات سرية وطوائف باطنية لها صلة بغايات ما ؟.

الحقيقة أنه يمكن تلخيص هذه الغايات كما يلي:

-تخفيض عدد سكان العالم بشكل كبير.

-الترويج لمواضيع بيئية.

-إنشاء حكومة عالمية.

-الترويج لنظام روحي جديد.

يرى بعضهم وخصوصاً أولئك الذين يؤمنون بنظريات المؤامرة، ومعركة الصراع الأخير مع المسيح الدجال «معركة أرمجادون»، وأولئك الذين يخشون تدمير العقائد الدينية، أن الجماعة التي كانت وراء بناء نصب جورجيا هي إحدى جماعات مشابهة وعديدة تعمل معاً لإقامة «نظام عالمي جديد».New World Order

وترى فيه نظاماً اقتصادياً جديداً، ونظاماً روحياً جديداً، ويرون أن خلف تلك المخططات، قوى روحية ظلامية، وأنه دون الفهم الواضح لطبيعة هذه القوى يستحيل فهم أحداث العالم التي لم يكشف عنها.

وقيل ايضاً أن هناك كبسولة زمنية مدفونة بالقرب من النصب الغامض وهي السر الأساسي الذي سيوضح كل شيء إن وجدت.

الفرع الثالث تعليق تفرضه الأحداث

كورونا.. ووباء «المؤامرة»!

ذهنية التخلف تعكس، باستمرار، تمثيلاتها عبر الوعي المفكك بطريقة مطردة في كل المجتمعات التي يضربها فيروس التخلف من دون استثناء. وفي ظل هذه الوسائط ومنابرها ومنصاتها السائرة بين الناس في حياتنا الرقمية اليوم، خلال الكثير من أدوات الاتصال، سيبدو الأمر أكثر إغراء في تمثيلات تلك الذهنية عبر استجابة الكثيرين لإغراء الظهور، ما دامت الحسابات الرقمية مجانا والقدرة على التخفي وراء اسم مستعار ممكنا.

في مناخ كهذا، ملأ فيه فيروس كورونا الدنيا وشغل الناس ثمة استجابات لا يمكن تصور خفتها ومجانيتها، إلا في ظل شروط تخلف مزمن، يصور لكل من هب ودب أنه بمجرد امتلاك حساب في فيسبوك، أو قدرة على توصيل مقطع صوتي عبر الواتساب، فإن ذلك كاف ليجعل منه شخصا مشهورا، كيفما كان شكل تلك الشهرة.

لقد زعم تسجيل صوتي عبر الواتساب لشخص مجهول الهوية، دون حتى ذكر اسمه ؛ أن ثمة نصب في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة، فيه كتابات بلغات عديدة من ضمنها اللغة العربية. ثم بعد أن يصف هذا الشخص النصب بصوت مهيب متحدثًا عن شكله الهندسي الجرانيتي الغريب؛ يذكر أن من ضمن تلك الكتابات التي على النصب، جملة تقول: «احرصوا على إبقاء عدد البشر في الأرض 500 مليون» ليعلق صاحبنا بعد ذلك بالقول لسامعه «اعتقد أنك خمنت» ثم يواصل: «ما في أسهل من الفيروسات». ورغم تهافت مضمون هذا المقطع الصوتي وما فيه من خيال فقير، إلا أنه كذلك يقع في مغالطات وتناقضات يدركها حتى الأطفال. فإذا كانت هناك مثلًا جهة تخطط لتدمير البشر الذين أصبح اليوم تعدادهم 7 مليارات، وتسعى لتصفية 6 مليارات ونصف منهم فهل من المعقول أن تصرح تلك الجهة عن نواياها الشريرة تلك على الهواء الطلق ومن خلال نصب تذكاري عام؟

ثم كيف يمكننا أن نتصور أن تلك الدولة التي فيها ذلك النصب (الولايات المتحدة) فيما هي تتآمر على البشر والعالم، يصبح مواطنوها، في الوقت ذاته، هم أكثر الضحايا الذين حصدهم هذا الفيروس؟!

وأخيرا، كيف يمكن الحديث بتلك الطريقة المجانية، في قضية لا نملك حتى مجرد خيال سليم للحكم باستحالتها؛ فمن يصدق اليوم أن في الإمكان إبادة 6 مليارات ونصف مليار إنسان من أجل حياة 500 مليون؟ كيف ستسوق الشركات العالمية منتجاتها بعد مقتل 6 مليار ونصف من البشر، مثلًا؟

إن منطق الغباء والعجز عن رؤية التناقضات الظاهرة في مثل هذه الترهات لا تتخيلها إلا عقول متخلفة، وجدت في المنصات الرقمية والتواصلية فرصة لا متناهية لنشر مثل ذلك الغباء والتعبير عن خيالها المريض!

حين يقع الشلل في منطق التفكير العقلي، وتصبح قدراتنا على ضخ الخيالات الضارة والمضحكة طاقة تدميرية لإنتاج مزيد من الشلل الإرادي عن التفكير الحر، ثم نرى بعد ذلك من يصدق تلك الخيالات، ويتحمس لنشرها عبر وسائط رقمية؛ فنحن هنا أمام حالة عيانية بامتياز لكيفية اشتغال آليات التخلف.

قد لا يبدو ثمة قدرة على الخروج من مأزق التخلف اليوم، بالرغم من الثورة الرقمية التي أصبحت (نتيجة لمواضعات غريبة في المنطقة العربية) أكثر إغراء بالتمادي في الأمية الرقمية، وذلك على الضد تماما من ثورة الطباعة!.

ويبقى السؤال..

هل هناك علاقة بين ما بدأت به هذا المقال وبين موضوع الدراسة أم أنها مجرد صدف؟...

الله أعلم ويبقى الحديث عن لغز النصب مازال جارياً..

الخلاصة

في ختام هذه الدراسة نتساءل:" ما هي العبرة من كل هذا النقاش العالمي حول أهمية التنوع اللّغوي واللّغات الدولية إذا كان الهدف المبطّن للعولمة التوحيد والانصهار؟" في الواقع، لدينا كل الأسباب الّتي تجعلنا نعتقد أن العديد من اللّغات الحية – إن لم يكن معظمها – سيستمر التحدث بها في المستقبل.

فالأكثرية الساحقة من البشر – إن لم يكن جميعهم – يؤمنون بأن تنوع اللّغة ليس مجرد حادث اعتباطي في التاريخ، بل هو غاية في حد ذاته، فاللّغة جزء من تراثنا الثقافي يستحق المحافظة عليها لكونها حاملة الحضارة. وفي هذا السياق، لا نستغرب تلك المشاريع والتحركات الّتي تسعى للحفاظ على اللّغات المهددة بالزوال أمام صراع اللّغة الأقوى وتحديات العولمة.

إن الدرب الذي سلكته وانتهى بي إلى القول بأن توراة موسى هيروغليفية الأصل وليست عبرية، واعتمدت في هذه المسيرة على دراسة ذات شعبتين، إحداهما لغوية، والأخرى لاهوتيه.

أما الدراسة اللغوية فالإحاطة بلغات شعوب شبة الجزيرة العربية، أعنى اللغات العربية أو السامية.

أما اللغة العبرية فلم تعرف بهذا الاسم في التوراة أو الأنبياء أو الكتب، بل جاءتنا تحت اسم الكنعانية أو اليهودية وزعم العبريون أن لغتهم هي لغة التوراة واللغة التي كلم بها موسى.

والإسرائيليون أنفسهم لم يعرفوا باسم العبريين كشعب ولم يتكلموا العبرية إلا بعد استيطانهم كنعان ومخالطتهم الكنعانيين.

أما قبل ذلك فقد كانوا يتكلمون لغة الشعوب المضيفة لهم، والاسرائيليون في مصر كانوا ولا شك يتكلمون المصرية شأنهم شأن غيرهم من الأقوام التي عاشت في كنف المصريين.

وإذا علمنا أن موسى ولد في مصر، ونشأ في مصر، وتثقف ثقافة مصرية، وتدرج في مختلف الوظائف العسكرية حتى أصبح كما يحدثنا المؤرخ اليهودي «يوسيفوس فلافيوس» ضابطًا في الجيش المصري، ولم يخرج مع من خرجوا إلى سيناء، والتي كانت وقت ذاك إقليما مصرياً، إلا ليواصل حياته المصرية بعيدا عن استبداد الفرعون.

ولم ير موسى فلسطين وتوفى قبل أن تظهر العبرية إلى الوجود بأكثر من قرن فلغته كانت ولا شك اللغة المصرية القديمة. وهذا دليل اخر على ان توراة موسى التي اهتمت اهتماما كبيرا باليهودية وأفسحت لها صدرها، لم تدون في العبرية التي رطن بها الإسرائيليون بعد نزوحهم إلى كنعان، أعنى بعد وفاة موسى بزمن طويل. فهذه العوامل وغيرها عنيت بعرضها وتحليلها في كتابي هذا، تحقيقا لغاية تصويب خطأ شاسع قصد به الترويج للغة العبرية على انها لغة مقدسة، أنزلت بها الشريعة، ودونت فيها معظم أسفار الأنبياء والكتب، فالتوراة إذًا كتبت بالمصرية القديمة وليست بالعبرية.

ملحق:

Four Hebrew Bible Scripts

1. Mosaic-Hieroglyphic Hebrew script by invented by Joseph in 1859 BC.
2. Paleo-Hebrew script standardized by Samuel the prophet in 1050 BC
3. Aramaic-Hebrew “square” script adopted by Ezra the prophet in 458 BC.
4. Masoretic-Hebrew “vowelled” script invented by Masoretes in 600 AD.

1859 BC: The birth of Hebrew writing

History of 4 Hebrew scripts and alphabets used by the Jews

The Greek Septuagint LXX

"Scripture cannot be broken" (Jesus, John 10:35)

Steve Rudd 2017

Abstract:

During the time of Abraham Hebrew was a spoken language with no writing script of any kind or alphabet. The first record of Hebrew script is the signet ring seal Judah gave Tamar as a pledge in Gen 38. Legal contracts at this time were based upon rituals like placing a hand on the genitals or taking a shoe off. The Hebrew people acquired a double bonus under Joseph, Ephraim and Manasseh by not only creating the first Hebrew writing, but also inventing the world's first true alphabet. We know from the recently translated "Sinai inscriptions" that Joseph borrowed 22 Egyptian hieroglyphic symbols as the character alphabet for each sound in the Hebrew language. The alphabets of all other languages, including English use these same ancient symbols in spelling out of words. The Jews have used four different alphabets to spell out Hebrew words. The first is called "Hieroglyphic Hebrew" which was invented by Joseph and used by God in the Ten Commandments and Moses in the book of the Law that was placed on the side of the Ark of the Covenant. The shapes of each of the 22 letters become simplified over time down to the time of Samuel, who created the second script called "Paleo-Hebrew" in his Naioth preacher's school. This second alphabet was used by David down to the Babylonian captivity when the diaspora Jews discarded their Nobel prize winning Paleo-Hebrew alphabet for their third script known as the "Aramaic Hebrew" alphabet. This is a bit confusing, but they continue to speak the Hebrew language, they simply swapped out, letter for letter, the Aramaic alphabet. It was the Hebrew language written in the foreign language alphabet of Aramaic. They spelled Hebrew words with Aramaic letters. The Germain speaking Jews of the middle ages did the same thing by swapping out the Germain alphabet for the Aramaic alphabet. Again, it was still Germain, they just spelled Germain words with the Aramaic alphabet and Yiddish was born. Yiddish is pure Germain spelled in the same Aramaic alphabet. Likewise the third Hebrew alphabet was pure Hebrew spelled in this same Aramaic alphabet. After Hebrew went extinct about 300 BC a fourth Hebrew alphabet was invented by the Masoretes in 600-900 AD that added vowels for the first time. This fourth Hebrew alphabet is known as "Masoretic Hebrew" and is used today in modern Israel starting in 1915 AD when the population mass converted from Germain language (Yiddish) to Hebrew. At the time of Jesus the branch/messiah, Hebrew was functionally extinct and the Jews in Judea spoke Aramaic language (not Hebrew) as their mother tongue but also spoke Greek as their universal language of commerce. The Jews outside Judea spoke Greek only. The only group using true Hebrew in the first century AD were the Jerusalem temple elites (high priest and Sadducees). Their public religious services were not understood by the masses the same way Catholic Latin mass in the USA is. The people watch the ritual but have no idea what the Jewish High priests are saying. With the birth of Synagogues in 280 BC, which used the Greek Tanakh (Septuagint), the heart of the masses moved to synagogue worship

to meet their spiritual needs of worship. Just as first Hebrew alphabet prepared the way for the written law of Moses, so too the translating the 39 books of the Hebrew old testament into Greek prepared the way for the Church. At the birth of Christ, thousands of synagogues all over the world with their Greek Septuagint Old Testament and full immersion baptistries (Mikvaot) were fully prepared for conversion to Christianity. And convert to Jesus their messiah, they did!

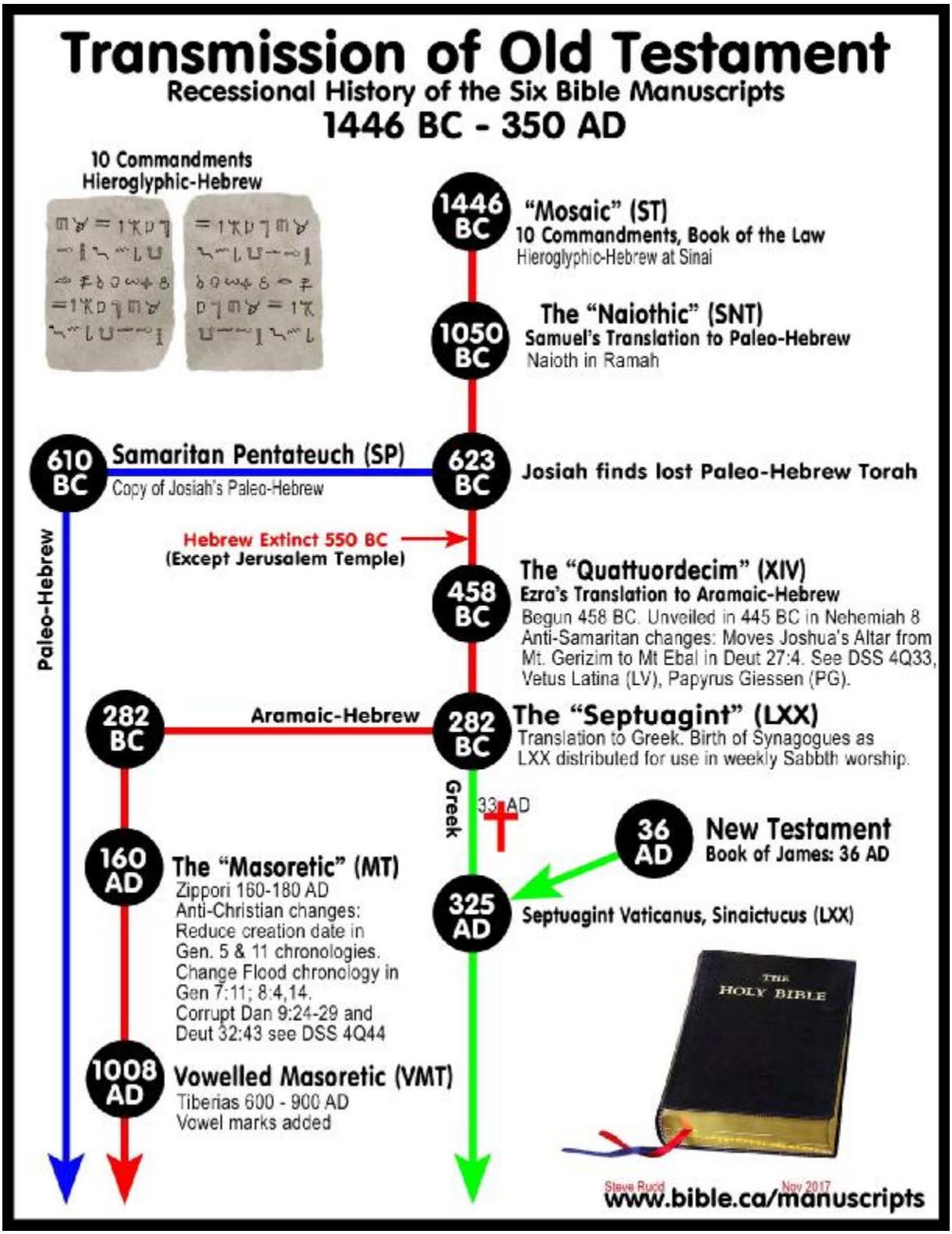

Introduction:

1. Over the course of history, the Hebrew people have spoken many different languages.

Names	Dates of use	Language	Alphabet
Abrahamic Hebrew	2275 BC-present	Spoken Hebrew	None
Hieroglyphic Hebrew	1859-1050 BC	Hebrew	Hebrew
Paleo-Hebrew	1050-458 BC	Hebrew	Hebrew
Aramaic Syriac	458 BC-200 AD	Aramaic	Aramaic
Aramaic Hebrew "Square Hebrew"	458 BC-200 AD	Hebrew	Aramaic
Greek	333 BC-200 AD	Greek	Greek
Masoretic Hebrew "Vowelled Hebrew" Modern Jews	600-1000 AD 1915AD-present	Hebrew	Aramaic
Yiddish "German Hebrew"	900 AD-present	German	Aramaic

2. History of the autograph script of the Old Testament (Tanakh):
   a. Hieroglyphic Hebrew: 1446 BC: The two tablets of the Ten commandments, the Book of the Law on the side of the Ark. Torah (Gen – Deut) + book of Joshua (1100 BC)
   b. Paleo-Hebrew: 1050-458 BC: book of Judges (720 BC), book of Kings/Chronicles (600 BC), poetry, prophets
   c. Aramaic language and script: 550-450 BC: Parts of books of Daniel and Ezra.
3. History of Hebrew extant scripts and translations of the Old Testament (Tanakh):
   a. We have no Bible text in the original Hieroglyphic Hebrew text
   b. We have only one Bible verse (Num 6:24) in Paleo-Hebrew dating to 701 BC known as the “Silver Scroll”
   c. We have portions of Bible books dating to c. 100 BC in Aramaic Hebrew. (Hebrew language using the Aramaic script)

d. The oldest complete copy of the Old Testament (Tanakh) in Hebrew is the Masoretic text dating to 1008 AD.

4. History of Greek extant scripts and translations of the Old Testament (Tanakh):
   a. Ptolemy II oversaw the translation of the Torah (Gen – Deut) into Greek in 280 BC.
   b. By 150 BC, the entire Tanakh (39 books of the Old testament) was fully translated into Greek.
   c. We have two complete copies of the Greek Old Testament that dates from 325 AD.
5. Four Hebrew Scripts: We see therefore, that the Hebrews have had four different written alphabet scripts:
   a. Mosaic-Hieroglyphic Hebrew: 1859-1050 BC
   b. Paleo-Hebrew: 1050 – 458 BC
   c. Aramaic Hebrew (Square Hebrew): 458 – 70 AD
   d. Masoretic Hebrew (Vowelled, modern) 600-1000; 1915-present.
6. Date of Script changes and the person who made the changes:
   e. Mosaic-Hieroglyphic Hebrew script by invented by Joseph in 1859 BC.
   f. Paleo-Hebrew script standardized by Samuel in 1050 BC
   g. Aramaic-Hebrew **"**square**"** script adopted by Ezra in 458 BC.
   h. Masoretic-Hebrew **"**vowelled**"** script invented by Masoretes in 600 AD.
7. See full outline on Samuel's and Ezra's script changes in the bible manuscripts

I. Origin of the Hebrew Alphabet:

1. Hebrew as the first and oldest alphabet on earth: In order to understand the role the Greek Septuagint (LXX) played in the Old Testament (Tanakh), we must go to the time of Joseph in Egypt who invented the first alphabet on earth.
   a. See full outline "Hebrew is the world's first and oldest alphabet"
   b. Before Jacob entered Egypt in 1876 BC the Hebrews used no written language. There is no evidence of any script during the patriarchal age.
   c. In 1859 BC, Jacob died and Ephraim and Manasseh moved to Goshen (Avaris, Tel Dab'a)
   d. Up to this point, the Hebrews had no written script but were "verbal only" much like the current Indians of North America (until Christian missionary James Evans created their first alphabet in 1827 AD in Canada).

e. Shortly after 1859 BC, Joseph, Ephraim and Manasseh created what we

know today as “the world’s first and oldest alphabet” by selecting 22 of

the 765 Egyptian hieroglyphic pictograms as a foundation of the written Hebrew language.

Biblical "Hebrew to English" Alphabet

Hebrew is the first and oldest alphabet: 1859 BC

Pictograms Egyptian Hieroglyphics 1859 BC		Phonograms Mosaic Hieroglypic Hebrew Alphabet 1859 - 550 BC			Echograms English Modern	Aramaic Hebrew Square Hebrew 550 BC - 70 AD	Masoretic Hebrew Vowelled Hebrew 600 AD - present
Gardiner's Sign List #	Sounds Like	First Hebrew Phonogram Alphabet 1859 - 1100 BC		Paleo-Hebrew 1100-550BC	English	First Century	Vowels, dots, dashes were invented by Masoretes (600 AD) did not exist before.
(F1)	K	Aleph Cattle	Sinai 377		A	א	Silent stop, like the "-" in "A-ha".
(O1) (O4)	Pr /H	Bayit House	Sinai 92, 115, 466, WH 1		B,V	ב	B as in Bet (With dot) V as in Vet
(O38)	Knbt	Gahar Bend	Sinai 112 WH1,2		G	ג	G as in Gift
(O31)	-	Delet Door	Sinai 376, 353		D	ד	D as in Door
(A28)	Hi	Halal Praise	Sinai 92, 352 WH1,2		H,E	ה	H as in Hay
(O30)	Shnt	Vaw Pillar Support	WH 1 Sinai 376 Sinai 351		V,O,U	ו	V as in Vine | Vowel "u" as in "Flute" | Vowel "o" as in "Hole"
(D13)	inh	Zeah Sweat (Brows)	Leh C Sinai 348a Sinai 349		Z	ז	Z as in Zechariah
(U6) / (V28)	Hwt /H	Haser/Hut Enclosure/Thread	Leh C Sinai 353 Sinai 405,376 WH 1		H,Ch	ח	Ch as in Bach
(F35)	D	Tov Good	Sinai 112 Sinai 351 Sinai 357		Th	ט	Th as in Thin
(D36) (D47)	A	Yad Hand	Sinai 405 Sinai 376 Sinai 83 Leh9 Sinai 348b		I,Y,J	י	Y as in Yes | Vowel "i" as in machine | Vowel "ey" as in "they".
(D28)	K	Kap Palms	Sinai 92 WH1,2 Sinai 376,349		K,Ch	כ,ך	K as in King (With dot) Ch as in Bach
(S39)	Wt	Lamad Teach	Sinai 377 Sinai 52 WH2 Sinai 353 Leh8		L	ל	L as in Learn
(N35)	N	Mayim Water	Sinai 377 349, 353 WH1 WH2		M	מ,ם	M as in Memory
(I9) (I10)	F	Nahas Snake	Sinai 67 Sinai 330 WH1 Sinai 349		N	נ,ן	N as in Now
(D3) / K3	- / Bz	Sear/Sarah Hair/Stink	Sinai 376 Sinai 351 Sinai 99, 348a		S,X	ס	S as in Support
D	IR	Ayin Eye	Sinai 92, 349 WH 2 Sinai 376 349a, 353		O	ע	Silent guttural in the back of the throat
D21	R	Peh Mouth	Sinai 377 349, 375a WH1		P,Ph	פ,ף	P as in Power (with dot) Ph as in Phone
V33	Ser	Seror Sack	Sinai 348b Sinai 351 Sinai 349		Ts	צ,ץ	Ts as in Sits
V25	Wd	Qur Spun fiber	Sinai 376,349 Sinai 353 Sinai 351		Q	ק	C as in Cry (more guttural than Kaph)
D1	Tp	Resh Head	Sinai 405 WH1 Sinai 376		R	ר	R as in Rush
D27	Mad	Sadayim Breasts	Sinai 349 Sinai 353 Sinai 357		S,Sh	ש	Sh as in Shine (right dot) S as in Sun (left dot)
M42	Wn	Tayis Male goat	WH2 Sinai 349 Sinai 92 Sinai 351 376		T,Th	ת	T as in Time (dot) Th ans in Theme

Egyptian epigraphical data in this chart, in part from "The World's Oldest Alphabet", Douglas Petrovich, 2016 AD

Steve Rudd www.bible.ca/manuscripts

f. While there were written languages that predated the invention of the

Abraham - Joseph Timeline

430 years in Egypt: 1876-1446 BC

Pharaoh of Joseph's Dreams: Sesostris I: 1918-1874 BC

This "low chronology" follows K. A. Kitchen and O. Keel. Papyrus Berlin BM 10012 marks the heliacal rising of Sothis (Sirius) on year 7 of Sesostris III which dates to 1830 BC. Douglas Petrovich PhD follows the high chronology which gives a date of 1872 BC. The difference in low/high is based upon the assumption of where the heliacal rising was observed from: If Memphis/Lahun (high) the date is 1872 BC. If Elephantine (low) the date is 1830 BC.

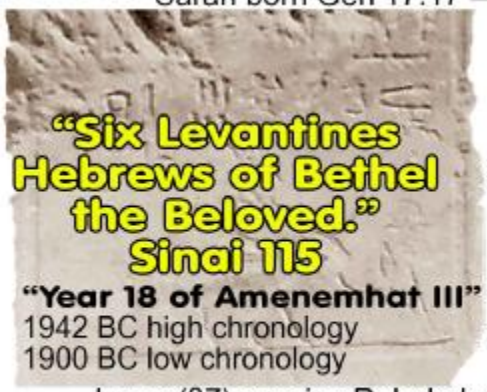

Both Nimrod's Tower of Babel in 2850 BC and Ur-Nammi's Ziggurat in 2100 BC were Temples of Enki

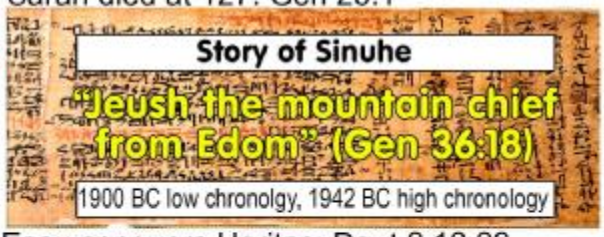

Terah born in 2296
Abraham born (Terah age 130) — 2166
Sarah born Gen 17:17 — 2156
2150
2100 BC: Ziggurat of Ur-Nammi is built at Eridu on the abandoned foundation of original Tower of Babel.
Abraham leaves Haran age 75. Terah dies at 205 — Acts 7:4
2100
2091 Altar at Shechem: Gen 12:4-7
2080 Ishmael born to Hagar, Abraham 86
2067 Sodom and Gomorrah destroyed
2066 Isaac born Gen 21:5, to Abraham at 100 — Ammonites & Moabites begin: Gen 19:37
2050
Isaac (37) marries Rebekah 2028 — 2029 Sarah died at 127: Gen 23:1
Jacob & Esau born: Gen 25:26 — 2006
2000
Abraham died at 175: Gen 25:7 — 1991
1950 Esau conquers Horites: Deut 2:12,22
12th Dynasty Egyptian Pharaohs — 1937-1908 Pharaoh Amenemhat I (29 yrs)
Jacob flees Esau's to Laban 1930
1926 Edomites move to Seir: Gen 36:6
Levi born 1920
Joseph born: Gen 30:24 1916 — 1918-1874 Sesostris I (44 yrs) "Dreaming Pharaoh"
Jacob flees Laban for Canaan 1910
Joseph in Egypt at 17: Gen 37:2 1899 — 1900 Story of Sinuhe: Jeush Gen 36:18
1888 Baker and Butler dreams: Gen 40:8
Joseph is king at 30: Gen 41:46 — 1886 Sesostris I's Dream, Isaac died at 180 Gen 35:28
7
Jacob in Egypt at 130: Gen 47:9 1876 — 7 — 1874 Amenemhat II (35 yrs)
1886 | 7 Abundant Years | 1879
1879 | 7 Famine Years | 1872
7 Year Famine Ends 1872
1850
1845-1836 Sesostris II (9 yrs)
1836-1798 Sesostris III (38 yrs)
7th yr of Sesostris III (BM 10012) 1830
1817-1771 Amenemhat III (46 yrs)
1806 Joseph died at 110: Gen 50:26
430 Years
Sinai 377 [& 46] "Regnal Year 20 Amenemhat III" 1798
Wadi el-Hol 1, 2 & 3: year 26 of Amenemhat III 1792
1800 Sinai 115: "Regnal Year 18" [Amenemhat III]
1789 Lahun Bilingual Ostracon: "Regnal Year 29" [Amenemhat III?]
Exodus: Moses Leaves Egypt — **1446** Thutmoses III: Pharaoh of Exodus: 1485-1431
Joshua Crosses Jordan — 1406

Steve Rudd March 2019
www.bible.ca

Hebrew alphabet, they used Sumerian cuneiform or Egyptian hieroglyphs. Until then no cultures used an alphabet.

2. The Hebrew language has used four different alphabetic scripts:
    a. Mosaic-Hieroglyphic Hebrew script: [Joseph, Moses, Deborah] 1859-1050 BC.
    b. Paleo-Hebrew script: [Samuel to Zedekiah] 1050-458 BC.
    c. Aramaic-Hebrew **"square"** script: [Daniel, Maccabees, Dead Sea Scrolls, Jesus] 458 BC -70 AD.
    d. Masoretic-Hebrew **"vowelled"** script: [Masoretes, Modern Hebrew] 600-950 AD, 1915-present.
3. How old is the spoken Hebrew language?
    a. While is makes perfect sense that Hebrew was the language of Adam and Eve in the garden of Eden and Noah on the Ark but this is pure speculation.
    b. we can be sure that at least from the time of the tower of Babel (2275 BC)

II. Earliest Hebrew scripts: Signet rings:

(and possible archeological evidence)

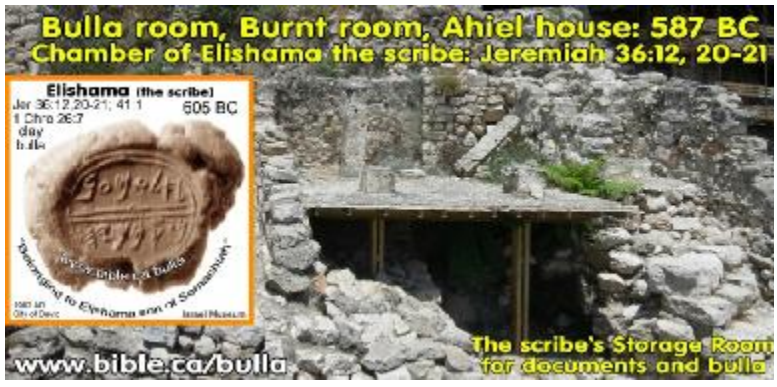

Seal Ring of Hanon Bulla of Elishama the scribe

A. Ritual covenants (not written): Abraham, Job, Jacob Boaz made covenants by engaging in a ritual rather than using written documents

1. In 2100 BC, Job lived at the same time as Abraham and used seals and bulla for security. Seals during this time did not seal written documents as in later times: "It is changed like clay under the seal; And they stand forth like a garment." (Job 38:14).

2. In 2091 BC, "God said to Abraham, “Bring Me a three year old heifer, and a three year old female goat, and a three year old ram, and a turtledove, and a young pigeon.” Then he brought all these to Him and cut them in two, and laid each half opposite the other; but he did not cut the birds. … It came about when the sun had set, that it was very dark, and behold, there appeared a smoking oven and a flaming torch which passed between these pieces. On that day the LORD made a covenant with Abram, saying, “To your descendants I have given this land." (Genesis 15:9-18)
3. Around 2028 BC Isaac marries Rebecca "Abraham said to his servant, the oldest of his household, who had charge of all that he owned, “Please place your hand under my thigh … So the servant placed his hand under the thigh of Abraham his master, and swore to him concerning this matter." (Genesis 24:2,9)
4. In 1859 BC Jacob dies "When the time for Israel to die drew near, he called his son Joseph and said to him, “Please, if I have found favor in your sight, place now your hand under my thigh and deal with me in kindness and faithfulness. Please do not bury me in Egypt," (Genesis 47:29)
5. In 1446 BC Law of Moses: “Then the elders of his city shall summon him and speak to him. And if he persists and says, ‘I do not desire to take her,’ then his brother’s wife shall come to him in the sight of the elders, and pull his sandal off his foot and spit in his face; and she shall declare, ‘Thus it is done to the man who does not build up his brother’s house.’ “In Israel his name shall be called, ‘The house of him whose sandal is removed.’" (Deuteronomy 25:8–10)
6. In 1283 BC Boaz marries Ruth "Now this was the custom in former times in Israel concerning the redemption and the exchange of land to confirm any matter: a man removed his sandal and gave it to another; and this was the manner of attestation in Israel. So the closest relative said to Boaz, “Buy it for yourself.” And he removed his sandal." (Ruth 4:7–8)
7. In 600 BC: By the time of Jeremiah covenants were written on papyrus then rolled up papyrus, tied with string, then sealed with a clay bulla over the

string knot for security.

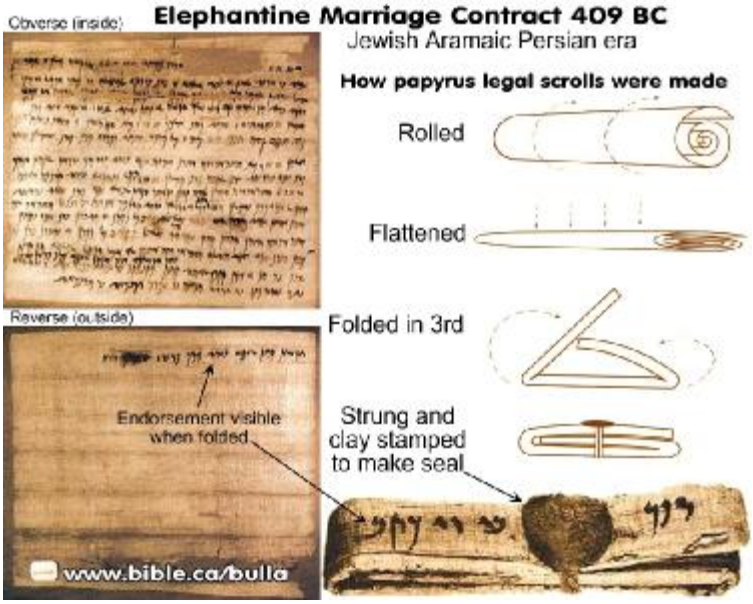

B. Signet rings (Seals) were engraved with finely scripted symbols on them to identify the owner.

1. See full outline on Seals and Bulla
    a. Seal rings were pressed into clay to create a "bulla" as security seals and authorization of the ring owner.
    b. Seal rings could be given to a servant which empowered him with the same authority and functioned as the owner.
    c. Seal rings were used as tangible pledges of security.
2. 1899 BC at Timnah: (the year Joseph was sold into slavery)
    a. This is before the first alphabet invented by Joseph after Jacob died.
    b. This was either an Egyptian style name ring or a unique custom graphic of a lion etc.
    c. Judah gave Tamar his signet ring as a pledge he would pay what he owed her.
    d. "It was told to Tamar, "Behold, your father-in-law is going up to Timnah to shear his sheep." So she removed her widow's garments and covered herself with a veil, and wrapped herself, and sat in the gateway of Enaim, which is on the road to Timnah; for she saw that Shelah had grown up, and she had not been given to him as a wife. When Judah saw her, he thought she was a harlot, for she had covered her face. So he turned aside to her by the road, and said, "Here now, let me come in to you"; for he did not know that she was his daughter-

in-law. And she said, “What will you give me, that you may come in to me?” He said, therefore, “I will send you a young goat from the flock.” She said, moreover, “Will you give a pledge until you send it?” He said, “What pledge shall I give you?” And she said, “YOUR SEAL and your cord, and your staff that is in your hand.” So he gave them to her and went in to her, and she conceived by him… It was while she was being brought out that she sent to her father-in-law, saying, “I am with child by the man to whom these things belong.” And she said, “Please examine and see, WHOSE SIGNET RING and cords and staff are these?” Judah recognized them, and said, “She is more righteous than I, inasmuch as I did not give her to my son Shelah.” And he did not have relations with her again." (Genesis 38:25-26)

3. 1886 BC: Joseph made King by Pharaoh (the year Isaac died)
    a. The Seal ring of the 12 dynasty Egyptian pharaohs were scarabs/name rings made from Egyptian Hieroglyphics.
    b. Pharaoh gave Joseph his signet ring to function as king of Egypt.
    c. "Pharaoh said to Joseph, “See, I have set you over all the land of Egypt.” Then Pharaoh took off his signet ring from his hand and put it on Joseph’s hand, and clothed him in garments of fine linen and put the gold necklace around his neck. He had him ride in his second chariot; and they proclaimed before him, “Bow the knee!” And he set him over all the land of Egypt." (Genesis 41:41-43)
4. 1446 BC at Mt. Sinai: Gold signet rings melted and made into Hathor, the golden calf by Aaron
    a. Each family had their own signet rings at the time of the Exodus.
    b. These seal rings were most likely similar to other Hebrew seal impressions found in fired clay bulla from the time of Jeremiah and the destruction of Solomon’s temple in 587 BC.
    c. "Everyone whose heart stirred him and everyone whose spirit moved him came and brought the Lord’s contribution for the work of the tent of meeting and for all its service and for the holy garments. Then all whose hearts moved them, both men and women, came and brought brooches and earrings and signet rings and bracelets, all articles of gold; so did every man who presented an offering of gold to the Lord." (Exodus 35:21–22)
5. 1446 BC at Mt. Sinai: Names of tribes engraved on clothing of Aaron the high priest:

The High priest had three different sets of engravings on his uniform

SEAL ON CROWN: “Holy to the Lord.” Exodus 39:30-31

TWO SHOULDER STONES: "names of the sons of Israel” Exodus 28:9-12

TWELVE STONES ON THE EPHOD BREASTPLATE: “names for the twelve tribes." (Exodus 39:8-14)

a. The High Priest wore three sets of Seal stones that were engraved with Hebrew text indicating the twelve tribes were of God's family.
b. The script would have been “Mosaic-hieroglyphic Hebrew” also used by God to write the two tables of stone for the Ten commandments.
c. ONE STONE ON EACH SHOULDER: "You shall take two onyx stones and engrave on them the names of the sons of Israel, six of their names on the one stone and the names of the remaining six on the other stone, according to their birth. “As a jeweler engraves a signet, you shall engrave the two stones according to the names of the sons of Israel; you shall set them in filigree settings of gold. “You shall put the two stones on the shoulder pieces of the ephod, as stones of memorial for the sons of Israel, and Aaron shall bear their names before the Lord on his two shoulders for a memorial." (Exodus 28:9–12)
d. TWELVE STONES ON THE EPHOD BREASTPLATE: "He made the breastpiece, the work of a skillful workman, like the workmanship of the ephod: of gold and of blue and purple and scarlet material and fine twisted linen. It was square; they made the breastpiece folded double, a span long and a span wide when folded double. And they mounted four rows of stones on it. The first row was a row of ruby, topaz, and emerald; and the second row, a turquoise, a sapphire and a diamond; and the third row, a jacinth, an agate, and an amethyst; and the fourth row, a beryl, an onyx, and a jasper. They were set in gold filigree settings when they were mounted. The stones were corresponding to

the names of the sons of Israel; they were twelve, corresponding to their names, engraved with the engravings of a signet, each with its name for the twelve tribes." (Exodus 39:8–14)

e. SEAL ON CROWN: "They made the plate of the holy crown of pure gold, and inscribed it like the engravings of a signet, "Holy to the Lord." They fastened a blue cord to it, to fasten it on the turban above, just as the Lord had commanded Moses." (Exodus 39:30–31)

f. This same combination of names of God's people with "Holy to the Lord" was used by the Holy Spirit to seal Christians in the new Testament: See full outline

III. Four different Hebrew alphabet scripts:

The Hebrew language was spoken by Abraham in Ur of Chaldees until Hebrew went extinct as a common spoken language around 200 AD until it was revived in 1915 AD in modern Israel. During this period, the same Hebrew language has used four different alphabetic written scripts. The ten commandments inside the Ark of the covenant and the book of the law placed beside the Ark were written in 1446 BC in "Mosaic Hieroglyphic Hebrew" script which differs dramatically from Paleo-Hebrew in form. Most of the books of the Old Testament were written in "Paleo-Hebrew" script which was standardized by Samuel in 1050 BC. Paleo-Hebrew script was replaced by "Aramaic Hebrew" script in 458 BC by Ezra and continued to be used down to the time of Christ until Hebrew went extinct. "Masoretic Hebrew" script was invented by the Masoretes at Tiberias in 600 AD by adding vowels (dots and dashes) to the extinct first century "Aramaic Hebrew" script. The Masoretic manuscript (Codex Leningrad: 1008 AD) is the oldest extant complete copy of the Old Testament that underlies most modern Bibles today was written in "Masoretic Hebrew". Masoretic Hebrew became a dead language about 1000 AD. In 1915 AD a group of Jews in Tel Aviv revived "Masoretic Hebrew" and introduced it into schools so that by 1947 AD a sizable population spoke the Hebrew they still use today, which is the 4th Hebrew script.

A. HEBREW SCRIPT #1: "Mosaic Hieroglyphic Hebrew", consonantal Hebrew, (1956 – 1050 BC)

1. Joseph, Ephraim and Manasseh copied 22 of the 765 Egyptian hieroglyphic symbols and began to use these hieroglyphic symbols at the basis of the first alphabet.
    a. See also: "Hebrew is the world's first and oldest alphabet"
    b. For the first time in history words were spelled out phonetically, sound by sound with 22 phonographic symbols.
    c. The Hebrews selected 22 of the 734 Egyptian hieroglyphic symbols as their alphabet "character set", one for each of the 22 phonic sounds in Hebrew.
    d. Although each of the 22 Egyptian hieroglyphs had an Egyptian word associated with it, the Hebrews ignored this and assigned a corresponding Hebrew word to represent the hieroglyph.
    e. The first letter of each word represented that sound in their alphabet (acrophony). For example, the Egyptian word for cow is KA but the

Hebrew word for cow is ALEPH. The Egyptian hieroglyph for cattle was a cow head with horns and is pronounced “KA”, but the Hebrew word for cattle was “ALEPH”. Since the first letter/sound was “A”, the ox head became the symbol for the Hebrew letter A.

f. Hebrew is the “mother alphabet” from which all other alphabets, including English, are derived.

g. Hieroglyphic Hebrew was the “autograph” script that Moses used to write the original book of the Law that was placed on the side of the Ark of the covenant.

h. “Take this book of the law and place it beside the ark of the covenant of the LORD your God, that it may remain there as a witness against you." (Deuteronomy 31:26)

2. No Bible manuscripts in Mosaic-Hieroglyphic script:
   a. The only examples we have of this script is from the 16 Sinai inscriptions
3. Ten commandments written by God in Hieroglyphic Hebrew on two stone tablets. Below is what the Ten commandments looked like in the Hieroglyphic alphabet letters:

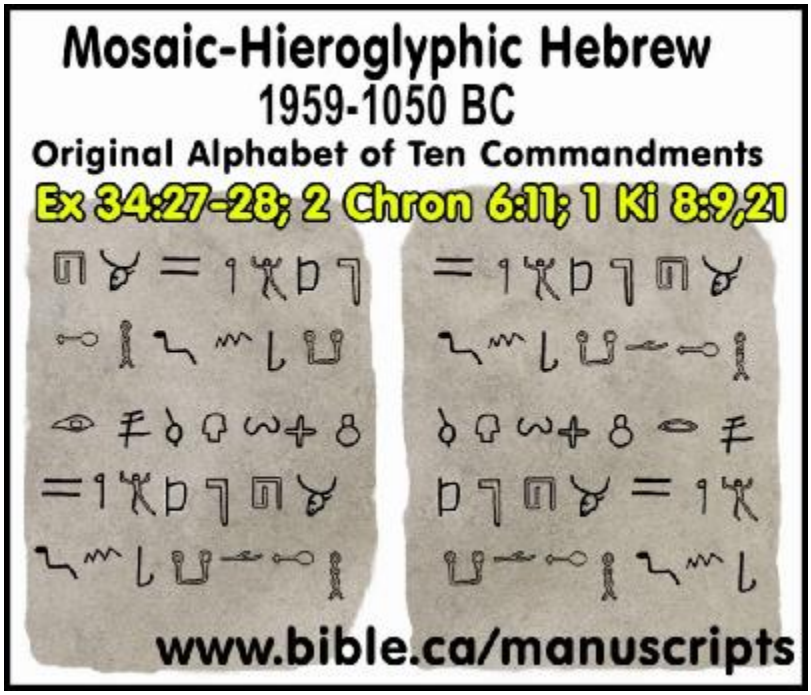

4. In 1446 BC at Mt. Sinai God wrote the text of the Ten commandments with His finger:

a. "When He had finished speaking with him upon Mount Sinai, He gave Moses the two tablets of the testimony, tablets of stone, written by the finger of God." (Exodus 31:18)
b. "Then Moses turned and went down from the mountain with the two tablets of the testimony in his hand, tablets which were written on both sides; they were written on one side and the other. The tablets were God's work, and the writing was God's writing engraved on the tablets." (Exodus 32:15–16)
c. "Now the LORD said to Moses, "Cut out for yourself two stone tablets like the former ones, and I will write on the tablets the words that were on the former tablets which you shattered." (Exodus 34:1)

5. The Ten Commandments were the text of the Old/first covenant and were placed inside the Ark of the Covenant:
   a. 2 Chronicles 6:11: "And there I have set the ark, in which is the covenant of the Lord, which He made with the sons of Israel."
   b. 1 Kings 8:9,21: V9 There was nothing in the ark except the two tablets of stone which Moses put there at Horeb, where the Lord made a covenant with the sons of Israel, when they came out of the land of Egypt." ... V21 "And there I have set a place for the ark, in which is the covenant of the Lord, which He made with our fathers when He brought them from the land of Egypt."
   c. "Then the LORD said to Moses, "Write down these words, for in accordance with these words I have made a covenant with you and with Israel." So he was there with the LORD forty days and forty nights; he did not eat bread or drink water. And he wrote on the tablets the words of the covenant, the Ten Commandments." (Exodus 34:27–28)
6. Christians do not keep the Ten commandments because they are an abolished code of law:

Christ nailed the 10 commandments to the cross:

"Having canceled out the certificate of debt consisting of decrees against us, which was hostile to us; and He has taken it out of the way, having nailed it to the cross." (Colossians 2:14)

a. The Ten commandments were the physical object of the old covenant which was abolished and replaced by the Law of Christ.
b. ""Behold, days are coming," declares the LORD, "when I will make a new covenant with the house of Israel and with the house of Judah, not like the covenant which I made with their fathers in the day I took them by the hand to bring them out of the land of Egypt, My covenant which they broke, although I was a husband to them," declares the LORD." (Jeremiah 31:31–32)
c. "But now He has obtained a more excellent ministry, by as much as He is also the mediator of a better covenant, which has been enacted on better promises. For if that first covenant had been faultless, there would have been no occasion sought for a second." (Hebrews 8:6–7)
d. "When He said, "A new covenant," He has made the first obsolete. But whatever is becoming obsolete and growing old is ready to disappear. Now even the first covenant had regulations of divine worship and the earthly sanctuary. For there was a tabernacle prepared, the outer one, in which were the lampstand and the table and the sacred bread; this is called the holy place. Behind the second veil there was a tabernacle which is called the Holy of Holies, having a golden altar of incense and the ark of the covenant covered on all sides with gold, in which was a golden jar holding the manna, and Aaron's rod which budded, and the tables of the covenant" (Hebrews 8:13-9:4)

7. The Book of the Law was placed beside the Ark of the Covenant:
   a. In 1446 BC, the Ark of the Covenant housed the Ten Commandments (inside) and the book of the law (on the side)

b. Both the Decalogue and the book of the law were written in Mosaic Hieroglyphic Script

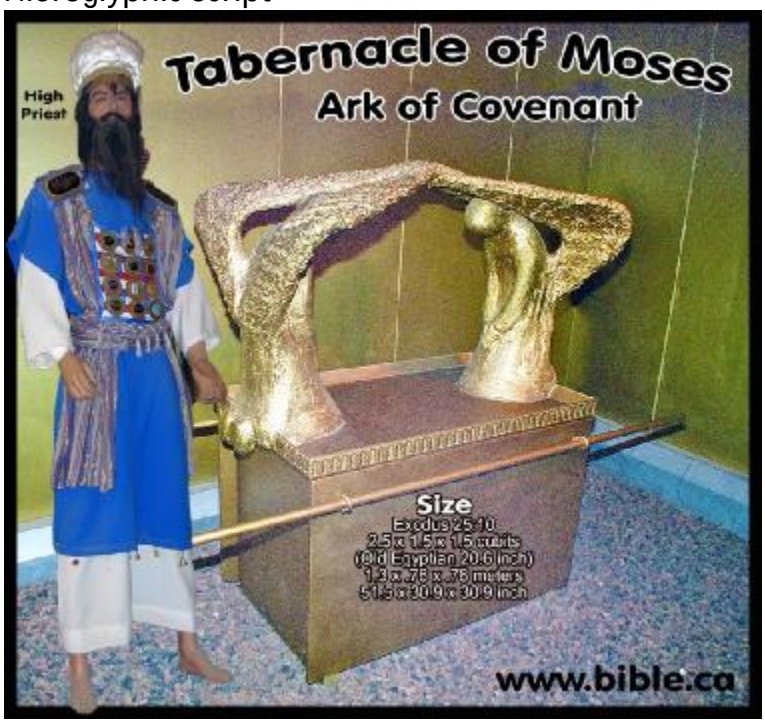

B. HEBREW SCRIPT #2: "Paleo-Hebrew", Post-Shiloh (1050-458 BC)

1. Samuel standardized the Paleo-Hebrew script at his Naioth, his prophet's training school at Ramah around 1050 BC
   a. See also Samuel's Translation of Bible manuscripts into Paleo-Hebrew at Ramah in 1050 BC
2. "Paleo-Hebrew" is a simplification of the Hieroglyphic Hebrew text from which it had its origin.
   a. Individual alphabet letters became standardized under the new Paleo-Hebrew script around the time of King David.
   b. It was faster and easier to use than Hieroglyphic Hebrew with identical sounds for each of the 22 letters of the alphabet.
3. It was Samuel, in his "prophets school" called "Naioth" who standardized the Paleo-Hebrew text, paving the way for the King David and Solomon.
   a. Paleo-Hebrew was used after the destruction of Shiloh in 1094 BC down to King Zedekiah in 587 BC.
   b. Paleo-Hebrew, therefore was to David and Solomon what the Septuagint was to the New Testament church.
   i. Naioth is referenced 6 times:

8. ii. "Now David fled and escaped and came to Samuel at Ramah, and told him all that Saul had done to him. And he and Samuel went and stayed in Naioth. It was told Saul, saying, “Behold, David is at Naioth in Ramah.” Then Saul sent messengers to take David, but when they saw the company of the prophets prophesying, with Samuel standing and presiding over them, the Spirit of God came upon the messengers of Saul; and they also prophesied. When it was told Saul, he sent other messengers, and they also prophesied. So Saul sent messengers again the third time, and they also prophesied. Then he himself went to Ramah and came as far as the large well that is in Secu; and he asked and said, “Where are Samuel and David?” And someone said, “Behold, they are at Naioth in Ramah.” He proceeded there to Naioth in Ramah; and the Spirit of God came upon him also, so that he went along prophesying continually until he came to Naioth in Ramah. He also stripped off his clothes, and he too prophesied before Samuel and lay down naked all that day and all that night. Therefore they say, “Is Saul also among the prophets?” Then David fled from Naioth in Ramah, and came and said to Jonathan, “What have I done? What is my iniquity? And what is my sin before your father, that he is seeking my life?”" (1 Samuel 19:18–20:1)
    c. It makes perfect sense for Samuel to have invented Paleo-Hebrew, since he ran a formal school for the Hebrew prophets.
    d. Naioth as the genesis of Paleo-Hebrew is also a perfect match the archeologic inscriptional data that we have found.
    e. After the destruction of Solomon's temple in 587 BC the "Paleo-Hebrew" alphabet script soon became extinct among the Jewish public.
    f. While in captivity and around 550 BC, Paleo-Hebrew script was replaced by Aramaic script for the same spoken Hebrew language.
4. Signing your name with an X only works in Mosaic Hebrew not Aramaic in Ezekiel 9:4-6; Job 31:35:
    a. Only in the Paleo-Hebrew alphabet is this possible because the corresponding letter in Aramaic is not a cross symbol "+". (check alphabet chart above)
    b. This is the origin of signing your name with an X. The original was a cross + but like most of the Hebrew alphabet letters, they were rotated 90 degrees so the ancient tradition of signing with a cross "+" became signing with an "X" we are familiar with today.
    c. "The Lord said to him, “Go through the midst of the city, even through the midst of Jerusalem, and put a mark [tav, cross symbol +] on the foreheads of the men who sigh and groan over all the abominations which are being committed in its midst.” But to the others He said in

my hearing, “Go through the city after him and strike; do not let your eye have pity and do not spare. “Utterly slay old men, young men, maidens, little children, and women, but do not touch any man on whom is the mark [tav, cross symbol +]; and you shall start from My sanctuary.” So they started with the elders who were before the temple." (Ezekiel 9:4–6)

d. "Oh that I had one to hear me! Behold, here is my signature [tav, cross symbol +]; Let the Almighty answer me! And the indictment which my adversary has written," (Job 31:35)

e. In Ezekiel 9:4,6 and Job 31:35 a "+" (tav = last letter of alphabet) is used for Job's signature and marking the righteous during the time of Zedekiah. The corresponding letter in Aramaic is not an "+".

5. We have no extant manuscripts of the Old Testament written in "Paleo-Hebrew".

a. Most of the Old Testament was written in Paleo-Hebrew (after 1100 BC, including the first five books of “Moses”)

b. All copies have been lost of these original autograph manuscripts of the bible in Paleo-Hebrew.

c. The only archeological remnant of "Paleo-Hebrew" is the Silver Scroll written in 701 BC (the time of Hezekiah) that quotes Numbers 6:24-26 identical to how it reads in our Bibles today. "The Lord bless you, and keep you; The Lord make His face shine on you, And be gracious to you; The Lord lift up His countenance on you, And give you peace.’"

d. This proves that the text of the bible has not changed over 2700 years!

6. THE TWO SILVER SCROLLS: The oldest "Paleo-Hebrew" text of the Bible discovered so far:

a. The Silver Scrolls are known as "Ketef Hinnom” #1, #2" (KH1, KH2) and are a collage of 11 different Bible verses including the Numbers 6 "Priestly benediction" text.

b. The scrolls were worn around the neck as necklaces and were found *in situ* in a Ketef Hinnom burial cave in Jerusalem in 1980 AD in a professional three dimensional archeological excavation.

c. The two scrolls are the prize of the Israel Museum in Jerusalem and on permanent display.

d. The scroll references a collage of 10 different Bible verses (Deut 5:24-26; 7:9; Neh 1:5; Dan 9:4; Zechariah 3:2; Ps 54:4; Ruth 4:14-15; Ps 18:1; 19:14; 78:35).

i. “You said, ‘Behold, the LORD our God has shown us His glory and His greatness, and we have heard His voice from the midst of

the fire; we have seen today that God speaks with man, yet he lives. ‘Now then why should we die? For this great fire will consume us; if we hear the voice of the LORD our God any longer, then we will die. ‘For who is there of all flesh who has heard the voice of the living God speaking from the midst of the fire, as we have, and lived?" (Deuteronomy 5:24–26)

ii. ""“Know therefore that the LORD your God, He is God, the faithful God, who keeps His covenant and His lovingkindness to a thousandth generation with those who love Him and keep His commandments;" (Deuteronomy 7:9)

iii. "I said, “I beseech You, O LORD God of heaven, the great and awesome God, who preserves the covenant and lovingkindness for those who love Him and keep His commandments," (Nehemiah 1:5)

iv. "I prayed to the LORD my God and confessed and said, “Alas, O Lord, the great and awesome God, who keeps His covenant and lovingkindness for those who love Him and keep His commandments," (Daniel 9:4)

v. "The LORD said to Satan, “The LORD rebuke you, Satan! Indeed, the LORD who has chosen Jerusalem rebuke you! Is this not a brand plucked from the fire?”" (Zechariah 3:2)

vi. "Behold, God is my helper; The Lord is the sustainer of my soul." (Psalm 54:4)

vii. "Then the women said to Naomi, “Blessed is the LORD who has not left you without a redeemer today, and may his name become famous in Israel. “May he also be to you a restorer of life and a sustainer of your old age; for your daughter-in-law, who loves you and is better to you than seven sons, has given birth to him.”" (Ruth 4:14–15)

viii. ""I love You, O LORD, my strength.”" (Psalm 18:1)

ix. "Let the words of my mouth and the meditation of my heart Be acceptable in Your sight, O LORD, my rock and my Redeemer." (Psalm 19:14)

x. "And they remembered that God was their rock, And the Most High God their Redeemer." (Psalm 78:35)

e. The silver scroll is important because it proves that our Bible is unchanged from the time of 700 BC to 1000 AD.

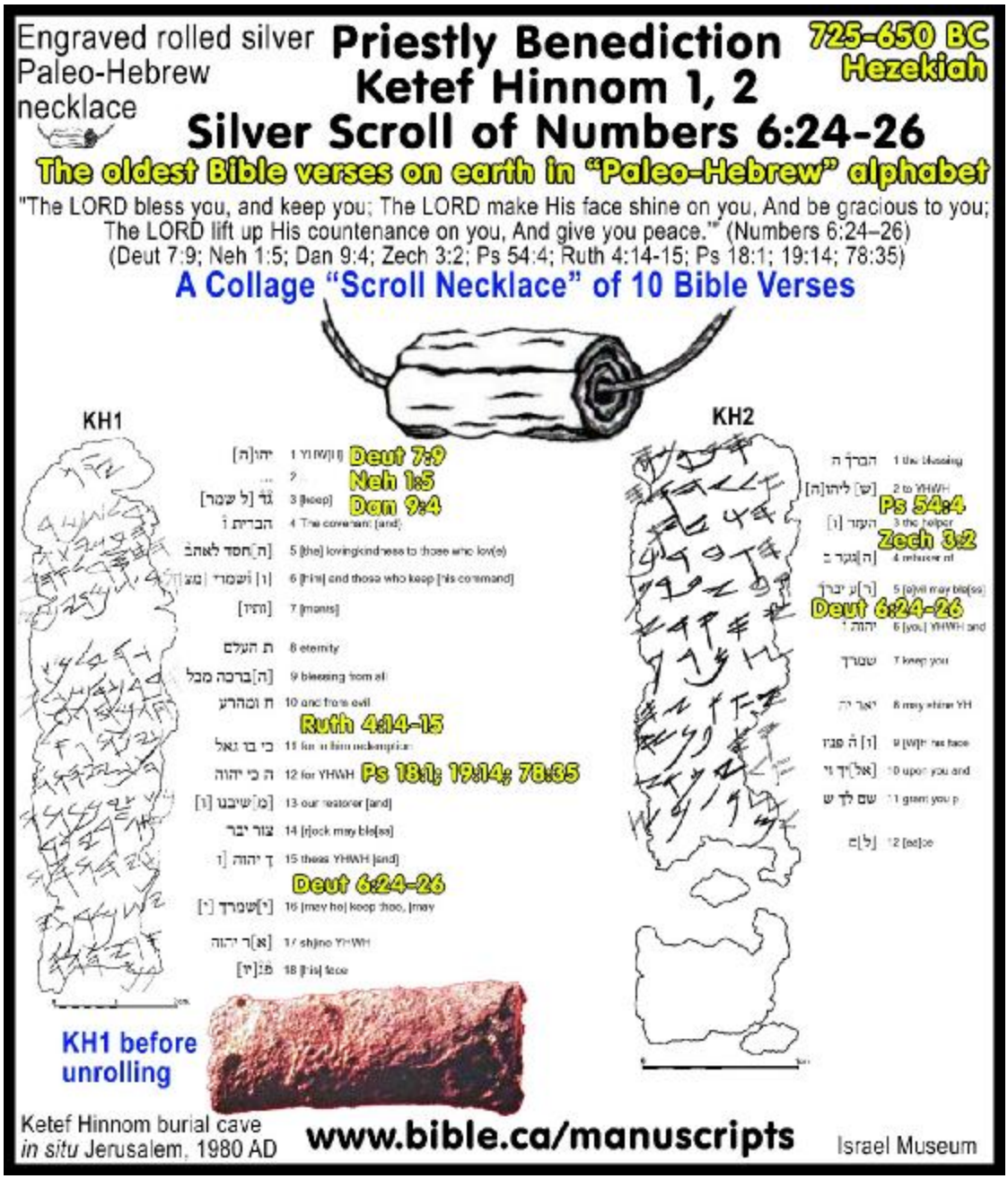

C.

HEBREW SCRIPT #3: "Aramaic Hebrew", Square Hebrew, consonantal Hebrew (550 - 70 AD)

1. Ezra translated the Bible manuscripts from Paleo-Hebrew into Aramaic Hebrew in 458 BC.
    a. See also: Ezra's Translation of Bible manuscripts from Paleo-Hebrew into Aramaic-Hebrew in 458 BC

2. In the simplest terms "Aramaic Hebrew" is the spoken Hebrew language using the Aramaic alphabet.
    a. Aramaic Hebrew is the Hebrew language not the Aramaic language.
    b. Aramaic Hebrew is the spoken Hebrew language that uses an alternate alphabet (Aramaic alphabet)
    c. Aramaic Hebrew exchanged/substituted the Paleo-Hebrew alphabet characters for that of a foreign language (Aramaic).
3. Aramaic is a sister Semitic language to Hebrew that dates back to 900 BC and was the universal official language of the Assyrians (700 BC) and Babylonians (600 BC) the same way English is today throughout the world. When the Jews entered Babylonian during the captivity of 605-536 BC, they started speaking a new language called Aramaic. Since Aramaic and Hebrew are sister languages like Spanish and French, they replaced the Paleo-Hebrew alphabet of Samuel, with the Aramaic alphabet. It was during the Babylonian captivity (605-536 BC) and Persian empire, Aramaic became the working language of Jews in both worship and the marketplace until the advent of the Greek Kingdom.
4. Aramaic was spoken by Hebrew leaders but not the common people in 701 BC: Isa 36:11; 2 Kings 18:26
    a. Eliakim, Shebna and Joah were Hebrew servants of Hezekiah who spoke Aramaic AND Hebrew.
    b. The common people DID NOT speak Aramaic, but Hebrew only.
    c. Rabshakeh, the servant of Sennacherib, is also bilingual in both Aramaic and Hebrew. He “trash talks” in Hebrew, directly to the Hebrew residents of Jerusalem in an effort to have them desert Hezekiah.
    d. "Then Eliakim and Shebna and Joah said to Rabshakeh, “Speak now to your servants in Aramaic, for we understand it; and do not speak with us in Judean in the hearing of the people who are on the wall.”" (Isaiah 36:11)
    e. "Then Eliakim the son of Hilkiah, and Shebnah and Joah, said to Rabshakeh, “Speak now to your servants in Aramaic, for we understand it; and do not speak with us in Judean in the hearing of the people who are on the wall.”" (2 Kings 18:26)
    f. The reason Eliakim, Shebna and Joah wanted Rabshakeh stop speaking Hebrew and use Aramaic, was so that the common people COULD NOT understand what he was saying.
    g. This proves that in 701 BC Aramaic was understood by the educated leaders in Judea, but not the commoners.

h. We have found both the bulla and grave of Shebna: "Thus says the Lord GOD of hosts, "Come, go to this steward, To Shebna, who is in charge of the royal household, 'What right do you have here, And whom do you have here, That you have hewn a tomb for yourself here, You who hew a tomb on the height, You who carve a resting place for yourself in the rock? 'Behold, the LORD is about to hurl you headlong, O man. And He is about to grasp you firmly" (Isaiah 22:15–17)

Paleo-Hebrew tomb inscription

What is fascinating about the Shebnah tomb inscription is that it is in paleo-Hebrew just like the bulla used by all the kings during the first temple period down to Zedekiah in 587 BC. Yet Shebna is the Hebrew spelling and Shebnah is the Aramaic spelling of his name. We know that Shebnah spoke both Hebrew and Aramaic because of Isa 36:11; 2 Kings 18:26.

5. Origin of Aramaic and Jewish usage of both Aramaic and the use of the Aramaic alphabet for Hebrew:
   a. "History of Aramaic: Aramaic has an almost three-thousand-year datable history, with the earliest texts dating to the mid-ninth century BCE and with dialects spoken yet today. S. A. Kaufman (1997) divides the history of Aramaic into periods: Old Aramaic (c. 850–612 BCE, that is, to the end of the Neo-Assyrian Empire), Imperial or Official Aramaic (c. 600–200 BCE, used throughout the Neo-Babylonian and Persian Empires), Middle Aramaic (c. 200 BCE–250 CE, during the Hellenistic and Roman periods), Classical Aramaic (c. 200–1200 CE), Modern Aramaic. The dates are approximate, with overlap." (Dictionary of the Old Testament: Historical Books, Aramaic, p50, 2005 AD)
   b. "Already in the ninth century B.C. we find Aramaic being used for royal inscriptions, as evidenced by the recently discovered Tel Dan inscription. For such inscriptions, the kingdom of Sam'al (Zincirli, near the present border between Turkey and Syria) switched from Phoenician in the ninth century to a local Aramaic dialect and then to a more standard Old Aramaic dialect within three generations.

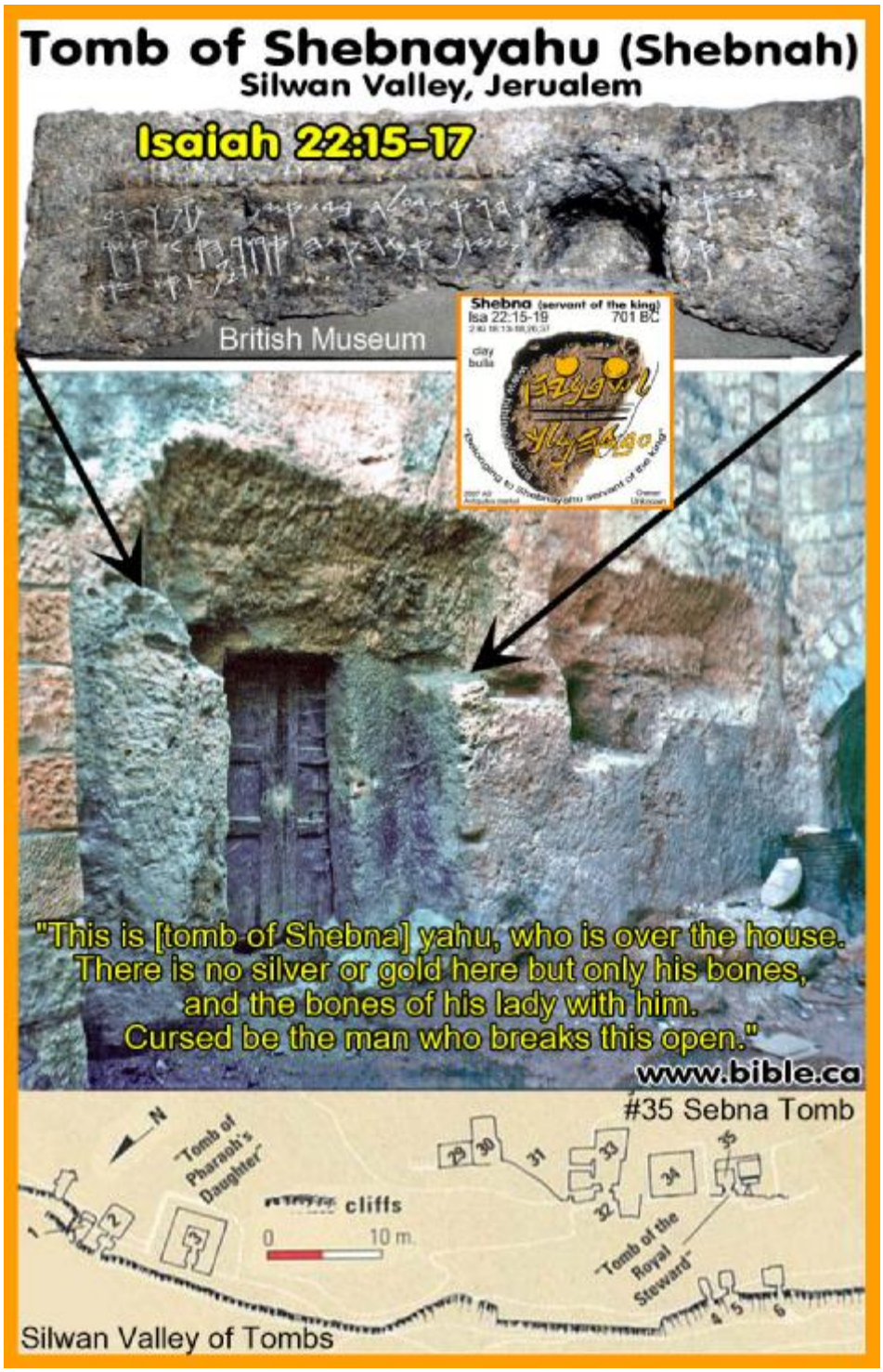

The Assyrian Empire started to use the Aramaic language for official documents and inscriptions by the eighth century B.C. A bilingual text from Tel Fakhariye in Akkadian and Aramaic makes this clear. The biblical account of the siege of Jerusalem in 701 B.C. (Is 36:11) gives

further testimony to the widespread use of Aramaic as a diplomatic language. Aramaic attained its most prestigious position as a world language under the Persian Empire (see Jewish History: Persian Period). During the period of the Persian Empire it was the preeminent international, legal and administrative language throughout the ancient Near East. Its status was upset by the conquests of Alexander the Great (d. 323 B.C.) and the rapid spread of Hellenism and Greek culture in the following century. Affairs of state were conducted in Greek. The power of the Greek city-state and its role in spreading Greek literature and culture made Greek the dominant political and administrative language for much of the Near East from that time throughout the Roman and Byzantine periods, right up to the Arabic conquests in the seventh century A.D." (Dictionary of New Testament Background, Aramaic, p86, 2000 AD)

c. "Official Aramaic (700–200 BCE) About 750 BCE, the Assyrians began to expand and initiated a new age of empire. The neighbors to their immediate west, the Arameans, felt their presence early, and the Aramaic language and script began to spread out. The Assyrians began using it, along with their own dialect of Akkadian. Pictorial representations often show two sets of scribes, one writing cuneiform with a clay tablet and stylus, and one writing Aramaic with a scroll and pen (see ANEP 235, 236). Aramaic also appears on Assyrian seals, weights, and business dockets. The Rabshakeh incident (2 Kgs 18:26) suggests that Aramaic was on its way to being a kind of international language. Aramaic continued in use after the Assyrians were succeeded by the Neo-Babylonian (Chaldean) Empire. Thus a Philistine (or Phoenician?) king Adon wrote to Pharaoh in Egypt for help against the Babylonians, and he wrote in Aramaic! In the 19th cent. CE, excavations in Babylonia directed attention especially to this Neo-Babylonian-Chaldean Empire. Since the book of Daniel is set during that time, scholars then referred to the non-Hebrew language of that book (i.e., Aramaic) as "Chaldee" or "Chaldean." These terms are no longer in use but are met in older references. In 539 BCE, Babylon fell to Cyrus, and the Persian Empire began. Under the Persians, Aramaic, as an official language for government matters, reached its widest expansion. From this time, Aramaic is attested in Egypt, Arabia, Palestine, Syria, parts of Asia Minor, Assyria, Babylonia, Armenia, and the Indus Valley. Of what was surely a vast corpus of administrative documents, only a portion has survived. The bulk is from Egypt where

the dry climate was especially conducive to the preservation of documents on papyrus and leather. Two collections are especially important, that of the Persian satrap (governor) of Egypt, Arsames (411–408 BCE) and that of the Jewish military garrison at Elephantine (Syene) (495–399 BCE), which includes official letters, family archives, administrative, legal, and literary documents. An important literary text is the Words of Ahiqar, an Assyrian sage, which contains many proverbs set within a narrative framework, an important example of Near Eastern wisdom literature. Religious practices (Sabbath and Passover) as well as a temple of Yahweh are mentioned (see Porten 1992, 2003). This period coincides with the biblical return from exile and the postexilic time. The Aramaic letters of the book of Ezra relating to rebuilding the Temple in Jerusalem (4:8–6:18; 7:12–26) belong also to this period. Despite the span of time and the geographical spread, the language of this period shows a striking homogeneity. While minor local differences appear sporadically, a literary standard form for both the language and its orthography developed that would last for centuries. It is this form of Aramaic that the student today usually learns first." (New Interpreter's Dictionary of the Bible, Aramaic, Volume 1, Page 229, 2009 AD)

6. Jews were trilingual in captivity: 605-536 BC (Hebrew, Akkadian and Aramaic)
    a. Starting in 605 BC, the Hebrews began a rapid conversion to the use of Aramaic and Hebrew became extinct, except among the high priests and his associates at the Jerusalem temple after 536 BC.
    b. The Al-Yahuda archive of David Sofer (#001) is correspondence from the Jews in the 33rd year of Nebuchadnezzar written in Akkadian and not Hebrew or Aramaic. This illustrates the Jews learned and used cuneiform Akkadian since it was still an official language of Babylon

adopted from the Assyrians.

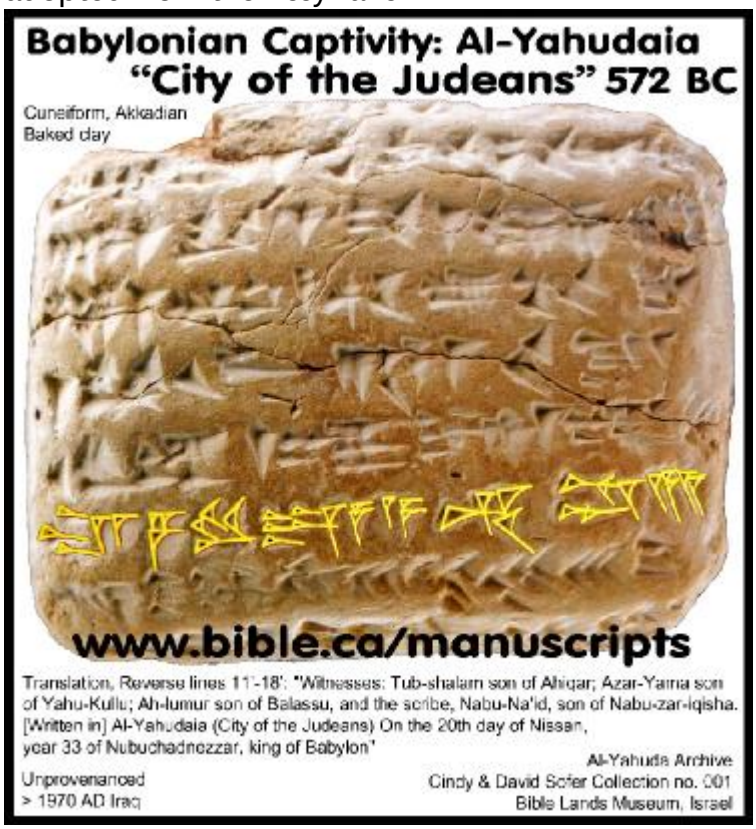

7. The Persian period 536-333 BC is where Aramaic became a dominant standard language throughout the world and Judea. Then with the arrival of Alexander the Great, Greek replaced Aramaic
8. In Judea, where Hebrew was extinct (except the high priests), Aramaic continued to be the "default language" down to the time of Christ and the first Jewish war and Masada.
    a. Jesus' cry "My God why have you forsaken me" was in Aramaic.
    b. The Masada suicide ostraca lots were in Aramaic.
9. Strangely, the Aramaic alphabet was derived from the Hebrew alphabet they replaced! "Aramaic Hebrew" which spells words out in the Aramaic alphabet script.
10. "Aramaic Hebrew" was used by the by the Essenes in the Dead Sea Isaiah Scroll 150 BC, Jesus 30 AD.
11. We can prove Jesus used "Aramaic Hebrew" because "jots and tittles" do not exist in Paleo-Hebrew (Paleo-Hebrew)
    a. "For truly I say to you, until heaven and earth pass away, not the smallest letter (Aramaic iota/yod) or stroke (tittle) shall pass from the Law until all is accomplished." (Matthew 5:18)

b. Jots and tittles are different from the "dots and dashes" seen in modern Hebrew.

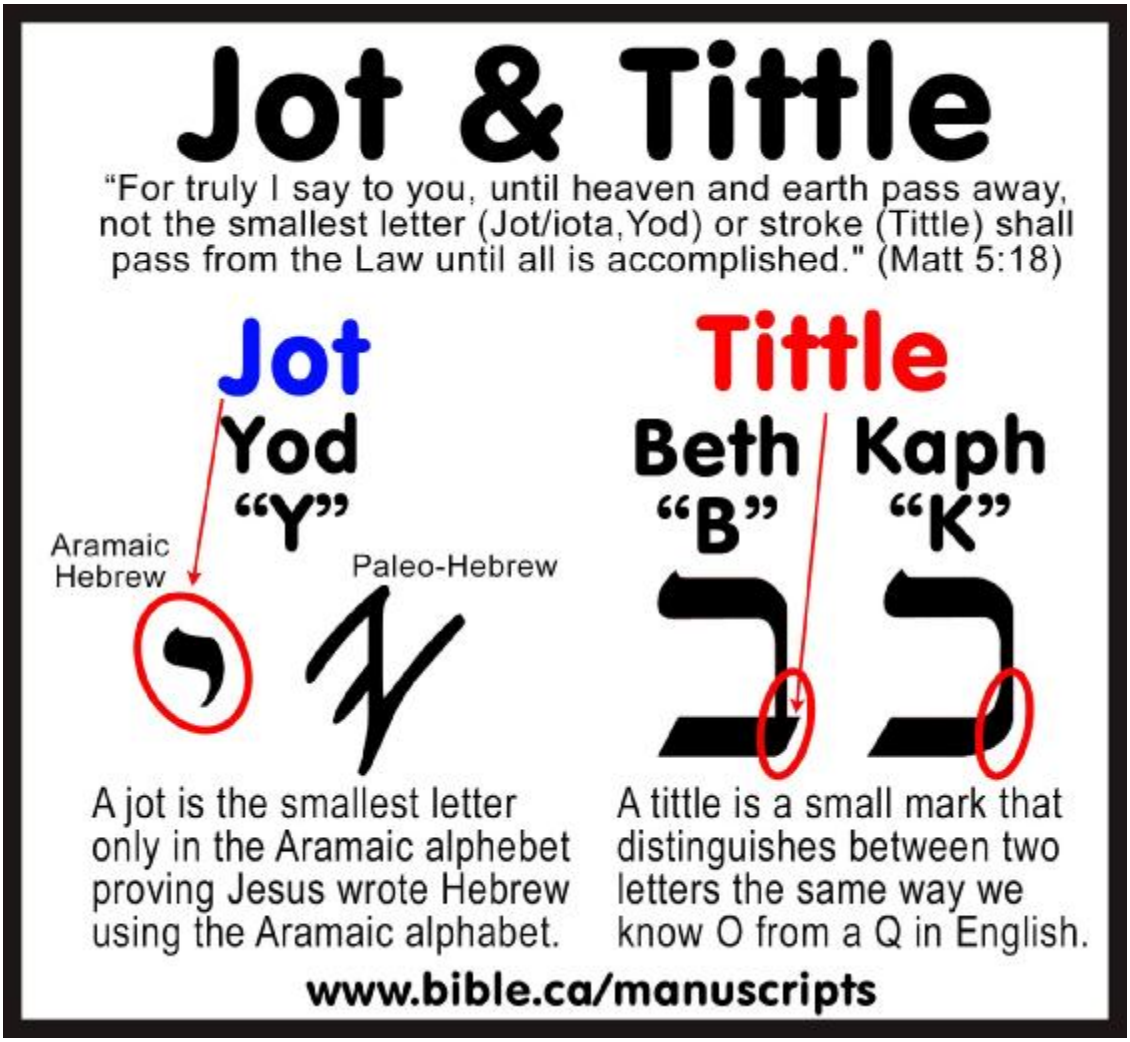

D. HEBREW SCRIPT #4: "Masoretic Hebrew", Vowelled Hebrew (600-1000 AD, 1915 + AD)

1. In the simplest terms "Masoretic Hebrew" is "Aramaic Hebrew with vowels".
   a. For the entire period of the Bible none of the scripts uses by God's people had any vowels.
   b. Remember that Hebrew was a consonantal alphabet, which unlike English's "A E I O U Y", had no actual vowels.
   c. Until the Masoretes invented a system of dots and dashes, it was impossible to know how to pronounce any Hebrew words.

2. The Masoretic Text (MT) is the oldest Hebrew manuscript of the Old Testament on earth and underlies most Bibles today.
    a. Also known as "Codex Leningrad" the MT dates to 1008 AD.
    b. the Masoretes (600-950 AD) who copied the oldest complete extant manuscript of the Hebrew Old Testament in 1008 AD (Codex Leningrad, Masoretic Text) and modern Jews in Israel today (since 1915 AD).

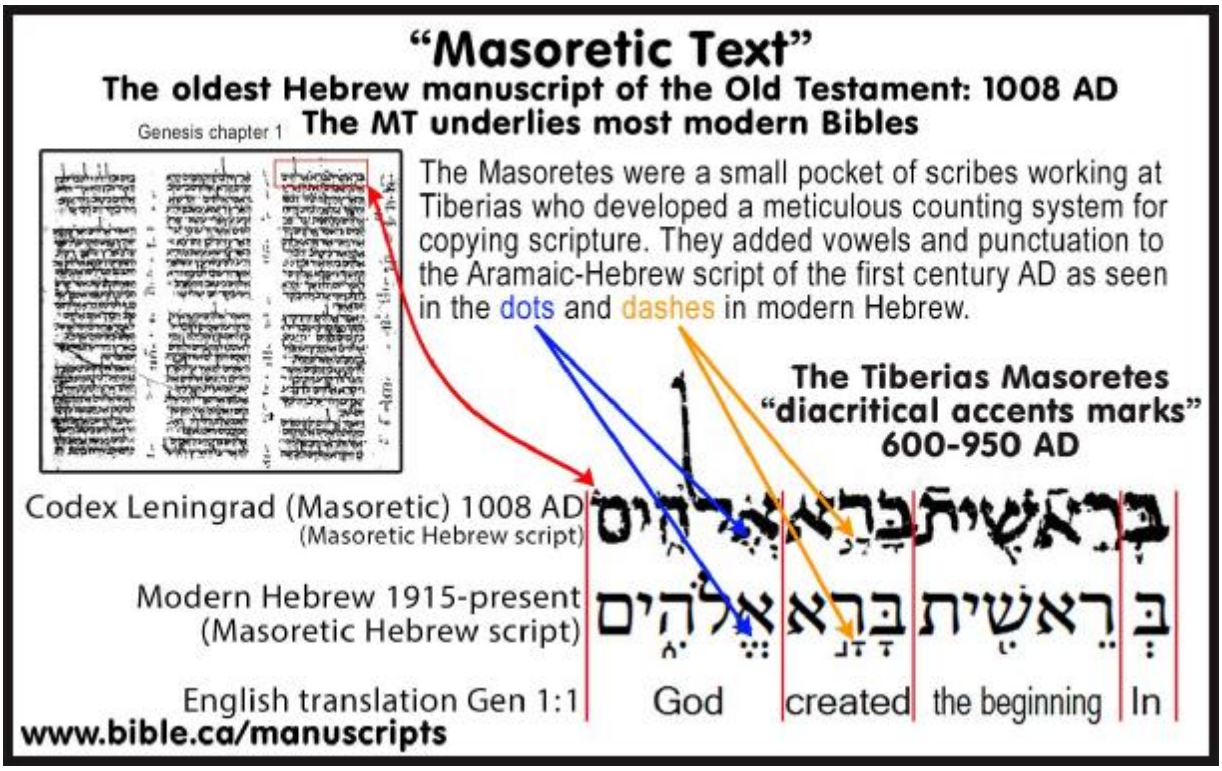

3. Starting in 600 AD the "Tiberian Masoretes" were an isolated "monk-like" sect of Jewish scribes living at Tiberius on the western shore of the sea of Galilee.
    a. It was at Tiberius the Masoretes invented the system of the little dots and dashes that we see in modern Hebrew today and added them to "Aramaic Hebrew" which created a standardized vocalization of the spoken language in script.
    b. These *diacritical accents marks provide vowel pointing*, punctuation and force interpretive choices between one of up to three possible options in "Aramaic Hebrew".
    c. The Masoretes, who lived at Tiberius added spaces between some words and ornamentalized the "Aramaic Hebrew" to make it easier to read. The Masoretic system of dots and dashes did not exist in the first century. They also did not exist in "Paleo-Hebrew" when Moses wrote

the autograph copies of the first five books of the bible which employed an entirely different alphabet.

4. "All this is not to suggest that the scribes and the Masoretes were infallible either in their pointing or in their understanding. They were not. At times the meaning may indeed have been lost, and the pointing consequently innovated." (The Current Quest for the Meaning of the Text of the Old Testament, Thomas A. Nicholas, Westminster Theological Journal, v34, p128, 1971 AD)
5. Modern restoration of Hebrew: 1915 - present:
    a. The transformation of a living population to restore the long dead (2000 years) Hebrew language is unique in earth history.
    c. It all began when "The father of Modern Hebrew" Eliezer Ben-Yehuda (1858-1922) moved to Israel in 1881 AD.
        i. As a university educated historian that was fluent in Masoretic Hebrew, his first contribution was to write a foundational "Hebrew Lexicon".
        ii. In 1900 AD the Hebrew population spoke Yiddish (German with Aramaic alphabet), Karaim (a Turkish like language with Aramaic alphabet), Ladino (Spanish language with Aramaic Alphabet)
        iii. After 20 years of fruitless efforts to restore Hebrew to the population (only 10 families agreed to be "Hebrew only") he began a strong push for all the Jews living in Tel Aviv (founded in 1909 AD) to speak a restored "Masoretic Hebrew" by introducing it as the base language of schools.
        iv. The "Hebrew Language Council" was formed in order to add modern non-Hebrew words like pink, elevator, cancer, microbe, umbrella, flirt etc.
    d. Today the majority of the 6 million Jews living in modern Israel (total population 8.5 million) speak "Masoretic Hebrew".
    e. A key point is to realize that we have no Manuscripts of the Old Testament in the original Hebrew alphabet known as "paleo-Hebrew" have ever been found. The first five books of Moses, Genesis, Exodus, Leviticus, Numbers and Deuteronomy were not penned in the same script as the Hebrew Masoretic Text (MT) which is used in our modern English Bibles. This is not a problem since we can easily prove that our Bible text is essentially unchanged over 2600 years.

Conclusion:

1. It should not surprise us that the first alphabet on earth was invented by God's chosen people at the hands of Joseph when he entered Egypt.
    a. Just as first Hebrew alphabet prepared the way for the written law of Moses, so too the translating the 39 books of the Hebrew old testament into Greek (Septuagint Tanakh) prepared the way for the Gospel of Christ to a world who spoke Greek.
    b. We see God's providence all down through history everywhere.
2. Four Hebrew Scripts: We see therefore, that the Hebrews have had four different written alphabet scripts:
    a. Mosaic-Hieroglyphic Hebrew: 1859-1050 BC
    b. Paleo-Hebrew: 1050 – 458 BC
    c. Aramaic Hebrew (Square Hebrew): 458 – 70 AD
    d. Masoretic Hebrew (Vowelled, modern) 600-1000; 1915-present.
3. Date of Script changes and the person who made the changes:
    a. Mosaic-Hieroglyphic Hebrew script by invented by Joseph in 1859 BC.
    b. Paleo-Hebrew script standardized by Samuel in 1050 BC
    c. Aramaic-Hebrew **"**square**"** script adopted by Ezra in 458 BC.
    d. Masoretic-Hebrew **"**vowelled**"** script invented by Masoretes in 600 AD.
4. See full outline on Samuel's and Ezra's script changes in the bible manuscripts

https://www.bible.ca/manuscripts/Septuagint-LXX-Hebrew-ancient-earliest-writing-Bible-scripts-alphabets-origin-Mosaic-heiroglyphic-Paleo-Aramaic-Masoretic-Jewish-Greek.htm

الفهرست

الباب الأول: اللغة العبرية إحياء أم إنشاء؟ 3

مقدمة الدراسة 4

الفصل الأول: منابع تطور اللغة العبرية 8

الفصل الثاني: وصول العبرانيين إلى مصر 14

الفصل الثالث: كيف هيلغة سيدنا يوسف عليها السلام 27

الفصل الرابع: الجذور التاريخية للغة العبرية ومنابع تطورها 92

مقدمة 92

الفرع الأول: منشأ الأحرف العبرية 101

الفرع الثاني: الجذور التاريخية للغة العبرية 106

الفرع الثالث: اللغة العبرية وآدابها 108

الفرع الرابع: الحقيقة: 110

الباب الثاني هل يهود اليوم يهود؟ 112

الفصل الأول: هل يهود اليوم هم من نسل يعقوب عليها السلام؟ 113

الفصل الثاني: هل يهود اليوم إسرائيليين.. وما علاقتهم بالسامية؟ 120

الفصل الثالث: القبيلة الثالثة عشرة ويهود اليوم 133

الفصل الرابع: هندسة الجينات البشرية تثبت أكذوبة انحدار اليهود الحاليين من نسل يعقوب 137

الفصل الخامس: شكو كتتحول للكابوس.. 141

الفصل السادس مسألة المسخ ولماذا قتلهتلر اليهود؟ 152

الفرع الأول: كلأمر غيبي محروس بمشهد في الدنيا 152

الفرع الثاني: عامل الريزوس Rhesus factor يكشف أصول اليهود 160

الفرع الثالث: لماذا قتلهتلر اليهود 163

الفصل السابع: يهود الخزر والدولار الأمريكي موز وأسرار 168

الفرعالأول: الدولارالأمريكيوخطةالحاديعشرمنسبتمبر 194
الفرعالثاني :الحاديعشرمنسبتمبر 196
الفرعالثالث: رموزمخفيةفيالدولار 197
الفرعالرابععينعلىالعالم..... 217
الفصلالثامن:يهودحولالعالم..كيفهيلغاتهم 222
الفرعالأول: الأشكناز..... 222
الفرعالثاني:السفارديم 225
الفرعالثالث:يهوداليمن 228
الفرعالرابع:يهودالمزراحيين 231
الفرعالخامس: حراسالمدينة (ناطوريكارتا)..... 234
البابالثالثاللغةواللسان..... 238
مقدمة 239
الفصلالأول :اللّغاتالاصطناعية(Artificial languages) وحلمالانصهارواللّغوي..... 240
مقدمة: 240
الفرعالأوللغةبرايل 244
الفرعالثاني: لغةعالميةواحدة 251
الفرعالثالث: لغةالاسبرانتو 255
الفرعالرابع: الانترلينجوا..... 264
الفرعالخامس: اللّغاتالخيالية...والإنتاجالسينمائي..... 268
الفرعالسادسمعوقاتكثيرةتعترضتحقيقحلمالانصهارواللّغوي..... 274
الفصلالثاني: الفرقبينااللسانواللغة 275
مقدمة: 275
الفرعالأولنظرةتاريخية:..... 277

الفرعالثانيخصائصووظائفاللسان 279
الفرعالثالثاللغةوالإنسان : 282
الفصلالثالثنصبجورجياالغامض..... 289
مقدمة: 289
الفرعالأولوصفالنصب 291
الفرعالثانيالوصايالعشربالنصب 293
الفرعالثالثتعليقتفرضهاالأحداث 303
الخلاصة 305